

فهرست هذا الكتاب

الرسالة الاولى في مناقب بعض
الاولياء رضى الله عنهم وغير
ذلك في شتى

الرابع لسان الوعاظ
وقد بناه في ثمانية بابا

السابع وصية النبي صلى الله عليه
وسلم للاولياء عليه السلام ورواه
ورضى عنه

الثامن مناجاة موسى عليه
الصلوة والسلام

الثالث عشر في بعض احوال
نبي سيدى علي رضى الله عنه

قد تملك هذا الكتاب السيد

الحمد مؤيد عظم داره

الثالثه فيها ما في فضل
الفاخرة تفقنا الله بركاتها
واسمها هاديت

الرابع في ما روي من العبد
للانوار

الثامن في سور من
الترديد

الثاني عشر رسالة الابرار
في منع النوم في المسجد

ع ٩٧٤٢

le livre de Moulana de
Der



٩٧٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي فتح اقفال الصدور وبمفاتيح السرور ولا فراع
 وخرنسيم السحر بطيب الهوى فاحيي به القلوب وارباح به
 الارواح سقايا بين القلوب نصيب جود فمائه فابسط
 جزل عطائه وسام اطلق بلايل تجيدهم على الفصان
 توحيدهم فانبت بشكرهم في المسامح والاحسان
 قال عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى مجت ستم
 من السنين الى بيت الله الحرام فاذا بالناس قد خرجوا يستقون
 اول يوم وثاني يوم وثالث يوم واما معهم فلم يسقوا فتركهم ومضت
 الى الحجر فدخلت فاذا على البلاطة الخضر اشخص اسود خيل الجسم
 مصفر اللون وعليه خلعان وقد بكى حتى بليت دمويه خلعانه
 وهو رافع مرفقه الى السماء وهو يقول المني خلت الوجوه كثرة الدن
 والعيوب ومنعت عبيدك القطر من كثرة المعاصي والخطايا
 وادبت خلعك بالحن والحق وابتليتهم بالبحر والجهد وانت
 عالم بالاحوال قد فلتت الاطفال وهلك المواشي والعيال فاقمت
 عليك بجاه محمد صلى الله عليه وسلم الا ما سبقنا الغيث الساعه
 وقد توسلت بك اليك وجعلت معتمد علىك فبالخاضعين
 لينهم ولا تواخدهم بجرايمهم يارباه الساعه قال فاستم كلا

المشتري
 رفق على

تركت السجود بادن بالمر من كل جانب ومكان تجلس
 ابكي وخرج من الحجر فابتعته حتى عرفت الموضع الذي دخل فيه
 فلما أصبحت صليت الصبح بفلس وابتعت الموضع قد خلت فاذا
 رجل حسن الوجه فسلمت عليه فرد علي السلام وقال هل من
 حاجة يا عبده قلت نعم اريد شري غلام قال عندي عشرة
 غلمان احترمتهم ماشئت فصاح بهم فخرج غلام سمين ففعل
 بصفه لي وانا اقول لا تعرض علي آخر واخر الى ان عرض العشرة
 وانا اقول ليس من حاجتي فقال لم يبق عندي الا غلام ضعيف
 للجسم متغير اللون ان صحت الناس يكي وان اسفل الناس
 باسفلهم على لايتام الليل يادي في بعض اوقاته بالحسرة والويل
 لا يصلح لخدمه اهل الدنيا من كثرة الضعف والبلوى ومع هذا
 فان قلبي يحبه وقد استبركت بقطره ثم صاح ميني فقال ان شئت
 ميعون فخرج فاذا هو صاحب قلبي له هذا اريد فقال ليس لي بيعه
 سبيل قلت لم لا يبيعه قال قد انت به واستبركت بطلعه ومع
 هذا انه قد حمل عني مؤسسه فوالله ما ياكل عندي شيئا الا يصعل
 الشريط ويعمل الخوص فيبيع كل يوم نصف دانق فانه هو باع اكل
 والابان طابوا وقد اخبرني الصالح انه يحكي الليل كله فقلت والله
 ان لم تبعه لا بين بستان والفصيل فقال ان كان هذا قصيت جلعك
 فاشترته منه فاحدته بين وسرنا في الطريق فالت الى وقال يا
 مولاي قلت ليك فقال لا يبيعي فان العبد احق باليه للمولى ثم
 قال سالت بالله لم اشتريتني وانا ضعيف عجيب الجسم لا اقوى على الخد
 وقد اخرج اليك سيدي اجود مني فقلت والله لا استخذمك وانا
 اكون لك خادما فقال سالت بالله الا ما اخبرني حالك من فامبريه
 بالخبر فقال لي ينبغي ان تكون عبدا صالحا فان الله مبادا نجبا اوليا
 لا يكتسبه الله شافهم الامن ارتقاء من عباده قال فشيئا وعبرنا

على مسجد فقال يا مولاي هلك ان تصلي في هذا المسجد ركعتين قلت
له السامع تسير الى منزل الثقيل بن عياض فركع فيه ما بدا لك
قال وما علي بان بقي من عمرى ما يوصلني الى منزل الثقيل وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له باب خير فليتم فانه لا يدري
متى يلقن فقد دخلنا الى المسجد فركع وركعت واطال في الصلاة وانا
مستظلم فلما سلم قال يا مولاي قرب الاجل واستطع العمل يا مولاي
لما كانت المعاملة طيبة بيني وبينه والآن قد علمت انت وسيعلم
غيرك ولا حاجة لي الى افشاء السر ثم قال استودعك الله وخر ساجدا
فاذا ليكي ويشهد الى ان سكن حسه في مكة فوجدته ميتا الى رحمة
فرمته ومضيت الى الثقيل وسنان فاحدنا في امره وما وجب
ودعاه في الصلاة واضرفت وفي قلبي غيب النار فجلت الى منزلي
وقضيت وردي وغنت فاذا ابيحون قد اقبل في ثلثين من الحواري
وهو يتيم وفي يده شيء فلم علي وقال يا مولاي حضرت بين يدي مولاي
الكبير فشرحت له حالي ووزنتك لثمن من غير منفعة استفت بها
ولا خدمته فقال يا ميهون اني اعلم السر واخفي واعلم ما في الصغار والفقير
انه لم يشترك الا لوجهي واجلالا لكرامتي وقد اعطته من النار
بسيك وكرامتك علي وهذا لثمن فخذ قال عبد الله بن المبارك
فبكيت فاستيقظت من نومي وانا ابكي والدراهم في يدي فواحه ما
ذكرته يوما من الايام الا وبكيت على فراقه رحمة الله عليه قال
مالك بن دينار رحمه الله صلى الله عليه في بعض اسناري عطر شديد
قلت الى بعض الالوية طمعا في الماء فسمعت صوتا يندد فقلت هذه
سباع متعبلة فقلت ها يا قناداني هات من بين الجبال يا هذا ليس
الامر كما ظننت انما هو ولي الله صلى الله عليه قد عطيت ذقرا له واشدت
حسراته وارتفع صوته وعلا نحيبه فعدت الى طريق فلما انا انا
قد اذ ابته البادية حتى هاد كالحلال فقلت عليه واخبرته ببطشي

قال يا مالك ما وجدت في الملكة قطعة ماء ثم قام الى محبة ففرضها
برجله فقال استقام ما بقدره من يحيي العظام وهي رميم فاذا بالبحر
يخرج منها الماء كما يخرج من العين فشربت حتى دويت ثم قلت او صني
يشق استمع به فقال كن بولك طامعا في الخلو لا يستيك الماء في الخلو
ثم ولدتني قال بعض السادة رحمهم الله تعالى رايته غلاما
في الاديبة وهو قائم يصلي وليس معه احد مستطع عن العامة والناس
فقلت عليه فرد علي السلام قلت يا فتى انت مستطع بلا معين ولا رفيق
قال هو فرق بمرتته ومضى بعلمه وحكمته وبين يدي بجداته وعن عيني
بمنته وعن شيا في بطنه فلما سمعت كلامه قلت هل لك في المرافعة
فقال هي هات مرا فمك تشلني عن خدمته وما احب ان يكون هذا
ولي ملك الارض من شرقها الى غربها قلت له اما تسترحش في هذا
المكان فقال لي يا هذا من كان المولى حبيبه وانيسه كيف يسترحش
قلت من اين تاكل قال لي يا هذا من عذاني بلطمة في الخشا صغيرا
افلا يكفيني كبيرا ولي عنده رزق معلوم وله وقت محترم فسالته
الديع فقال يجب الله عن طرفك كل مصيبة وملا فليك بحبيبه ولا
يحسبك من يستغل بغيره عن خدمته ثم ذهب ليحرق فقلت به قلت
يا اخي متى اقيما قبسم وقال اما بعد هذا اليوم فلتعترف به تسكب
في الدنيا ويوم القيامة يوم يجتمع فيه الناس كلهم فان كنت ممن تلقا
فاطلبني في جملة الناطرين الى الله عز وجل قلت له من اين عرفت
ذلك قال وعرفته اني غصفت بعري عن المحرمات وسمعت نفسي من
تأول الشهوات وخلوت بخدمته في الليالي المظلمة فمروني النظر
الى وجهه لكريم ثم غاب عني قال ابراهيم الحواص رحمه الله
ججت سنة من السنين وكانت كثيرة الحزن والهموم فلما كان ذات يوم
وقد توسطت ارض الحجاز انتظمت عن الحاج ففطرت ايامي قرايت
شخصا يلوح في البرية فاسرعت فلحقته فاذا به غلام لابسة بعارضة

ووجهه كالمير المنير عليه اثر الدلال فقلت له السلام عليك فقال وعليك
السلام يا ابراهيم فتعجبت منه قلت له من اين ترقى فقال يا ابراهيم ما
جئت منذ وصلت فقلت ما الذي اوتعتك في هذه البرية في مثل هذه
السنة الكثيرة للحر والسوم فقال يا ابراهيم ما انت بسواه ولا
واقيت غيره واما منقطع اليه بالكلية فقل له يا ابراهيم فقلت له من
اين الماكول والشروب قال تكمل لي به المحبوب ثم اجابني وودعني
على هذه كاللولؤ الرطب وانشد يقول ما ذا يحوقني بالبراقعة
الى الحب وقد قد منة اياما الحب قلتي والشوق رنجني ولا يخاف محبة الله انما
قبل لصري تكون اليوم تعذلي دع عنك عذلك قد كان ما كانا
نمطال يا ابراهيم انت منقطع عن الحاج وتروم للحاق به فقلت له نعم
فلم بطرفه الى السما وهم بكلمات فلتحق سبعة من النوم فلما في الا
واناق وسط الحاج ودفق يقول لي يا ابراهيم احمران تقع عن
الراحلة ولم ادري ان ذهب السلام معدي الى السما لم تزل الى الارض
فلما انتهيت الى الموقف ودخل الحرم الشريف ولبت متعلقا باستاذ
الكعبة وهو بيكي ثم وقع ساجدا واما انظر اليه فاطال في السجود فاقبت
اليه فركته فاذا هو ميت رحمه الله فاستقت عليه كل الاسف ومضيت
الى راحتي واحترت ثوبا واستسحت بمن يفسله وابتت اليه فلم اجد
فصالت عنه الحاج جميعه فلم اجد احدا يقول رايته حيا ولا ميتا
فقلت انه مستور على الخلق وانه لم يره احد غيري فابتت الى مكاني
وغفلت خرايته في المنام وهو في موكب عظيم وهو في اوابهم فقلت
الت بصاحبي قال نعم فقلت له الت ميتا قال قد كان ذلك فقلت
له طيبك حتى اكسبك واصلي عليك وادفك فلم اجدك فقال يا ابراهيم
ان الذي اخرجني ولجنته شوقي وعن اهل عري هو الذي تولا في
وكنتي قلت ما صنع الله عز وجل بك فقال او فتنني بين يديه وقال لي
ما بينك فقلت لحي انت اعلم فقال انت عبيدي حقا ولت عندى ان لا

احمى عنك ابد اثم قال لي ما تريد فقلت اريد ان تشفعني في القرن
الذي انا فيه قال قد شفعتك قال ابراهيم رحمه الله ثم صالحتي فليست
بعد المصالحى وقضيت الحج ثم سرت مع جملة الحاج فما اجد احدا الا
يقول عجب الناس من طيب راحته يدك ولم تزل راحته الطيب يخرج
من بين يدي حتى قبض الله روحه رحمه الله تعالى يا ابراهيم فقلت
فما قيل الا يمتدحني الله عنهم لا يحوي قل يا ابراهيم فقلت الموضع
رحمه الله قال ان ابا حنيفة النعمان ابو ثابت هو الذي صنع العالوق
لعل يترائى طالب كرم الله وجهه يوم النور وزو قيل كان يوم النهي
وكان ثابت ابو الامام يقول انا في بركة دعوت صدرت من الامام
على كرم الله وجهه وقال السيد الشريف الحبيب ابن علي بن محمد
الحسيني كان ابو حنيفة حسن الوجه والشوب والفعل والمواظاة
من الرجال ليس بطويل ولا بقصير وكان احسن الناس مطلقا سلت
في حجرة حية فقام الناس عنه فقبض الحية وهو في مكانه لا يتغير
وعزائني نعم انه كان يقول كان ابو حنيفة رحمه الله حسن الوجه
والثياب طيب الرائحة حسن الجاش شديد الكرم حسن المواظاة
لاخوانه وكان عابدا زاهدا عارفا بالله تعالى خائفا مريدا فاما كونه
عابدا فيعرف بما روى عن عبد الله بن المبارك انه قال كان ابو حنيفة
له مروءة وكثرة صلاة وروى حماد بن زائدة سليمان انه قال كان يحيى
الليل كله وقال علي بن زائدة يزيد القبر الى رحمه الله رايته ابا حنيفة
رضي الله عنه ختم القرآن في شهر رمضان ستين ختمه ختمه بالليل
وختمه بالنهار وقال ابو الجوير رحمه الله لقد صحبت حماد بن
ابن سليمان وعلمته بن مرثد ومخارب بن دثار وعون بن عبد الله
وصحبت ابا حنيفة فافق القوم احسن ليلا منه لقد صحبت ستة
اشهر فما منها ليلة وضع جنبه فيها وروى انه كان يحيى نصف
الليل فترى ما فاشا انسان اليه يقول هذا هو الذي يحيى الليل كله

فلم يزل يحيى الليل كله وقال انما استحي من الله عز وجل ان اوصف بما
ليس في من عبادته رحمه الله عليه واما زهير فقد روى عن
بشر بن الوليد قال كان ابو حنيفة اذا ارسل اليه ابو جعفر المنصور
يوليئه القضا ياتي تخلف عليه تخلف ابو حنيفة لا ينفصل فقال الربيع
لا في حنيفة الا ترى امير المؤمنين يخلف فقال ابو حنيفة امير المؤمنين
اقد دعى على كمله بميتة فامر به الى السجن فمات في السجن ودفن في مقبرة
الحقيرين وفي حديث اخر ان ابا جعفر المنصور دعا ابو حنيفة وشيئا
الثوري وشريك فدخلوا عليه فقال لسفيان الثوري هذا عهدك على
قضاء البصرة فأتوا بها وقال شريك هذا عهدك على قضاء الكوفة فاستمضى اليها
وقال الخاجيه وجهه معهم متوكلا بهم فمن ابى فاضربه مائة سوطا فمات
شريك فانه تقلد القضا واما سفيان فهرب واما ابو حنيفة فامتنع
فحبس وقال ابو حنيفة رضى الله عنه دخلت البصرة فظننت ان لا اسأل
عن شيء الا اجبت عنه فقالوني عن شيئا لم يكن عندي فيها جواب فالت على
نفسى ان لا افارق حمادا فصحبته عشرين سنة قال وما هليت صلاة الا
واستغفرت بحادمي والدي وكل من قرأت عليه حدثنا صالح بن محمد
عن يوسف بن رزيق عن ابى حنيفة رضى الله عنه قال رايت في المنام
كأنى بنيت قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاخرجت عظاما فما لتنى هذه
الرواية فدخلت على ابن سيرين فقصصتها فقال لئن صدقت رؤيتك
لتحيين سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا يوسف بن الصباغ
قال قال لي رجل رايت كان ابو حنيفة نبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فسال عن ذلك ابن سيرين ولم اخبره من الرجل قال هذا رجل يحيى
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو حنيفة رضى الله عنه
يقول ما جانا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلنا على الراشدين العيين
وما جانا من الصحابة احقرنا منه ولم نخرج عن قولهم وما جانا من
التابعين فمهم رجال ونحن رجال فاما غير ذلك فلا تسبح الشيع

واما ما دعيه عن نجاسة الملاحدثنا ابو هاشم ايوب بن محمد الرحمن
حدثنا محمد بن راشد صاحب عبد الرحمن بن اسحق قاسم عن
يوسف بن عمر عن عبد العزيز الداروردي قال رايت ابا
حنيفة ومالك بن انس رضى الله عنهما في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد المشاء الاخيرة يتدكرون ويتدارسون حتى
اذا وقف احدهما على القول الذي قال به امسك الاخر من غير
تصنيف ولا تغيير ولا تحفظ حتى صليا العداة في مجلسنا واما
انصافه واعترافه كان يقول رضى الله عنه قولنا هذا راى
وهو احسن مما قد رآ عليه فمن جاديا حسن منه فهو اولى
بالصواب واما قيامه في الله تعالى فانه كان اذا راى منكرا الذي
ذلك الذين قصاصه واحرق عيناها واهلبا في لم راسه واستح
او دلجه وما راى منكرا قط الا ازاله ولقد خرج يوما فراى
بعض الملاهي مع رجل فهاوشه فاوجعه الرجل ضربا ولم يعرفه
وهو مع ذلك يحرم على كسر حق كسره ورجع الى بيته فمكث
شهرين متطعما من شوق الضرب وقيل لسفيان الثوري ما
ابعد ابو حنيفة من القية ما سمعته يضرب عدوا قط قال هو واه
اعقل من ذلك وقال على بن عاصم رحمه الله لو وزن عقل ابى حنيفة
بعقل نصف اهل الارض لرجح بجم فاما تواضعه مع السلف يروى
انه سئل رضى الله عنه عن علقمة والاسود ايها كان افضل قضا
والله ما قدرى ان اذكرها الا بالدعا والاستغفار واجلا لاهما
ولا افضل بينهما واما هيبته رضى الله عنه قال قيس بن الربيع
كان ابو حنيفة يجمع ما يكفيه من بضائمه فيشترى بها انكسوة
للمشايخ المحدثين وما يحتاجون اليه ويقول احمد والله تعالى
الذي اعطاكم قرواه ما اعطيتكم من مالى شيئا وكان رضى الله
اذا جلس اليه رجل سال عنه فان كان به فاقه اعطاه تجلس اليه

رجل عليه ثياب مريضة فلما تفرق الناس امره بالتقوى حتى خلى به
فقال ارفع هذا اللبى وخذ من تحته الف درهم اصنع بها ما تشاء
فقال الرجل انا موسر وانا في قمة قال له اما يلعلك الحديث ان
الله يحب ان يرى اشرافه على عبده فينبغي لك ان تغير حالك
حتى لا يفتن بك صدقك ولا يفتن بك عدوك وكان وضوؤه
عنه لا يكلمه احد في حاجة الاضاهاله واما في حرمه فخله الشبه
من حفص بن عبد الرحمن وهو شريك الامام كان الامام يخرج عليه
بيث اليه جماع ويقول له في ثوب كذا عيب فين اذا بعته فحق
ان حفص باع ثوبه به عيب ولم يبين ونسي فلما علم ابو حنيفة
تصدق بمن الثوب كلها ومن وزعم ان شاة تبرقت في هذه فلم
يكل لم شاة من طريفة وروى ان الخليفة بعث الى ابي حنيفة
وابن ابي ذؤيب بماله فقال ابن ابي ذؤيب اني لا ارضى له بهذا
وقال ابو حنيفة لو ضربت على ان امن منها درهما ما حسسته
وروى ان الخليفة وعاه فقال يا ابا حنيفة كم يحل لرجل الحر من
النساء ما ير قبلها ارج فقال ائمني يا حرة فقال ابو حنيفة على اليد
يا امير المؤمنين لا يحل لك الا واحد فتضب الخليفة فجاه الان قلت
لدينا فقال يا امير المؤمنين قال الله تعالى فانكروا ما طاب لكم من
النساء من ثلثة وارباع فان ختمتم الا بعد ثلثة واحدة فليها
سمك تقول يا حرة عرفت ان لا تسد فلها قلت لا يحل لك الا واحد
فلما خرج ابو حنيفة ارسلت نروجة الخليفة له هدية فردها وقال
لرسول قل لها ما تكلمت الا لوجه الله وقال محمد بن حسن البصري
قدمت الكوفة فمالت عن بعد اهنياء فاهت الى ابي حنيفة ثم
قد منها واما شمس فمالت عن اخيه اهنياء فاهت الى ابي حنيفة
واما خوفة وكثرة صدقة فروى انه كان اذا ائتم على عياله
تفقه تصدق بمثلها واذا كسا ثوبا جديدا كسا بغير ثمة العلماء

وكان اذا وضع يده طعنا ما ترك منه على الخبز بعد رما
ياكل ثم طعمه الفقير ولمن يحتاج اليه وكان يوتر رصا وبه على
كل شي ولو احدثه السيف في امه فقل لا تقتل وكان يتمثل بهذا
الكلام دائما وقاله مسمر بن كرام ذوقه الله وكان مشهورا بالهد
والاجتهاد قال ائمت ابا حنيفة في مجلسه فراه به يصلي الفجر ثم
يجلس الى المصرفة تعليم الناس ثم الى المغرب ثم الى المشاهدة في
نفسه هذا الرجل في هذا الشغل متى يخرج للعبادة لا يتأهده
الليل قال فتأهده فلما اهدى الناس خرج الى المسجد فاستقبله الى
الصلاة الى ان طلع الفجر ودخل منزله وليس ثيابا وخرج الى المسجد
فقل كلفه في الليلة الماضية فقل لا ارمته حتى اموت او يموت وقا
ابن ابي معاذ بلنقى ان مسيراهات في مسجد ابي حنيفة في سجود حرم
الله وشر محمد بن الحسن قال حدثني العاصم بن مهران ان ابا حنيفة
دعه فراه هذه الامة بل الساعة موعدهم والساعة اوهى واهى
يرد دها ويكي ويتفرغ وقال حفص بن عبد الرحمن كان ابو
حنيفة يحبني الليل بقراءة القرآن في دكتين ثلاثين سنة وقال
اسد بن عمر صلى ابو حنيفة رضى الله عنه الفجر وضوءه الشا اربعين
سنة وكان يبيع بكاوه حتى يرحم جيرانه وقيل انه حرم القرآن
في موضع الذي دفن فيه سبعة الاف مرة فقال ابن زاذع صليت
مع ابي حنيفة المشا الا مرة وخرج الناس وانا في المسجد اريد ان
اساله عن مساله وهو لا يعلم اني في المسجد فراح حتى بلغ الى قوله
تعالى ووقاما غدا بين العموم فلم يزل يردد ها حتى طلع الفجر وبرو
انه من شدة خوفه سمع قاريا يقرأ الليلة في المسجد اذ نزلت فلم
يزل فابضا على الحيت الى الفجر وهو يقول يحني بمشال ذرة رجمه
واما وفاته حدثنا احمد بن كامل وعبد الباقي بن قانع قال توفي
ابو حنيفة رضى الله عنه ببغداد في رجب او شعبان سنة خمس

القيمة لما يرون من فضل الله عز وجل على اهل العلم فمن اصحاب
 علماء اشد اصحاب خير الدنيا والاخرة عليه السلام العبد في الدين الله
 سيرف فاستدركه قبل مسوده ، وقال محمد بن ربيع رحمه الله تعالى
 تجت مع ابي وانا بصري لم ابلغ العلم فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
 في الروضة بين القبر والمبر قد خرج من قبره وهو متوك على ابي
 بكر وعمر رضي الله عنهما فقلت وسلمت عليه فرفقه على السلام فقلت
 يا رسول الله اين انت ذاهب فقال اقيم لما لك العرايط المستقيم
 فانيته وانت انا وابي فوجدت الناس مجتمعين على ما لك وقد
 اخرج الموطا وكان اول خروجه وعمر محمد بن الحكم قال سمعت
 محمد بن ابي السري المتلافي يقول رايت رسول الله صلى الله عليه
 في النوم فقلت يا رسول الله حدثني بمثل ما حدثك به عنك فقال صلى
 عليه وسلم يا ابن السري اني قد اوصيت الى مالك بن انس بكرم بركة
 عليكم وهو الموطا الا وليس بعد كتاب الله تعالى ولا سنتي في اجماع
 المسلمين حديث اصح من الموطا فاسمعه يتبع به وقال عتيق
 ابن عتيق الزبيدي رحمه الله قدم هارون الرشيد المدينة وكان قد
 بلغه ان مالك بن انس خرج الموطا يقرأه على الناس فوجه اليه البرمكي
 فقال له اقرأه مني السلام وقل له ان العلم يزر ولا يزور وان العلم
 يوتق ولا ياتي فاما البرمكي فاحبوه وكان عنده ابو موسى القاسمي
 فقال يا امير المؤمنين يبلغ اهل العراقك وجهت الى مالك في امر
 تجا ليلك اعزم عليه فيما هو كذلك اذ دخل مالك فسلم وجلس
 فقال الرشيد يا ابن ابي عامر ابعث اليك قتيلا لفتي فقال مالك يا امير
 المؤمنين اخبرني الزهري عن خاتمة بن زيد بن ثابت عن ابيه
 قال كتبت ابي بن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتبت
 لا يستوي القاعدون من المؤمنين وكان ابن ابي بكر يوم عند النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل ضارب وقد اتى الله تعالى

في فضل الجهاد ما قد علمت قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب فكتبت
 اكتب وقلني برطب ملحق حتى اتقل بخدا النبي صلى الله عليه وسلم
 على ثم اغشى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم جلس عليه السلام فقال
 لي يا زيد غير اولي الحرز يا امير المؤمنين حرف واحد تعبه فيه
 جبريل والملائكة مسيرة خمسة الاف سنة فيقضي لي ان اغزو واطعم
 واذ الله رفعت وجعلت في هذا الموضع فلا تكن انت اول من
 يضع غرة العلم فيضع الله عزك فقال الرشيد صدقت ثم قام لقرأ
 فشي مع مالك الى منزله ليضع الموطا واجلسه معه على المنصة
 فلما اود ان يقرأه على مالك قال مالك قف يا امير المؤمنين
 فقال الرشيد يخرج الناس حتى اقره عليك فقال مالك ان العلم
 اذا وضع من العامة لاجل الخاصة يرفع الله به الخاصة فامر ان
 يقرأه معن بن عيسى القزاز عليه فلما بدأ بالقرأة قال مالك رضي الله
 عنه يا امير المؤمنين اذكر كتاب اهل العلم سلبا واداءهم ليحيون التواضع
 للعلم فقرأ هارون الرشيد عن المنصة فجلس بين يديه فسأله
 مالك عن طلب العلم فقال حسن جميل ولكن انظر الذي يلزمك من
 حين تصبح الى حين تسي فالزمه وكان وصي الله في تعظيم
 علم الدين مبالغا حتى اذا اراد ان يحدث بوضعا وصلى ركعتين
 وجلس على صدر فراشه وشرح لحية واستعمل الطيب وتمكن في
 المجلس على وقار وهيبه ثم حدث فقيل له في ذلك قال احسان
 اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا يكون تعظيم
 العلم قالوا اذ اعظموا العلم عظيمهم الله تعالى عبدنا من وجعل
 لهم العيبة في قلوب الملوك ومن دونهم واقا راي الطلاب للعلم
 تواضع له فمن تواضع لله ربه الله فان التراب لما ذل لاخص
 القدمين صار طهورا للوجه يا هذا دم على جفونك وجلس العلم
 فالعلم يحتاج كل ساعة الى الرضاع فاذا صار رجلا صير الى النقا

وعلم ان طريق الفضائل مشحونة بالبلا ليرجع عنها محتسبا العزم
 ولوان اهل العلم صانوه صانهم . ولو عظموه في التوسيع عظموا
 الغرس عزرا واجتنبه مذلة . اذا فاستاغ الجهل قد كان من مزا
 الشايب جوهر نفسك بدراسة العلم وحلها بحيلة العمل
 فان قيلت بمعنى لم تصلح الا لندوة سريرة واحد من
 تعلم فليس المراد بولد عالما . وليس اخو علم كمن هو جاهل
 فان كبير القوم لا علم عنده . صغير اذا التفت عليه المحافل
 لما اشتهر معنى الله في العلم وانتشر وصفه وذكره في البلاد عملت
 اليه الاموال من سائر البلاد لا تشتر عليه فكان يرفقها على اهلها
 يرفقها في وجع الخير موافقة لشمله وما كان يدخرها وكان يقول
 ليس الزهد فقد المثل وانما الزهد فراغ القلب عنه وقال ما كان
 رجلا مسادا في حديثه لا يكذب الا متعه الله بعتقه ولم يقبه عند
 الحرم آفة ولا خوف وقال عمر بن ابي سلمة رحمه الله ما قرأت كتاب
 الجامع من الموطا الا القى آت في الختام فقال في هذا كلام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حقا وروى ان مالك رحمه الله عنه لما
 اراد ان يولي كتابه في منكر اتي شئ يسمى به فابيه قال فقلت
 فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وطئ الناس هذا العلم
 فسمى كتابه الموطا وقال عبد الله بن المبارك كنت عند مالك وهو
 يحدثنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذتته عن قرب
 ست عشرة مرة وهو يتغير لونه ويصفر ولا يقطع حديث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلما تفرق الناس عنه قلت يا ابا عبد الله
 لقد رايت اليوم منك عجبا قال نعم صبرت اجلا لا حديث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقال مصعب بن عبد الله رحمه الله
 كان مالك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه ويخشي
 حتى يصعب على جلوسه فقيل له في ذلك فقال لو رايت ما راى

لما انكرتم ماترون وكان يكره ان يحدث في الطريق او وهو قائم
 او مستجمل ويقول احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقال الدارودي رحمه الله رايت في المنام اني
 دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت النبي صلى الله
 عليه وسلم يعط الناس اذ دخل مالك فلما راه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال الى اتي فاقبل حتى دني منه فخرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خاتمة من اصبر فومنه في خضر مالك رضى الله عنه
 فاوله العلم وكانت الخلفاء تصدى بعلومه والامراء تستفتي برأيه
 والعلمه متفاد الى قوله واذا امر بمثل امره فيرسل سلطان ويقول
 فلا يسئل عن دليل على قوله ويأبى الجواب فيما يجسر احد على راجته
 وكان الامام مالك رضى الله عنه كثير الصلاة والادكار والاوراد
 في الاسحار والدرس في العلوم والتكباد وعنه الامام الشافعي
 رضى الله عنه قال رايت على باب مالك دويا من افراس خراسان
 جات هدية وقيل من مصر ما رايت احسن منها فقلت ما احسن
 هن قال هي هدية مني اليك فقلت لمدع لتسكن دابة تركها فقال
 اني لا استحي من الله عز وجل ان اطأ تربة فيها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وكان يحيى بن سعد رحمه الله يقول مالك رحمه الله له لا
 وقال ابو قدامة رحمه الله مالك احفظ اهل زمانه وقال
 ابو عبد الله المتشاب حفظ مالك ما ذكره الحديث وقال الليث بن
 سعد رضى الله عنه ما على وجه الارض احب الي من ما لك اللهم نزل
 في ثمره من عمرى فكان لا يترامى معظما لما كان واذا ذكره يقول قال
 عالم العلماء قال عالم المدينة قال معنى الحزمين قال سعيد القشير
 سمعت مالكا يقول ما بت ليلة الا رايت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر
 وفاته قال ابو القاسم رحمه الله كنا عند مالك في مرضه الذي
 مات فيه فدخل ابن الدارودي فقال يا ابا عبد الله رايت البارحة

وعيا اقتسمها قال قل قال رايته رجلا يترى من السما وعليه ثياب
بيضاء وبيد سجيل ينشره بين السما والارض وهو يقول ثلاث مرات
هذه براءة لما لك من النار فينما هو يجده اذ دخل عليه رسول
الامير فقال يا ابا عبد الله ان مؤذن مسجد المدينة وادى البارية
رويا فسمعتها منه فقص عليه مثل ذلك فقال مالك بالله المستعان
ما شاء الله كان وعنه ابن ابي بكر قال سمعت الشافعي رضي الله عنه
يقول قالت لي عمتي بكمة رايته في هذه البلية عجبا قلت لها ما هو
قالت رايته كان قايلا يقول ماتت البلية اهل الارض فبساد ذلك
اليوم فاذا هو اليوم الذي مات فيه مالك رحمه الله قال يوسف
ابن عبد الاعلى سمعت بشرا بن بكر يقول رايته الا وراي في المنام مع
جماعة من الصالحين في الجنة فقلت اين مالك قال رفع قلت بماذا قال
بصدق وراي بعض الصالحين ما لك بعد موته في منامه فقال ما فعل
الله بك قال غفر له قال بماذا قال بكلمة سمعتها عن عثمان انه كان اذا
راى ميتا قال الله لا اله الا هو الحي القيوم الذي لا يموت فادمت قولها
فادخلني الجنة وراي عبد العزيز في مالك رضي الله عنه مشقة
ايام خلت من ربيع الاول سنة تسع وتسعين ومائة ومضى يوم الاحد
وتوفي يوم الاحد ومات في تسعين سنة واوصى ان يكفن في بعض
ثيابه ويصلى عليه في موضع الجنائز فصلى عليه اكثر الناس فمن ذلك
عباس وهاشم وابن كنانة وشعبة بن واود وغيرهم من العلماء
والصالحين ونزل قبره بجماعة من السادة وحجة الله تعالى عليهم اجمعين
قيل انه لما بلغ اهل العراق موت مالك ارجحت له العراق وعظم
مصيبته لموته قال رجل لسفيان بن عيينة يا ابا محمد رجل اراد
ان يسأل عن مسألة رجلا من اهل العلم يكون له حجة بينه وبين الله
تعالى فقال كان مالك ممن يجعله الرجل بينه وبين الله تعالى قال له
قد مضى مالك فقال هيها قد مضى الناس واما ذوق فانه كان

زاهدا

زاهدا في الدنيا رافعا في الآخرة مجتهدا في العلم ونفيحة للمؤمنين
المهدي امير المؤمنين هل لك دار قال لو ولكن احدثك سمعت
رسول بن عبد الرحمن يقول نسب المراداه وسالته الرشيد هل لك
دار قال لا فاعطاه ثلاثة الاف دينار وقال له اشتر بها دارا
فاخذها ولم ينفعها فلما اراد الرشيد الرحيل الى بغداد فقال ينبغي
ان تخرج معنا فاني عرفت ان احمل الناس على الموطا كما حمل الناس
عثمان على القرآن فقال له اما حمل الناس على الموطا فليس لي ذلك
سبيل لان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم افترقوا بعده في البلاد
والامصار فخذوا فسد اهل كل مصر علم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اختلاف امتي رحمة واما الخرج معك فلا سبيل اليه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون فان
المدينة سقى خبثها كما سقى الكبر خبث الحديد واما دنا نيركم كما هي فان
شتمت فخذوها وان شتمت فدعوا يعني انما كلمتني منارة المدينة
لما استطعت لذي من احدث هذه الدنا نير فلان خذها فان لا
اثر الدنيا وما فيها على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
بعض الصالحين رايته في النوم كان في دخل الجنة فرايت في وسطها
عمودا من نور ورايت اربعة بحير ونه باربعة سلاسل من جهات
الاربعة وهو ثابت لا يتغير من مكانه فقلت بالله العجب لوجوه هؤلاء
من قود حجة جرة واحدة لكان اسهل عليهم فسالت بعض الملوك
عن ذلك فقال لي هذا اليهود دين الاسلام وهذه الاربعة سلاسل
المذاهب الاربعة وهؤلاء الذين يحرقونهم ائمة الاسلام ابو حنيفة
ومالك والشافعي واحمد ومن ان الله تعالى عليهم اجمعين فاقامهم
فرض وقولهم حتى واختلافهم رحمة للمسلمين يا ابا عبد الله
في مناقب الامام الشافعي رضي الله عنه قال المجاهد التارنج
ولد الامام الشافعي رضي الله عنه بفترة من بلاد فلسطين ومات

عنه ابو وهاب بن سنان فحمله امه الى مكة شرفها الله تعالى فشا
وترجع وجالس اهل العلم وقع امه عليه من العلم ما لم يقع على
غيره حتى كان مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة يحثه على الفتوى وهو
ابن خمس عشرة سنة وهو محمد بن ادریس بن العباس بن عثمان بن
شافع ويصل نسبه الى عبد مناف وعنده يلتقي بالنبی صلی الله علیه و
وسافر بعد اذ فاقام بها سنتين ثم عاد الى مكة فاقام بها اشهر ثم
خرج الى مصر ومات رضى الله عنه وكان يقسم الليل ثلاثة اقسام
ثلث للعلم وثلث للصلاة وثلث للنمائم وقال الربيع رحمه الله كان
الامام الشافعي رحمه الله عليه يحتم القرآن في شهر رمضان ستين
مرة كل ذلك في الصلاة وقال حسن الكرابيبي بت مع الامام الشافعي
رضي الله عنه غير مرة فرايته يصلي نحو من ثلث الليل فما رايته يزيد
على خمسين اية فاذا اكثر فانه وكان لا يربا به عذاب الا تقوى منها
وسال الله الاباية لنفسه والمسلمين وكان رضى الله عنه يقول
ما شئت منذت عشرة سنة لانه يشغل البدن ويبتلى القلب
ويزيد النظنة ويحبب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة وكان
رضي الله عنه يقول ما حلفت بالله تعالى في عمري لا كاذبا ولا صادقا
وسئل عن مسألة فسكت فقبل له لم لا تجيب فقال حتى اعلم الفضل
في سكوتي وقال المرقى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم جاب الشافعي
الى مالك رضى الله عنهما فقال اريد ان اسمع منك الموطأ فقال
له تمضي الى جيب فانه يقول قرابة فقال له اسمع مني رضى الله
عنه صفحا فاني استحسنت قرأته عليك ولا تركتك فقال له اقرا
فقرأ عليه صفحا ثم سكت فقال هيه فقرأ فاحسن في قرأته فاعجب
مالك قرأته فقرأ عليه الموطأ اجمع ثم اتاه بعد ذلك فقال له مالك
اطلب من يقرأ لك فقال له الشافعي الواسع قرا فان خفت عليك
والاطلب من يقرأ الي فقال اقرا فقرأت عليه الموطأ من اوله الى

قرا

اخوه فذاع الى سرب بذلك وقال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي
يقول عن محمد بن الحسين حملت عنه حمل يجني ليس عليه الاسماعي
منه وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال الشافعي لم يكن لي مال
وكت اطلب العلم في الصغر فكت اذهب الى الديوان استو هب
الظهور فاكت فيها وكان الشافعي رضى الله عنه يقول من ادعى الله في
حب الدنيا وجب الله في قلبه قد كذب واما سخاؤه فروى الحفيد
الامام الشافعي رضى الله عنه خرج الى اليمن في بعض اشغاله ثم انصرف
الى مكة ومعه عشرة الاف درهم ففرض خيمته خارج مكة فكان الناس
ياتونه فابرج من مكانه حتى فرقتها جميعا وخرج يوما من الحمام
وقد اتى بمال كثير قد فسد للحمامي وسقط سوط من يده وهو راكب
فرقم اليه انسان فاعطاه خمسين دينارا رضى الله عنه وروى
عنه انه خط قيصا عند بعض الخياطين ممن جهل قدره فزار به
الخياط وجعل الكم اليميني ضيقا لا يخرج يده منه الا بالجهد والكلم
الاخر كانه راس عدل فلما جاء الشافعي راي كره فنيقا جدا والاخر
متسع جدا فقال جزاك الله خيرا الكم الصنوق جيد للكتابة والاخر لاجل
الكتاب وكان رسول الملك جاء الى الشافعي بشرة الاف درهم فصادقه
عند الخياط فقال له ادفعها اليه حتى خياطة هذا الثوب وفكرته
في تفصيله فساله عنه الخياط فقيل له هذا الامام الشافعي فبعه
وقبل اقدمه واعتذر اليه ثم خدمه وصار من اصحابه وقال
الربيع تزوجت فسالني الشافعي رضى الله عنه كم اسدقها فقلت
ثلاثين دينارا قال كم اعطيتها قلت ستة دنانير فارسل الى بصرة
فيها اربعة وعشرون دينارا وجعل لي معلوما على الاذان بالجماع مع
سنة احدي ومائتين وقال الشافعي رضى الله عنه اظلم الظالمين
لنفسه الذي اذا ارتفع جفا قاربه وانكر محادقه واستحق بالاشتر
وتكبر على ذوي الفضل وقرأ بعضهم عنده يوما قوله تعالى هذا يوم

لا يظنون ولا يؤذن لهم فيعتدرون فتغير لونه واقتصر جلده
وامتطرت مناسله وخر منضيا عليه فلما افاق قال اعوذ بك من
مقام الكذابين واعراض العاقلين اللهم خصصت لك قلوب العاقلين
وذلت هيبة لك رقاب المشاكين اللهم هب لي جودك وجعلني
بسترك واعف عني في تقصيري بكرمتك يا ارحم الراحمين ام يوم
خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل الاسلام وهو اقصى قلب من
الصفا فاسلم والان عند الصفا شمر عسى فرج ياتي به الله انه
له كل يوم في خليقة امره قال عبد الله بن محمد الكري رحمه الله كتبت
مع الامام الشافعي رضي الله عنه بشط بغداد فزاي شابا يترضا
فقال له يا غلام احسن وصوتك احسن الله اليك في الدنيا والاخر
فاصرع الشاب في وضوءه ثم سخن الشافعي ولم يعرفه فالتفت اليه
الامام وقال له هل من حاجة قال نعم تعلني ما عليك الله فقال اعلم
انه من عرف الله تعالى قد نجوا من اشق على دينه سلم من الردا
ومن زهد في الدنيا قرن عناه من ثواب الله غدا افلا يزيدك قال
نعم قال من كان فيه ثلوث خصال قد استكمل الايمان من امر بالمعروف
وانهروا عن المنكر وانتهى وحافظ على حدود الله عز وجل افلا
ازيدك قال نعم قال كن في الدنيا زاهدا وفي الآخرة راغبا واصدق
الله عز وجل في جميع امورك تنجح مع الناسين ثم مضى فقال عنه
الشاب فقبل له هذا الشافعي رضي الله عنه وقال رضي الله عنه وود
ان الناس استعملوا بهذا العلم ولم ينسب اليه شيء وقال ايضا رضي
الله عنه ما خطر احد قط الا احببت ان يوفق ويهدد ويعان
وتكون عليه رعاية من الله تعالى وما كنت احدا قط ولا ابالي ان
يبين الله تعالى على لسانه الحق او على لساني وقال ايضا رضي الله عنه
ما اردت الحق والنجاة على احد قبلها مني الا هبته واعتقدت
مودته فلا كابر في احد على الحق ودافع ليجه الاستط من عيني

ورضته وقال احمد بن حنبل رضي الله عنه ما صليت صلاة منذ
اربعين سنة الا واما ادعوا للشافعي فقالت له ابنته يا ابي
رجل كان الشافعي حتى يدعوه هذا الدعا فقال الامام احمد كان
الشافعي كالشمس في الدنيا وكالعاية للناس وليس منها خلف ولهم
يدفع البلاء ويترل الرخا وتم البركة وتشر الرحمة وكان الشافعي رضي
الله عنه كثير الزهد في الدنيا عفيفا من الفسوق والكلام الفاحش متر
يوما برجل ينفه برجل من اهل العلم فالتفت الشافعي رضي الله عنه
وقال ترهوا اسماءكم عن استماع الحكاكا ترهوا السك من الغيبة
فان المسقع شريك العاقل وان السقية ينظر الى اخبث شيء في وعاءه
فيحي من ان يرفقه في اوعيتكم لو ردت كلمة السقية لشي واذا كاي شي
فان لها ويقال ان عبد العاهر بن عبد العزيز كان رجلا صالحا ورعا
وكان يسال الشافعي عن مسائل في الورع والشافعي يقبل عليه لورعه
فقال للشافعي ايما افضل الصبر والمجبة او التمكن فقال الشافعي رضي
الله عنه التمكن درجة الانبياء ولا يكون التمكن الا بعد المجبة فاذا امتحن
ومبرمكن لا ترى ان الله سبحانه وتعالى امتحن ابراهيم صلوات الله
عليه ثم مكنته وامتنح موسى عليه السلام ثم مكنته وامتنح ايوب عليه
السلام ثم مكنته وامتنح سليمان عليه السلام ثم مكنته ملكا والتمكن افضل
الدرجات قال عبد الملك بن عبد الحميد الميموني كتبت عند ابن حنبل
رضي الله عنه وجري ذكر الشافعي فرايت احمد يخطبه وقال بلمني اول
من قال يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث الحق الا
على رأس كل مائة سنة رجلا يقيم لها امر دينها فكان عمر بن عبد العزيز
على رأس المائة وارحون يكون للشافعي على رأس المائة الاخرى وقال
هادون بن سعيد بن الهيثم الايلي ما رايت مثل الشافعي قط ولقد
قدم علينا معصا الواقدم رجل من قريش فقيم فجهاه وهو يصلي
فما رايت احسن منه وجهها ولا احسن صلاة فاتيها فلما قضى صلا

تكرم فادنا احسن من مقامه وكان يتكلم في الحقيقة ايضا
وفي الزهد وفي اسرار القلوب وكان يقول كيف يزهد في الدنيا
من لا يعرف قدر الاخرة وكيف ينخلص من الدنيا من لا يخشع من العلم
الكاذب وكيف يسلم من لا يسلم الناس من لسانه ويده وكيف يرضى
بالحكم من لا يريد بحكم الله عز وجل وساله بعض الناس عن الريا
فقال له من انت اذا خفت على نفسك الحجب فاطر رضى من تطلب
ومن اى نعيم ترغب وفي اى عذاب ترهب واى عافية تشكر
واى بلاء تذكر رواه سعيد بن سويد رحمه الله قال كان الشافعي
جالسا بعد صلاة الصبح بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ
دخل عليه رجل فقال اى خائف من دنوبي ان اقدم بها على ربى
وليس لي عمل الى التوحيد فقال له الامام الشافعي رضى الله عنه
يا مؤمن لو اراد الله عز وجل ان يوسسك من المسامحة لدير لما
احاطت في معقرة الذنوب عليه حيث يقول ومن يغفر الذنوب
الا الله ولو اراد عقوبتك في جهنم والتحليل لما اهلك المعرفة به
والتوحيد قال قاتب الرجل واقبل على العبادة وفرح بكلامه
الله عنه وانه علم كثير وادعية كثيرة فمن ذلك ما رواه عبد الله
ابن مردويه قال كنت اجلس في حلقة العلم عند الشافعي رضى الله
عنه واكتب ما اقيم منه فانيته سحر فوجدته في المسجد وهو قائم
يمشي فجلست حتى فرغ ثم دعا بدعوات حفظتها منه فكان من
جمله ذلك اللهم امنن علينا بصفا المعرفة وهد لنا صحيح
المعاملة فيما بيننا وبينك على السنة وارزقنا حسن التوكل
عليك برحمتك يا ارحم الراحمين **باب** الربيع رحمه الله سمعت
الشافعي يقول رايت داودا باليمن كاني جالس في قضاء الطواف
اذ اقبل على من لي طالب كرم الله وجهه ففقت اليه وسلمت عليه
فما فتى وترع خاتمه من اصبع فجعله في اصبتي فلما أصبحت

قصت ذلك على المعبر فقال لي ابشر يا عبيد الله امار وتيد لعل
في المسجد الحرام في النجاة من النار واما ما فعلت يا هذو لا ما
من يوم الحساب واما جعله الخاتم في اصبعك فيبلغ الحكم في الدنيا
ما لمع اسم على كرم الله وجهه وكان الامام احمد بن حنبل اعظم
الشافعي رضى الله عنه ويذكره كثيرا وشي عليه وكانت له امة
صالحه تقوم الليل وتقوم النهار وتب اخبار الصالحين الاخبار
وتد لوان الشافعي اعظم ايماله فاستميت الامام الشافعي
عند الامام احمد رضى الله عنهما في وقت فموتت البنت فماتت
اقباله فلما كان الليل قام الامام احمد رضى الله عنه الى وظيفته
صلاة وذكره والامام الشافعي مستلق على ظهره واليت برقه الى
النجم فالت لايها انت تعظم الشافعي ولا رايت له في هذه الليلة لا
صلاة ولا ذكر ولا وردا فبقيتها في الحديث اذ قام الامام الشافعي
فقال احمد كيف كان مبيتك قال ما بت ليلة اطيب منها ولا ابرك
ولا ارج فقال كيف كان ذلك قال لا في رقت في هذه الليلة مائة
مسألة وانا مستلق على ظهري كلها في منافع المسلمين ثم دوعه
ومعنى فقال احمد لا يتسه هذا الذي عمله وهو قائم افضل من
عمله وهو قائم اذا جمع التوكل استعبر في واشتد بياؤه ومن الحسن
اليس من الحسن ان لياليا تمر بلا وقع وتجنب من عمرى
باب في احوال الاولياء رضى الله عنهم **باب** في
عن سهل بن عبد الله رحمه الله قال مر من رجل من اولياء الله تعالى
مرشدا يدا فكان الناس اذا راوه قالوا به جنون فاكثروا عليه
الكلام وقالوا له فالحبك فقال لهم يا قومى اعلموا ان في طيبا
اذا سالت داودا في كنه لاساله ان يدا وبني قيل له ولم ذلك
وانت تحتاج الى الله واقبال ان برت من هذه الصلة طغيت
ف قيل له ان عندنا مجتوبا فسل طيبك ان يدا وبني فقال نعم

ليوتى به قاموه برجل في عتقه غل عظيم ويدا مشدود كان الى
عتقه وهو في قيد ثقيل قد تمكنت منه لليلة في خلوا بيوت
وبينه فتهمن جمال القوم الى يديه فخلوها وادخلوه معه
في البيت الذي هو فيه واغلقوا عليهم الباب يظنون انه سيقبض
عليه بكره فلما كان بعد ساعة صاحوا عليه فاجابهم وخرج اليهم
وكلمهم كلام عاقل وهو سكي بكاء شديدا فقالوا انصرفا بعتك
وما كان منك فقال دخلت الى هذا الرجل وانا على ما علمتم لا
اعقل شيئا كما رايتون فقررتي منه وجعل يده على صدره ولا يتر
على راسي فاحسنت بالعافية وزال ما بي فقالوا ادخل معنا اليه
فدخلوا فلم يجدوه في كبيت وسره انه غمز وجل عنهم قال سهل
ابن عبد الله هذا رجل من بيت المقدس يقال له ادريس بن ابي
خوله وصى الله عنه **وعنه** الجعيد رحمه الله تعالى قال ينجت
سنة وجاوت بكه شرفها الله تعالى فجت يوما الى برزخ
لا تروى منها فلم اجد فيها حبلا ولا ركوة ولا سقا فبينما انا كذلك
ادخل عبد اسود ومعه ركوة وجبل فدلاها الى البئر فلم يصل
قعرها فرمها وقال وعزتك لمن لم تسقى لا غصن كاد الماء
قد طلع على جانب البئر هو صا وشرب وملا ركوته ثم عاد الماء
الى البئر قال الجعيد فلما خرج تبعته وقلت حبيبي على من كنت
تغيب فقال يا جعيد ما هو كما خطر ببالك كنت اغضب على تسبي
لا استها الماء الى يوم القيامة فلما علم سيدك صدق مقال والدعا
انسج لي الماءم غلب عني وكان **في** بني اسرائيل رجل عابك
كفف جبل لا يرى الناس ولا يراهم وعنده عين ماء يتوضا منها
ويشرب ويصا من نبات الارض وهو صائم النهار قائم الليل
لا ينصرف عن العبادة فسمع به موسى عليه السلام فقص في النهار
فوجدوا مشغولا في الصلاة والاذكار فقصوا في الليل فوجدوا

سورة في ضاجة الملك المقار قبل عليه موسى عليه السلام وقال
له ارفق بتك فقال يا بني الله اخاف اوخذ على عقلة فاقصني
عجبي واكون متصرا في خدمته ربي فقال له موسى عليه السلام
هل لك من حاجة قال سل مولاي يعطني رضاءه فلا يشكني بسواه
حتى العاء فصعد موسى عليه السلام الى جبل الطور واسترق
في لذة كلام مولاه ونسي العابد ورضايه فادعى الله اليه ما ذا
سال العبد قال الهي انت اعلم بما سالتني قال يا موسى اذهب اليه
وقل له يتعبد ما شاء بالليل والنهار فانه من اهل النار لا سبق
له عندي من الذنوب والا وزار قاماه موسى عليه السلام واخبره
بذلك فقال مرحبا بفضاء ربي وحكمه وكل شي بينه وبينه ثم بكاء
بكاء شديدا وقال يا بني الله وعزته وجلاله لا رحمت عن بابيه
ولو طردني ولا حلت عن جنابه ولو امر قتي ومرفقي فلما صعد موسى
عليه السلام الى اجاه قال الهي انت اعلم بما قال العابد قال يا موسى بشر
انه من اهل الجنة فقد ادركته الرحمة والمنة وقلله تلقيت المغنا
بالصبر والزمني ورضيت مني اصيب حكم وقصا فلو ملات ذنوبك
السموات والارض والمغنا وجميع الاقطار لغفرها وانا الغفر الغفار
فلما بلغه موسى عليه السلام ذلك فرح ساجدا لله عز وجل شكر الله
ربه فزال في سجوده حتى قضى بحبه رحمة الله عليه **باب**
في مناقب الشيخ معروف الكرخي رحمه الله عليه وكنيته ابو
محمود واسم ابيه فيروز وهو منسوب الى كرخ بغداد وكان
ابوه من نصارة الكرخ وكان معروف يصلي بالعريان فلان يعرف
الاسلام على ابويه فيصيحانه فاسماه الى المعلم ليعلم بينهما
فاجلسه قد امه وقال له يا بني انت وابوك واعلمكم اسم
في العدد فقال ثلاثة ضاحك الضحك ليل ان تذكر غيره فتهوى
في مهاوى الحيرة واحذر ان تتجاوز من الحلال الا الى مولاك الاحد

فغضب بياض البعد والكمند قال معروف فطاب لي سماع الخطاب
ثم رفع لي الحجاب وزال الاحتجاب فرأيت كاسا من المحبة والاحسان
مكتوب عليه بسم القبول والاختصاص على الحجاب الواحد والتمك
اله واحد وعلى الثاني لا يتحد والهيئتين اثنتين انما هو اله واحد
وعلى الثالث لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا
اله واحد وعلى الرابع اتى ما الله لا اله الا انا فاعبدني فلما شربت
ذلك الكاس ذهب عني لباس وزال العني والالتباس فبعت في
سكرتي وطبت في حضرتي ثم قال لله المذوب قل ثالث ثلاثة فقال بل
واحد واحد فغضب به وامر ابو به فحبسه في خزانة فبكث ثلاثة كل
يوم يرمون له دغيفا وشربة ماء فبكث امه وقالت لايه ان ولده
صغير واخاف عليه ان يمتريه في هذه الخزانة جنون فاخرجه منها
فقتل عليه فوجد الثلاثة ادغفة لم تكسر فراوده على الخروج فابى
فقال له ما تريد بجيسك في هذه الخزانة فقال ان الذي جيسماني
من اجله وجدته عندي فانسى فلما لخوا عليه في الخروج خرج
وساح على وجهه وبقي اياما لا يأكل طعاما ولا يذوق شربا ولا
يستقل بجداد وجعل ابواه يبكيان عليه ويملكان ليته يرجع اليها
على اي دين شاء فتبعه ونواقه فلما كان بعد مدح طرق الباب
فقبل من قال معروف قال على اي دين قال على دين الاسلام فخرجا
اليه واعتصماه واقبل عليه واسما على يديه وروى معروف الكرخي
رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل
يدخل الجنة قال لا تعقب قال فان لم اطق ذلك يا رسول الله
قال فاستغفر الله تعالى في كل يوم بعد صلاة العصر سبعين مرة
يعف الله ذنوب سبعين سنة قال فان لم يكن على سبعين سنة
قال يغفر لا قاربك وروى ايضا رضي الله عنه باساده عن الحسن
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من صفى لادخيه المسلم حاجته كان له من الاجر كمن حج واعتمر وروى
ايضا رضي الله عنه باساده عن عمر بن دينار عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال من قال عند منامه اللهم لا تأمنامك ولا
تنسا ذكرك ولا تكشف عنا سترك ولا تجعلنا من الغافلين اللهم
ابعثنا في أحب الساعات اليك حتى نذكرنا قد ذكرنا الا بعث الله قنا
اليه ملكا في أحب الساعات اليه فيوقظه فان قام والاصعد الملك
فبعث اليه ملكا اخر فان قام والاصعد ذلك الملك فقام مع حشنا
الاول فان قام بعد ذلك ودعا استجيب له وان لم يتم كتب الله عز
وجل له ثواب اولئك ومن كراماته رضي الله عنه قال ابن
شروبه كنا جالسين مع معروف الكرخي فلما رايت وجهه قد خلا
فقلت له يا ابا محمزة بلعني انك تمشي على الماء قال لي ما شئت
على الماء قط ولكن اذا هممت بجمع لي طرفاها فاعطهاها وقال
محمد بن مخلد رحمه الله كنت عند معروف الكرخي رضي الله عنه
عند المغرب وجئت اليه من القد فاذا في وجهه اثر فقلت لشخ
الي جاني كان انس به مني اسال عن هذا الاثر فقال له يا ابا
محمزة كنا عندك امس وما في وجهك هذا الاثر وجناك اليوم
وهذا بوجهك فالتسبب في ذلك فقال له سل عما بينك عافاك
الله فقال له سالت بالله اي شيء سببه فقال معروف ويحك ما
حملك على هذا قال ثم تغير وجهه ثم قال صليت ابارقة ها هنا
العمرة فاشتيت ان اطوف بالبيت فبعت الى مكة شرفها الله
تعالى فطفت ثم ملت الى زمزم لا شرب من ماءها فزلت رجلي
في الباب فاصاب وجهي ما ترى وقال ايضا قرا على الحسين بن
عبد الوهاب واما اسمع قالوا ان معروف عيش على الماء ولو قيل لي
انه عيش في الهوى لصدقته وقال عبد الصمد بن حميد سمعت
عبد الوهاب يقول ما رايت ارحم من معروف رضي الله عنه وقال

ابراهيم الكاظمية سمعت مروق يقول اذا اراد الله بعبده خيرا
فقد له باب العمل واعلى في وجهه باب الجدل واذا اراد الله بعبده
شرا فقد له باب الجدل وجاء يحيى بن معين واحمد بن حنبل رضي
الله عنهما وهما يكتبان عند مروق فقال يحيى اريد اساله عن
سجد في السهو فقال يا ابا محفوظ ما تقول في سجد في السهو فقال له
مروق عتوبة للقلب لم يستقل وقفل عن الصلاة وروى ان
مروقا اقام الصلاة يوما ثم قال الحمد بن ابي توبة مقدم فصل بنا وذلك
ان مروقا كان لا يؤم انما يؤذن ويقيم ويقدم غيره فقال له محمد
ابن ابي توبة ان صليت بكم هذه الصلاة لم اصل بكم صلاة اخرى
فعود بالله من طول الامل فانه يمنع خير العمل ومن كلامه رضي
الله عنه الدنيا اربعة اشياء المال والكلام والطعام والمنام فالمال
يطغى والكلام يلهي والطعام ييسى والمنام ينسى وقال الكرخي
رحمه الله تعالى سمعت مروقا الكرخي يقول من كثر الله صرعه
ومن نازعه قعه ومن ماكره خدعه ومن توكل عليه متعه ومن
تواضع لله رفقه وسئل رضي الله عنه باي شئ خرج حب الدنيا
من القلب فقال بصناء الود وحسن المعاملة فلامات القيان
ثلاثة وفا بلا خلاف وعطاء بلا سوال وجود بلا مدح وعلامات
الاوليا ثلاثة همهم الله وشغلهم فيه وفرارهم اليه وجاء رجل اليه
رضي الله عنه فقال يا سيدي عرفني كيف اصل الى الله عز وجل فاخذ
بيده واتي به الى دار امير فوجد على الباب عبدا قائما معقب
فقال لسا لله كن مثل هذا فصل الى الله تعالى واسأل الشيخ يعني
عبدا مكسورا واقفا على الباب ومما يدل على شدة خوفه رضي الله
قال ابو بكر بن ابي طالب رحمه الله دخلت الى مسجد مروق وكان
في منزله فدخل علينا ونحن جماعة فقال السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وبمنا وياكم في الدنيا بالاحزان ثم اذن فلما اخذ في

الاذان اضطرب وانزلت عليه قال اشهد ان لا اله الا الله وقدم شعر
حاجبيه وحجته واضطرب حتى خفت ان لا يتم الاذان والحق
حتى كاد ان يسقط فقال يحيى بن الحسن رضي الله عنه سمعت مروقا
رضي الله عنه يقول رايت رجلا بالبادية شابا حسن الشاب وعلى
راسه رداء قطن وعليه قميص كتان وفي رجله ثياب طاق قال
مروق فتعجبت منه في مثل ذلك المكان فقلت عليه فرد على السلا
فقلت له من اين قال من مدينة دمشق مسافة بعيدة ومراحل كثيرة
فقلت اين تقصد قال مكة فقلت انه يحول بالعناية فودعته ومعنى
فلم اره حتى مضت ثلاث سنين فلما كان ذات يوم وانما جالس في
متري انكسر واذا بالباب يطرق فتخرجت فاذا هو صاحبني فقلت
عليه وقت اهلا وسهلا وادخلته المنزل فرايته منقطعا والمخاضا
حارس الراس فقلت ما الخبر فقال يا استاذ لا طفق حتى ادخلني
الشبكة فرماني فرقة يلا طفق و مرة يهددني و مرة يجوعني و مرة يكرهني
فليت او قمتي على بعض اسرار الاوليا ثم فعل بي ما يشاء قال مروق
فايكاني كلامه فقلت حدثني ببعض ما جرى منذ فارقتي فقال هيها
ان ابدية وهو يريد ان اخفيه ثم استرعه البكا فقلت وما فعل الله
بك قال جوعني ثلاثين يوما ثم جئت الى معصاة في ارض كاخترت
فصعدت اكل من الورق ففطرني صاحب المعصاة فاقبل بيسلكي ويضربني
على ظمري ويطحن ويقول يا لعن ما غرب معصاتي غيرك واما منذ
كم امر صدك حتى وقت عليك والله لا عذبك يا نوع العذاب
فيما هو يضربني اذا قبل فارس نحوه مسرعا وقلب السوط على
راسه وقال له وبك اتهد الى ولي من اولي الله تعالى فقول له
يا لعن وتقر به وتعيته ولم ياكل من معصاة الا الورق قال فاخذ
صاحب المعصاة وقبل يدي ورأسي واعتذر لي وذهب بي الى منزله
واكرمني واحسن الي وسبل معصاته للفقراء والمساكين من اجلي

قلت له ولا صاحب معروف فقال لي صف لي معروف فوصفك له فرفك
قل معروف فما ستم الشاب كلامه حتى دق الباب صاحب المعتاة
ودخل اليه وكان مؤسرا فخرج عن جميع ماله للفقراء وصحب الشبان
ثم خرجنا الى الحج واعتمرنا وما ما جميعا ودفعناهم بالمعالي بركة شرفها
الله تعالى وعظمها ومن دعائه رضي الله عنه اللهم يا من وفق اهل
الخير ولعائهم عليه وقصنا للخير واعنا عليه وجاء رجل الى معروف
رحمه الله فقال ادع الله عز وجل ان يلين قلبي قال قل يا مولى العلق
لين قلبي قبل ان تليته عند الموت قال سري السعطي رحمه الله
هذا الذي نافية مانعة الا بركة معروف رضي الله عنه وذلك اني
احرق مرة من صلاة العيد فرأيت معروفًا ومعه صبي اشعث وهو بك
مكسور القلب قلت مالي ادي معك هذا الصبي يا كيا فقال رايت
الصبيان يلعبون وهذا الصبي واقف مكسور القلب لا يلعب معهم
فسالته فقال لي اما يتيم مات ابي ولم يخلف لي شيئا وليس معي شي
اشترى جوزا لعب به مع الصبيان فاحذته معي لعل اجمع له نوى
يشترى به جوزا يلعب به فقلت له اعطني اياه اغفر من حاله ما
تشئت قال او تسئل قلت نعم قال خذته اغني الله قلبك بالايمان وعرفك
الطريق اليه في السر والاعلان قال فاخذت الصبي ومضيت به الى
السوق فكسوته كسوة حسنة واشتريت له جوزا يلعب به مع
الصبيان نهاري فقالوا من فعل بك هذا المعروف قال سيد السري
ومعروف فلما مضى الصبيان اتى الى وهو فرحان فقلت له كيف كان
يومك فقال يا عم كسوتني من ملابس الاحياء وفرحتني بين الصبيان
وجيرت قلبي بعد الكسر والافران فاشكر الله تعالى بحزبك بين يديه
ونفع لك طريقا اليه قال فسررت بذلك سرورا شديدا وجدد
في بالفرح عبد اجد يد فقال احمد بن العباس رضي الله عنه خرجت
من بغداد اريد الحج فاستقبلني رجل عليه اثر العبادة فقال من

12
اني خرجت قلت من بغداد هاربا لما رايت فيها من الفساد حقت ان
تخسف باهلها قال ارجع فان فيها قبورا بعدة رجال من الاوليا
هم حصن لهم من جميع البلاد قلت فمن هم قال احمد بن حنبل ومروفي
الكرخي وبشر بن الحارث ومنصور بن عمار فرجعت وتردت بطن
القبور وحصل لي من الفرح والسرور امر عظيم وقال ابو الفتح رحمه الله
رايت بشرافي منامي في بستان وبين يديه مائدة ياكل منها فقلت
يا ابا نصر مائدة ما فعل الله بك قال رحماني وغفر لي واما حق الجنة
باسرها وقال كل من جميع ثمارها واشرب من انهارها وتمتع بجميع
ما فيها كما كنت تحرم نفسك الشهوات في دار الدنيا قلت واين اخوك
احمد بن حنبل قال هرقا ثم على باب الجنة يشفع لاهل النسب عن يقول
القران كلام الله غير مخلوق قلت فما فعل معروف الكرخي فحدثني
وقال هيهايات حالت بيتا وبينه الحجب ان مر و قال لم يعبد الله شوا
الى الجنة ولا خوتا من ناره وانما عبده شوقا اليه فرفضه الله الى الرفيق
الاعلى ورفع الحجب عنه فمن كان له الى الله عز وجل حاجة فليأت قبره
وليدع فانه يستجاب له ان شاء الله تعالى قال محمد بن عبد الرحمن
الزهري رحمه الله سمعت ابي يقول قبر معروف محبوب لقضاء الحاجات
وقال يحيى بن سليمان كانت لي حاجة وقد قصرت فانيت قبر معروف
فقرأت قل هو الله احد ثلاث مرات وهديتها له ولا موات المسلمين
ثم ذكرت حاجتي فارجعت الا وقد قضيت وقال ابو بكر الخياط
رحمه الله رايت كافي دخلت المعابر فاذا اهل القبور جلوس على قبورهم
بين ايديهم الریحان واذا انا بمعروف قائم فيما بينهم وهو يذهب يحيي
قلت له يا ابا محفوظ اليس قدمت قال بلى فقلت ما فعل الله بك فانت
موت الغنى حياة لا تقاد لها قد مات قوم وهي للناس احياء
واما ما رنج وفاته قال ابو بكر الخياط رحمه الله سمعت ثعلبا
يقول مات معروف الكرخي رحمه الله في سنة مائتين وقال

أبو قاسم البصري من بني نصر بن معين قال حدثني أبي قال بلغني
 أنه صلى على معروف ثلاثاً ثم ألقاه فقال رحمه الله وقال عبيد
 ابن محمد الوراق جاء رجل من الشام إلى معروف الكرخي فسلم عليه
 وقال له أتي رايت في المنام قايلاً يقول أذهب إلى معروف فسلم عليه
 فانه معروف في أهل الأرض ومعرف في أهل السماء بلغني عن
 بعض القديما أنه قال ما نأخى في فرائده في المنام بعد عام فقلت له يا
 أخي ما فعل الله بك قال الآن اعتقت بدفن معروف فاعتق عن
 عيسى ثلاثون الفا وعن شمالة ثلاثون الفا وكثيرين يدين ثلاثون
 الفا ومن خلفه ثلاثون الفا رحمه الله تعالى **فصل**
 في ذكر الأولياء الأبرار والصلحاء الأخيار وقوله تعالى الآن
 أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال ابن عباس رضي
 الله عنهما لا خوف عليهم في الدنيا ولا هم يحزنون في الآخرة بل يعلمهم
 مولاهم بالرحم والتكريم ويعطيهم النعيم المقيم **عن** انس
 ابن مالك رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال الذين
 نظر إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها واهتموا بأهل
 حين هم الناس بعاجلها فاماتوا منها ما حشوا ان عييتهم وتركوا
 منها ما علموا ان سيتركهم فاعا رزقهم من فاتها عارض الارض فمضوا
 ولا خادعهم منها مخادع الا وصغوه خلقت الدنيا عندهم فما يجدون
 وخربت بينهم فامعرونها وماتت في صدورهم فما يحيونها بل يهدون
 فيبتون بها آخرتهم ويسمعونها فيشترون بها ما يبق لهم ونظروا
 إلى أهلها صرعى فدخلت عليهم الملائكة فيرون اما نادون ما
 يرجون ولا خوفادون ما يجدون قال ابن خلدون دخل أبو
 يزيد البسطامي رحمه الله وهو صغير فلما وصل إلى قوله يا أيها
 المزمع لم قبل الا قليلا قال لا يبه عيسى يا ابت من ذا الذي

يقول

يقول له سبحانه قر الليل الا قليلا قال يا بني لمجد صلى الله عليه وسلم
 فقال يا ابت ما لك ما تفعل كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا بني امرخص به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خفف
 عنه في سورة طه قال فلما وصل إلى قوله تعالى ان ربك يعلم انك
 تقوم اذنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين
 معك قال يا ابت اسمع ان طائفة كانوا يقومون من الليل قال
 نعم اولئك اصحابه صلى الله عليه وسلم قال فأتى خير في ترك شئ
 فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم
 اجمعين قال فكان أبوه بعد ذلك يقوم الليل كله فأنبه ابو يزيد
 ليلة فقال يا ابت علمني أصلي معك قال يا بني ارقد فانك صغير
 فقال يا ابت اذا كان يوم القيامة يوم يصد الناس استأباليروا
 اعمالهم وقال لي ربي ما فعلت اقول لربي قلت لا يا علمني أصلي فقال
 ارقد فانك صغير بعد فقال أبوه لا والله لا والله ما اريد ان تقول
 ذلك ثم علمه يصلي فكان يقوم الليل كله وكان عمر بن عبد العزيز
 رضي الله عنه يأتي المساجد المصنوعة في الليل فيصل فيهما ما يسهه
 الله تعالى فاذا كان وقت السحر وضع جبهته على الأرض ومرتج خده
 على العراب ولم يزل يبكي إلى طلوع الفجر فلما كان في بعض الليالي فعل
 ذلك على العادة فلما فرغ ورفع رأسه من صلاته وقصره وجد
 رقيقة خضراء مكتوب فيها هذه برادة من النار من الملك العزيز
 لعبد عمر بن عبد العزيز وقيل سعد بن عمار الواعظ رحمه الله
 يوما منبره بالعراق واخذ في المواعظ والتحذير والرجوع والتعنيف
 حتى كادت النجوم تنهم قلعا وتموت قرقا وكان في المجلس شاب
 مسرف على نفسه خائف من حلول ربه فانصرف وقد أثرت
 المواعظ في قلبه وندم على ما كان من ذنبه وأتى إلى أمه وقال
 يلاماه ذلك ما تريد من كسر هو الشيطان وما كنت اعوذ بمعصية

الرجل واخبرها بحضوري فجلس ابن همار وما حصل له من الندم على
الذنوب والا وذا رقت له يا ولدي الحمد لله الذي روك اليه ردا
جديلا واسعدك من ذنوب كنت بها عيلا وقبلك واحسن اليك فكيف
كان حالك يا ولدي عند استماع الموعظة ثم اقبل الشاب على ميناء
النهار وقيام الليل حتى نخل جسمه وذاب لحمه ورق عظمه واصغر
لونه فاته امه بتدح فيه سويق وقالت له يا بني اقم عليك الاما
شربت فتداجهدت فتسك فلما صار الفجر في يد جعل يبكي ويضطرب
ويذكر قوله تعالى تجوه ولا يكاد يسيغه ثم مرخ صرخه عظيمة وخر
ميتا رحمه الله قال ذوالنون المصري رحمه الله صاق صدي في
بعض الايام فخرجت مشي على شاطئ النيل فترى نجا طري الصبور الى
الجانب الاخر فركبت سفينة وجعلت راسي على مركبي فلما ارضه حتى
توسلت البحر فرايت عن يميني جارية ذات حسن وجمال وفي جوارها
عود وبين يديها خر وعندها شاب ذاحسن بهي الاثواب فقلت
لنفس يا نفس بعد عبادة اربعين سنة وفت في هذه السفينة بين
قوم خمسين يصون الله جهارا فالتفت الجارية وقالت يا شيخ
تسرب شيئا فقلت ان سقاني مولاى شربت فاشارت الجارية الى
العلام ان يملأ الكاس ويسقيه فملا الكاس واعطاني فلما حصل الكا
في يدي حصل لي وجد فقلت الجارية يا شيخ لم لا تسرب من شرابنا
اتريد ان اغني لك فقلت لا بل اريد ان اغني بك حتى تسربوا فقلت غني
لنا حتى نسمع غناك فضربت لهم غنا في الحقيقة فلما سمعت الجارية
خرت مغشية عليها فلما افاقت خلعت ما كان عليها من اللباس وكسرت
العود ومرت بالبحر الى البحر ثم قالت يا شيخ اذا نبت اليه يعقلني قلت
نعم هكذا قال في محكم كتابه العزيز وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
ويعفو عن السيئات فكشفت راسها وقبلت يدي وقالت يا سيد
انت كنت السب في المصلحة فاساله لي فيما مضى العفو والمسامحة

قال ذوالنون ثم تزلنا من السفينة وتفرقنا ولم ارها بعد ذلك
فلما كان في بعض السنين حججت الى بيت الله الحرام فبينما انا اطوف
بالبيت واذا انا بجارية شعثا مقطعة باسرا الكعبة تبكي وتصرع
وتقول الهى يسكرى الباءة تجارى اليوم الا عرفت عنى فقلت له يا
جارية ترى مثل هذا المعام فتولين هذا الكلام فقلت اليك عنى يا ذا
النون لمايت البارحة بكاس الهوى مسروره اصبحت اليوم بحب مولا
مخوره فقلت لها من اخبرك اني ذوالنون قالت الست اما الجارية
التي تبت على يديك في نيل مصر ثم قالت يا ذا النون فف مكافئ حتى
اعود فغابت لحظة ثم اقبلت ومعها طبق وعليه رطب وتين
وعنب في غيرا وانه فوضعت بين يدي فاخيل في قلبي اني بعد
هذه العبادة لم اصل الى ما وصلت اليه هذه الجارية فقلت يا شيخ
لما نبت اليه ووقعت اليه رزقي صدق التوكل عليه
عش غريبا ولا تدل الخلق واطلب الرزق من بلاد الحبيب
ثم سرفى البلاد شرقا وغربا وتوكل على العزيز المحيى
فصلى ان سال ما ترجيه بيد والطلع من مكان قريب
قال ذوالنون فالتفت فلم ارها تيسل ان ادم عليه السلام لما
اكل من الشجرة التي هي عنها ونسى عهد ربه سقط عنه لباس
الجنة واستوحش منه كل شى فيها فولى هاربا وجعل يستتر
بورق الجنة فاداه ربه جل جلاله اقتر منى يا ادم قال يا رب ما
قررت منك ولكن حياء منك فقال الله تعالى اما خلعتك بيدي
اما اجمدت لك ملائكتي اما فتحت عينك من روجي اما اسكنتك
في جوارى اما اجعلت جنتي فلا يجاورني من عصافى فبكى ادم عليه
السلام ما يشاء الله تعالى ثم قال الهى ان لم تر جنتي فمن ير جنتي فادع
الله تعالى اليه قل سبحانك اللهم وبحمك لا اله الا انت علمت سرا
دخلت نفسي قبلى انك انت التواب الرحيم فله الكلى ان التي

تلقاها آدم من ربه فتاب عليه هذا قول مجاهد وجماعة من المفسرين
ومنى الله عنهم اجمعين وعن كعب الاحبار رضى الله عنه قال اذا
كان يوم القيمة تخرج نار من قبر يخرج عدد فتنسوق الناس جميعا
الى الموقف فينبأهم سكارى عطاشا مروعين من هول الموقف
اذ يجلى الحق سبحانه وتعالى فتنشق الارض نور بها فتنظر الخلائق
بعضهم بعضا وتنظر الواثق الى ولدها التي كانت تشفق عليه في الدنيا
فتعرفه فتأديه يا ولدى اما كان بطنى لك واما اما كان ثدى لك
سقا فيقول يا اماء ما الذى تريدن منى فيقول انعلتنى ذنوبى
فتجلى عنى منها ذنبا واحدا فيقول هيها ت كل نفس بما كسبت رهينة
يا اماء ان حملت عنك فمن يحمل عنى فينبأهم كذلك واذا ابتاد من
قبل الله تعالى ينادى يا فلان بن فلانة هلم الى العرش فاذا سمع ذلك
تغير لونه واضطرب جوارحه حياء من الله تعالى فاذا نظرت امه
الى ما حل به من الوجع قالت ما حالك يا ولدى فيقول يا اماء قد
نوديت الى العرش هل الله تعالى عرج وجعل فكيف لي بالحرب منه ام كيف
لي بالخلاص فينبأهم كذلك اذ قبل ملكا فيقبضان عليه ويحياه
فاذا نظرت امه اليها جده به الى صدرها وغطته بشرها ودفعت
عنه الملكا بحرها فلم تقدر على دفعه فانه اذا علمت ان لا طاقة
لها بهما بكى وتقول والذى بعثنى من مرقدى لو وجدت سبيلا الى
دفعكما لما مكنتكما منه ثم تودعه وهي بكى وتقول ساكنك يا ولدى
بالذى استدعاك للعرش عليه والحسب بين يدي به ان انت تجتوت
فلا تنساقى فقد طال وقوفى وعظمت حسرتى واشتد كرى وعطشى
قال فياتان به الى الملك الموكل بسدرة المنتهى فيقول من اى امة
انت فيقول من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول طوبى لك بلامه
محمد صلى الله عليه وسلم ثم يرحله في النور فلا يدري اين ذهب عينا
او ساءلا او اما او ساءلا واذا النداء من العلى تبثت فاكركي فكن

جبر جحك وهذا قبلك فو غرقى وجللى لما لا شفق عليك من امك
التي جديت الى صدرها ثم يقول له عدى اقر اكابك قال فاذا
قر بسنة اخفاها واذا مرت بحسنة جمرها فيقول الله عز
وجل لم تجهر بالحسنة وعفى السيئة فيكى ويقول يا رب فعلت
منك تقطر الخيل وتسفر الصبيح
انت الذى لم تزل بالمعفو متصفاه تجود حلالا على الصابى وتسره
تحنى الصبيح وتبدي كل صالحا وتغفر العبد احسانا وتشكره
فيقول الله تبارك وتعالى كيف اخفيت ذنوبك وعيوبك عن
الناس ويا رب انا اعلمت انى مطلع عليك فيقول ربى
ومى لاى مرنى الى النار فلا طاقه لى بالتوبخ والعار فيقول الله
عز وجل انى امرت بى الى النار فابى جودى وكبرى واين حلى
ومعفرة يا ملائكتى اظلموا بصدى الى جنتى برحمتى فيقول الله عز وجل
ان لى والله كانت تساق الى ونشقق على وقد راتنى اليوم برحمتى
بى وطلعت انى لغيرها ان كنت قد عفوت عنى فاجعلها موسى
وهيها مكانى فلا طاقه لها بما هي فيه فيقول الله تبارك وتعالى
ما عرفت بينكما الا وقد رجعتكم يا ملائكتى اظلموا بهما الى الجنة
برحمتى وانا ارحم الراحمين باب في ذكر الخيل وزيا ودمه
الله عز وجل حكي ان فرعون كان يتردد ويديشى بالعرش والظن
والعسا وفي الارض وكان يضل قومه بهذا السيل فاذا كان
يوم النور وزود وقد وفا السيل اجله وبلغ نهايته امر ان ينادى في
الناس ان فرعون قد وفاكم السيل فاسجدوا له وكان جمال قومه
يستعدون ذلك فلما كان في بعض السنين قصر السيل من وقائه ولم
ياذن الله تعالى له بالخروج اى بالظن فاسبى الناس بالخروج
واحسوا بالحق فاجتمعوا الى فرعون وقالوا قد هلكنا وهلك
دوابنا واهلنا فلا فائدة فان كنت العسا فاجرى لنا نيلنا فقال لهم

ذلك ثم انه عد الى مسج وقلنوة شعر وكيس فيه رماذ ومغنى الى مكان
المقياس وكانت خربة في الجزيرة وامان لا يتبع احد من قومه ودخل
الجزيرة ونزع ثياب الملك ولبس مكان معه وفرش الرماذ وهو
يقول الحق وسيدى ومولاى اعلم انك اله السموات والارضين
واله الاولين والآخرين ولكن علمت على شقيى ونهدت في
عصيانى وطغيانى وانت الحق وانما عبدك وقد حكمت على بما حكمك
فلا تنفخنى بين قومى وانت ارحم الراحمين فما استم كلامه
حتى اذن الله عز وجل للنيل ان يوقى في تلك الساعة وان
يسير معه حيث سار فكان فرعون يسير بين قومه والمائيل
اذ ياله فكانوا يغسسون اكمامهم في الماء والطين ويضربون
بعضهم بعضا فرجابه فصارت في مصر سنة الى الان ويقولون
نؤنؤ وطلع الماء وقد ذكر عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
انه اذا كان يوم القيامة وامر الله بعبد خيرا اعطاه كتابه
جهرا وقال له اقرأ سرا حتى لا يخضعه بين خلقه فيقرأ كتابه
فلم يسمع احد فتقول الملائكة انما هذه غيبة لم يسبق لاحد
من العصابة وقد اوعدت من عصاك ان تعذيب وحرقة بالمار
فيقول الله سبحانه وتعالى يا ملايكى انى احرقته في دلو الدنيا
نار الجوع والعطش في اخر الشديد في شهر رمضان فلو
احرق اليوم بالنيران وقد عفوت عنه وغفرت له ما سلف
من الذنوب والعصيان وانما الكرميد الرحمن ويسئل ان
فرعون كان اذا بدا وحام النيل يا مربيت من بيات اهل
مصر يخيلون بانواع الخلق كالقنى ترف الى مزوجها ثم يا مر
بالعاقبة في النيل وكان دايمهم ذلك في كل سنة وكان عامة
الناس يعتقدون ان النيل ما يطلع حتى يرموا فيه العروسين
واستمر الامر على ذلك الى زمان عمر بن الخطاب رضى الله

تعالى عنه وكان ياتيه بمصر عمر بن العاص رضى الله عنه
فلما انكر ذلك كتب الى امير المؤمنين رضى الله عنه يخبره
بالخبر فكتب له عمر رضى الله عنه رقعة فيها من عمر بن الخطاب
الى نيل مصر ما بعد فان كنت تجرى من قبلك فلا تجرى
وان كان الواحد القهار هو الذى يجريك فتسالم ان يجريك
فالقبطا في النيل وكان اهل مصر قد اعتنوا بالفساد
فامسجوا وقد اجري الله النيل وطلع في ليلة واحق سنة
عشر ذوالحجة ذلك بركة عمر رضى الله عنه وارض الله المسكين
من تلك البدة فتدارى القبط ما فعله عمر رضى الله عنه سالم
ذلك وامر ان يتووا دينهم ويكون ذلك منسوب اليهم فاحلوا
بحيلة الشهيد الذى يرمونه في القابوت اول السنة واتخذوه
عبدا وكذلك احد ثوانى ايام النسي قال الله تعالى انما
النسي زيادة في الكفر الالية ونحن نحمد الله تعالى الذى جعلنا
باسمك الايمان واوضح لنا فيه طرق الايمان وحققنا بشاعة
سيد الاكوان محمد المصطفى سيد ولد عدنان صلى الله عليه
وسلم وعلى اله وآله واجد وذو ربه واصحابه صلاة دائمة في
السر والاعلان باب في فضل عمر بن عبد العزيز وذكر
سابقه رضى الله عنه محمد بن سعد رحمه هو هو عمر بن
عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن العاص بن امية بن عبد
شمس وامه بنت عامر بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
ويكنى ابا حفص ولد بالمدينة سنة ثلاث وستين وهي السنة
التي مات فيها مديونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
وعمر العباس بن داود رحمه الله قال نزل بنا عمر بن
عبد العزيز فلما رحل قال لي مولاى اخرج معي شيعتي في جيت
معهم فمرنا بواد فيه حية ميتة ملقاة على الطريق فقول

مرفد فيها ثم ركب وبعثنا فاذا نحن بها فاقف بقول يا خرقا نسمع
صوته ولا نرى شخصه فقال عمر رضي الله عنه اسألك يا الله
ايها الهاقن ان كتب من لا يظهر لنا الا ما ظهرت واخبرتنا
ما الخرقا فقال هذه الحجة التي دفتها الى سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لها يا خرقا ثنتين بخله من
الارض فيدقك خير مو من اهل زمانه فقال من اسألك
الله قال اما من الجن السبعة الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في هذا الوادي فقال عمر رضي الله عنه انت سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قد سمعت عيناه ثم انصرف
وقال مجاهد رضي الله عنه ان الخلفاء الراشدين والائمة
المهديين سبعة مع خمسة وبقى انسان قال خارجة ابو بكر
الصدق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب
وعمر بن عبد العزيز رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وعنه
زين بن اسلم قال كان لعمر بن عبد العزيز سقط فيه درع
من شروخل وكان له بيت في جوف بيت يصلي فيه ولا يدخل
فيه احد غيره فاذا كان اخر الليل وقع ذلك السقط ولبس ذلك
الدرع ووضع ذلك الغل في عنقه فلا يزال يابحى ربه عز وجل
ويكي حتى يطلع النجوم فيسجد الدرع والغل في السقط فكان
هذا دابة مودع حياته رضي الله عنه قال الحارث بن يزيد
لقد سمعت عمر بن عبد العزيز اذا ارخى الليل ستوره وعادته
النجوم يتلجلج على السقيم ويكي بكاء الحزين فكافى اسمه وهو
يقول يا دنيا الى فرمت ام الى تشوقني جهات جهات عيشك
حقير وخطرك كبيره من قلة الزاد وبعد السرور وخسة الطريق
وكافى عمر بن عبد العزيز اذا صلى الصبح اخذ المصحف في
جرو ودعوه تبل لحيته فاذا امر بآية تخويف ردها فلا

تجاوزها حتى تطلع الشمس من كثرة البكاء قالت يزيد بن حوشب
ما رايت اكثر خوقا من الحسن وعمر بن عبد العزيز كان السامر ما
خلعت الا لهما وكان عمر بن عبد العزيز اذا ذكر الموت يضطرب
من ذكره ويروي ان عمر بن عبد العزيز قرأ ابو ما قوله تعالى
وما تكون في شأن وما تلومونه من قرآن ولا تعلمون من عمل
الا كما علم شهيدا اذ تيمنون فيه فيك بكاء شديدا حتى
سمع اهل الدار في ات فاطمة زوجة فبك بكاء وبكى اهل الدار
لبكاء فاجاب عبد الملك وادع قد دخل عليه وهو يبكي فقال يا ابنت ما
يبكيك قال يا بني وقد علم انه لم يعرف الدنيا ولم تعرفه والله يا
بني لقد خشيت ان اكون من اهل النار يا هذا كان عمر يخاف مع
عدله فانت تامين مع جورك وظلمك وروى انه تروى في المنام
بعد اثني عشر سنة فقال الان تخلعت من حسابي وعنه عطاء
رحمه الله تعالى قال كان عمر بن عبد العزيز يجمع الفتيان في كل ليلة
ويذكرون الموت والقيامة فلا يزالون يبكون حتى كان بينهم
جسارة وقال ابن حبان رحمه الله صليت خلف عمر بن عبد
العزيز الصبح ففتوا وقصروا مسؤلون فجعل يكررها ولا يستطيع
ان يجاوزها من البكاء وعنه سفيان الثوري قال كان عمر
ابن عبد العزيز يراكها وامها به يتحدثون فقالوا له ما لك لا تكلم
يا امير المؤمنين قال كنت متفكرا في الجنة كيف تبرا ونزول وفي
اهل النار كيف يضطربون فيها ثم بكاء وقال سعد بن شريح من اهل
خراسان لما انا ابدا ابو جعفر بيت المقدس تزل براهب كان ينزل
به عمر بن عبد العزيز اذا مراد بيت المقدس فقال يا ابا عبد الله
يا عجب شي رايت من عمر بن عبد العزيز قال نعم يا امير المؤمنين
بينما انا في مكاني ذات ليلة وهو يصلي عرفني وكان السطح من
رخامة وانا متعلق على قناري فاذا بما يبطل من الميزاب على

صدرى فقلت والله ما عندي ما ولا رشت السما فصدق لا تمل
 فاذا هو ساجد ودموعه تنحدر من المزاب وعن الحسن بن
 حسين رحمه الله قال رايت عمر بن عبد العزيز بكاحق الدم
 وروى ان عمر بن عبد العزيز منذ ولي الخلافة لم يضع لينة
 على لينة ولم يحدث دابة ولا امرأة ولا جارية حتى لحق بالله وعن
 عمر بن مجاهد قال قال لي عمر بن عبد العزيز اذا رايتني عن الحق
 فضع يدك في جلايى وهرق ثم قل لي ما ذا تقنع يا عمر الجاه
 هذا خوف عمر مع كماله فكيف املك واملك مع نقصانك وكانت
 عمر بن عبد العزيز يا تير خراج اليمن فيد خله بيت مال المسلمين
 وجهه في السكلام وكانت يقول اذا سهرت في امر العامة استقلت
 سراجا من بيت المال واذا سهرت في امر تسي اسرجة على من مالى
 وروى انه جاءه خراج اليمن جميعه فحمل اليه على اثني عشر
 بغلا فاخرج المال بين يديه ثم امر به الى بيت المال وامر
 بالسبر فاخضر بين يديه فلما حضر سد انقم وامر به فا دخل
 بيت المال فقبل له ان هذا الصبر لا ينقصه ربحه فقال انما يسمع
 منه بربهم وروى ان ابنة لعمر بن عبد العزيز بعثت اليه
 بلولة وقالت يا امير المؤمنين ان رايت ان تبث لي احتها حتى
 اجعلها في ادنى قال فارسل اليها بخرتين ثم قال ان استطعت ان
 تجمل هاتين الخرتين في اذنك ابث اللولة اليك وعن
 عيسى بن سنان رحمه الله تعالى قال كان عمر بن عبد العزيز لا يبي
 بنا فقبل له لم ذلك فقال سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
 من الدنيا لم يضع لينة على لينة ولا قصبة على قصبة وعن ابي
 داود قال كان لعمر بن عبد العزيز درجة يصعد عليها وكانت
 تحرك كلما طلع وتزل يرباع منها فهدى بها فشد بها بطين
 فلما صعد على راسها قد ثبتت فسأل عنها فقبل ان فلانا بناها



قال اميدوها الى ما كانت عليه فاقى عاهدته الله تعالى ان لا
 اضع لينة على لينة ولا اجرة على اجرة وعن الاوزاعي رحمه
 الله قال كان عمر بن عبد العزيز يصوم ويفطر على البقل في غالب
 الاوقات يعقب الخبز بالمرقة ويأكله . . .
 زيادة المراق في دنياه نقصان . . . وفعله غير فعل الخير نقصان
 يا عامرا لحراب الدار مجتهدا . . . تالله هل لحراب العمر عرات
 اهدى بعضهم اليه طباقه تناع وفاكهة فرده ولم يأكل منه شيئا
 فقيل له قال انه يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية
 قال بلى ولكن الهدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية وهي
 لنا ولبن بعد تارشوة وكان رحمه الله يمنع نفسه الشهوات
 ويبيع بالمطافئ وعن خزيمة بن ابي محمد العابد ان عمر بن عبد
 العزيز قال ما اعطيت احدا مالا الا استقلته له واقي لاسي
 من الله عز وجل ان اساله الجنة لآخ من اخواني واجل عليه
 بالدنيا وعن النضر بن سهل عن ابيه قال قال عمر بن عبد العزيز
 لجاريته يوما وحيثي تام فروحته قام فقلها النوم قامت فلما
 اتبعه اخذ المروحة وجلس يروحها فلما انتهت رآته يروحها فقام
 فقال لها انما انت بشر مثلي اصابك من الحر ما اصابني فاحببت
 اروحك كما رويحتني وعن هلال بن قيس رحمه الله قال
 مر عمر بن عبد العزيز مرضه الذي مات فيه اول شهر رجب
 سنة احدى ومائة وكان شكواه عشرين يوما وعن الوليد بن
 هشام رحمه الله قال ليني يهودى وكان قد اخبرته قبل ولاية
 عمر ان عمر سبلى هذا الامر فيعدل فيه فليت عمر فاخبرته فلما تولى
 عمر ليني اليهودى بعد مدق فقال لم اخبرك ان عمر بلى الخلافة
 وكان الامر كما اخبرتك فقال الآن قد سقى السم مرة يتد او تك
 ويدرك نفسه قال فليت عمر قد كرت له ذلك فقال عمر والله اني

عرفت الساعة التي سقيتها ولو كان شفاي في مس شجرة اذ في
لما سبها ولو كانت عافيتي بطيب ارقصه الى لما رقصته وعين
بما حذر رحم الله تطل قال سالني عن عبد العزيز في مرضه ما
تقول الناس في قال يقولون سمور فقال ما انا سمور ولكن سميت
السم ثم استدعى بسلام فقال له ما حملك ان تستيق السم قال اعطيت
السم ديارا واودعت بالسم فقال هات الالف دينار فجاء بها
فالتصاها في بيت المال وقال للعلام اذهب فامتهر وقال ابن
حازم رحمه الله شاهدت عمر بن عبد العزيز وقد رقدت على اشر
وجده فكا ثم ضحك فلما انتبه قلت يا امير المؤمنين ما الذي عراك
في منامك حتى ضحكت بعد البكا قال رايت ذلك قلت نعم وجميع من
حولك قال رايت القيامة كما انها قد قامت وقد حشر الناس
مائة وعشرين مائة تون صفا من امة محمد صلى الله عليه وسلم
واذا ينادي ابن عبد الله بن ابي جعفر فاجاب فاحدته الملائكة
فاوقنوه امام ربه عز وجل فحوسب حسابا يسيرا ثم عمر ثم عثمان
ثم علي فحوسبوا حسابا يسيرا ثم امروا الى الجنة ثم تودي ابن عمر
ابن عبد العزيز قال قصيت عرقا فاوقصت الملائكة امام الحق
سبحانه وتعالى فسالتني عن العمير والطير وعن كل قصية قصيتها
ثم عمرتني وبنى قارنتني ذات اليدين فمرت بيحمة ملعاه فقلت
للملائكة ما هذه الحقة فقالوا سله فعدت وذكرته برجلي
فرفع راسه وقع عنه فقلت من انت فقال لابل من انت فقلت
عمر بن عبد العزيز فقال ما فعل الله عز وجل بك فقلت سفلت على
وراحتي وقيل لي كما فعلت من سلف من الائمة فقال لي يهتك فيما
صرت اليه فقلت له من انت فقال اما الحاج قدمت على الله فوجدته
شد يد العتاب والغيب فقلت بكل قتل قلته قلة وقلت في
يسعد بن جبير سبعين قلة وها اباي يدي رنة استقر ما

ينظره الموحدون اما الجنة واما النار قال — ابو حازم فهاهنا
الله عز وجل ان لا اقطع لاحد بالنار من يقول لا اله الا
الله محمد رسول الله وقيل ان سله بن عبد الملك دخل على عمر
ابن عبد العزيز في مرضه الذي مات فيه فقال يا امير المؤمنين
من توصي يا هلك قال ان وليي فيهم الله وهو يتولى الصالحين
وعن رجاء بن حيوة قال قال عمر بن عبد العزيز يا رجاء
كن انت فيمن يغفلني ويلجس في قبري فاذا وضعت في
قبري تحمل المعقود وانظر الى وجهي فاني قد دفنت ثلاثة من
الخلق فاذا وضعت في كمد حلت المعقود ثم نظرت الى وجهه
فاذا هو مسود محمول الى غير القبلة قال رجاء فلما مات رضي الله
عنه كنت ممن غسله وكنته ودقته فلما الحدة حلت المعقود
ونظرت الى وجهه فاذا هو يضيء كانه النور المنير مسوجه الى
القبلة فخرجت بذلك وعن عبيد بن حسان رحمه الله
قال لما احتضر عمر بن عبد العزيز قال اخرجوا عني فلا يبقى عند
احد وكان عند سله بن عبد الملك وقاطمة اخته من وجه
عمر على الباب فسموه يقول مر جاهد الوجه لبيت بوجه
انس ولا جان وقال سمنا مسوتا من فاحية اخرى من نزلني الدار
فايل يقول تلك الدار الاخرة نجعلها للدين لا يريدون علوانا
الا من لا فسادا والماقية للفقيرين ثم دخلوا عليه فوجدوه قد
مات وقد استقبل القبلة وعمم عييه وطبق فاه وعن
الاوزاعي رحمه الله قال قال عمر رضي الله عنه ما احب ان يخفف
عني سكرات الموت فانه اخر ما يكفر به عن الموت وددى ان عمر
ابن عبد العزيز لما نقل في مرضه قال لسله بن عبد الملك خذ من
مالي دينارين فاشتر لي بهما كفا فقال يا امير المؤمنين ان الدينارين
لا يحصل بهما كفن لك فقال يا مسلمة ان كان عني رخص فليتي

بما هو خير منه وان كان ساخطا فانما يكون خطيا للشار وروى
 انه كفن في ثياب سحرليه وقيل في ثيابه وكان قبره بدير جمان
 من ارض حمص وكان قد ارسل الى صاحب الارض يساومه على
 موضع قبره فقال والله يا امير المؤمنين اني لا تبرك بقبر ابني
 وقد حالكت من ثابي ان يعطيه الا بئنه وفي رواية انه بايهم على
 الموضع الذي هو قبره بديارين وقال انما اريد بطن الارض فاذا
 دفنت فاحرقوا ارضكم وانزعوا فيها وابسوا واستموا بها فلا
 يصرف ذلك وروى ان ولايته كانت ثلاثين شهرا الا عشرة
 ايام وتوفي وهو ابن خمس واربعين سنة وعن حاله الربيعي رحمه
 قال مكتوب في السوراة ان السما والارض من ليكني على عمر بن عبد العزيز
 اربعين يوما وروى ان رسول عمر بن عبد العزيز كان اذا وصل
 البصر بقاء الناس بالرجب والدعة فانه كان لا ياتي الا بزيادة
 عطايا واعطاء مال يتعمد به احوال الفقرا فلما وصل بومته خرج الناس
 على جاري عا دهم فلما اخبرهم بومته خرج الناس بالبكاء والتويل ونعم
 ذلك اهل البصر باسرم وقيل ان بعض الخن رثاه . . .
 . . . عنا جزاء ملك الناس سالحة في جنة الفردوس بايمن . . .
 . . . ايت الذي لا ترى عده لا شربه . . . من بعده ما جرت شجرة لا تموت . . .
 وقال مسلم بن عبد الملك بن مروان وايت عمر بن عبد العزيز
 بعد موته في المنام فقلت له الى اي حال صرت يا امير المؤمنين فقال
 يا مسلمة هذا اوان فراغي واهه ما استرعت الى الان فقلت له
 يا امير المؤمنين اين انت فقال في رحمة الله مع ائمة الهدى
 في جنات عدن فصل في مناقب الصالحين رضي الله تعالى
 عنهم اجمعين روى ان ابا يزيد رضي الله عنه قال ما زلت
 اسرق نفسي الى الله عز وجل وهي تنكي الى ان سمعتها اليه وهي
 تنكف فن عرفته اذ له كل شيء قال الاممي رحمه الله

خرجت حاجا الى بيت الله الحرام من طريق الشام فيما نحن
 سايرين اذ خرج علينا اسد عظيم الخلقه هائل المنظر قطع
 على الركاب الطريق فقلت لرجل الى جاني اما في هذا الركب رجلا
 يرد عنا هذا الاسد قال ما اعرف في هذا الركب من يردنا الا
 امرأة تروى بغير سيف فقلت واين هي فقام وقت معه الى
 هودج قريب منا فادى يا بئنه اترلي فردى عنا هذا
 الاسد فعاتت يا ابني اعطيك قلبك ان ينظر الى اسد وهو ذكر
 واما اني ولكن ايت قل للاسد ايتني فاعلمه تعريك السلام وتسم
 عليك بالذي لا فاحده سنة ولا نوم الا ما عدت عن طريقك
 ابعد والقوم قال الاممي فوايه ما استم كلامه حتى رايت
 الاسد ذاهبا امامها هذه والله دلائل الصالحين واشارات
 العارفين قال سعيد بن اسحاق المصري رحمه الله دخلت
 في السحر الى بير زمزم فاذا شيخ قد اتي الدير فاذا الله لورثرب
 فاحدت فقلته وشربتها فاذا سويق بكرم اذق فقل اعطيت
 منه ثم التفت فاذا الشيخ قد ذهب ثم عدت من العدى في السحر
 فاذا الشيخ قد دخل فلا الله لو وشرب فاحدت فقلته وشرب
 فاذا لبن مصروب بالكرم اذق اعطيت منه فقلت يا شيخ عجمه
 هذا البيت عليك من انت فقال لي او تكلم ذلك عني حتى اموت
 قلت نعم قال اما سعيان الموري قال ابو يوسف الطوسي
 رحمه الله كنت يوما جالسا بمسجد في الشام قد حل على ابراهيم
 ابن ادم رحمه الله فقال لي يا غلبوني لقد رايت عجبا قلت وما
 هو قال وفت على قبر من المعابر فانشق على شيخ خفيف قال
 لي يا ابراهيم سل فان الله عز وجل قد احيا في لاجلك قلت ما
 فعل الله بك فقال لعيت الله بعمل قبيح فقال عز وعلاقه عرفت
 لك ثلاث لعيتي وانت تحب من احب ولعيتي وليس في صدر

شمال ذرة من شرب حرام ولتتقوا من خفيف واما اني
من شيعة ان اعد بها بالنار ثم التم العبر على الخي فقلت يا
ابراهيم الا توافقتي على زيارة هذا العبر فقال ويحك يا
غسولي عامل الله عز وجل بريك الهمايب واشتغل بحبه
عن جميع الاجاب قال الليث بن سعد رحمه الله حججت
في بعض السنين فلما اتيت مكة فليت المصري ثم خرجت الى
جبل ابي قبيس فاذا برجل جالس وهو يدعو يا رب يا رب
حتى انقطع نفسه ثم قال يا الله يا الله حتى انقطع نفسه
ثم قال يا حي يا قيوم حتى انقطع نفسه ثم قال يا رحمن يا رحيم
حتى انقطع نفسه ثم قال يا رحمن يا رحيم حتى انقطع نفسه فلما
فرغ قال اللهم اني اشتهي العنب فاصممه واني بردان فاكسي
قال الليث فوالله ما استتم كلامه حتى قطرت له سلة مملوءة
عنباً وليس على الافرغ عنب يومئذ وبردين موضوعين فاراد
ان ياكل فقلت اما شريكك قال ولم قلت لا ذلك لما دعوت
كنت اؤمن على عايتك قال تقدم وسم الله تعالى وكل ولا تدخر
منه شيئا فقدمت فاكلت منه فاذا عجب لا عجب له لم ازل
اكلت اطيب منه فاكلت حتى شبعت والسلة لم تنقص شيئا فقال
لي خذ احب البردين فقلت اما غني عنها فقال لي تواري حتى
اليس ما تقاربت منه فارتد باحدها وادتهى بالاخر ثم اخذ
البردين الذين كانوا عليه فجعلهما على يديه فبقيت فليته رجل
في المسى فقال له اكسي يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
كساك الله ففهمها اليه فليته الرجل وقلت له من هذا
برحمتك الله قال هذا جعفر بن محمد قال الليث فليته فلم
اجع فاسفت عليه وعلى فراقه قال ابو نصر المصنيد
رحمه الله مرتين بشر الخافي رحمه الله واما على باب الجامع

وقد انصرف الناس من صلاة الجمعة فقال مالي اراك في
هذا الوقت قلت ما في البيت دقيق ولا خير ولا درهم ولا
شي يباع فقال لي يا الله المستعان اجعل شبكتك واتبعني الى
الحديق فحملها فصرنا وصلي ركعتين فقلت ثم قال سم الله تعالى
والتي الشبكه فليت الله تعالى واليت الشبكه فوقع فيها شي
فتيل قال فليته ابوه فصب على فليت له ساعدتي واعني فاني
اخاف ان تنقطع الشبكه فجاءه وجر الشبكه معي فاذا فيها حكمة
هائلة فقال لي خذها وبها واشتر بها مصاح ليعاينك قال
فحملها الى الباب فاستقبلني رجل فقال بك هذه السمكة فقلت
بمشره درهم قال اشتريت فوزن لي عشرة دراهم واشتريت
لاهل ما يحتاجون اليه ثم اخذت رفاقين وجعلت فيها طرا
وايت بها اليه فطرق الباب فقال من فليت ابوترق فقال
ادخل وضع ما معك في الداهليز قال قد خلعت اليه وحدثت بما
صنعت قال الحمد لله على ذلك فقلت قد صحبت سي رفاقين
فيها حلوق فقال يا ابا نصر لو طعنا انفسا ما خرجت هذه السمكة
اذ هب كله امت وعياك قال احمد بن الحواري رحمه الله
كان بالخرم صلي برجل موله يسمى سعدون وكنت احق عليه فليت
له يوما اخبرني ما كان سيب فوطك فقال مروت يوماني حيا
لعل اصادف من يحلو قلبي ويرفني الطريق الى ربي فرايت
رجلا راكبا على اسد فليت منه فاداني لا تحف من مخلوق
شكك ثم طرد الاسد فليتته وسلمت عليه فرد علي السلام فليت
له بالذي اعطاك هذه المعزلة والقراب لدير الاما دليتي الى
طريق اليه قال اجعل الدنيا سجن والافرة سكا وحصنا
وعود عينيكي البكا والسهر والنزم الخدمه في السحر وكن منه على
حذر فليت سيدى نرد في فقال يا سعدون انت ما قولك ام محزون

وامه اذ عرفك الطريق اليه يحرك الوجود واذل لك الاسود
فقلت سيدى بالذى اطلقك على الاسرار وملأ قلبك بالانوار
الاما اذنت لي ان اصحبك بقيه هذا النهار فقال على شرط
ان تلتزم عني ما تراه ما دمت في الحياه فقلت ممعا وطاعه
فقال امعني تخف موت بعض الرجال فصار وسرت معه حتى
اتي البحر فمريش وداه وامسكت يدي فجلسنا عليه حتى وصلنا
الى جزيرة في وسط البحر فوجدنا رجلا ملقى على ظهره وهو
يعالج الموت فلما قصي نحبه غسله وكفنه وصليا عليه ودفناه
مكانه فقلت له سيدى من هذا الرجل وما اسمه فقال عبد
الوهاب وهو من السبعة الاقطاب وقد اعطيت مكانه فقلت
ان اساله عن نفسه فتهز في ثم سار وتركني فبكيت بكاء شديدا
ومرت في الجزيرة وحيدا فسمعت قراءه القرآن عند العبر ولم
ادخل فاستأنست بذلك وجلست عند العبر وانا بين النائم
واليقظان فرأيت الشيخ في المنام على هيئة حسنة فقلت له
سيدى بالذى جاد عليك بحلم القبول والرضى هذا الشخص
الذى تركني في هذه الجزيرة ومعنى من يكون فقال هذا هذا
المعلم الرباني عبد الله اليوناني وقد اعطى مكانى وفي غد ياتيكم
ويبلغكم اما نيك ولكن اذا اجتمعت به قل له لا ينسئ المهدي
الذى بيني وبينه قال وترى قلم اشعر الا وصاحبى
ينتهي فقلت يديه واعتذرت اليه فاخذ يدي ومشي على البحر
الى ان وصلنا الى البر فلما هممت بالانصراف قال واين وصيتى
فقلت له سيدى قد علمتها وهي المهدي الذي بينك وبينه قال
لك لا تنساه فقال ما كنت بالناسي للمهدي فقلت له سيدى
احملني في هذه ما كان المهدي بينك وبينه قال عهد الى انا وروز
في كل يوم فقلت بالذى خصك بمعرفة وشرفك بحبته وودني

بني استمع به فقال اسلك سبيل الهدى وجانب اهل النجى والردى
واصح برزق اليوم ولا تهتم برزق غدا وعامل مولاك بالبر
والصبر على اليل والنقا ثم تركني وانصرف قال سعد ون هذا
سبب قولهم عليه وشوق اليه وقال بعضهم كان في بني
اسرائيل رجل مذب وكل ما زاد في ذنوبه وعصيانه امدته الله
بواقر رزقه واحسانه فسمع موسى عليه السلام يوما بعض
الناس وهو يوبخ اهل الذنوب والاثام فقال يا موسى ما ابرى
ربي عز وجل الا كما تردت في معصيته زادني من فضله وحمته
فتعجب موسى من كلامه الذي ابداه ثم صعد الى المناجاة فقال
الحق انت اعلم بما قاله عبدك العاصي وانه كلما اراد في المسيا ن
زدته اصناف البر والاحسان قال يا موسى اني اعذبه ولا
يدري قال موسى وكيف تعذبه وقد بسطت رزقه وامهله
قال يا موسى عذبه ببعده عني وترك نفسيه مني اغفلته عن
طاعتى وائتمه من مناجاتي وحرمة في السجدة عني وطيب
مناديتي وخطباتي فوجدني وجلالي لا ذيقته وسيل عاقب ولا حق
جزيل ثواني قيل ان عيسى عليه السلام خرج ليستقي
بالمنا من فادى الله عز وجل اليه لا تستقي ومعه خطا فاجزم
عيسى بذلك وفادى فيهم الا من كان معانا من اهل الذنوب
والخطا فليعتزل قال فاعتزل الناس كلهم الا رجلا مصاب
بعمية النبي قال له عيسى عليه السلام لا تعزل مع الناس فقال
يا روح الله اني لم اعص الله عز وجل طرفة عين وقد التفت
يوما ففتلت بعيني هذه الى قدم امرأة من غير قصد ففتلتها
ولو كنت نظرت اليها بعيني اليسرى لفتلتها قال فبكى عيسى عليه
السلام حتى ابتلت بحبته من دمعه ثم قال له ادع الله ان
ينزل علينا الميث قل معا ذاه ان ادعوا وانت روح امه

عز وجل وكلته فرغ عيسى عليه السلام وقال اللهم خلقتني
خلقتني وتكلمت بآرائنا فأرسل السما علينا مدرارا فأرسل الله
عز وجل الغيث وعم البلاد ببركة عيسى عليه السلام وكان
بالبحر شاب يسمى رضوان كثيرا للهو والمعيان بيت الليالي
بالبحر سكران قد غلبت عليه شهوته وأعواه الشيطان فيمما
هو في بعض الأيام سحكت على شرب المدام ومعه جماعة من
اصحابه الواقفين له على الذنوب إذ سمع فقيرا ينشد في الطرقات
إذا ما خلوت الدهر يوما فلا ملأ خلوت ولكن قل على رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ينام عني عليه يغيب
قال فبكى الشاب وقال يا الله عليك يا فقير الامة أعدت قوأك فأعاده
فلما سمع المقالة فرمى شيئا عليه فلما أفاق كسرا وفي الخمر والآن الملامى
واقبل على الفقير فقال يا سيدى هل من توبة قال الفقير من تاب
الى الله تعالى غفر ذنوبه ولو كانت بعد دمع السما وزبد البحر
فبكى الشاب وبكى اصحابه ثم تابوا وخلصوا ما كان عليهم من لباس
الزينة وقاب الشاب الى ربه وندم على قبح ذنبه وبات ليلته
بحضرة الفقير في بكاء وغيب وحسرات وزفرات فلما كان وقت
البحر ذكر ذنوبه والسيات فصرخ ثم اسبل العبرات ثم غشى عليه
فحكه الفقير فاذا به قد مات روك عن سفیان الثوري رحمه
الله انه كان يخط الناس ويستوفهم الى الله عز وجل ويرغبهم في
الآخرة له ثوابه ويحذرهم من عقابه فكان الناس يجتمعون به
فصعد يوما قبره على عادته فلما استقر به المجلس واراد ان
يكلم رقت اليه امرأة رقيقة فلما رآها فقير لونه وبكى بكاء
شديدا ثم ترك ولم يكلم فساله بعض اصحابه ان يخبرهم بما في
الرقعة فقرأها عليهم فاذا فيها مكتوب
يا ايها الرجل المصلح غيره • هل لا لتسك كان ذا التعليم

عند الله واه الذي السقام وذى الفتاة كيا يصح به وامت سقيم
ونزل الشفع بالرشاد وعمر لثا ابيها وامت من الرشاد عديم
فابدا يتسك وامها عن غيبها فانت انقبت عمة فانت حكيم
فهناك يقبل ما تقول ويصدق بالوعظ منك ويتبع التعليم
لا تته عن خلق وقا في مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
فلما قرأها بكى بكاء شديدا حتى اغشى عليه فلما افاق قالوا له يا
سيدى انت كلامك موزون وعرضك مصون تشفى بو عطفك
القلوب وتسلى المجرى وللكروب فكيف يوثق في قلبك هذا
الكلام وامت امام فبكى وقال انا ما املح ان اتكلم على راس
الناس وانا اعرف بنسى من غيرى ثم قامت عينا واشتغل بوجد
وجواه ولا عا د اذ يسمع كلامه ولا يراه حتى مات رحمه الله
فصل في فضائل يوم عاشورا عا د الله علينا بركاته
روى ابو قتادة الانصاري رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال صوم يوم عاشورا يكفر العام الذى قبله وعن
ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل افترق على بنى اسرائيل صوم يوم في السنة
وهو يوم عاشورا وهو يوم العاشر من المحرم فصوموه وسعوا
على عيالكم فانه من وسع فيه على عياله واهله من ماله وسع
الله عز وجل عليه سائر سنته فصوموه فانه اليوم الذى تاب
الله عز وجل فيه على ادم فاصبح صفا ورفع اذنين فيه مكا فاما
عليها واخرج نوح من السفينة ونجا ابراهيم الخليل من النار
وانزل الله تعالى فيه التوراة على موسى واخرج يوسف من
البيوت ورد بامر يقرب وفيه كشف صرايوب وفيه اخرج يوسف
من بطن الحوت وفيه فلق البحر لبنى اسرائيل وفيه غفر لداود
ذنبه وفيه اعطى الله الملك لسليمان وفيه غفر لنبى صلى الله عليه

وسلم ما تقدم ما ذنبه وما باخه وهو اول يوم خلق الله فيه الدنيا
و اول مطر نزل من السماء يوم عاشورا و اول رحمة نزلت الى
الارض يوم عاشورا فمن صام عاشورا فكأنما صام الدهر كله
وهو صوم الانبياء ومن احب ليلة عاشورا بالعبادة فكأنما عبد
الله عز وجل شل عبادة اهل السموات السبع ومن صلى اربع
ركعات يترا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و قل هو الله احد
خمسين مرة فمن الله له ذنوب خمسين عاما ومن سقا في يوم عاشورا
شربة ماء استاه الله يوم المطر الاكبر كما سالم ليلتها يبد لها ابدا
ومن تصدق فيه بصدقة فكأنما لم يرد سايلا قط وهو اليوم
الذي خلق الله تبارك وتعالى فيه العرش والعرش والعلم وفيه
خلق الله عز وجل جبرائيل وفيه رفع عيسى عليه السلام وهو اليوم
الذي تقوم فيه الساعة ~~ذكر~~ ابن عباس رضي الله عنه
في تفسير قوله تعالى موعدكم يوم الزينة قال يوم عاشورا
وعن ~~ابن~~ هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم
وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من صام ايام العشر الى يوم عاشورا و درث
الفردوس الا على ولهذا العشر اشاد الله تعالى بقوله واعدنا
موسى ثلاثين ليلة واتمناها بمصر قال معاوية ابن
ابن قرة انا نوحا عليه السلام صام هو ومن معه في السفينة
يوم عاشورا شكر الله تعالى اذ نجاهم يوم استوت على الجودي
وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال انزل الله على موسى عليه السلام في
التوراة من صام عاشورا فكأنما صام الدهر كله وعن مسلمة
ابن الاكوع رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه

وسلم رجلا ان ينادي في الناس الا من اكل قليصم ومن لم ياكل
قليصم فان اليوم يوم عاشورا قال ابن عباس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة راي
اليهود يصومون يوم عاشورا فقال ما هذا فقالوا هذا يوم
صالح نجا الله عز وجل فيه موسى عليه السلام فصامه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احق بموسى منكم بميامه وامر
بصيامه وتجب الصدقة فيه فانها مصاعقة والبر والاحسان
الى ذوى القربى وصلة الرحم والرحمة والراقة للفقراء والمساكين
وقيل ان فقيرا كان له عيال فاصبح هو وعياله يوم عاشورا
صائمين ولم يكن عندهم شئ فخرج الفقير يطوف على شئ
ينظرون عليه قد دخل سوق الصرف فرأى رجلا قد فرش في
دكانه الطلوع الثينة وسكب عليها اكوام الذهب والفضة
فتقدم اليه وسلم عليه وقال له يا سيدي انا رجل فقير اريد ان
تقرضني درهما واحدا اشتري فيه فطورا لعيالي وادعوك في
هذا اليوم فزلي وجهه ولم يعطه شئ فرجع المسكين وهو
مكسور القلب ودমে يحرق على خده فراه جاره له صير في وكان
يهوديا فقتل خنق الفقير وقال له اراك تكلمت مع جاري فلان
قال قصدت في درهم واحد لا فطر به عيالي فردني وقلت له ادع
لك في هذا اليوم فقال اليهودي وما هذا اليوم فقال الفقير هذا
يوم عاشورا وذكر له بعض قصايله فقال له اليهودي عشرة
درهم وقال له خذ هذه واستقمها على عيالك اكراما لهذا اليوم
فغنى الفقير وقد اقر بذلك ووسع على عياله في التقه فلما كان
الليل راي الصير في المسلم في المنام كان القيامة قد قامت واشد
المطر والكرب فظفر فاذا قصر من لولة بيننا ابوابه من
البا قوت الا حفر فرغ راسه وقال يا اهل هذا النصار استقوني

شربة ماء فتودى هذا المصركان قمرتك بالامس فلما اردت
فكك القفير مكسور القلب بحى اسمك وكنت باسم جارك اليهودى
الذى جبر قلبه واعطاه عشرة دراهم فاصبح المير في مرقوبها
يتادى على نفسه بالويل والبور وجا الى جاره اليهودى وقال
له انت جارى ولى عليك حق قال وماهى قال اتبعنى ثواب
العشرة دراهم التى دفعتها بالامس الى القفير بماية دينار قال
ولا بماية الف دينار ولواردت ان تدخل من باب القصر الذى
رايته البارحة ما مكنك قال ومن كشف لك هذا السر المصون
قال الذى يقول للشئ كن فيكون وانا اشهد ان لا اله الا الله وشهد
ان محمدا رسول الله وكان بالبعرة رجل له مال وثروة
وكان له في كل سنة عادة يجتمع الناس في بيته ليلة عاشوراء فيرون
القران ويهللون ويدكرون ويسبحون ويحيون تلك الليلة بالقران
والذكر ويمدلم الطعام وينفق المساكين ويحسن للارامل والايتام
وكان له جار وله بنت متفرد فقالت لاسيها ما بال جارنا يجتمع
الناس في كل عام في مثل هذه الليلة ويحيونها بالقران والذكر
والصدقة فقال هذه ليلة عاشوراء ولها حرمة عند الله عز وجل
وفضائل كثيرة قال فناموا وسهرت البنت تسمع القران والذكر
الى وقت السحر فلما ختموا القران ودعوا رفعت راسها الى السماء
وقالت اللهم بحق هذه الليلة عندك وهو لا اقوام الذين بابوا
يتلون ذكرك ساهرين في طاعتك الاعاصيتى وكشفت ضري
وجبرت قلبى بعد كسره فما استتم الكلام الا وقد رمل عنها الاوجا
والالام وشئت من الاستقام ونهت على الاقدام فلما نظرت
ابوها الى قيامها بعد ضرها وسقامها قال يا بنيت من كشف
عنك هذه الغمة قالت الذى جاد على هذه النعمة ولا يخجل على من
بالرحمة انى توصلت اليه بهذه الليلة فاذا لى ضرى وعافا جدى بجنة

روى انه كان رجل بالبعرة تاجر في القرم يقال له عطية بن خنف
ثم اقمروا ولم يبق له سوى ثوب يستريح به عورته فلما كان يوم
عاشوراء صلى الصبح في جامع عمر وبن الماص ومن عادة هذا
الجامع لا يدخله النساء الا في يوم عاشوراء لاجل الدعاء فوقف
يدعو في جملة الناس وهو يمزق عنقه فجاءته امرأة ومعها
اطفال فقالت يا سيدى سالت بالله الا ما خرجت عني واثرتنى
بشئ استعين به على قوت هذه الاطفال فقد مات ابوهم ولم
يترك لهم شيا وانا شريفة ولا اعرف احدا اقصده وما خرجت
في هذا اليوم الا من ضرورة اخرجتني وليس لي عادة فقال
الرجل في نفسه انا ما امك غير هذا الثوب فان خلعتك كشفت
عورتي وان رددتها فما عذرى عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت لها اذهبي معى حتى اعطيك شيا فذهبت معه الى
مترله فاقمها على الباب ودخل وخلق ثوبه واتر رجليه كان
عنده ثم ناولها الثوب من شق الباب فقالت له اليسك ابنته
تعالى من حل الجنة ولا احوجك باقى عمرى فخرج يدعيها غلظ
اللباب ودخل بيته يذكر الله تعالى عز وجل الى الليل ثم نام فراى
في المنام حوريت لم ير الراى احسن منها ويدها تقا حبه قد
عمرت ما بين السما والارض فنادته القفاة فكسرها فخرج
منها حلة من حل الجنة لا تقوم لها الدنيا وما فيها فلبست
الحلة واجلسه على فخذه فقال لها من انت قالت له انا عاشوراء
ودجك في الجنة قال لها يم نلت ذلك قالت يدعوه نكاح الارملة
المسكينة والايام الذين احست اليهم بالامس فانته وعنده
من السرور ما لا يملكه الا الله تعالى قد عبق المكان من طيب
الرائحة فتومنا وصلى ركعتين ثم رفع راسه الى السماء وقال
الحى وسيد ومولاى ان كان منامى هذا صحيحا حقا وهذه

رزق في الجنة صدقا فاقبضني اليك فاني اشتقت ان اقدم
 الى بين يديك فقبض روحه الله وبقضيل هذا اليوم كثر في
 نجا الله عز وجل فيه نوحا واخرجه من السفينة وذلك لنوحها
 عليه السلام لما نزل من السفينة هو ومن معه شكوا اليه من
 الجوع فامرهم ان ياتوا بفضيل ازادهم فجاؤا بجنحة وعدس وقول
 وعمر الى ان بلغت سبع جوب وكان يوم عاشورا فسمى نوح
 وطبها لهم فاكلوا جميعا فبشرا ببركات نوح عليه السلام فذلك
 قوله تعالى قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم
 ممن معك وكان اول طعام طبع على وجه الارض بعد الطوفان
 فاتخذ هذه السنة وهذا يوم فضيل فاكروا فيه التسبيح والتفليل
 باب فيه مولد النبي صلى الله عليه وسلم وروي محمد
 ابن هاني عن ابيه وكان قد بلغ من العمر مائة وخمسين سنة
 قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة
 مئت من ربيع الاول عام الفيل ولا شقين واربعين سنة
 من ملك كسرى انوشروان ولثمان سنين وستة اشهر من ملك
 عمر بن هند وروي ان عبد المطلب قام ليلة بالاطح فرائ كان
 خرج منه سلسلة بيضا لها اربعة اطراف طرف بلغ مشرق الارض
 وطرف بلغ مغربها وطرف بلغ غسان السما وطرف رجع حتى صاد
 كشجرة خضراء فلما اصبح سال عن ذلك فقالوا ان صدقة رويك
 ليخرجن من ظهر كرم من يوم من به اهل السموات واهل الارض ومن
 كتب الاحبار روي الله عنه انه قال لما اراد الله عز وجل خلق الموحدين
 وخفض الارض ورفع السما قبض من نور من نور فقال لها كوني
 محمد صلى الله عليه وسلم فصارت عمودا من نور فاشرف الى انتهاء
 حجاب العظم فسمي فقال الحمد لله فقال الله تعالى لذلك خلقك
 وسيتك محمد منك ابد والخلق وبك اتم الرسل ثم ان الله

عز وجل قسم نوره اربعة اقسام فخلق من القسم الاول الماسوح
 ومن القسم الثاني العلم وقال للعلم اكتب فارصد العلم من هيبته
 الله تعالى الف عام فقال يا رب ما اكتب قال اكتب لا اله الا الله
 محمد رسول الله فكتب العلم ذلك فاهدى الى علم الله تعالى فكتب
 اولاد ادم لصلبه من اطاع الله ادخله الجنة ومن عصاه ادخله
 النار امة ابراهيم امة موسى امة عيسى حتى انتهى الى امة محمد صلى الله
 عليه وسلم فكتب من اطاع الله ادخله الجنة ومن عصاه ادخله
 ان يكتب ادخله النار فاذا التدا من العلي يادوب ياقلم فافسح العلم
 من الهيبة واقطع بيدي القدرة فصار عادة في العلم لا يكتب الا
 ان يكون مقطوعا فقال يا رب وما اكتب قال اكتب امة من نبوة
 ورب عفون ثم خلق الله من القسم الثالث العرش ثم قسم الرابع
 اربعة اقسام فخلق من القسم الاول العقل ومن الثاني المعرفة
 ومن الثالث نور الشمس والقمر ونور الانوار والنهار فكل هذه
 الانوار من نور محمد المختار صلى الله عليه وسلم فكان هو اصل
 المخلوقات كلها ثم بقي ذلك القسم مستودعا تحت العرش حتى خلق
 الله ادم عليه السلام فادع ذلك النور في ظهره واسجد له
 الملائكة وادخله الجنة فكانت الملائكة تقف خلف ادم صغيرا
 ينظرون الى نور محمد صلى الله عليه وسلم فقال ادم يا رب ما
 هؤلاء الملائكة يقفون خلف ظهري ظمروا فقال الله تعالى
 يا ادم ينظرون الى نور جيبتي وصغرتي من خلقي محمد خاتم
 الانبياء والمرسلين الذي اخرجته من ظهرك قال ادم يا رب اجعل
 هذا النور في مقدي يستمد موتى الملائكة ولا يستدبروني
 فجعله الله في جبهته فكانت الملائكة تقف قبالة وجهه
 فيسلمون على نور محمد صلى الله عليه وسلم ويصلون عليه قال يا
 رب اجعل له في قبره نصيب لا ينقره كما ينقره الملائكة فقال الله

تعالى ذلك النور من جهة الى اصبعه الشهاده من يده اليمنى
فكانت الملائكة يسبحون فيسمع نور محمد صلى الله عليه وسلم
فلذلك سميت الاصبع المسبح ثم قال يارب هل بقي من هذا النور
شي فقال بلى بقي بغير نور اصحابه قال يارب اجعل في بقية
اصابعي فجعل الله تعالى نوراني بكر في اصبعه الوسطى ونور عمر
في البنصر ونور عثمان في الخنصر ونور علي في الابهام رضي الله
عنهم اجمعين فمما زالت هذه الانوار تلامد في اصابع ادم عليه
السلام ما دام في الجنة حتى اصاب الشجرة فقتل الله عز وجل ذلك
النور لظهوره ثم ان الله تعالى عرف ادم قدر ما اودعه من السر
وقال تطهر وسمي و قدس واعش زدجك على طهارة منك ومنها
فاني اخرج منك نوري ففعل ادم عليه السلام ما امره ربه ففعل
الله ذلك النور الى حوى فكان يرى في وجهها دائرة كدائرة
الشمس فلما وصفت شيئا عليه السلام استل النور الى جهته فلما
كبروا اخذوا الرجال اخذ ادم عليه السلام عليه العهد والميثاق
ان لا يودع هذا السر الا في المطهرات من النساء يصل الى المطهرين
من الرجال فاستل ذلك النور من شيت الى نوح ثم الى قيان
ثم الى مهبل سل ثم الى يارم ثم الى اخنوخ ثم الى متوش ثم الى ملك
ثم الى نوح عليه السلام ثم الى سام ثم الى ارغند ثم الى سابع
ثم الى عابر ثم الى قانع ثم الى ارم ثم الى ساروع ثم الى ناخور ثم الى
نارخ ثم الى اوز ثم الى ابراهيم عليه السلام ثم الى اسمعيل عليه
السلام ثم الى قيدار ثم الى البنت ثم الى الحميس ثم الى يعقوب
ثم الى زيد ثم الى ادو ثم الى عدنان ثم الى معد ثم الى نزار
ثم الى مضر ثم الى الياس ثم الى مدركة ثم الى قريظة ثم الى كنانة
ثم الى فهر ثم الى غالب ثم الى لوى ثم الى كعب ثم الى مرة ثم الى كلاب
ثم الى قصي ثم الى عبد مناف ثم الى هاشم ثم الى عبد المطلب

٥ ما زال نور محمد متقلدا في الطيبين الطاهرين الى الابد ٥
٥ حتى لعبد الله جاء مطهرا ٥ ومكرما ومعظما ومبجلا ٥
فلما اراد الله عز وجل اخراج تلك الوديع من قرآن لاصلاب
الرفيع الى كراحتها امنه المنيع ظهرت لاسعال نوره الايات
وتباشرت به جميع المخلوقات نودي في جميع الارض والسموات يا عز
تبرقع بالوقاد وبالكسي ترعرج بالقيار يا سدره المستهى انتهى بالنور
المهاية تبلى يا جنان ترخق يا حور من التصور اشرف يا ملايكة
الله اصطفى وتمطق بالعرش وحفي يا عنوان افتح ابواب الجنان
وزين الحور والولدان اطلق مجامر الطيب وعطر الاكوان فان
النور المكين والسر المصون الذي في قرآن القدر اخرجته للناس
رحمه ثم اذن الله تعالى في اسعال نور محمد صلى الله عليه وسلم
عشية ليلة اول ليلة من شهر رجب وقيل نصف جمادى الاخرة
وهو قول الواقدي ولم يبق في تلك الليلة دار ولا مكان الا دخله
النور ولا دابة الا نطقت قال ابن عباس رضي الله عنهما
كان من دلائل حمل امته برسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل
دابة لقريش نطقت تلك الليلة وقالت حمل محمد ورب الكعبة
هو امان الدنيا ومراج اهله قالت لما قرئت عليه سورة الفجر
مات ابيه عبد الله انا في آت فوكر في برجلي وقال لي يا امه
ابشري فقد حملت بسيد المسلمين وخير العالمين فاذا ولد بته
فسميه محمدا واكتمى شاكك قالت وفي مدح حملي به ما شكرت يوما
ولا الما ولا قتلا ولا رجحا ولا مقصا ولقد حملت به تسعة
اشهر كاملة فلما ان حان وقت ولادته اخذني ما ياخذ النساء
من الطلق ولم يعلم بي احد من قومي واني وحيد في المترك
وعبد المطلب في طواقه فحدثت كفن السؤال الى من لا تخفى عليه
خافية فاذا انا بالاخت المراسية امرأة فرعون آسية ثم

نظرت الى نور اضاءته من المكان فاذا هي مريم ابنت عمران ثم شاهدت
وجوها كالبدور فاذا جماعة حسان من الخور فاشتد بي الطلق
وكاني مستدة الى اركان النسا ثم اعايتني عالم الغيب والشهادة
على سهل الولادة فوضعت الجيب معتمدا على يديه شاخصا الى
السمابيعية فحنت آسية عليه وبادت مريم اليه وقبلت جوس
العين قدسية ونزل الى المزل جبريل وهفذه به مكانا ورجا الى
خدمته اسرافيل اخبره عن الابصار ما قواه الا قطار غسوه
في الجنة في ساير الانهار كسوا اسمه على اوراق الاشجار ثم عادوا
بالمنفل على الكروين في اسرع من طريقة عين اخذته آسية
تكلله فوجدته مكولا بكل الهدى اراوت مريم تقطع سرته فوجدت
مقطع السرور وقد زال عنه الاذى وقدمت الخور انواع الطيب
طيبت به الجيب سارعة الى طلعة المباركة ثلاثة من الخلايكة
مع احدهم طست من الذهب لاجل ومع الثاني ابريق من الخور
ومع الثالث منديل من السندس الاخضر فسلوا وجهه بما ابريق
واخرجوه من الحق حاتم الصديق وختموا به ظهر هذا النبي الشقيق
فتم بذلك سعدة والتوفيق وقيل لانه لا احد من العالمين ينظر
مهما الصادق الوعد الامين حتى تنقضي عنه زيارة الملائكة المربين
فلما ولد صلى الله عليه وسلم اهتز العرش مرابا وزها الكرسي
عجبا وسعت الجن من السما وقالوا انما لنا السما فوجدناها
ملت حرمات شديدا وشهبا وصحبت الملائكة بالسميع رغبا
ورهبنا ونشرت الرياح وابدا سبحا وامالت في الخديق من
الغصون قعبا وفادت الكائنات من جميع الجهات اهلا وسهلا
ومرجبا روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
كنت نبيا وادم بين الماء والطين وقال ابو محمد المكي وابو
اليث السمرقندي رحمهما الله ان ادم عليه السلام حين اصاب

النور قال اللهم بحق محمد اغفر لي خطيئتي وقبلي توبتي فقال
له الحق جل جلاله من اين عرفت محمد فقال الهى لما خلقتني رفعت
راسي الى العرش فاذا عليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
فعلت انه ليس احد اعظم قهرا منه عندك فتوسلت اليك به
وروي ان امته حصل لها على الناس ضعف والم شغلها عن
رضاع النبي صلى الله عليه وسلم فسالت رضاعه الوحوش والطيور
والرجح كل يقول رب دعني ارضع فانه اكرم الخلق عليك قالت
الملائكة يا رب انت تعلم قرنا بقرية لتشرق بنور طلعته وتخطي
ببركته فقال الله تعالى انما قادر على ان ارضع من غير رضاع ولا
سب ولكن سبقت كلمتي وكنت على نفسي في اذا اعطيت احدا شيا
فلا اعود فيه وقد كتبت في الاول انه لا يرضع من الدرة اليتيمة
والعسل الكريمة غير حليبه وكانت حليمة في بلد هامة ولما القدرة
يتاجها وقد جدا بسد حاد بها وكان من عادة اهل مكة ان
يخرجوا بالاطفال الى المراضع قالت حليمة فاصابنا سمة لم يات
الغيث فيها ولم يبيت في الارض شي فحنت في اربعين امرأة لتس
الرضاع ليواسونا بالرفق فدخلنا مكة بالادهم عند الكعبة المشرفة
فوقف كل واحد الى جانب ابنه فقدمت كل واحدة فاحدث مولود
فقطرت فلم ارفع مولود وليس الى جانب احد فسالت عن ابيه فقيل
لا اب له انه يتيم فقال بيلى ويحك خذيه ولا ترجع خايبين لعل
الله تعالى ان يرزقنا ببركته وكان كذلك قالت حليمة فاحدته
وايا على اثر تقاسي ضعيفه وليس في ثديي لبن من الضعف والخروج
فلما حملته قوى الله ضعفه واشتدت قوتي ثم وضعت ثديي في
فيه فقال اللبن ودفق فشرب حتى روي وسمعت قائلا يقول
طوح كذايتها السبع فخذ النعمة الهاشمية ثم دكت الدابة
وكانت ضعيفة لا تستطيع المشي فحملت تسبق الدواب فنجت اهل

العاقل من ذلك قالت حليلة وكنا اذا اترلنا به تحت شجرة يابسة
احضرت لوقتها واذا حصلنا في البيت المظلم احناء وجهه
كالصباح حتى يغلب نوره نور السراج فقلت لبعل ارايت ما اد
من هذا المولود قال اما اخبرك انه نسبه مباركة قالت فلي
وصلنا الى المنزل به كان عندنا شياه عجاف فاخذنا بيع ومرتنا
بها على الشياه فدرت لوقتها وكثر الرزق والخير علينا ببركته
حتى حسدنا عليه جميع المراضع قالت وكنت اذا اعطيتهم ثدي
اخذه واذا اعطيتهم ثدي اخبر لم ياخذ فقلت انه منصف
عادل قالت وانقطع عنا الغيث فقالوا يا حليلة ان هذا المولود
الذي عندك على وجهه نور فلواخذيه معك حتى تستقي
به الغيث لكان خير لنا قالت فاخذته واتيته به اليهم فاخذوه
وجعلوه على ايديهم وخرجوا به الى ظاهر البلد فدعوا به فاذا
السحب قد جادت بالغيث حتى خفنا الغرق قالت ولم يزل عندنا
حتى قضيت رضاعه فزنا على الرحيل به الى امته فقال لي بلى
كيف ترديه وقد وجدنا الخير والبركة على يديه قالت فاتيته به
الى امه فقلنا لها انا وجدنا الخير والبركة على وجهه ونحن
نسلك ان تدعيه عندنا سنة اخرى فمالت خذيه فاخذناه وقر
به وكان يخرج هو واخوه برعيان الاغنام فكان اخوه يقول
لحليلة يا اماء ان اخي الجباري اذا وقف بقدميه على الوادي
اليابس ينحضر لوقته واذا جاء الى البير يستقي الاغنام يعلو
الماء الى قم البير واذا نام في الشمس جاءت غمامة قطله من قم
الشمس وتاتي اليه الوحوش فتقبل اقدامه فقالت او صيتك
يا حيك فلما كان في بعض الايام على عادتها مع الاغنام فجاء
اخوه وهو مصفر اللون وقال يا اماء ادركي اخي القريشي فقد
اصيب قالت له وما شأنه قال بينا انا واخي اذا جاء ثلاث

نفر كان وجوههم القرم عليهم ثياب ومعه طست وابتري من
الجوهرا فخذوه وانجموه وشقوا فواده فادركاه قالت
فقمنا اليه مسرعين فوجدناه سالما فرحنا مسرورا ليس بفواده لم
فالسدا بن عباس رضي الله عنهما وكان الله عز وجل بعث
جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام ومعه طست وابتري
من الجنة وما من الرحيق المختوم ومثد من السند من الاخص
فاخجم جبريل وشق فواده بامر الملك الجليل وشق قلبه واخرج
منه علقه سودا وقال هذا حظ الشيطان منك ثم صب الماء
عليه وغسله ثم اعاد فواده كما كان اول مرة فكان يرى
اثر الخيط في بطنه حتى مات صلى الله عليه وسلم هذا احد
الاقوال في تفسير قوله تعالى لم ينشئ لك صدرك ثم قال جبريل
لميكائيل زنه بعشرة من امته فوزنه فرجهم فقال زنه بما يه
من امته فوزنه فرجهم فقال زنه بالغ من امته فوزنه
فرجهم فقال دعه فلو وزنته باهل الارض لرجهم فهو بدر
الكال وتاج الجمال واسطة العقد وهلال الشرف ودرة
تاج الكون تجتمع النقايل والمناخر منسوبة اليه وهو شفيع
لمن يصلي عليه صلى الله وسلم عليه اللهم انا قد حضرنا مولد
بنيك الكريم فاقض علينا ببركته لباس العز والكريم واسكننا
بجواره في دار النعيم ومنعنا في الجنة بالنعيم المقيم اللهم انا
نسالك بجاه هذا النبي المصطفى وباله اهل الصدق والوفاء
لناسينا ومسغنا وبرئنا من الجنة عرفا وارزقنا ببركته قولا
وعزا وشفعا اللهم انا توسل اليك بنبيك المختار واله الاطهار
واصحابه الاخيار كثرنا الذنوب والاوزار واخرنا في جميع
المخاوف والاختار ومنعنا برويته في دار القراز وتقبل منا
ما قدمنا في عمارنا من يسير اعمالنا في السر والاجهار واجعلنا

برحمتك واغفر لنا ولوالدينا ولمن يقرأ في هذا المكتوب ويدعو
 لكاتبه بالصواب وعلى الله الواحد الاحد المزدك شهد الثواب
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين وسلم
 في ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد نبيكم صلى الله عليه وسلم
 يوم الاثنين وخرج من مكة شرقها الله تعالى يوم الاثنين ودخل
 المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين لاثني عشرة يوما
 من ربيع الاول فكان من مرضه اثني عشر يوما وكان مرضه
 بالصداع وقال ابو يزيد رضي الله عنه ولد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة من ربيع الاول عام
 الفيل وخرج من مكة المشرق يوم الاثنين ودخل المدينة يوم
 الاثنين وتوفي يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة خلت من ربيع
 الاول بين ارتفاع الصبح وانقاف النهار وذلك لاحدى عشرة
 سنة مضت من الهجرة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 لما ارتلت على النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء بقرانه والصحبة
 الى اخرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نيت الى نفسي
 فاقبل الى منزل عائشة رضي الله عنها ولحقى عليه قال بلال رضي
 الله عنه فلما أصبحت ايتت بحجرة النبي صلى الله عليه وسلم فاديت
 يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة الصلاة جامعة فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لعاطمة رضي الله عنها مري بلال لا يقرى بابيكم
 مني السلام وقل له يصلي بالناس قال بلال فرجعت بكيا ولما اطوف
 المدينة واما دي واسيداه وانياه واسوا متقلبا ليت بلال لم
 تلده امه ثم ايتت المسجد فوجدته متجك بالناس فقلت اياكم
 رضي الله عنه فاقراته السلام وبلغته الرسالة ثم نادى بالصلاة
 فحكم الله فاقمت الصلاة فلما قلت الله اكبر الله اكبر قال

المسلمون كبرناه تكبيرا وعظمتاه تعظيما فلما قلت اشهد ان لا اله
 الا الله قال المسلمون شهدنا مع كل شاهد فلما قلت اشهد ان
 محمد رسول الله فقلبه البكا فبكى وبكى الناس معه فقدم ابو بكر
 الصديق رضي الله عنه قائما بالناس فلما قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين فقل الى موضع اقدام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فحتمته المبرة فبكى وبكى الناس فلما سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لصحبة الناس قال لعاطمة رضي الله عنها ما هن
 العجوة في المسجد فقالت ان الناس قد فقدوا وقت الصلاة
 فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم مر ما كلكم ان
 تحث عن نبيل حتى اخرج واصلي بالناس واودع اصحابي
 قبل فراق الدنيا فوجدني نفسه خفة فقاما وخرج متوكفا
 على العقيل بن عباس واسامة بن زيد وعلى بن ابي طالب رضي
 الله عنهم حتى دخل بين الصنوف ولاد الحق وقفا بازا الى
 بكر رضي الله عنه فقل بالناس فلما خرج رقي المنبر فحمد الله قسما
 واثني عليه ثم اقبل على الناس بوجهه الكريم كالودع لهم وقا
 ايها الناس الم ابلغكم الرسالة واديت لكم الامانة قالوا بلى يا
 رسول الله بلغتك الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة
 وعبدت الله تعالى حق اناك اليقين فجز الله عنا خيرا
 افضل ما جرى رسولا عن قومه فلما فرغ من قول فودع اصحابه
 وصاحبه وهم يبكون ثم اقبل الى منزل عائشة رضي الله عنها
 حتى اتى اليه ملك الموت عليه السلام في ذي رجل اعرج
 فرفق بباب حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام
 عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة اما دنون لي بالحق
 عليكم فقالت قاطمة رضي الله عنها يا اخا العرب ان نبيك مشغول
 بنفسه فنادى الثانية فزمن النبي صلى الله عليه وسلم فقل الى

ملك الموت فقال لما طمعه رضى الله عنها انه رين من تحت طبعك
قالت يا ابي رجل اعزاني قال هذا ملك الموت هذا هادم اللذات
ايذ في له بالدخول فدخل وسلم وقال يا رسول الله ان الله عز
وجل اوسلني وامرني ان لا اقبضك حتى تامة في فاذ امرت
قال اقبض حتى يا سبي جبريل عليه السلام ففعلنا وقته قالت
عايشة رضى الله عنه فاستقبنا بامر لم يكن عندنا له جواب
لا ناضربنا بصاحته وما يتكلم احد من البيت اعظا ما لذلك
الامر وهيبه ملات اجوافنا قالت وجابر بن عبد الله عليه السلام
فقال ان الله عز وجل يتركك السلام وقال كيف يجذك وهو
اعلم بالذي يجذ منك ولكن اراد ان يتركك كرامته لك وشرقا
فقال يا جبريل ان ملك الموت قد استاذن علي فاجبه الجواب
جبريل عليه السلام ان الله عز وجل اليك مشاق انه تم تركك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادن مني يا فاطمة فانكيت عليه
فياحي طويلا فرقت راسها وعيناها قد معان وما تطيق الكلام
ثم قال ادن مني فانكيت فاجابها طويلا فرقت راسها وهي
تصيح وما تطيق الكلام فكان الذي راينا منها عجبا فانا لها
بعد ذلك قالت قال لي امايت اليوم فبكيت ثم قال دعوت الله
ان يلحقك في فضلك قال فجاءه ملك الموت وسلم واستاذن
فاذن له فقال ما امرني يا محمد قال الحقني بربي عز وجل ثم خرج
جبريل قال يا محمد هذا اخر ما امرت به الى الارض وطوى الوحي
وطويت الدنيا وما كان لي في الدنيا نصيب ولا حصة غيرك وغير
صوتك لكرير قالت عايشة رضى الله عنها هو الذي يمشي بالحي
ما في البيت احد يستطيع ان يحبس بكلمة ولا يبيت الى احد من
رجالنا لعظم ما سمع من حديثه قالت فقلت الى النبي صلى الله عليه
وسلم فوضع راسه بين يدي وامسك بصدري فجعل يمسني عليه

وجهه ترشح وشما ما رايت من انسان قط وما وجدت راحة
اعيب منه فكنت اقول له يا بني وامي ونفسي واهلي ما طمأنت وجهك
من الرشح فقال يا عايشة ان نفس المؤمن تخرج بالرشح ونفس الكافر
تخرج شدة كنفن الحمار فتند ذلك امرنا وبشنا الى اهلنا
فكان اول من جلا جانا ولم يشهد اخي بيشة الى ابي فمات رضى
الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحي احدنا واما صدم الله تعالى
وولي امره جبريل وميكائيل واسرافيل فكان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اغشى عليه قال الرقيق الاعلى قالت عايشة رضى الله
عنها وكان قد دخل على اخي عبد الرحمن وسين سواك فجعل النبي
صلى الله عليه وسلم يتقل اليه ففرقت انه يجيبه ذلك فقلت احذه
لك فامسى براسه اي نعم فمات ولته اياه فادخله في فيه فاستد
عليه فقلت اوليته لك فامسى براسه نعم فليسته وكان بين يديه
ركوة فيها ما جعل يدخل به فيها ويقول لا اله الا الله ان الموت
سكرات ويقول اللهم الرقيق الاعلى حق قصي تحبه صلى الله
عليه وسلم قالت عايشة رضى الله عنها مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم في يومى وفي سبي وبين سحري وخري وجمع بين ربي
وربيته عند الموت وكان اول من علم بموته صلى الله عليه وسلم
ابوبكر الصديق رضى الله عنه وهو اول من دخل عليه وهو
مسجي يرددة يمانية فكشف عن وجهه وقبلة وقال وهو مسجي
يا بني واني انت يا رسول الله طبت طبت طبت فماتت نفسا اما الموت
التي كتبت عليك فقد منها فخر اك الله كل خير عن نصيبك للاسلام
ثم خرج الى الناس فاخبر بموته وعن ابن مسعود رضى الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليبريل عند موته من لا متي من
بعدي فادعني الله عز وجل ليبريل ان بشر جسيبان لا احد له
في امته وبشره انه اسرع الناس خروجا من الارض ذابصوا

وسيدهم اذا جموا وان الجنة حرة على الامم حتى يدخلها الله تعالى
 الان قرب عيسى قطاب قلبي ودخل عليه ابو بكر رضي الله عنه
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر وما الابل فقال الى اين
 ملتما فقال الى الله تعالى والى سيده السهي في جنة المأوى
 والعرش الاعلى والميث والعتا فقال يا رسول الله على غسلك
 فقال رجل من اهل سبي الادنى قال فقيم اكنك قال في ثيابي
 هن وفي حلة يمينه وفي يمين مصر قال كيف الصلاة عليك
 ثم يئنا وبكى فقال مهلا غفر الله لكم وجراكم عن نبيكم خيرا اذا
 غسلكم وكسركم فقصوني على سريري في سبي هذا على شبر
 قبري ثم اخرجوا عن ساعة فاول من يصلي على ربي وهو الذي
 يصلي عليكم وملائكته ثم ياذن بالملاكمة في الصلاة على فاول
 من يدخل على من خلق الله تعالى جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل
 ثم غورائيل ثم الملائكة اجمعين ثم اتم فادخلوا على اوليها وترموا
 وسلموا تسليما ولا تودسني بصيحة ولا صيحة ولا دقة وليدا
 منكم الامام واهل سبي الادنى ثم مرة السائم زمرة الصبيان
 قال فمن يدخلك العبر قال زمرة من اهل سبي الادنى فالادنى
 مع ملائكة لا ترونهم وهم يرونكم ثم قوموا فادوا عنى السلام
 الى من بعدى ولما توفي صلى الله عليه وسلم اجتمع الناس في
 المسجد وصجوا بالبكا والغيث واظلت الدنيا وفادى بلال وا
 نبياء وفادت فاطمة والبراء وفادى المسلمون واحمرها وفادى
 الحسن والحسين واجداه . . .
 كيف تلذ جنوني بالمسام . بعد شرب المصطفى كأس الحمام
 ام لعلني راحة من بعده . وجنوني بالبكا اصحت دواي
 ان يكن غاب عن الدنيا حق . جنة القلعة اعلا مقام
 لكن المقدور حتم لا نرم . ما لنا من باسه من اعتصام

ليس في الدنيا بقاء لا سرا . بعد موت المصطفى خير الا نام
 احمد لآل الشيع المرقنى . في البرايا سيد الرسل الكرام
 فضله الله صلى الله عليه وسلم . بكت السحب باجنان الغمام
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ومجدهم رب العالمين
 يا بيب قه رواج فاطمة الزهراء بعل كرم الله وجهه ورضي عنها
 روى عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني حورية النسيبة
 روى عن بعض الرواة الكرام ان خديجة الكبرى رضي الله
 عنها تمت يوم ما من الايام على خير الا نام اننا تنظر الى قواكه
 دار السلام فاني جبريل الى الفضل على المكونين من الجنة بتسليما
 وقال يا محمد يقول لك من جعل كل شئ قد وكل واحدة واحم
 كخديجة الاخرى واعتناها فاني خالق منك الزهري فضل المحار
 ما اشار به الامين فلما سأل الكفار ان يرجم اشفاق العبر
 وقد بان كخديجة حملها بفاطمة وظهر قالت خديجة يا خيبة من
 كذب محمد صلى الله عليه وسلم وهو خير رسول وبني فادتها
 فاطمة من بطنها يا اماء لا تحزن ولا ترهبن فان الله سبحانه وتعالى
 مع ابني فلما تمت ايام حملها واسقني وصفت فاطمة الزهري
 فاشرق من نور وجهها النفا وكان المحار كلما استاق الى
 الجنة وفيها قبل فاطمة وشم طيب نسيمها فيقول حين ينشق
 نسائم القندسيم فاطمة الحورية انسيم فلما سما في سما الرسالة شمس
 جنتها وتم على افق الجلالة بذكرها لها استدائها مطامع الافكار
 تمت النظر الى حسناتها الا بصاد شطبا سادات المهاجرين والاشيا
 ودم النبي المحار من الله تعالى بالرضا وقال ابني سطرها النفا
 من شيا فاطمة الزهراء في نسب . وفي قمار وفي فضل وفي ادب
 فاعه شرفها حقا وفضلها . ادكات استخير اليم والرب

ثم خطبها ابو بكر رضي الله عنه ثم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امرها الى الله تعالى ثم ان ابا بكر وسعد
ابن صاذ رضي الله عنهما كانوا جلوسا في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقد اكر واظلمه رضي الله عنها فقال ابو بكر رضي
الله عنه قد خطبها الاشراف فردد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقل ان امرها الى الله وان عليا رضي الله عنه لم يخطبها فلا
ارى يمنة من ذلك الاقله ذات اليد وانه يقع في نفسي ان
الله تعالى ورسوله انما يجلساها لجله ثم اقبل ابو بكر على عمر وسعد
رضي الله عنهما فقال هل لكما في القيام الى مثل فذكر له امرها فان
منعه من ذلك قلته ذات اليد فقال سعد وفكك الله يا ابا بكر
ثم خرجوا من المسجد والنساء عليا في سجده فلم يجده وكان ينطح
الماء يسير على تحفه لرجل من الاخصار باجرة فانظروا نحوه فلما
داهم قال ما ذراكم فقال ابو بكر رضي الله عنه يا علي انه لم يسن خصلة
من خصال الخيرة الا ولك فيها سابقة وفضل وانت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمكان الذي عرفت من المراتبة وقد خطب
الاشراف من قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ابته فاطمة
رضي الله عنها فردد وقال ان امرها الى الله عز وجل فاني منك
ان تذكرها وتخطبها فاني ارجو ان يكون الله ورسوله قد
جسها لك قال فترغرت عيناه بالدمع وقال يا ابا بكر لقد هيجت
على ساكناء الله ان لي في السيدة فاطمة لرغبة وما مثلي من يبعد
عن مثلها ولكن يمنة قلته ذات اليد هل لا تميل كذا يا علي فان
الدنيا وما فيها عند الله ورسوله كبا مشور ثم ان عليا كرم الله
وجبه حل عن فاصم وقاده الى منزله واقبل الى منزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عند ام سلمة رضي الله عنها فطرق الباب فحالت
من الباب فقال علي قال هل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه السلام ثم قال له اجلس فجلس بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجلس يفرق كانه يسقي منه في قصد حاجته فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم يا علي كاتك فاصد حابة فابدا في
نفسك فكل حاجتك عندي مقبولة قال قد لا ابي وانني يا رسول
الله املك قلم انك اخذتني من عملي ابي طالب ومن فاطمة بنت اسد
واما صبي لا اعتل هديتي واديتني فكتبت لي افضل من ابي
طالب وفاطمة بنت اسد في البر والشقة وانك يا رسول الله ورسول
في الدنيا والاخرة وان الله تعالى هداني بك فاستد في مما كان
عليه الامي واعمال من الشرك وقد احببت مع ما شئت الله بمقد
ان يكون لي بيت وزوجة اسكن اليها وقد اتيتك حاطبا لاسنك
فاظلمه فهل تزوجني يا رسول الله قالت ام سلمة رضي الله عنها
فرايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قهقرا فرجا وسرورا
وقال يا علي هل معك شئ تصدقها اياه فقال والله ما يجني عليك
من امري ولا من حالي شئ ما املك غير درعي وسيفي وذاصفي
فقال يا علي اما سيفك فلا غني لك عنه تجاهده في سبيل الله
واما ذاصفك فتصنع به على اهيك وتخل به برحمتك في سفرك ولكن
زوجتك على درعتك ودرعيت به منك وقد تزوجك الله بها
قبل ان ازوجك ولقد اهبط الى حبل من الملائكة قبل ان تأتي لي
ارقبه في الملائكة بوجوه شتى واجهه شتى فقال لي السلام عليك
يا رسول الله ابشر باجتماع الشمل وطهارة النسل فقلت وما ذلك
ايها الملك فقال يا محمد اناس يطيل الملك الموكل باحدى قوائم العرش
ساعات الله تعالى ان ياذن ببيشارتك وهذا جبريل عليه السلام
أت على ارضي يجبر عن ريك بكرامة الله عز وجل قال فما استتم
كلامه حتى هبط الامير جبريل عليه السلام فقال السلام عليك فبرك
الله ثم وضع في يده حربة ايضا فيها سطران مكتوبان بالنور قال

قلت يا اخي يا جبريل ما هون الخطوط فقال ان الله تعالى اطعم الى
الارض فاذا خلت من خلقه وبسك برحائه ثم اطعم ثانيا فاذا خلت
لكن منها اخا ووزيرا وحبيبا فزوجته فاطمة قلت يا اخي جبريل
ومن هذا الرجل فقال اخوك في الدين وابن عمك في النسب علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه وان الله ادعى الى الجنان ان تزوجني
والي الخور العين ان تربيني وامر الملائكة ان يجتمع في السما الرابعة
عند البيت المعمور وهو المنبر الذي خطب عليه ادم عليه السلام واكرم
الله عز وجل ملكا من ملائكة للجب يقال له راجيل فعلى المنبر فحمد
الله واشى عليه بما هو اهله قال جبريل عليه السلام وادعى الله
عز وجل الى ان اعقد النكاح فاني زوجت عليا بفاطمة فعقد
عقد النكاح واشهد على ذلك الملائكة وكنت شهادتهم على هذا الخبر
وقد امرت ربي ان امرضها عليك واختها بتمام سك ايضادها
الى رضوان خازن الجنان وان الله عز وجل لما اشهد على تزويج علي
 وفاطمة امر شجرة طوبى ان تنزل على والحل فتزلت فلك والتقله
الخور العين والملائكة وان الخور العين يتهادونه الى يوم القيامة
وان ربي عز وجل قد امرت ان امرت بقر ويحبها قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوالله ما عرج الملك يا علي حتى طرقت الباب لا
واني منقذ فيك امر ربي فامعن يا علي اما هي فاني ذاهب الى المسجد
ومزوجهك على رؤس الاشهاد قال علي فخرجت من عنده مسرعا
فاستقبلني ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فملا ما وراك يا علي فلبس زوجي
الله في السما وهذا رسول الله آت على اثرى ففرح به لك ودخلا
المسيح فوالله ما توسطناه حتى لحق بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا بلال اجمع المهاجرين والانصار وجلس عليه السلام قريبا من
المنبر فلما اجتمع الناس قام صلى الله عليه وسلم فرقا المنبر وحمد الله
واشنى عليه ثم قال معاشر الناس ان جبريل اتاني اخا فاخبرني ان

الله استشهد للملائكة عند البيت المعمور انه زوج امته فاطمة من
عبدته علي وامرني ان ازوجهم في الارض ثم جلس وقال لي قم يا
يا علي واخطب لنفسك مقام علي وقال لهم انه واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه
وعلى اصحابه وبنيه صلاة دائمة ترضيه وبعد فان النكاح سنة
امر الله عز وجل به وقد زوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم
امته فاطمة وجعل صداقها علي ودعى هذا وقد رخصت ورضيت
فاسألوه واشهدوا فقال المسلمون بآرك الله لكما وعليكما وجمع
شملكما ثم انصرف النبي صلى الله عليه وسلم الى ارضه وامرهم ان
يدفن فاطمة قال علي كرم الله وجهه فاحذت درعي وسقيت
به الى السوق فبسته ياربعاية درهم لثمان بن عفان رضي الله عنه
فلما قبضت الدراهم وقبض الدرع فقال يا علي انت الان اول منك
بالدرع وانت اول مني بالدراهم قلت بلى قال فان الدرع والدراهم
هدية مني اليك قال علي كرم الله وجهه فاحذت الدرع والدراهم
وانت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما كان من عثمان
رضي الله عنه قد عاله وقبض قبضة من الدراهم فدفعها لابي
بكر الصديق رضي الله عنه وقال اشتر بجزء الدراهم لفاطمة ما يبيع
في بيها وكابت الدراهم ثلاثة وستين درهما فاشترى ابني بكر رضي
الله عنه فراشا محشوا بالصوف ونعلين من ادم حشوها ليف
التحل وقرية للماء وستر صوف رقيق فخلت اما بصفته وسلمان بصفته
واقتناه فومضاه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
نظر اليه بكى ثم دفع راسه الى السما وقال اللهم بارك لعموم شعاريهم
الحق منك قال علي كرم الله وجهه ورفع صلى الله عليه وسلم بقبعة من
الدرع الى ام سلمة وقال رضي عنك الدراهم عندك فكنت بعد ذلك
شهر الا اعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا منه غير ان اذا

أذا خلوت به يقول لي يا علي زوجك سيدة النساء فلما كان بعد ذلك دخل علي أخي عقيل رضي الله عنه فقال يا أخي ما فرحت قط بشي كرمي بزوجك لفاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا دخلت بها فرحت اعيتقا باجتماع شملنا فقلت والله اني احب ذلك وما ينقصني منه الا الحياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقصت عليك الا قلت متى فمت معه نريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كثرنا ذلك فقالته مهلا ودعنا نكلمه في امرنا فان كلام النساء وقع في القس من كلام الرجال ثم انت راجعة الى ام سلمة فاعلمتها بذلك واعلمت نساء النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمع امهات المؤمنين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في بيت عايشة رضي الله عنها فاحدقن به وقلن يا رسول الله قد بينا باينا وامهاتنا قد اجتمعنا لامر لو ان خديجة في الحياة لعزت عنها فلما سمع صلى الله عليه وسلم يذكر خديجة رضي الله عنها بكى وقال واين مثل خديجة ثم قال يا ام سلمة ارسلني امي امي الى علي فخرجت امي امي فاذا علي ينظرها فقلت له اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في حجر عايشة فلما دخل جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مطرقا فقال احب ان تدخل علي زوجك فقال نعم قد اك ابني وامي قال جبا وكرامة تدخل عليك في ليالك هن ان شا الله تعالى قال علي ثم قصت فرجها سرورا فامر صلى الله عليه وسلم ان تزين فاطمة وتطيب ويبرش لها ودفع النبي صلى الله عليه وسلم لعل عشرة دراهم من الدراهم التي كانت عندها سلمة فقال اشتر بهن ثوبا وسمنا واقطاعا قال علي فاشترت بذلك وابتعت به النبي صلى الله عليه وسلم فخر عن ذراعيه ودعا بسفرة من ادم فجعل يشرح التمر ويخلط بالاقط حتى جعله جيبا ثم قال يا علي ادع من احببت

فخرجت الى المسجد فوجدت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ايها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام القوم اجمعهم فاقبلوا نحوه فاخبرته ان القوم كثير فيلجئ السرقة فيبدل ثم قال لي دخل عشرة عشرة فقلت ذلك فحملوا يا كلون ويخرجون والسرقة لا تنقص حتى اكل من ذلك الخبز سبعاية رجل ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها فاخذ عليا بيمنه وفاطمة بشماله وجمعهما الى صدره وقبل عينيهما ثم دفعهما لعل كرم الله وجهه وقال يا علي نعم الزوجة زوجتك ثم قام يمشي معهما الى الباب الذي لها ثم خرج وقال جمع الله شملكما استودعكما الله واستخلفته عليكما فاقبل علي كرم الله وجهه على فاطمة رضي الله عنها يلاطمها بالكلام حتى جن الليل فاخذت باليك فقال ما يبكيك يا سيدة النساء الم تر من ان اكون لك بطلا وتكونين لي اهلا فقالت يا ابن العم كيف لا ارضى وانت الرضى وانما فكرت في حالي وامري عند ذهاب عمري وتزولي في قبري فشبته الى دخولي في فراشي عزي وخوفي وانما اسالك يا ابن العم بحق محمد صلى الله عليه وسلم الا ما بلغتني صدق واربي وقت بنا الى محرابنا نتعبد في هذه الليلة ضواحق واخرى فنهضنا الى المحراب وقاما الى المسجد في خدمة رب العالمين فتركنا فراشنا لذهابنا واستعلا بعبادتهما فكانا يعطمان الليل بالقيام والنهار بالصيام حتى مضى لها ثلاثة ايام ثم رقد علي فراشهما فبسط الامين جبريل في الرابع على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقال له ربك يفرئك السلام ويقول لك ان عليا وفاطمة تركا فراشهما وهجا المتام في هذه الثلاثة ايام واقبل علي الصيام فاسعيا بهما واسال منهما قتل لهما ان الله تعالى باهى بكما الملائكة المقربين وانهما

يشعان يوم القيامة في المعصاة والمذنبين فعن النبي صلى الله عليه وسلم
الى منزلها فدخل فصادف في البيت اسما بنت عمير
فقال ما وقوفك ههنا في بيت الرجل قالت هذا ابني واخي
رسول الله ان البنت اذا دفت الى زوجها احتاجت الى امرأة
تسأدها وتقوم بامرها وحواليها فسمعت ههنا قضي حوائج
فاطمة ففرغت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا
اسما قضي الله لك كل حاجة من حوائج الدنيا والاخرة قال على كرم
الله وجهه وكان يوما اذا برد شديد وكنت انا وفاطمة تحت
العبا فلما سمعنا كلام رسول الله عليه السلام ههنا ان تغرق
فقط لنا وقال سالتك بحقي عليك الا تسرفا حتى ادخل عليكما
فرجع كل واحد منهما صاحبه ودخل صلى الله عليه وسلم فجلس
عند صدرها وادخل رجله فيما بيننا فاخذت رجله اليمنى
وضمتها الى صدري واخذت فاطمة رجله اليسرى وضمتها الى صدرها
وجلسنا في رجله صلى الله عليه وسلم فلما دفتنا دعا لنا بالخمر
ثم امر عليا باخروج وقال لفاطمة كيف رايت بعلك يا بنتي
فما كنت انه خير بعل يا ابنتي ثم دعا بعل فمال له ارفع برؤسك
والطف بها فان فاطمة بفضة مني يولني ما يولها ويسرني ما
يسرها استودعنا الى الله واذهب عنك الرجس وطهر كما
تطهيرا قال على كرم الله وجهه فواحه ما اغضبته ولا اكرهتها
بعد ذلك على امر حتى قبضها الله تعالى اليه ولا اغضبني ولا عمت
امري ولقد كانت تكشف مني الخموم والاخران كلما نظرت اليها
باب في ذكر الموت اغاثنا الله تعالى عليه
روى عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه ولم يوما يصف ثواب المهاجرين والمجاهدين وما اعد
الله لهم من الاجر والمفضل في الجنة قالت يا رسول الله يكون

المجاهدين من امك مثل اجرهم قال نعم من يذكر الموت في كل
يوم عشرين مرة وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من بيت الا وملك الموت يقف على
بابه خمس مرات فاذا وجد الانسان قد قد اكله وانقطع اجله
التي عليه غم الموت فضيسته كربانه وغره عكراته فمن اهل
بيته الناشرة شعرها ومنهم المنازلة لوجهها ومنهم المصارخة
لويلها فيقول ملك الموت ويلكم عم الفرع وفيم الجرع فما اذهبت
لواحد منكم رزقا ولا قربت له اجلا ولا اتيته حتى امرت ولا
اقبض روحه حتى استامروا في اعود اليكم عوده بعد عوده حتى
ما اتى منكم احد قال النبي صلى الله عليه وسلم فوالذي نفس محمد
بيد لو يرون مكانه او يسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم
ويكوا على انفسهم حتى اذا حمل الميت على نعشه فرقت روحه
فوق النش وهو ينادي يا اهلي ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا
كما لعبت بي جمعت المال من حل ومن غير حل ثم خلفته لعيرى
فالحناكم والبعد على ذلك سران الموت له الم لا يعلم الا الذي
يعالجه ويذوقه وهو اشد من ضرب السيوف واعظم من الم
النشر بالمناشير والقرص بالمقاريض واذا قطع البدن بالسيف
انما يتألم لبقاء قوة في البدن فلذلك يستفيك المضروب ويصيح
فان الميت يتقطع صوته وتضعف قوته عن الصياح لشدة الألم
والكرب على القلب فان الموت قد هدد جوارحه اجزاء البدن
واضعف كل جاذبة فلم يترك له قوة للاستغاثة واما اللسان
فقد ابكاه واما الاطراف فقد اضعفها فلو قد رعى الاستراحة
بالاين والصياح لنفل ولكنه لا يقدر على ذلك فان بقيت له قوة
سمع له الصراخ لودع وجد بها خوار وغرغرة من حلقه وصدره
وقد تغير لونه وازيد حتى ترتفع الحركات الى اعلى تحفه

وترتفع الاثنيان الى اعالي موضعها وتصفرا نامله ويموت كل عضو
من وجع قاول ما تموت قدماء ثم ساقاه ثم فخذاه ولكل عضو
سكره وكربة بعد كربة حتى تبلغ روحه المخلوق فمذ ذلك
ينقطع نظره عن الدنيا واهلها ويحيط به الحسرة والندامة
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على مريض فقال اني
لا اعلم ما يلقي ليس فيه عرق الا وهو يتالم بالموت على حدة وروي
انه صلى الله عليه وسلم لما احتضر كان عنده قدح فيه ماء يدخل
يديه فيه ويمسح وجهه وهو يقول لا اله الا الله ان الموت سكرات
وقر رواية اللهم هون على سكرات الموت وقال اللهم اعني على
سكرات الموت وقاطمة رضى الله عنها تقول واكرامه يا اباها لكرامك
فقال صلى الله عليه وسلم لا كرب على ابيك بعد اليوم ذكره الطحاوي
وسلم وكان على كرم الله وجهه يجر من على القتال ويقول ان لم
تسلوا تموتوا والذي نفس محمد بيده لالف مزية بالسيف اهون من
الموت على العراش قال شداد بن اوس رضى الله عنه الموت اقطع
هول من الدنيا والاخرة على المؤمن وهو اشد المأمن فشر المأثمير
وقر من الحقاديعن وغيلان العذور ولو ان الميت نشر فاجراهل
الدنيا بالموت لما استغفوا ببش ولا الذواب يوم وروي ان
موسى عليه السلام حين مات وصارت روحه الى الله عز وجل
قال الله تعالى كيف رايت الموت قال وجدت نفسي كالمنصور يتقل
في القل فلا يموت فيستريح ولا يطير فيجتو في رواية وجدت
نفسى كشاة تسلي وهي حية واما مشاهير ملك الموت وما يدخل على
القلب من الروع والفرع فهو امر قهرت عنه عبادة كل فصيح وصاق
عن سنة هوله كل فصيح ولا يعلم حقيقة ذلك الا الذي يراه في تلك
الحال وروي ان ابراهيم عليه السلام قال لملك الموت هل تستطيع
ان تربني الصورة التي تقبض فيها روح العاجر فقال لا تطيق ذلك

فقال له اعرض بوجهك عنى فاعرض بوجهه عنه ثم التفت اليه
فاذا هو رجل اسود مهول ثيابه سود قايم الشمر منين الريح
يخرج لبيب النار في فيه ومن مناخيره كالدهان فتشقى على
ابراهيم عليه السلام ثم افاق وقد شاد ملك الموت الى صورة
فقال يا ملك الموت لو لم يكن العاجر لا صورة وجهك لكان حسيب
وقر ابراهيم عليه السلام على اناس يكون على ميت لم قال لو
يكلم على انفسكم لكان خير لكم فان ميتكم قد نجوا من ثلاثة احوال
وجع ملك الموت وقد رآه وراة الموت وقد ذاقها وخوف الخاتمة
وقد امتها فينبغي العاقل ان يسكى على نفسه هو اولى ويعلم ان الموت
خلفه وفي طلبه وروي عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال ان
المومن اذا وضع في قبره وسع عليه سبعون قدرا طولا وسبعون
عرضا وتنتشر عليه الرياحين ويسقى بلقي يرفان كان معه شئ
من القران كفاء نوره في قبره ويكون مثله كمثل العروس ينام
ولا يوقظه الا احب الخلق اليه فيقوم من رقدته كأنه لم يشيع
منها واما العاجر والعاسق والكافر يضيئ عليه قبره حتى
تدخل اضلاعه في اجهم ويرسل عليه حيات كاعناق الابل
فياكلون لحمه حتى لا يد ر على عظمه كما ويرسل عليه شياطين هم
بكرهم مطارق من حديد يضربونه بها فلا يسمعون صوته
قير جموه ولا يرون فيه فيرقون له ويرمن على النار بكرة وعشا
ويقول القبر الميت حتى يوضع فيه ويحك يا ابن ادم ما غرت في
الم تعلم اني بيت العنة وبيت العقلة وبيت الوحش وبيت
الدود ما غرت في اذ كنت تمرني فان كان صالحا اجاب عنه
بحسب القبر اذ ايت ان كان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقول
اذا تحول عليه خضر ويود جسمه نورا وتصدر روحه الى الله
نعا وعن كعب الاحبار رضى الله عنه انه قال ما من يوم

الاول العبري نيا دى خمس مرات يا ابن ادم تمسح على ظهري ومصيرك
 الى بطني يا ابن ادم تمسح على ظهري ثم تبكي في بطني يا ابن ادم
 تاكل الحرام على ظهري وتأكل الدود في بطني يا ابن ادم تفرح على
 ظهري وتخزن في بطني ورسل بعض الزهاد كيف حاكك فقال
 كيف حال من يكون قاصدا اسرا بلا زاد ويقدم على ملك الموت
 بلا حجة ويسكن قبر امرحشا بلا مونس
 ايا من له في بطن الارض مترا فانس بالدينيا وانت غريب
 وما الدهر الا مثل يوم وليلته وما الموت الا مازل وقريب
 كاتك والايام غلب كما ترى رذية مال وجنا حبيب
 وقبيل ان عثمان رضى الله عنه وقف على قبر فيكي فيقول له انك تذكر
 الجنة والمار فلا تبكي وتبكي من هذا فقال ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال العبر اول مقل من منازل الآخرة
 حق على من يكون الموت مورده وظلمة العبر بعد الموت محلده
 ان لا يرى قط الا خائفا وجلا طأوى السرور واقصاه وابده
 يكي لما قد جنى في الدهر من ذل بكاء من كان جسر النار مرصده
 وذكر في الاثر ان الروح اذا خرجت من الجسد رضى عنها
 سبعة ايام تقول يارب ائذن لي حتى انظر الى جسدي ما ناله في اذن
 لها فاق الروح الى العبر قسط اليه من بعيد فتراه تتغير القلوب
 يسيل من مخز ومن فيه ومن عينيه ومن اذنيه ماء فكانه في
 وسط الماء فتقول له مرت الى هذا الحال بعد نفاقة جسدي ثم
 تمنى حتى اذا كان بعد سبعة اخرى تقول يارب ائذن لي حتى انظر
 الى جسدي فيقول الله اذهبى فاق العبر قسط اليه من بعيد
 فتراه تتغير وقد صار الى الذي في فيه صديدا والذي في اذنيه
 دما والذي في عينيه قيحا فتقول له مرت الى هذه الحالة ثم تمنى
 حتى اذا كان بعد سبعة اخرى تقول يارب ائذن لي حتى انظر الى جسدي

فمن

فيقول اذهبى قسط اليه من بعيد فتراه وقد صار الصديد دودا
 وقد سقطت حدقاته من وجهه والدود يخرج من فيه ويخل
 في مخز فتقول مرت في هذا الحال بعد النعيم الاول وقيل
 لابي ابراهيم عليه السلام عطفنا بما ينعمنا فقال اذا رايتم الناس
 مشغولين بامر الدنيا فاشغلوا انفسكم بالآخرة واذا اشتغلوا بغير
 بواطنهم واذا اشتغلوا بمجارة البسائين والمصور فاشغلوا انفسكم
 بمجارة العيور واذا اشتغلوا بميوس الناس فاشغلوا بميوس
 انفسكم واذا اشتغلوا بخدمه المخلوقين فاشغلوا بخدمه
 الخالق رب المخلوقين اجمعين وروى ان ابن عمر رضى الله عنهما
 قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ببعض جسدي
 وقال كن في الدنيا كما كنك غريب او غابر يسيل وعد نفسك من
 الاموات باب في فضل زيارة النبي صلى الله عليه وسلم
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من زار قبري وجبت
 له شفاعتي وقال صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا لثلاث
 مساجد المسجد الحرام ومسجدي والمسجد الاقصى رواه البخاري
 ومسلم وقال صلى الله عليه وسلم من زادني بعد وفاتي فكانما
 زادني في حياتي ومن لم يزر قبري فقد جفاني وقال صلى الله
 عليه وسلم من زادني بعد وفاتي وسلم على رددت عليه وعشرا
 من الملائكة يسلمون عليه وروى عبد الله بن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلم على في بيته رد الله عز
 وجل روحه حتى ارد عليه السلام وعمن على كرم الله وجهه
 قال قدم علينا اعراقي بعد ان دفنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بثلاثة ايام فرمى بنفسه على قبره وحث من تراه على
 داسه ثم قال يا رسول الله السلام عليك وعمن ابني الحسن
 الصوفي رحمه الله قال وقف حاتم الاصم على قبر النبي صلى الله عليه

وسلم قال يا رب انا قد دفنا قبر نبيك فلا تردنا خائبين فنردى
 يا هذا ما اذنا لك في زيارة قبر هذا النبي الا وقد ظهرنا لك
 ارجع انت ومن معك من الرواد فصوروا لكم فان الله عز وجل
 قد رضى عنك وعن من معك وعزى الى الفضل رحمه الله ان
 امرابيا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انك امرت
 باعناق العبيد على دوس قبور الاحباب وهذا قبر حبيبك وانا عبد
 فاعفني على داس قبر حبيبك من النار ففقت به هاتفت فقال
 المستق لك وحدك هل لا سالت جميع الخلق لعنتهم على داس قبر هذا
 الحبيب اذهب فقد اعفناك
 ان المخلصا فاشابت عبيدهم في ذوقهم عتقهم عتق احرار
 وانت يا سيدى اولى بذا كرماء قد شئت في الرق فاعفني من النار
 وروى ابو عبد الله محمد بن الحلال رحمه الله قال دخل المدينة
 وقد غلب على الجوع فرزق قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسلم عليه
 وعلى الشيخين وقتل يا رسول الله جئت وبني من العاقبة والجوع
 ما لا يسلم الا الله تعالى فامنعك في هذه الليلة ثم فليق السوم
 فزيت النبي صلى الله عليه وسلم ولم فاعطاه رفيقا فاكلت نفسه ثم
 انتهت وفي يدي نصف الاخر ففحق عندي قول رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من رانى في المنام فقد رانى حيا فان الشيطان لا
 يتشبه بي ثم نوديت يا ابا عبد الله لا يزور قبرى احد من امتى
 الا غفر له وقال شفاعتى وكان ابو الفضل ابن الملا الكفاني رحمه
 الله يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ويراى في المنام كثيرا
 فخرج لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم يوما فخرجت رجله قسوق
 عن زيارته فخرج الحاج فكتب رقعة ونا لها لبعض الحاج وظل
 له اذا وصلت الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فارم به الرقعة
 الى العبر وقل يا رسول الله الكفاني يتريك السلام ويقول لك قد

عرفت العذر الذي عاكفك فلما راي الرجل ذلك وادى المكافى
 في يومه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول قد وصلت رقتك
 وعذرتك وقال بعضهم رايت ابن من ممالك رضى الله عنه
 الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ورفغ يديه حتى فلتت انه
 افتتح الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف
 رضى الله تعالى عنه وهو يقول
 يا خير من دفنت في القاع اعظمه قطاب من طيبها القاع ولا
 نفسى الخدا العبر انت ساكنه فيه العنان وفيه الجود والكرم
 انت النبي الذي ترجى شفاعته عند الصراط اذا ما اولت القدام
 انت البشير الذير المستغاث به وشافع الخلق اذ يشاهم الله
 تخمهم بنعيم لا نقاد له والخور في جنة الماوى لم يخدم
 نعمى الوسيلة يوم العزم مقتبطا عند المعين لما تحشر الامم
 والخور قد خصك الله العظيم به يوما عليه جميع الخلق تزدحم
 تسقى لمن شئت يا خير الانام وكم ناس نظم الشفاء والعبد قد
 صلى عليك اله العرش ما طلعت شمس وحن اليه اصال وسلم
 وعن ابن وهب رضى الله عنه انه كان اذا سلم على النبي
 صلى الله عليه وسلم يدنو من القبر ويوجه اليه ويسلم ويدعو ولا
 يمس القبر بيديه وقيل انه لكل من رار قبر النبي صلى الله عليه
 وسلم عشرة كرامات الاولى يعطى ارفع المراتب الثانية يبلغ
 المطالب الثالثة قضاء المارب الرابعة بذل المواهب الخامسة
 الامن من المعاطب السادسة التظهير من المعاييب السابعة
 تسهيل المعاييب الثامنة كفاية الموايب التاسعة حسن المواقب
 العاشرة مرضاة الله اللهم ارزقنا في الدنيا زيارته وفي الآخرة
 شفاعته واجنا على محبة وتوفيقه سنة واحترافا في رزقه
 وارنا وجهه واسقنا من حوضه واجعلنا من امته ولا

تخالف بينا وبينه يا من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيافته
اللهم اتق الله يا حنة وفي الآخرة حنة وقنا عذاب
النار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
باب فضل الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم أجمعين
روى عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال من أدخل السرور على صحابي فقد أدخل السرور على
ومن أدخل السرور على فقد أسرا الله ومن أسرا الله تعالى كان
حقا لله تعالى أن يسره وأن يدخله الجنة وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يجتمع حب هولا الأربعة إلا في قلب مؤمن
أبي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين وعلي أبو
الحسين رضي الله عنهم أجمعين وروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال اجتمع يوم القيامة وأبو بكر عن يميني وعمر عن
شمالتي وعثمان من ورائي وعلي بين يدي ومعه لواء الحمد وعليه
شعثان شقة من السندس وشقة من الاستبرق قمام لعرابي
قال فذاك أبي وأخي يا رسول الله على يستطيع أن يحمل لواء الحمد
فقال كيف لا يستطيع حمله وقد أعطى خصالا الحسن بوسن وقوة
كموة جبريل وإن لواء الحمد بيد علي بن أبي طالب وجميع الخلق
يومئذ تحت لوائه وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رحم الله أبا بكر وذو جنى أبنته وحملتي على
ناقصة دار الهجرة واعتق بلاك من ماله ورحم الله عمر بن الخطاب
الحق وإن كان مرا ورحم الله عثمان تستقي من ملائكة الرحمن
ورحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار رضوان الله عليهم
أجمعين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يكره
الصديق رضي الله عنه يا أبا بكر خلقني الله عز وجل من جوهرية
من نور فطر إليها الرب جل جلاله وتعدت اسماءه فأدعى

بين يديه فاستحييت منه ففرقت فتنط من أربع فقط فخلطت
أبا بكر من أول نقطة وخلق عثمان من الماله وحمل على من
الرابعة فنورك يا أبا بكر ونور عمر وعثمان وعلي من نور
رضي الله عنهم أجمعين وقال صلى الله عليه وسلم إن الله
تعالى اختار الصحابة وهم أربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي
وعن علي كرم الله وجهه قال إن الله عز وجل أقرضكم
حب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي كما أقرضكم الصلوة
والزكاة والصوم والحج فمن نقص واحد منهم لم يقبل الله
صلاته ولا زكاته ولا صومه ولا حجه ويحشر من قبره إلى النار
وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الحرفي أربعة أركان أول دكن منه في يد أبي بكر الصديق
والثاني في يد عمر والثالث في يد عثمان والرابع في يد علي فمن
أحب أبا بكر وأبغض عمر لم يسقيه ومن أحب عمر وأبغض عثمان
لم يسقه ومن أحب عثمان وأبغض عليا لم يسقه فمن أحب أبا
بكر فقد أقام الدين ومن أحب عمر فقد كتب من المؤمنين
ومن أحب عثمان فقد استأثر بنو المؤمنين ومن أحب عليا
فقد أحسن والله يحب المحسنين ومن أحسن الظن فيهم
فهو مؤمن ومن أساء الظن فيهم فهو منافق في العالمين
من أحسن الظن في الله الكريم رسول الله كان ملتويا من المشركين
ومن أحب أصحاب المعصية فله جنات عدن تری في ظلها عرقا
ومن يكن باغيا فيهم فإن له دار الجحيم ويغني باكيها أسفا
فهم نجوم الهدى في كل مظلمة والله حسبى فيما قلتم وكفى
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا جوسا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا قيل أبو بكر الصديق يقرضني الله عنه
فقال صلى الله عليه وسلم كرم رجلا بالمراسي بماله بالمور على نفسه

ثم اقبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بالفرق بين الحق والباطل مرحبا بمن نصر الله تعالى به الدين ثم اقبل عثمان رضي الله عنه فقال صلى الله عليه وسلم مرحبا بعمري وزوج ابنتي والذي جمع الله عز وجل به نوري السعيد في حياته الشهيد في عمامة ويلعنا له من النار ثم اقبل علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال صلى الله عليه وسلم مرحبا يا فخرى وابن عمي والذي خلقت انا واياه من يوم واحد معا شر المسلمين هؤلاء الاربعة لا يتفق جبههم في قلب منافق فمن اجهم احبه الله ومن ابغضهم ابغض الله حب النبي على الانسان معتز من وجبا صحابه نور وبرهان من كان يعلم ان الله خالقه لا يرمين ابا بكر بهتان ولا ابو بكر باحضار الفارق منا ولا الخليفة عثمان بن عفان ولا عليا ابا السبطين نعم فتى اوصى به الله في سرها علان ركن الشريعة بحر العلم متجرب والبيت لا يستوي الا بالاركان شاعت مناقبه في الناس كلهم ما بين علم واحكام وتبيان لا يستطيع العدي منه محاربة ولواتوه بابطال وشجعات فهم صحابة خير الخلق ختمهم رب العباد بجنات ورموزان فمن اجهم قد نال منزلة عند الاله وجازاه باحسان عليهم من سلام الله اطيبه ما ناحت الورق في اودوا لافنا وعن سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دخلت الى الجنة فيبينا انا اطوف في رياضها بين انهارها واشجارها اذ ضربت بيدي الى ثمرة فاخذتها فانفلقت اربع قطع فخرج من كل قطعة حورية لوان خرجت فطرها لفتنت اهل الدنيا ولوان خرجت كمنها لفتنتها ها منوال الشمس والقمر ولو تبسمت لملافت ما بين الاسر من والسماء

سكا من وايحيتها فقلت للاول لمن انت فقالت لابي بكر الصديق رضي الله عنه فقلت امض لمصرك فمضت وقلت لثانية لمن انت فقالت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت امض الى قصر بملكك فمضت وقلت لثالثة لمن انت فقالت لعثمان بن عفان رضي الله عنه فقلت امض الى قصر بملكك فمضت وقلت لرابعة لمن انت فسكت ثم قالت يا رسول الله ان الله عز وجل خلقني على حسن فاطمة الزهراء رضي الله عنها وسماي على اسمها وان الله تعالى زوجني من علي كرم الله وجهه قبل ان يتزوج فاطمة بالقي عام فمهم خلقا النبي صلى الله عليه وسلم وانصاره واصحابه وهم حافون به يوم القيامة الى دار الكرامة ودوي ابو هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما قد ما يوما الى جرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي لابي بكر الصديق تقدم فكن اول قارع يترع الباب والحق عليه فقال ابو بكر تقدم انت يا علي فقال علي ما كنت بالذي اتقدم على رجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حقك ما صلت الشمس ولا غربت بعد النبيين وبعدى على افضل من ابي بكر الصديق قال ابو بكر رضي الله عنه ما كنت اتقدم على رجل قال في حقك رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى ادم عليه السلام ويوسف وحسن وموسى وصلاة وهيسي وزهراء والى محمد وخلقهم فليستظر الى علي كرم الله وجهه قال علي كرم الله وجهه ما كنت بالذي اتقدم على رجل قال في حقك رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع العالم في عرسات القيمة ينادي المتأدي من قبل الحق سبحانه وتعالى يا ابا بكر ادخل انت ومحبوبك الى الجنة فقال ابو بكر رضي الله عنه ما كنت اتقدم على رجل قال في حقك رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذه هدية من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب فقال علي
 كرم الله وجهه ما كنت بالذي اتقدم على رجل قال في حقه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انت يا ابا بكر عيني فقال ابو بكر
 رضي الله عنه ما كنت اتقدم على رجل قال في حقه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عيني على كرم الله وجهه على مركب من مركب
 الجنة فينادي من قبل الله يا محمد كان لك في الدنيا والد
 حسن واخ حسن اما الوالد فابراهيم عليه السلام واما الاخ فعلي
 ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال علي كرم الله وجهه ما كنت
 اتقدم على رجل قال في حقه رب العالمين علي لسان رسوله صلى
 الله عليه وسلم والذي حابى بالصدق وصدق فقال ابو بكر رضي الله
 عنه ما كنت اتقدم على رجل قال الله في حقه على لسان نبيه
 صلى الله عليه وسلم ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيموا وير
 فترسل جبريل عليه السلام الى الصادق الامين من عند رب
 العالمين قال يا محمد الرب جل وعلا يقرئك السلام ان ملايكة
 السبع سموات ليقتروا في هذه الساعة الى ابي بكر الصديق وعلى
 ابن ابي طالب رضي الله عنهما وسموا ما جرى بينهما من حسن
 محاسن الادب وحسن الجواب مع بعضهما بعض فتم اليهما فان
 الله عز وجل قد حنهما بالرمضان وحنهما بحسن الاسلام والآن
 يخرج النبي صلى الله عليه وسلم فوجدهما كما ذكر جبريل عليه
 السلام قبل كل واحد منهما وقال صلى الله عليه وسلم ومن نفس
 محمد يروى لوان الجمار أصبحت مدادا والشجر اقلاما والملايكة
 كتابا بالجزء من فضلها ووصف امركا وروى عن الامام
 محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه قال رايت بمكة المشرفة
 رجلا كان يقرأ يادعي بالاستغفار وهو يطوف بالكعبة شرقها
 الله تعالى قلت ما الذي رغبت به عن دين ابايك فقال

بدلت خيرا منه قلت كيف كان ذلك قال ركبنا في البحر فلما توسطنا
 فيه انكسر المركب بنا فسلمت على لوج من الواح المركب فمنا
 زالت الامواج قدضت حتى رميت في جزيرة من جزائر البحر
 فيها اشجار وبها اثمار احلام السكر والين من الزبد وفيها
 نهر جاري عذب قال قلت الحمد لله على ذلك اكل من هذه الثمرة
 واشرب من هذا النهر حتى ياتي الله بالفرج فلما ذهب النهار
 واقبل الليل خفت على نفسي من دواب البحر فلوحت شجرة ونمت
 على غصن منها فلما كان نصف الليل واذا بدابة على وجه الارض
 تسبح الله عز وجل وتقول بلسان فصيح لا اله الا الله العزيز
 الغفار محمد رسول الله النبي المختار ابو بكر الصديق صاحب
 الغار عمر الغار وق فاع الا مصاد عثمان بن عفان قيل الدار
 على بن ابي طالب سيف الله على الكفار فسلمي بينهم لمة الجبار
 فلما وصلت الى البر واذا سهايا من مقامه ووجهها وجه
 انسان وقوامها قوام ميمر وذنبها ذنب سمكة فحفت على
 نفسي الهلاك فهربت فالتفت الى وقالت قف مكانك ولا هلك
 فوقعت فقالت ما دينك قلت دين النصارى فقالت ويحك
 يا خاسرا رجع الى الخنيفة فانك قد حلت بقنا قوم موثي لجن
 ولا يجو منهم الا مسلم قلت كيف الاسلام قالت تشهد ان لا اله
 الا الله وان محمدا رسول الله فقلها فقالت كل الاسلام بالقرنى
 عن ابي بكر وعثمان وعلى رضي الله عنهم اجمعين قلت ومن اناكم
 بذلك قالت حضرة قوم منا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فسمعوه يقول اذا كان يوم القيامة فتاتي الجنة فتلقى بلسا
 طلق المحي انت وعدتي ان تشد اركان فيقول الجليل اجل جلاله
 وتقدس اسماءه قد شدت اركانك يا ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
 وزينك بالحسن والحسين رمزان الله عليهم اجمعين ثم قالت

في الدابة تريد المعام ههنا ام الرجوع قلت الرجوع الى اهلي
فقلت امكث حتى يجيئك مركب فمكث مكاني وتزلت الدابة
الى البحر فما غابت عني حتى مر مركب وركاب فاشرت اليهم
فجاءوني فاذا في المركب اثنا عشر رجلا كلهم نصاري فاجبرتهم
خبرة فصمت عليهم فقصي فاسلموا كلهم فقلت ان ههنا
الا قوام سر عند الملك العلام اذ يبركهم حصل دين الاسلام
يا بـ في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
روى ابو طلحة رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ووجهه يبرق فقلت يا رسول الله ما رايك اليوم
ايوب رجيا ولا اظهير بشرا فقال صلى الله عليه وسلم وما لي لا اظ
نسى وقد جاني جبريل عليه السلام الساعة وقال يا رسول الله
من صلى عليك صلاة من امك كتبت له بها عشر حسنات ومحيت
عنه عشرين سيئة ورفع له عشر درجات وفي حديث اخر عن
عائشة رضي الله عنها قالت كنت اخيط ثيابا في السحر فسقطت
الابرة وانطع المصباح فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاضاء البيت من مناره ووجهه فوجدت الابرة فقلت ما امسوا
وجهك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم الويل لمن لم يرق
يوم القيامة فقلت ومن ذا الذي لم يرك يوم القيامة قال الخليل
قلت ومن الخليل يا رسول الله قال الذي يسمع ذكرى فلم يصل على
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال صلوا على فان صلاتكم على زكاة لكم واسالوا الله غير
وجله الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة قال اعلموا
في الجنة لا ينالها الا رجل واحد وانا ارجو ان اكون هو وعن
علي كرم الله وجهه قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي
عشيرة لخميس نزلت عليه ملايكة وبايديهم قراطيس من فضة

واعلام من ذهب يكتبون عشيرة لخميس ليلة الجمعة وعشيرة لخميس
فاكثر وامن الصلاة على يوم القيامة وعن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي
صلاة واحدة ليلة الجمعة او يوم الجمعة قضى الله تعالى له ما بين
حاجة من حوائج الاخرة وثلاثين من حوائج الدنيا وبث الله ثباتا
ملكايه على قبري فيجبرني باسمه له عشيرة فاكبته عند يتي
صحيحة بيضا وروى عن علي كرم الله وجهه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ان اولي الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي
صلاة وما جلس قوم مجلسا ولم يصلوا فيه الا كانت عليهم حجة يوم
القيامة ان شا عفا عنهم وان شا اخذهم وروى انه صلى الله
عليه وسلم قال من صلى علي تقبلا حتى خلق الله من ذلك العبد
ملكاً احدى جناحيه بالشرق والاخر بالمغرب ودرجلاه مقرونا
في الارض السابعة وعتقه تحت العرش فيقول الله عز وجل صل
على عبدي كما صل على نبيي فهو يصلي علي لي يوم القيامة وروى
انه قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى وهب لكم ذنوبكم
عند الاستغفار فمن استغفر الله تعالى بنية صادقة غفر له وكن
قال لا اله الا الله محمد رسول الله ربح ميزانه ومن صلى علي
كنت شيعه يوم القيامة وذكر انه صلى الله عليه وسلم قال ان
الله تعالى وكل يعبري ملكين فلا اذكر عند مسلم يصلي علي الا
كان الملك يحيا له عمر الله كفتقول حملة العرش والملايكة
جوابا للملكين امين وروى انه صلى الله عليه وسلم قال ما جلس
قوم مجلسا ثم تفرقوا على غير صلاة الا اتن جيفة فيه وما من
مجلس يصلي فيه علي الا فاحت له راحة حتى تبلغ من السما
فتقول الملايكة هن راحة مجلس يصلي فيه على محمد صلى الله عليه
وسلم وان للصلاة راحة تنوق جميع الطيب فتوقها الملايكة

فقير عن سائر الطيب وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان يبلغ
 النار من صلى على وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى
 على مائة مرة ترخرحت عنه النار وروى عبد الرحمن بن عوف
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول الله تبارك
 وتعالى يا محمد من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت
 عليه وعن جابر رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من اصبح واسمى وقال اللهم يا رب محمد و آل محمد صل على محمد
 وعلى آل محمد واجر محمد صلى الله عليه وسلم انتب سبعين كتابا
 الف صباح ولم يبق لنبى صلى الله عليه وسلم حق الا اداءه وعن
 له ولوالديه وبحشر مع محمد وآله صلى الله عليه وسلم وعن وهب
 ابن منبه رضى الله عنه انه قال لما خلق الله تعالى ادم عليه السلام
 ونفخ فيه من روحه فقع عينيه قطرا الى باب الجنة فرأى عليه
 مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فقال يا رب هل تخلق خلقا
 هو اعز عليك منى قال نعم بنى من ذريتك اسمه محمد فلما خلق
 الله عز وجل حوى ركب فيه الشهوة قال يا رب زوجني بها قال
 الله تعالى هات مهرها قال يا رب ومهرها قال ان تصلى على
 صاحب هذا الاسم مائة مرة قال ان فعلت ذلك تزوجنيها قال
 نعم ففعل ادم عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم مائة
 فكان مهرها قروجه الله بها وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال اما في جبريل عليه السلام يوما فقال لي يا محمد قد
 جيتك ببيارة لم ات احد قبلك ولا بعدك بها وهي ان الله
 يقول لك من صلى عليك من امك ثلاث مرات عقره ان كان قائما
 قبل ان يقعد وان كان قاعدا قبل ان يقوم فمدها خضر النبي صلى
 الله عليه وسلم ساجدا لله تعالى قال بعض العارفين صليت
 ليلة فلما جلست للشهادة نيت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

فقت قرأته في المنام يقول نيتا من الصلاة فقلت يا رسول
 الله اشتكت بالشاء على الله فقال اما علمت ان الله لا يقبل الشاء
 عليه الا بالصلاة على ولا تقبى الحاجات الا بالصلاة على
 وبشاعة لم تمنع قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على من اتت حماسا يره . الهاشمي الذي طابت فعاصره
 هذا النبي الذي جات رسايه . في الخلق اوقد نعمت ما ثره
 هذا النبي الذي تاتي الملوكة له . على الروس قاتيتهم معاخره
 هذا الطيب له آت الناس كلهم . بشي السقيم والكسور جابره
 صل عليه اله العرش ما طلعت . شمس وما تاح فوق الخضر طابره
 وروى في بعض الروايات ان للمصطفى صلى الله عليه وسلم مائة
 الاولى صلاة الملك النصارى ثمانية شعاة النبي المحمدا والمائة
 الاقد الملائكة الابرار الرابعة محالمة للمنافقين والكفار
 الخمسة نحو الذنوب والاوزار السادسة قضا الخراج والاولاد السابعة
 تنوير الظواهر والاسرار الثامنة النجاة من النار التاسعة دخول
 دار العزاد العاشرة سلام العزيز العتقار . . .
 يا رب صل على المختار من مصر . ادرك الخلايق من عرب ومن عجم
 يا رب صل على خير الامم ومن . ساد القبايل في الانس والشم
 يا رب صل على مولى شعاة . لكل هول من الاهوال يتقحم
 صلى عليه الذي اسرى به فرقا . لغاب قوسين لم يدرك ولم يرم
 صل عليه الذي اعطاه مرتبة . ثم اصطفاه حبيبا بارى النسم
 صلى عليه صلاة لا استغفار لها . مولاة ثم على محبوب وذى رحم
 يا رب صل عليه دائما ابدا . ماسد ساء الى البغواء والحرم
 اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي شرقته على سائر الانام
 ورفقته الى اشرق محل ومقام وجبلته هاديا الى دين الاسلام
 ودليلا الى دار السلام اللهم لا امرتا بالصلاة عليه فيلج اللهم

سلاما اليه اللهم احشرتنا في ذمته واجلسنا من فاز بنا بعمته
مطعما لشريعته واهدنا بسنته والاقدا بجهنمه اللهم اوردنا
حوضه وارنا وجهه ولا تحرمنا شفاعته واجمع بيننا وبينه
في مستقر الرحمة والرمضان في دار السلام برحمتك يا ذا الجلال
والاكرام توقا سليمان على الكتاب والسنة برحمتك يا ارحم الراحمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
باب في لا اله الا الله محمد رسول الله
الحق الله قولها عند الموت قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وادلوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وقال سعيد بن جبير رضي الله عنه كان حول الكعبة ثلاثمائة وستون ميلا فلما نزلت شهد الله انه لا اله الا هو الاية خربت ساجدة وقال ابن كثير رحمه الله شهد الله بتدبيره الحبيب ومنه المنقن الغريب وامود المحكمة لنفسه على خلقه انه لا اله الا هو وروى انه من قرأ شهد الله انه لا اله الا هو الاية عند منامه خلق الله عز وجل منها ملكا يستقر له الى يوم القيامة وروى عن ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى غافر الذنب يمحي لمن قال لا اله الا الله قبل الموت لمن يقول لا اله الا الله شديدا العقاب لمن لم يقل لا اله الا الله قال ابن عباس رضي الله عنه العهد شهادة ان لا اله الا الله قال الله والذين هم كلمة التوحيد لا اله الا الله وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب اي قول لا اله الا الله وقال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اي من جاء يقول لا اله الا الله وقال بعض اهل العلم لا اله الا الله حرم منيع وحسن حصين فمن قال لا اله الا الله تحسن من كل سوء وقال الله تعالى لا اله الا الله حمي ومن دخل حصني امن عذابي وقال ابن عباس رضي الله عنهما

لو يعلم المذنبون ما في قول لا اله الا الله لا اكثر واكثر من ذكرها فان قيل والتهار اربعة وعشرون ساعة وقول لا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا كل حرف منها يكفر ذنوب عتيا وقال صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبوت من قبلي لا اله الا الله وسئل صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ان تموت ولسانك رطب بذكر الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم لتروا موتاكم لا اله الا الله فانها مهدمة للذنوب وروى عن ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق وقال لا اله الا الله وحسن لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير واليه هو على كل شيء قدير ويرفع بها صوته كتب الله له عز وجل الف الف حسنة ومحي عنه الف الف خطيئة ورفع له الف الف درجة ورواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في كل يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي اروي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسحق وما من عبد يسمع المؤذن فيقول شل ما يقول لا اله الا الله وسبح بيوم وجهه بركا به بمائة حسنة كتب الله بكل شجرة اصباها كنه حسنة وحط عنه سيئة وقال بعض الصحابة رضي الله عنهم من قال لا اله الا الله ومد بها صوته تنظيها لها عقر الله تعالى له اربعة الاف ذنب قيل فان لم يكن له اربعة الاف ذنب قال

يغفر الله من ذنوب اهله وجيرانه • والله المستعان
باب ما جاء في سعة رحمة الله تبارك وتعالى
قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تصغروا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
وعند الله سبحانه وتعالى عبادته المسرفين على انفسهم بالمال الفسق
بما اكتسبوا من الذنوب والعيان وبما اقترفوا من الفسق
والطغيان قتلوا انهم لا يمتنعون وقطعوا من رحمة الله فآمر الله
تبارك وتعالى هذه الآية لمن اغاب وقاب من ذنبه ويرجع عن ظلمه
واستغفر من قبح فعله انه هو الغفور الرحيم غفور لمن تاب
وذم على ما فعل من الذنوب رحيم بمن رجع عن الفعل المذموم
الى الافعال المحمودة •
لا تصغروا فان الله سائب • وعنده للورى غفر وغفران
ان كان عندك اهل وامعية • فمذرك افضال واحسان
وقيل لو اراد الله عز وجل عقوبة المؤمن في جهنم وتخليده لما
الهم معرفته وتوحيده وقد قال تعالى لا يلاها الا الا شقى
يا من اساقفا معنى ثم اعترف • كن محسنا فيما بقي فقل العرف
وايشر يقول الله في تزييله • ان ينهوا بغيرهم ما قد سلف
وعنه هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو اخطاتم حق تبلغ خطاياكم السما ثم تبتم لتاب الله
عليكم رواه ابن ماجه وروى مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى كم تحطون بالليل
والنهار وانا اغفر الذنوب ولا ابالي فاستغفروا في اغفر لكم
وقال صلى الله عليه وسلم يجلي الله سبحانه وتعالى يوم القيامة
صاحبا يقول امشروا يا معاشر المسلمين فانه ليس واحد منكم
الا وقد جعلت مكانه في النار يهوديا او نصرانيا وعن سهل

السعدى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى كتب كتابا قبل خلق الخلق بالالف عام في ورقة
امن ثم وضعها على العرش ثم نادى يا امة محمد ان رضى سبقت
غضبي اعطيتكم من قبل ان اخلق الخلق وغفرت لكم من قبل ان
تستغفروا من ليعني منكم يشهد ان لا اله الا الله وان محمد عبده
ورسولى ادخلته الجنة وقيل اوحى الله الى موسى عليه السلام
ان وليا من اوليائى قد مات في امة كذا فاذهب اليه فسله
وكفته وصل عليه ودارى الباب فخرجوا رك في الجنة فأتى موسى
اليه فرجده ميتا في خربة وليس عنده احد ولا يك شيئا من
الدنيا والناس يثنون عليه سرا ويصفونه بكل شى فسله
موسى وكفته وصل عليه ودقه وقال يارب انى امتكت ما
امرتنى به والناس يثنون عليه بكل شى فقال الله تعالى صدقوا
عبادى وانا اعلم منه ما لا يعلمون ولكن لما دنت وفاته فاجابنى
بجمل من كلمات وقد غفرت له فبعض فقال موسى يارب وما هن
فقال يا موسى الاولى قال يارب انى احب الصالحين ولم اكن
صالحا الثانية قال يارب انى ابغض الناسين وان كنت منهم
الثالثة قال يارب لو اعلم ان دخول الجنة يتبع من ملكك لما
سالتك اياها الخامسة قال يارب ان لم ترحمنى انت فمن رحمتى
قال تعالى يا موسى لو كان يلقى بكبرى ان اردته خائيا وقد تكلم
بهذه الكلمات فغفرت له وانا الغفور الرحيم صلى الله عليه
وسلم فاجاب وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم فتهنى الدين وعلنا
النار ويل وتد ادكنا برحمتك ووفقتنا لطاعتك ومن علينا
برحمتك وعفوك وجد علينا بغيرتك واسكننا دارك اكرامك
وادخلنا في عبادك الصالحين نحن وجميع المسلمين والمسلمات
في هذا الكتاب وقرا سورة الفاتحة وما يتيسر من كلام الله

القديم واهداه لكاتبه ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين
هذا كتاب عمدة الدين في تلخيص سيرة الخلفاء الراشدين
رضوان الله عليهم اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والماقبه للفقير والاعدوان الاعلى
الظالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له احكم
الحاكمين واشهد ان محمدا عبده ورسوله خير البرية اجمعين وصلى
الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الى يوم الدين اما بعد
فهذا المختصر فيه نبذة يسيرة من سير الخلفاء الراشدين فيها
تذكرة للمتقين وتنبية للفاقلين تقع الله بها قلوبها وكاتبها
والمستحقين انه ليرحم الراحمين ذكر نبذة من سيرة ابي بكر الصديق
رضي الله عنه يروى انه لما ولي الخلافة خطب الناس فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني وليت امركم ولست بخيركم
اعلموا ان اكيس اكيس القوى وان احق الناس الاحق بالخير
وان اقواكم عند الضعيف حتى اخذ له بحقه وان امنعكم عنى
القوى حتى اخذ منه الحق ايها الناس ما شئتم ولست بمنع فان
احسنت فاميتوني وان رغبتم فاموتوا في اين الوصاة الحسنة
وجورهم المجهول بشايعهم اين الملوك الذين بنوا المداين
وحسنوها بالخيال فضعف بهم الدهر فاصبحوا في ظلمات القبور
الرواح النجا النجا ويرى انه كان يجلب الخيول اعنهم فلما
بويج بالخلافة سمع جارية من الخي تقول من يجلب لنا مناج دارنا
وقد ولي ابو بكر فقال اني لا ارجو ان يغير في ما دخلت فيه من
خلق كنت فيه فكان يجلبها لهم كما كان قبل ان يلى الخلافة ويرى
انه لما حضر الموت قال انا منذ وليت امر المسلمين لم اخذ لهم
دينارا ولا درهما ولكن قد اكلنا من جريش طعامهم ولبسنا من

خشن

خشن ثيابهم وليس عندنا من فيهم الا هذا الناصح وهذا
المبد الخشن رضي الله عنه فافادت فابشوا بها الى الذي يلي
بعدى فلما مات بمشوا بذلك الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم
قال رحم الله ابا بكر لقد اتعب من بعده وبروح له لما ولي
الخلافة اصبح غاديا الى السوق وعلى عنقه اثواب يسقى بها
فلقيه عمر وابو عبيدة قاتلا اين تريد يا خليفة رسول الله قال
السوق ثم وقف على باب ابى بكر رضي الله عنه فقال رحلت به
يا ابا بكر لقد كنت ارف رسول الله صلى الله عليه وسلم وانيه
وتقته وموضع سره ومشورته وكنت اول القوم اسلاما
واخلمهم ايمانا واشدهم قينا واخوفهم من الله واعظمهم غنا
في دين الله واحوطهم على رسول الله واحسنهم صحبة واكثرهم
مناقب وافضلهم سوابق فجزا الله عن رسول الله وعن الاسلام افضل
الجزا واشأ عليه ثناء كثيرا وقال قد جللت عن البكا وعظمت رزيك
في السما وهدت مصيبتك الا نام فان الله وانا اليه راجعون
رضينا عن الله قصناه وسلمنا الى الله امره واهل لن يصاب
المسلمون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثلك ابدا قليا
فتى كامله يكي واقتعت اصوات القوم معه بالبكا وقالوا
يا ختن رسول الله وعن الشعبي قال اول من صلى ابو بكر ثم بل
حناء اذ اذكرت جوا من اخي ثمة فاذا ذكر اخاك ابا بكر بما فعل
خير البرية اتعاها واعد لها بعد النبي وادفاها بما حلا
الثاني التالي المحمود مشهده واول الناس حقا صدق الله
ذكر سيرة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال سالم بن عبد الله كانت اول خطبة خطبها عمر رضي الله عنه
حمد الله واشأ عليه ثم قال ان الله تخرج سبيله وكفانا برسوله
فلم يبق الا الدعاء والا قد افا محمد الله الذي جعلني فيكم بعد

صاحبه واعوذ بالله ان اذل واصغر فاعادى له وليا واوى الى له
عدو والا واني وصاحبي كثر ثلثة سلكوا طريقا فاخذ
احدهم مهلة الى داره وقراره ثم تلاه الاخر فسلك سبيله
واتبع اثره حتى افضى اليه سالما ثم تلاه الثالث فان سلك
سبيلهما واتبع اثرهما افضى اليهما سالما ولا قاهما وان هو ذل
يمينا او شمالا لم يجتمع بهما ابدا وعن الحسن قال خطب عمر الناس
وهو خليفة وعليه ازار فيه اثنا عشرة رقعة وقالت له حفصة
يا امير المؤمنين لو اكلت طعاما اطيب من طعامك ولبت ثيابا
الين من ثيابك فقد وسع الله الرزق واكثر الخير فقال لها
ساخفك الى نفسك اما تذكرين ما كان ابو بكر ياتي بعده فما
زال يذكر لها حق ابكاها ثم قال اما والله لين استطعت لشركتهما
في عيشهما التشديد لعل ادرك منهما عيشهما الرضى وكان ياخذ
البينة من الارض فيقول يا ليتني كنت هذه البينة ليتني لم
اخلق لي امي لم تلد لي ليتني كنت نسيا منسيا وعن انس رضي
الله عنه قال كان بيني وبين عمر رضي الله عنه جد اذ قمعة بيننا
فتنه ويقول بخ بخ ابن الخطاب لتعين الله اذ ليذبتك وكان
يتلو حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وعدنوا انفسكم قبل ان تزدنوا
وتزينوا للعرض الاكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية وكان
يقول لا تكلم فيما لا يعينك واعتزل عدوك واحذر رسد يتركك الا
الامين ولا امين الا من يخشى الله عز وجل ولا تقس مع المقاهر
فيملك من فجوره ولا تطلع على سررك ولا تساوره في امرك الا
الذين يخشون الله وقال الحنف بن قيس قال لي عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يا احنف من كثر ضحكك قلت هيبة ومن مزح
استخف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل جواده
ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه وعن

٥٩
على كرم الله وجهه قال رايت عمر بن الخطاب يوم ما في شدة الحزن بعد
وهو راكب على قتب فقلت ما لك يا امير المؤمنين فقال بيير من
ابن الصدقة فانا اطلب لادده فقلت لقد اذلت الخلفاء بعدك
واتيت فقال لا تلمني يا ابا الحسن فوالذي لا اله الا هو لو ان شأ
ذهبت شاطئ الفراء منيعة لاخذ بها عمر وكان يدخل يده في درة
البيير ويقول اني الخائف ان اسال عما بك وكان سريما توقد له النار
فقد في يد منها ويقول يا ابن الخطاب هل لك على هذا صبر وكان
يمر بالاية في دوده من الليل فيها ذكر النار فيسكن حتى يستط
ويجاد مرعبا وكان يقول يا مشر القرا استبقوا الخيرات ولا تكونوا
عيا على المسلمين فقد وضع الطريق وقال ان الرجل كل الرجل من
ادى الامانة الى من ائتمه وسلم الناس من لسانه ويدع وكان
يمشي في الاسواق ويتعنى بين الناس وهو اول من عسر في عمله
وادب بالدره قال طلحة رضي الله عنه رايت ليلة دخل بيتا
اخر فذهبت الى البيت الاول فاذا فيه عجوز عيا متعرجة فقلت
لها ما بال هذا الرجل يا تيك قلت يشاهدني ويخرج الاذي عني
وعن ابن عمر قال قدم رقعة من التجار فتركوا المعلى فقال عمر لعبد
الرحمن بن عوف هل لك ان تحرسهم الليلة من السرقة فجاوبهم
فسمع عمر بكاء صبي فتوجه نحوه فقال لاه اتق الله واحسن الى
صبيك ثم رجع الى مكانه فسمع بكاء فرجع اليها فقال ويحك اني
لا راك ام سوا فالت يا عبد الله قد ابرمتني اني اروده على
النظام فيا بني قل ولم ذلك قالت لان عمر لا يفر من الا لعظم قال
وكم له قالت كذا وكذا شهرا قال لا تعجل عليه ثم صلى صلاة الصبح
فقال سلم قال بوسا لم كثر قتل من المسلمين ثم امرنا ديا نيا وي
لا تعجلوا مصيبتكم عن النظام فانا نمر من لكل مولود في الاسلام وعن
زيد بن اسلم عن ابيير قال خرجنا مع عمر رضي الله عنه الى حرة

واقفي فادري عن نرا تو قد قتلت لي يا سلم اني لا اري ههنا ركبا
قد ضربهم الليل والبرد فانطلق بنا اليهم فوجدنا نهر يول حتى
دونوا منهم فاذا بامرأة معها صبيان مسنار وقد رمت صوبة
على النار وصبيانها يتصارخون فقال علي رضي الله عنه
السلام عليكم يا اصحاب الصنوء قالت وعليك السلام قال ادنو
قالت ادن بخير ادع فدنا وقال ما بالكم قالت امرنا بنا
الليل والبرد قال فما بال هؤلاء الصبية يتصارخون قالت
للمرجع قال فاي شيء في هذا العذر قالت ما اسكتهم به حتى
يأمرنا والله بيتنا وبين علي فقال يرحمك الله وما يدري عمر بك
قالت يتولى امرنا ثم يغفل عنا قال فاقبل علي وهو قال انطلق فوجدنا
حتى اتينا دار الدقيق فاخرج عدلان ودين وكبة من شحم
فقال احمله علي فقلت انا احمله عنك قال احمله علي فراجسته قال
ويحك انت تحمل عني وزري يوم القيامة لا ام لك فحملته فانطلق
وانطلقت معه حتى انتهينا الى المرأة فالتقي الدقيق عندها
واخرج منه شيئا قال وردي علي وانا احرك عنك وجعل يسمع
تحت القدر حتى اخبرها ثم قال ابقي شيئا فاسمعه يفرغ
فيها وجعل يقول اطعمي المساكين وانا اصطع لهم فلم يزل كذلك حتى
شبهوا وترك ما بقي عندهم ثم قام وقت معه فحملت المرأة تقول
جزاك الله خيرا كنت اولي بهذا من امير المؤمنين فقال لها قولي
خيرا ثم تخي فربض مريضا فقلت هل لك شأن غير هذا فقال لا
تكلمني فلم يزل مريضا حتى رأت العبيبة يعطون ثم ناموا وهذا
فقال يا سلم للمرجع اسهرهم وابكاهم فاجبت ان لا انصرف حتى
اروي ما ريت وشرحت ابن عمر وانس بن مالك رضي الله عنهم اقالا
بينما عمر يمس المدينة اذ مر برجعة فاذا هو بيت من شمر
قد نام منه فسمع اثنين امرأة وراي رجلا قاعدا قد نام منه فسلم

ثم قال ما هذا الصوت الذي في البيت قال امرأة غربية تخفض قال
عندها احد قال لا فانطلق علي منزله فقال لامرأته ام كلثوم
بنت علي هل لك في اجرساقه الله اليك قالت وما هو قال
امرأة غربية تخفض ليس عندها احد قالت نعم قال خذي ما
يصلح لامرأة عند ولادتها من الخرق والدهن وايتي يرمية
وشحم وجيوب فاسم بذكر فحملته وهي تمشي خلفه حتى انتهى
الى منزل المرأة قال لامرأته ادخلي اليها ثم قد عند الرجل وقال
له او قد لي نارا ففعل واوقد تحت البرمة حتى انقضىها وولدت
المرأة فقالت ام كلثوم يا امير المؤمنين بشر صاحبك بسلام
فلما سمع الرجل قولها يا امير المؤمنين هاهنا فتحت عنه فقال له عمر
مكنا لك كما كنت ثم حمل البرمة فرمى عليها الباب وقال لامرأته
اشبعيها ففعلت ثم اخرجت البرمة فقام عمر فاخذها ووضعها
بين يدي الرجل وقال كل فانك سهرت الباردة فاكل ثم قال
لامرأته اخرجي وقال للرجل اذا كان غدا فاتنا فامر بك بما يصلح
لك ففعل الرجل فاجازته عمر واعطاه ولما حضر الموت جعل
جساده يثنون عليه خيرا فقال له بعضهم ابشريا امير المؤمنين
قد احبب الله بك سنا واظهر بك عدلا فقال عمر وددت ان
انجو منها كلها فالا على ولاي والله لو كان الى اليوم ما طلعت
عليه الشمس لا قد ديت به من هول المظلم وقال ابن عمر كانت
راسه في حجرى وقد حضر الموت فقال ضع راسي بالارض ففعلت
يا ابيت واهل الارض وحجوى بالسوا قال ضع راسي بالارض لا ام
لك فوضعت فحمل يمس وجهه بالتراب ويقول ويلى ويلى احيى ان لم
يرحمني ربي وقال لا بنة يا بني اذهب الى عايشة ام المؤمنين وقل
لها ان عمر يترك السلام ولا تغفل امير المؤمنين فاني لست امير
المؤمنين وقل لها ان رأت ان يدفن مع صاحبيه ففعلت اليها وسلم

عليها فاذا هي قاعدة تنكح على عمر فقال ان عمر يتريك السلام
ويستافئك ان يدفن مع صاحبيه فقالت قل له هذا المكاتب
كنت اخرته لنفسى ولا وشوته اليوم على نفسي فلما رجع عبده
واخبره به عمر قال اللهم ما كان شئ اهم على من ذلك ثم قال
لا به اذا قبضت فاحملوني ثم سلم وقل يستاذن عمر فاذا ذنت لي
فادخلوني وان ردتني فردوني الى مقابر المسلمين فلما مات
استاذنوا عايشة رضي الله عنها فاذا ذنت فادخل ودفن مع حبيبها
وعن العباس بن عبد المطلب قال كنت خلا لعمري رضي الله عنه
وجار له فارأيت احدا من الناس افضل من عمر رضي الله عنه ان
ليله قيام ونهاره صيام وفي حاجات الناس فلما مات سألت الله
ان يرنيه في المنام فرأيت مقبلا من السوق من سوق المدينة
فسلط عليه وسلم على قلعت له كيف انت قال بخير قلت ما وجد
قال الا ان حتى فرغت من الحساب لعدكاد عروشي يهوى لولا ان
وجدت ديار حيفا ذكر سيرة امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي
الله عنه روى عن الحسن قال رايت عثمان رضي الله عنه يقبل
في المسجد وهو يومئذ خليفة ثم يقوم واثر الحمى في جنبه فقال
هذا امير المؤمنين وعن شرحبيل ان عثمان كان يطعم الطعام
للناس ويدخل بيته فياكل الخبز والزيت وكان على كرم الله وجهه
يقول لعدكاد عثمان او صلنا للرحم وانما للرب وعن ابن عمر
رضي الله عنهما في قول الله تعالى امن هو قامت امة التمسك
ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قال هو عثمان
ابن عفان رضي الله عنه وعن ابن سيرين قال قالت امرأة
عثمان بن عفان حين اطافوا به ليقتلوه ان تقتلوه او تتركوه
فانه كان يحب الليل كله بركعة ويجمع فيها القرآن وروى البخاري
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نخير بين الناس في زمان

رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخيرا بابكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله
عنهم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سعد
احدا قيسه ابوبكر وعمر وعثمان فرجع بهم فقال اسكن فما عليك
الا بنى وصديق وشهيد له وروى مسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على جبل حرا فحراك فقال له اسكن
فما عليك الا بنى وصديق وشهيد ان وكان عليه النبي صلى الله عليه
وسلم وابوبكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابى وقاص
رضي الله عنهم اجمعين وروى البخاري عن ابى موسى رضي الله
عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان
المدينة فجاء رجل يستنقع فقال افقع له وبشره بالجنة فاذا ابوبكر
رضي الله عنه ففقت له وبشرته بالجنة ثم استنقع رجل اخر فقال
افقع له وبشره بالجنة فاذا عمر رضي الله عنه ففقت له وبشرته
بالجنة فاذا عمر رضي الله عنه ثم استنقع رجل قال افقع له وبشر
بالجنة على بلوى نصيبه ففقت فاذا عثمان رضي الله عنه وبشرته
بالجنة واخبرته بالذي قال قال الله المستعان ويروى انه
لما كانت غزوة تبوك قال عثمان رضي الله عنه يا رسول الله
على جهاز من لاجهاز له تجهز المسلمين بالف بعير باقيا بها
واحلاسها وتصدق باموال كانت له على المسلمين وجاء عبد الرحمن
ابن عوف بأربعة الاف وقال يا رسول الله كانت عندي ثمانية
الف فامسكت اربعة لعمالي وهن اربعة اقرضتها لربي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما امسكت وفيها عطيت
فقلت هن الاية الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا
يقيمون ما انفقوا منا ولا اذى الاية وعن عبد الرحمن بن سمرة
رضي الله عنه قال جاء عثمان في جيش العسرة بالف دينار
فصبها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت النبي عليه الصلاة

والسلام يدخل فيها فيقبلها ويقول ما هذا من عثمان ما عمل
بعد اليوم قال ابو سعيد الخدري رضى الله عنه وايت النبي
صلى الله عليه وسلم ما هذا بيع تلك الليلة يدعوا لثمان ويقول
يا رب عثمان بن عفان الى رزيت عنه فادرس عنه فما زال كذلك
حتى طلع النجر فارتل الله تعالى هذه الآية الذين ينسحقون في اليوم
في سبيل الله ثم لا يقيمون ما استقوا منا ولا اذى لهم اجرهم
عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ويروي انه قدم عليه
تجارة من الشام فيها بر كثير وكان اصحاب الناس تحط شديد
فجاء التجار ليشعروا منه فارجوه ورجا كبيرا فقال لهم عثمان رضى
الله عنه زاد في غيركم فقالوا من زادك وعن تجار المدينة قال
زاد في الله فحمل لكل درهم مشرا الى اصفان كثيرة ثم قال اشهد
اني قد جعلت هذا كله صدقة على الفقراء والمساكين وكان شديد
الحيازة رضى الله عنه قال الحسن انه كان في البيت والباب عليه
معلق فاذا اراد ان يغتسل يمشي الحيا ان يقيم عليه وعن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
عثمان رضى الله عنه الا استحيي فمن تستحيي منه الملايكة وكان
يقول لو ان قلوبنا ظهرت لم نمل من ذكر الله عز وجل وقال من
لم يردد في كل يوم خيرا فهو بخير الناس على بصيرة ومناقبه كثير
ورضى الله عنه وعن اصحاب رسول الله اجمعين ذكر سيرته
امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قد سمع عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال يوم خيبر لا عطي الراية هذا رجلا
يضع الله على يديه يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله
ثم اعطاها لعلي كرم الله وجهه وقال في حقه من كنت مولاه
فيعلى مولاه وقال له انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه
لا نبي بعدي وقال علي رضى الله عنه انه شهد النبي صلى الله

عليه وسلم الى انه لا يحق الامور من ولا يستغنى الامانة
وقال معاوية بن ابي سفيان لضرار بن خزيمة رضى الله عنه
فقال اعني قال لا اعنيك قال اما اذا ولا بد فانه والله كان
يعيد المدي شديدا القوي يقول فضلا ويحكم عدلا يستحي العلم
من جوابه وتنطق الحكمة من تواضع يستوحش من الدنيا
وزهرتها ويستأنس بالليل وظلمة كان والله عزيزا المدبر طويل
المكورة يلبس كفه ويخاطب نفسه يحبه من الياسر ما جشش
ومن العظام ما جشش كان والله كاهدا يحيينا اذا سالناه
ويستدنيا اذا اتينا وباتينا اذا دعونا وعن واهه مع
العزيم لنا وقريبة لا تكلمه هيبه ولا يتدبر تغليما له فاقسم
فمن شئ اللؤلؤ المنظوم بعظم اهل الدين ويحب المساكين لا
يطع القوي في باطله ولا يأس من الضيف من عدله فاشهد
بالحق لوائيه في بعض موافقه وقد ارغى الليل سمحه وغاربات
نجومه وقد مثل في محرابه يتامل تامل السليم ويسكن كبا الحزين
فكافى اسمع وهو يقول يا دنيا يا دنيا الى تفرقت ام تشوقت
هيئات هيئات همزي غمزي بتمت ملاما لا رجعت الى فبك
ففرى قصير وعيشك خفيف وخطرك كبير آه من قلبه الزاد وبعد
السفر ووحشة الطريق قال فررفت ذموم معاوية على خيبر
فلا يملكها وحمل ينشأ بكه وقد احسن العوم باليك ثم
قال معاوية رضى الله ابا الحسن كان والله كذلك فكيف حزنك
عليه يا ضراد قال حزن من ذبح ابنها في حجرها فلا يسكن في فرا
وجاءه رجل يرمي ما فقال يا امير المؤمنين قد امتلأ بيت الممان
صفرا ويبضا فقال الله اكبر ثم قام متكئا على رجل حق وقف على
هت المال وقال على يا شيخ الكوفة فتودى في الناس فاعطاهم
حق لم يبق في بيت المال دينار ولا درهم الا افوجر وهو يقول

يا ستر يا ستر يا ستر فيرى ثم امره بنجحه وصلى فيه بكتين وقال
حدثني قبر وهو قدام علي رضي الله عنه قال دعا في الحسن
ابن علي رضي الله عنه فقال لي يا قبر عندي اربع نسوة حيا
والله ما بقي في البيت واحدة فقل عن قوتها فاستسلف لي
درهما اشترى طعاما لهذا الضيف فأتيت بخدم واشترت
به طعاما فقال هذا الطعام يعني الخبز فابن الاوم ثم قال
هذه زقاق مسل جاسا من اليمن فاعطنا منها مقدار ما يادهم
به الضيف فقلت كيف اعطيك قبل ان يمشي امير المؤمنين
فقال ان لنا فيها حقا فاذا اعطانا حقا ردونا ما اخذنا قال
قبر فقلت اني رزق منها فاخذت منه مقدار رطل فلما كان من
الغد جا علي يقسم العسل فلما نظر الى ذلك الرزق قال يا قبر لقد
حدث في هذا الرزق حدث فاخبرته بالحق فغضب وقال
علي بالحسن فاق به فرفع الدرة عليه ليضربه فاقسم عليه
حتى سكن غضبه فقال ما حملك على ما صنعت قال اخذت من
العسل قبل ان اقسمه فقال يا امير المؤمنين ان لنا فيه حقا
فاذا اعطينا ردونا ما اخذنا قال فذاك ابوك وان كان
لك فيه حق فليس لك ان تستعجلك قبل ان يتفق المسلمون
بمخبرتهم لولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل
هذا منك لا وجهك مني ثم دفع الى قبر درهما وقال اشتر
به اجود عسل قدر عليه فقل قال فكان في انظر الى يد علي
على الرزق وقبر يفرغ فيه العسل وعلى يكي ويقول اللهم
اغفر له وللحسن فانه لم يعلم قال ثم جلس على الفرا فاتا
اعرابي من بني اسد فقال يا امير المؤمنين والله ما تركت في
بيتي سدا ولا كيدا ولا ما فيه ولا رغبة وقد اتيتك فاعطوني
قال اوليس اعطيتك عطايا قال بلى ولكنه نكد قال لا يجوز

لنا ان تعطيك حتى نحمل الناس قال اعطوني من ما لك قال والله
ما اصبح في بيتي فضل عن قوتي فويل الاعرابي وهو يقول
والله لئنسان عن رزقي بين يديك يوم القيامة فيكي علي
بكاشد بدا وقال لعن الله آتيني بدري الخلاق قد فها
للأعرابي فقال لا تجز عنها فطال ما كشت بها عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له قبر كان يكنى هذا مشروك
درهما فقال والله ما يسرق اني لها الدنيا فقصر وذهب وان
الله يسألني عن موقفه بين يدي يوم القيامة وكانت يعني الله
عنه في خلافة باكي الخبز اليابس بالمخ والزيت ويطعم الناس
الخبز واللحم وعز ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عند علي
كرم الله وجهه اربعة دراهم فتصدق بدرهم يلا وبدرهم سزا
وبدرهم علانية فارتل الله فيه الذين يستقون امواتهم بالليل
والنهار سرا وعلانية فلم اجرم ولا خوف عليهم ولا هم
يجزونون وفضله ومناقبه كثيرة رضي الله تعالى عنه
سيرة عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى رضي عنه
يروى ان عمر رضي الله عنه سبها هو ميس المدينة ذات ليلة اذ
سمع امرأة تقول لبيها قومي الى ذلك البن فسويه بالماء
فالت لها يا اماء او لم تسمي منادي امير المؤمنين ان لا يصاب
البن بالماء فقالت لها اين انت السامة من مناديه فاجاب
عمر من كلامها فلما اصبح دعا بالمرأة فاجبتها فقال هل لها زوج
فالت لا فقلت لا ولادة من يتزوج هذه فلو كان لي حاجة الى
النساء لزوجتها فزوجها عاصم فولدت له بنتا تجاوت تلك
البت بعمر بن عبد العزيز فكان رضي الله عنه من الخلفاء الراشدين
يروى انه لما دلى الخلافة قدمت اليه مراكب الخلفاء فقال
مالي ولحق عروها عني فربوا لي بعتي فركبها تجاء صاحب

للشرط يمشي بين يديه هربا فقال تنح عني مالي ولك انما انا رجل
من المسلمين ثم امر بالسوق والياب التي كانت تبسط للخلق
وامر ببيعها وادخل ثمنها في بيت المال ثم ذهب يتبعوا مقيلا
فدخل عليه ابنه فقال يا امير المؤمنين تعيل ولا ترد المظالم
فقال يا بني اني سهرت البارحة في امر عمك سليمان ثم قال
ادن مني قد نامت فالتزمه وقبل بين يديه وقال الحمد لله
الذي اخرج من صلب من يميني على ديني فخرج ورد المظالم
ثم سمعوا من مقره بكاء عاليا فقبل ما هذا فقيل ان امير المؤمنين
خير جواريه فقال انه قد نزل في امر شغلني عنك فمن احب
ان اعنتها اعنتها ومن احب ان امسكها امسكها ولم يكن
من اليها شي قبلين يا ساعته وقال جبر بن حازم لما استخلف
عمر بن عبد العزيز قوما ثيا به وهي ثياب من دكيه وقصير وقباز
ورداه وخضاه اثني عشر درهما وقال رجلا بن حياه سمعت
عمر بن عبد العزيز يقول من يحبني فليحبني بخير خصال يدلني
على العدل ويكون لي مونا على الخير ويبلغني حاجة من لا استطيع
ابلاغها ويؤدي الى الامانة ولا يتساب عندي احدا والا فهو
خارج عني وعن محبتي وقال يزيد بن حوشب ما راي اخوف
من الحسن وعمر بن عبد العزيز كان لم تخلق النار الا لها وكان
عنده جارية عجمية فقالت مالي اري الناس يترجون وهذا
ينزع فقال ويحك احدثوها ان النزع اماها ومن جابر بن
حياه قال كان لعمر سنف فيه ذراعة من شر وغل من حديد
فذاجن الليل لبسها ووقف على ويكي ولقد كان يكي حتى
تختلف اضلاعه ويكي حتى يكي الدم وكان يجمع الصلوات العظيمة
كل ليلة فيذكر الموت والبعث والقيامة ويكون حتى كان
بين ايديهم جنازة وعن عبد الله بن راشد قال آتت عمر

الطيب الذي يمنع للخلق من بيت المال فامسك على انقبه
وقال انما يمنع من هذا بريحه وانما اكبره ان استمع به من دون
الناس ويروى انه دخل بيته فرأى في يده ولد له صغير
فناحه فاخرجها باصبعه فبكي الصبي وبكت فاطمة وتوجه وهي
بنت عبد الملك فقال لها يا فاطمة ان هذا من المسلمين ولا تجل
لنا فمضت الى السوق فاشترت عرونها ودخل يوم ما بيته فقال
لامرأته هل عندك درهم او قنينة مني فلوسا اشترى به عينا
فقال انت امير المؤمنين ولا تقصد على درهم ولا قنينة قال
يا فاطمة هذا الهون علينا من معالجة الافلال يوم القيامة
ومن الزبير بن بكار قال دخل عمر بن عبد العزيز منزله فعلم
هل عندكم طعام قالوا ما عندنا الا هذه الترات فاكلها وشرب
عليها الماء وقال من ادخل بطنه النار ابعد الله وبلغه ان
ابنائه اشترى قنينة درهم وتحنم به فكتب اليه يلغي ان
اشترت قنينة درهم فخرمية مني اليك لما بعته بالغدا
بثمنه الف جايح واشترت قنينة درهم ونشت عليه رحم الله
امرا عرفت قدره والسلام وكان يقول في صبيحة كل يوم افرايت
ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يعدون ما اغنى عنهم
ما كانوا يمتنون ثم يقول ايظنان انت اليوم ام انت نايم وكيف
يليق النوم حيران هائم فلوكنت يتطان لقطعت بجاري هيك
الدروع النواجم ما افرقت في النوم الطويل وقد اتت اليك
امور منظمات عظام فهاك يا منور وسهر وغفلة وليلك
نوم والروى لك لازم يترك ما يغني وتشغل بالني كما فر بالذات
في النوم حالم وتكبح فيها سوف تكرة غيه كذلك في الدنيا تيش
البهائم ورايو ما قبور بني امية فرجع وهو يكي فسل من ذلك
فقال خاطبي التراب فقال الانسان اني لما صنعت فعلت الكفر

عن الساعدين والقدمين من السابقين ثم قال الا ادلك على ثوب
لا يبلى قلت بلى قال السري ولما حضر الموت جمع اولاده حوله
فلما راهم بكى ثم قال يا بني وامي من خلفهم بعد فصرى فقال له
مسلمة بن عبد الملك اقم حياتك واخرجهم يا امير المؤمنين
فما يمنعك احد فقل اليه نقل المنصب ثم قال يا مسلمة منعتهم
ذلك في حياتي ثم اشيى به بعد موتى انهم بين رجلين اما مطيع
لله فانه يصلح ويرزقه وهو يتولى الصالحين واما عاص لله
فما كنت لا عينه على ماسى الله يا مسلمة اني حققت اليك حين دفن
فماتت عيناى عند قبره فرايته قد افضى به الى امر راعنى وحالى
فما هدت الله ان لا اعمل عمله ان وليت وقد اجهدت في ذلك
مدة وارجو ان افضى الى عمرو وعمران قال مسلمة فلما مات
ودفن جئت عيناى فرايته في المنام وهو في روضة خضراء
نضرة وانهار وعليه ثياب بيض فاقبل على وقال يا مسلمة لمثل
هذا اقلع العمل العالمون ويروي ان المنصور قال لعبد الرحمن بن العاصم
ابن ابي بكر الصديق رضى الله عنه عظمى بما رايت او بما سمعت قال
مات عمر بن عبد العزيز وخلف احدى عشر ابنا فبقيت تركة سبعة
عشر دينار اكن بحسنة واناير فاشترى له موضع القبر بدنيارين
واصاب كل واحد من اولاده تسعة عشر درهما ومات هشام بن
عبد الملك فخلف احدى عشر ابنا فموت كل واحد منهم الف الف
درهم ثم رايت رجلا من اولاد عمر بن عبد العزيز حمل في يوم واحد
على مائة فرس في سبيل الله ورايت رجلا من اولاد هشام يبا
الناس ان يصدقوا عليه وهذه عبرة وموعظة فان عمر وكلهم
الى الله فكفاهم واقامهم وهشام وكلهم الى الدنيا فزلقوا وافتروا
ودرك عبيد بن حسان قال لما حضر عمر بن عبد العزيز قال
لا اله الا جوعا عني فلا يبقى عندي احد فخرجوا فمعدوا على البنا

فعموه يقول مرجا لهذه الوجوه التي ليست بوجوه انس ولا جانا
ثم قرأ تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في
الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ثم هدا الصوت فقال
مسلمة لفاطمة قد قبض صاحبك قد خلوا عليه فاذا هو قد قبض
وعنه رحمه الله تعالى روى عطاء قال قلت لفاطمة بنت عبد
الملك روجه عمر بن عبد العزيز بعد وفاته يا بنت عبد الملك
اخبريني عن عمر قالت افضل ولو كان حيا ما اخبرتك ان عمر كان
قد فرغ نفسه وبدنه للناس كان يتعد لهم طول النهار فان اسى
وعليه بقية من حوائج الناس وصل اليوم بالليله فاذا فرغ من
حوائجهم دعى بسراج من ماله ثم قام يصلي فاذا فرغ من صلاته
وضع راسه على يده ودمعه يسيل على خده ويبكى ويبشع حتى
انى يقول خرجت نفسه ثم يصبح صائما فادنومه واقول يا امير
المؤمنين ارفق بتسك فيقول دعيني وشاني عليك بشا نك
فقلت حدثني لملى اسقط قال اذا اخبرك اني نظرت الى فوجدتني
قد وليت امر هذه الامة صغيرها وكبيرها اسودها واحمرها
ثم ذكرت الغريب المحتاج والاسير المقتود في اقصى البلاد واحرف
الارض فقلت ان الله تعالى سألني عنهم وان مجرا صلى الله عليه
وسلم جئت فيهم فحقت ان لا يثبت لي عنده عذر وان لا تقوم
لي مع رسوله حجة فحقت على نفسي ودمعت عيناى ووجل له
قلبي فاسطى الان او قد عني قالت فاطمة ولقد رايت منه ليلة
منظرها التي قلت ان ذلك لامر عظيم فقبل ما هو قالت رايت
قائما يصلي فاتي على هذه الاية يوم يكون الناس كالعراش المبثوث
وتكون الجبال كالسمن المشوش فصاح واسوا صياحاه ثم وثب
فقط فحمل بخور كما يخور الثور حتى طشت ان نفسه ستخرج
ثم هدا فطشت انه قد مات ثم افاق فادى واسو صياحاه ثم

وثب فحمل يحول في البيت ويقول ويلى من يوم يكون الناس فيه
 كالغراش المشوث وتكون الجبال كالمهن المنقوش فلم يزل كذلك
 حتى طلع الفجر فسطع كأنه ميت فأنامه الاذن بالصلاة فانتبه
 فقرأ فواسه ما ذكرت ليلة تلك الا غلبتني عياني فلم اسلك
 ردي عيرتي واخباره ومناقبه كثيرة وكانت مدة خلافته
 ستين وخمسة ايام وقيل خمسة وعشرين يوما وتوفي يوم
 الجمعة لخمس مئة من رجب سنة احدى ومائة وله نحو من
 اربعين سنة وجمراة وورثته منه ولهم من رب العالمين
 باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب نعمنا الله ببركاتها
 بسم الله الرحمن الرحيم قال النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد اللهم الله فيقول الله تعالى
 يا رمتوان افق لعبدى ابواب الجنان الثمانية يدخل من ايها
 شاء فاذا قال العبد رب قال الله تعالى صدقت يا عبدى
 انما ربك فالراحمى والبا وحدايتى وبين الراد والياقوت
 رحمتى فاذا قال العبد رب اعطاه الله تعالى من خراير
 رحمة ما لا يرصف فاذا قال العبد العالمين قال الله تعالى
 صدقت يا عبدى انما رب العالمين وقد خلقت ثمانية عشر الف
 عالم ويكون عدد حروف الحمد رب العالمين ثمانية عشر حرفا
 فاذا قال هذه الثمانية عشر حرفا كتب الله تعالى له ثواب ثمانية
 عشر الف عالم ويجوز الله تعالى عنه ذنوب ثمانية عشر الف عالم
 فاذا قال العبد الرحمن الرحيم قال الله تعالى صدقت يا عبدى
 انما الرحمن الرحيم فما سمعتم ما قال خليلي ابراهيم لما بلى بذيبح
 ولده اسمعيل فقال بسم الله الرحمن الرحيم فلم تنقطع السكين
 لاجل قوله الرحمن الرحيم فاما ارحم واشتق بعبادى من السكين
 فاذا قالوا عبدى الرحمن الرحيم كيف اخرجهم بالنار وانا

الرحمن الرحيم وهي اثنا عشر حرفا فاذا حبت اثنا عشر حرفا مع
 ثمانية عشر قصير ثلثين حرفا وان الله تعالى خلق طول
 الحراط مسيرة ثلثين الف عام فمن قرا هذه الملائكة حرفا
 فيجوز على الحراط كالبرق الحاطف فاذا قال العبد مالك يوم
 الدين قال الله تعالى صدقت يا عبدى عدد حروفها اثنا
 عشر حرفا فان الله تعالى خلق اثنا عشر شهرا اذا قال العبد
 مالك يوم الدين غفر الله له ما عمل في تلك الشهور من الخطايا
 ويجاوز عن سيئاته فاذا حبت اثنا عشر حرفا مع ثلثين
 فيكون اثنين واربعين حرفا فان الله تعالى لا يقبل دعاء
 شارب الخمر ولا يرفع دعاءه الى السماء ويسق حرفان فترى في
 العبد يقبل دعاءه ويرفع الى السماء ويسق حرفان فترى في
 الجنة وفريق في السعير يسمى الحرف الاول فريق في الجنة والحرف
 الثاني فريق في السعير ان لم يتب فاذا قال العبد اياك نعبد
 قال الله تعالى لهذا خلقك يا عبدى قبلت عبادتك واذا قال
 العبد اياك نعبد تكون ثمانية احوفا اذا جمعتها مع اثنين
 واربعين حرفا تصير خمسين حرفا ان الله جميل يوم القيامة
 مقدار خمسين الف عام من اعوام الدنيا فمن قرا هذه الحروف
 حرفا يهون الله عليه هول ذلك اليوم فاذا قال العبد واياك
 نستعين قال الله تعالى يا عبدى استعن بي فليس لك مسير
 الا انا وهي احدى عشر حرفا فاذا حبت مع خمسين حرفا تكون
 احدى وستين حرفا فان الله تعالى خلق احدى وستين حجرا
 وكذلك يغير الله لمن قراها سيئات يبدد قطرا احدى وستين
 حجرا وكتب له حسنات يبدد قطرها ورفع له في الجنة درجات
 يبدد قطرها اهدنا الحراط المستقيم وهي تسعة عشر حرفا اذا
 اجتمعت مع احدى وستين حرفا قصير ثمانين حرفا فان الله

أمر ثار بثمانين جلدة فإذا قرأ هذه السورة ثمانين حرفا
عنا الله عنه ثمانين جلدة وتقبل الله توبته هراطلا الدين
انعت عليهم تكون تسعة عشر حرفا فإذا جمعت مع ثمانين حرفا
تكون تسعا وتسعين فان الله تسعا وتسعين اسما فمن قرأ هذه
السورة وتسعين حرفا فكأنما قرأ التسعة وتسعين اسما
وهي اسما الله الحسن غير المنسوب عليهم تكون خمسة عشر
حرفا فإذا جمعت خمسة عشر حرفا مع تسعة وتسعين حرفا
فيكون العدد مائة وأربعة عشر حرفا فان الله عز وجل جعل
القرآن العظيم مائة وأربعة عشر سورة فمن قرأ هذه المائة
وأربعة عشر حرفا فكأنما قرأ مائة وأربعة عشر سورة ولا الف
تكون عشرة احوق فإذا جمعت عشرة احوق مع مائة وأربعة عشر
حرفا يكون العدد مائة وأربعة وعشرين حرفا فان الله تعالى خلق
مائة وعشرين الف نبي فمن قرأ السورة بتمامها اعطاه الله تعالى
ثواب مائة وعشرين الف نبي امين وهي تسعة الملائكة
في السبع السموات فإذا قال العبد امين اعطاه الله ثواب تسعة
الملائكة وغفر له ما قدم من ذنبه وما اخر وهي اربعة احوق
قال الله تعالى فمن يتول امين اذ ذقه الايمان عند الترفع لاجل
الحرف الاول وغفر له يوم القيامة واعفته من النار لاجل الحرف
الثاني وادخله الجنة لاجل الحرف الثالث وبالحرف الرابع امتعه
بالنظر الى وجهي ولله الموفق وروى عن ابن عباس رضي
الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي
الى السما حتى بلغت العرش فإذا هو على ثمانية وستين ساق
وثلاثمائة وستين الف ركن من الركن الى الركن مسيرة ثلاثمائة
وستين الف عام وتحت كل ركن اثنا عشر الف صحابة ووسع
كل صحابي مابين المشرق والمغرب وفي كل صحابي ثمانين الف

الف من الملائكة يترون قل هو الله احد فإذا قرأوا من السورة
يقولون يا ربنا وسيدنا ومولانا من قرأ هذه السورة من الرجال
والنساء من امه محمد صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا الله
له ثواب قرأتها فتيب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال
اتخبرون من هذا قالوا نعم قال صلى الله عليه وسلم والذي
نفسى بيده ان قل هو الله احد مكتوب على جناح جبريل عليه
السلام الله العبد مكتوب على جناح ميكائيل عليه السلام
لم يلد ولم يولد مكتوب على جناح اسرافيل عليه السلام
ولم يكن له كفوا احد مكتوب على جناح عزرائيل عليه السلام
فمن قرأ هذه السورة من امتي ذكر اكان او انثى اعطاه الله
ثواب هذه الملائكة الاربعة قال اتخبرون من ذلك قالوا نعم
قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان قل هو الله
احد مكتوب في التوراة الله العبد مكتوب في الانجيل لم يلد ولم
يولد مكتوب في الزبور ولم يكن له كفوا احد مكتوب في الفرقان
فمن قرأ هذه السورة من امتي من الرجال والنساء اعطاه الله
ثواب هذه الكتب الاربعة قال صلى الله عليه وسلم اتخبرون من
هذا قالوا نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
ان قل هو الله احد مكتوب على جهة ابى بكر الصديق رضي الله
عنه الله العبد مكتوب على جهة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لم يلد ولم يولد مكتوب على جهة عثمان بن عفان رضي الله عنه
ولم يكن له كفوا احد مكتوب على جهة علي بن ابي طالب رضي الله
عنه فمن قرأ هذه السورة من امتي اعطاه الله تعالى ثواب
هو لا الا وجهه وقال صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي
الى السما عرست على الجنة ونعيمها والنار وعذابها فقال لي
جبريل عليه السلام يا محمد ان الجنة ثمانية ابواب على كل باب

مكتوب اربع كلمات كل كلمة خير من الدنيا وما فيها هفت يا اخي
 ارجع في لا تظن هذه الكلمات فرجع في حق وصلنا الى الباب
 الذي هو الاول فاذا مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله
 ان لكل شئ حلية وحلية طيب العرش اربع خصال العساة
 ونذ الحقد وترك الحسد وبخالسة اهل الخير ثم سرنا الى الباب
 الثاني فاذا مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله ان لكل
 شئ حلية وحلية سرور القلب اربع سمع وروى اليتامى والسلف
 على الادامل والسبي في قضاء حوائج المسلمين والجلوس مع
 الفقراء والمساكين ثم سرنا الى الباب الثالث فاذا مكتوب عليه
 لا اله الا الله محمد رسول الله ان لكل شئ حلية وحلية الصمت
 اربع قلة الطعام وقلة الكلام وقلة المنام وقلة المشي في
 الاقدام الى ما يعني ثم سرنا الى الباب الرابع فاذا مكتوب عليه
 لا اله الا الله محمد رسول الله ان لكل شئ حلية وحلية جمع الخير
 اربع اكرام العفيف واكرام البخار وليقول الخير وليصمت ثم سرنا
 الى الباب الخامس فاذا مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله
 ان لكل شئ حلية وحلية راحة الموقف اربع الاكل من الحلال
 وتجنب ظلم الخلق وتويز المساجد والسمي الى الصلاة ثم سرنا
 الى الباب السادس فاذا مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول
 الله ان لكل شئ حلية وحلية فعل المعروف اربع الكرم والسخا
 والصدقة والامر بطاعة الله تعالى ثم سرنا الى الباب السابع
 فاذا مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله ان لكل شئ حلية
 وحلية بياض الكتاب اربع عيادة المريين والصلاة على الجادة
 وتكفين الاموات وتجهيزهم ثم سرنا الى الباب الثامن فاذا
 مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله ان لكل شئ حلية
 وحلية دخول الجنة اربع قول الصدق والسخا وحسن الخلق

وكن الذي عن عباد الله تعالى فصل في قوله تعالى ان
 المسلمين والمسلمات قال عطا بن ابي رباح رحمه الله
 من فومن امر الى الله فهو داخل في قوله تعالى ان المسلمين
 والمسلمات ومن اقران الله ربه ومحمد رسوله ولم يخالف قلبه
 لسانه فهو داخل في قوله تعالى والمؤمنين والمؤمنات ومن اطاع
 الله تعالى في العزم والرسول في السنة فهو داخل في قوله
 تعالى والقانتين والقانتات ومن صان لسانه عن الكذب فهو
 داخل في قوله تعالى والصادقين والصادقات ومن صبر على
 الطاعة وتجنب المعاصي فهو داخل في قوله تعالى والصابرين
 والصابرات ومن صلى ولم يعرف من على يمينه ولا من على يساره فهو
 داخل في قوله تعالى والمخاشعين والمخاشعات ومن تصدق في
 كل اسبوع بدرهم فهو داخل في قوله تعالى والمصدقين والمتصدقين
 ومن صام في كل شهر ايام السبع فهو داخل في قوله تعالى
 والصائمين والصائمات ومن حفظ فرجه عما لا يحل له فهو داخل
 في قوله تعالى والمحافظةين فروجهم والحافظات ومن صلى صلاة
 الخمس بحقوقها فهو داخل في قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا
 والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما صدق الله العظيم
 وبلغ رسوله الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين والحمد لله رب
 العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على
 الظالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى اله وصحبه
 اجمعين اما بعد فان اصنف عباد الله واصغر خلقه اصطفاه
 الله فيقول ان اردت ان اجمع كتابا من الاحاديث النبوية والاجا
 المروية باسناد صحيح وسميته باب الاحاديث واستعنت باسمه
 على اتمام هذا الكتاب وهو اربعون بابا الباب الاول في

فضيلة العلم والعلماء قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينسوا من الله
الله عنه جلوسك في مجلس العلم خمس قلى وتكتب حرقا خير لك
من عتق الف رقبة ونظرك الى وجه العالم خير من عتق الف قرو
في سبيل الله وسلامك للعالم خير لك من عبادة الف سنة
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا العلماء فانهم عند الله كراما
وقال صلى الله عليه وسلم من نظر الى وجه العالم وفرح بها
خلق الله من تلك النظرة والفرحة ملكا يستغفر له الى يوم
القيامة وقالت النبي صلى الله عليه وسلم من اكرم عالما فقد
اكرم مني ومن اكرم مني فقد اكرم الله ومن اكرم الله فما واه
الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من سلم بابا من العلم وعمل
به ادم يعمل كان افضل من ان يعمل الف مرة تطوعا وقال
صلى الله عليه وسلم من زار عالما فكأنما زارني ومن صاح
عالما فكأنما صاحني ومن جالس عالما فكأنما جالسي ومن
جالسني في الدنيا اجلسه الله معي في الجنة يوم القيامة
الباب الثاني في فضيلة لا اله الا الله محمد رسول الله
قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال في كل يوم لا اله الا الله
محمد رسول الله مائة مرة جاء يوم القيامة وجهه كقصر
القر ليلة البدر وقالت صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا
اله الا الله محمد رسول الله وافضل الدعاء الحمد لله قال النبي
صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله محمد رسول الله
ستون صباحا دخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا
الله حصني ومن دخل حصني امن من العذاب وقال صلى
الله عليه وسلم ادوا زكاة ابدانكم يقول لا اله الا الله محمد رسول
الله وقالت صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول لا اله الا الله
قال الله صدق عبدي لا اله الا انا اشهدكم يا ملايكتي اني

قد غفرت له ما تقدم من ذنبه وقال صلى الله عليه وسلم من
قال لا اله الا الله خالصا مخلصا دخل الجنة وقالت صلى الله
عليه وسلم من قال لا اله الا الله مرة واحدة غفرت له ذنوبه
ولو كانت مثل زبد البحر وقال صلى الله عليه وسلم اذا امر المؤمن
على المعاصر وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير الا نورا الله
تلك المعاصر كلها وغفرت لها كلها وكتب له الف الف حسنة
ورفع له الف الف درجة في الجنة الباب الثالث في
فضيلة بسم الله الرحمن الرحيم قال النبي صلى الله عليه
وسلم ما من عبد يقول بسم الله الرحمن الرحيم الا يده وب
الشيطان كما يده وب الرصاص في النار وقالت صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يقول بسم الله الرحمن الرحيم الا امر الله الكرام الكا
ان يكتبوا في ديوانه اربعة حسنة وقالت صلى الله عليه وسلم
من قال بسم الله الرحمن الرحيم مرة لم يبق من ذنوبه ذرة
وقال صلى الله عليه وسلم من قال بسم الله الرحمن الرحيم
غفر له ما تقدم من ذنبه وقالت صلى الله عليه وسلم اذا قال احدكم
بسم الله الرحمن الرحيم فليد الرحمن وقالت صلى الله عليه وسلم
ان الله زين السما بالكنواكب وزين الملائكة بجبريل وزين الجنة
بالخود العين وزين الايام بيوم الجمعة وزين الانبياء بمحمد صلى الله
عليه وسلم وزين الليالي بليلة القدر وزين الشهور بشهر رمضان
وزين المساجد بالكعبة وزين الكتب بالقران وزين القران
ببسم الله الرحمن الرحيم من قالها كتب اسم من الابرار وبرى
من المكفر والفاق وقالت صلى الله عليه وسلم اذا جنستم
مجلسا فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وصلوا على محمد صلى
الله عليه وسلم فانه من فعل ذلك وكل الله تبارك وتعالى

ملا يمنهم من النية حتى لا يتأبوا الباب الرابع في
فضيلة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله
عليه وسلم من صلى على مرة واحدة صلى الله عليه عشرين
وقال صلى الله عليه وسلم من صلى على عشرين صلى الله عليه
مائة مرة ومن صلى على مائة مرة صلى الله عليه الف مرة ولم
تمس النار جلده أبدا وقال صلى الله عليه وسلم من نسي
الصلاة على فقد أخطأ طريق الجنة وقال النبي صلى الله عليه
وسلم أدنى الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة وقال
صلى الله عليه وسلم من صلى على في كل صلاة أربعين صلاة
محي الله ذنوبه وقال صلى الله عليه وسلم ما من دعا إلا
بينه وبين الله السماء والجحيم حتى يصلي على وعلى إلى فاذا فعل
ذلك انخرق الجحيم ودخل الدعا وقال صلى الله عليه وسلم
من صلى على عند النوم مائة مرة قضى الله له ما يشاء من
سبعون منها في الآخرة وثلاثون في الدنيا الباب الخامس
في فضيلة الإيمان قال النبي صلى الله عليه وسلم الإيمان معرفة
بالقلب وإقرار باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالأركان وقال
صلى الله عليه وسلم الإيمان عريان ولباسه التقوى وثمرته
الحياة وثمرته العلم وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم
حتى يحب أخيه ما يحب نفسه وقال صلى الله عليه وسلم
الإيمان في صدر المؤمن لا يتم إلا بقبول الفرائض ولا ينسد
إلا بخروج الفرائض فمن نقص من فريضة عوقب عليه ومن
تم الفرائض وجبت له الجنة وقال صلى الله عليه وسلم
خلق الله الإيمان ومدحه بالسماح والحيا وخلق الله الكفر
ودنه بالغل والجفاء وقال صلى الله عليه وسلم إذا دخل
أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فإمر الله تعالى أن يخرج

من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان الباب
السادس في فضيلة الوضوء قال النبي صلى الله عليه
وسلم من توضأ سنة واحدة فاحسن الوضوء ثم قام للصلاة
فصلى كفر عنه ذنوبه ما بين الصلاة في الصلاة الآخرة
وقال صلى الله عليه وسلم من نام على وضوء فادركه الموت
في تلك الليلة فهو عند الله شهيد وقال صلى الله عليه
وسلم الوضوء على الوضوء نور على نور وقال صلى الله عليه
وسلم التائم الطاهر كالقائم التائم وقال صلى الله عليه
وسلم من توضأ على طهر كتب الله له عشرين حسنة وقال صلى
الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا وضوء له وقال صلى الله عليه
وسلم الطهور شرط الإيمان وقال صلى الله عليه وسلم
لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ الباب
السابع في فضيلة السواك والخل قال النبي صلى الله عليه
وسلم ركعتان بالسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك
وقال صلى الله عليه وسلم تسوكوا فان السواك طيبة للضم
ومرضات للرب وقال صلى الله عليه وسلم سنة من يمتن
المسلمين العلم والحيا والحجامة والسواك والتطهر وكثرة
الانزعاج وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشياء واجبة
على كل مسلم غسل يوم الجمعة والسواك ومس الطيب وقال
صلى الله عليه وسلم أفواهم طرق من طرق الجنة قطنوها
بالسواك وقال صلى الله عليه وسلم طيبوا أفواهمكم بالسواك
فأفواهمكم طرق القرآن وقال صلى الله عليه وسلم صلاة
بالسواك أفضل من خمس وسبعين صلاة بغير سواك الباب
الثامن في فضيلة الأذان قال النبي صلى الله عليه وسلم
من أذن سبع سنين احتسابا لله كتب الله له براءة من النار

وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث يجمعهم الله من عذاب القبر
الشهيد والمؤذن والمتر في يوم الجمعة وقال صلى الله عليه
وسلم من سمع اسمي في الاذان وقبل ابهاميه ووضعهم
على عيني فانا شفيعه يوم القيامة وقال صلى الله عليه
وسلم اذا كان وقت الاذان فتحت ابواب السماء واستجيب
الدعاء واذا كان وقت الاقامة لم ترد دعوة وقال صلى
الله عليه وسلم اذا كان وقت الاذان من قال عنده رجيا
بالعاقيل عدلا ورجيا بالصلاة اهلا كتب الله له الف الف
حسنة ومحامته الف الف حسنة ورفع له الف الف درجة
وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة في ظل العرش يوم لا ظل الا
ظله امام عادل ومومن وموذن حافظ وقارئ القرآن
الباب التاسع في فضيلة الجماعات قال النبي صلى الله عليه
وسلم فضل صلاة الجماعة على صلاة احدكم وحده خمس
وعشرون جزءا وقال صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة عند
الله صبح يوم الجمعة في الجماعة وقال صلى الله عليه وسلم من صلى
الصبح في جماعة ثم جلس يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس
كان له ستر من النار وبرائة من العقاق وقال عليه الصلاة
والسلام من شهد الصلاة في الجماعة كتب الله له بكل خطوة
ذاهبا وراجعا عشر حسنة ومحامته عشر سيئة ورفع له
عشر درجات وقال صلى الله عليه وسلم ايما رجل صلى صلاة الصبح
في الجماعة جاز على الصراط كالبرق الخاطف وقال صلى الله
عليه وسلم لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد وقال صلى الله
عليه وسلم الجماعة درجة وهي خير من الدنيا وما فيها الباب
العاشر في فضيلة الجمعة قال النبي صلى الله عليه وسلم سيد
الايام يوم الجمعة وقال صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة

كثرت عنه ذنوبه وخطايا 2 قالت صلى الله عليه وسلم ان في
ليلة الجمعة وبومها اربعة وعشرين ساعة يستقي الله تعالى في
كل ساعة منها ستمائة الف عتيق من النار وقال صلى الله عليه
وسلم من ترك الجمعة فغير عذر ومزودة طبع الله على قلبه قال
صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة وفي قبة القبر
وقال صلى الله عليه وسلم من ادرك الجمعة فله اجر شهيد
الباب الحادي عشر في فضيلة المساجد قال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا رايت الرجل يلزم المسجد فاشهدوا له
بالايمان وقال صلى الله عليه وسلم من تكلم بكلام الدنيا
في المسجد احبط الله عمله اربعين سنة وقال صلى الله
عليه وسلم ان الملايكة يشكون من نتن فم المعتا بين في
المسجد بكلام الفحش وقال صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل
المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين وقال صلى الله عليه وسلم
شر البعاع اسراقها وخير البعاع مساجدها وقال صلى الله
عليه وسلم ان المساجد ارتفعت الى السما شاكية من اهلها
يكلمون بكلام الدنيا فاستقبلها الملايكة فقالوا ارجعي
فقد بعثنا لهلاكهم وقال صلى الله عليه وسلم من اخرج
قدرا من المسجد اخرج الله تعالى منه اعظم ذنوبه الباب
الثاني عشر في فضيلة الهاميم قال صلى الله عليه وسلم
الهاميم ينجون العرب وقال صلى الله عليه وسلم نعم موافين
الملايكة نعمت وقال صلى الله عليه وسلم الصلاة مع الجماعة
بشر حسنة وقال صلى الله عليه وسلم ان الله وملايكة
يصلون على النبي وعلى اصحاب الهاميم يوم الجمعة وقال صلى
الله عليه وسلم فرق ما بينا وبين المشركين بالعتا نسي
والهاميم وقال صلى الله عليه وسلم ان الملايكة تعطي مع اصحاب

العايم والمسلمين يوم الجمعة وقال صلى الله عليه وسلم ركعتان
 يعامه افضل من سبعين ركعة بغير جماعة وقال صلى الله عليه
 وسلم تصنوا فان الملايكة تصفقت الباب الثالث عشر
 في فضيلة الصوم قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
 الصوم لي وانا اجزي به وقال صلى الله عليه وسلم للصائم
 فرحتان فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء ربه وقال
 صلى الله عليه وسلم راحة في راحة ثم الصائم اطيب عند الله من ريح
 المسك وقال صلى الله عليه وسلم من صام يوما من رمضان
 غفر الله له ما سلف من ذنبه فان اتم رمضان لا يكتب عليه
 الى الحول الاخر ذنب فان مات قبل رمضان اوجبا يوم القيمة
 وليس عليه ذنب وقال صلى الله عليه وسلم لو اذن الله
 للسمرات والارض بان يتكلما ليشترتا من صام رمضان بالجنة
 وقال صلى الله عليه وسلم الصوم دوع من النار كدع من
 احدكم في القتال وقال صلى الله عليه وسلم الصائم اذا
 افطر ملت عليه الملايكة قال صلى الله عليه وسلم نوم الصائم
 عبادة ونفسه تسبح وكلامه صدقة الباب الرابع عشر
 في فضيلة التزكية قال النبي صلى الله عليه وسلم بني
 الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
 الله واقام الصلاة وايتا الزكاة وصوم شهر رمضان وحج
 البيت من استطاع اليه سبيلا وقال صلى الله عليه وسلم صلوا
 تحكم وذكروا مالكم وصوموا شهركم وحجوا بيتكم وتخلوا
 جنة ربكم بغير حساب وقال صلى الله عليه وسلم الصلاة
 عماد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدد
 الدين وقال صلى الله عليه وسلم المرأة اذا صلت خمسها
 وزكت ما لها وصامت شهرها وحجت بيتا وبها والهاعت

بعلها

بعلها واجعت فرجها فلقد خلن الجنة من اي باب شئت
 وقال صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة واحدة عامدا
 متعمدا فقد كفر الباب الخامس عشر في فضيلة السنن
 قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى اثني عشر ركعة تطوعا
 بني الله له بيتا في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من صلى
 قبل صلاة الفجر ركعتين وقبل الظهر اربعاً وبعد الظهر ركعتين
 وقبل العصر ركعتين وبعد المغرب ركعتين واربعاً قبل العشاء
 واربعاً بعد العشاء دخل الجنة بغير حساب وقال صلى الله عليه
 وسلم ما من عبد يصلي ركعتين في بيت مظلم بركوع تمام وسجود
 تمام الا وجبت له الجنة بغير حساب ولا عذاب وقال صلى
 الله عليه وسلم من صلى اربعاً قبل المغرب الله له براءة
 من النار وقال صلى الله عليه وسلم من صلى اربع ركعات
 بعد العشاء قبل ان يتكلم فكأنما احيا ليلة القدر في المسجد
 الحرام وقال صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر اثني عشر
 ركعة ايماناً واحتساباً كتب الله له الف الف حسنة ورفع له
 الف الف درجة وبني له بيتا في الجنة وغفر له ذنوبه كلها
 الباب السادس عشر في فضيلة الزكاة قال النبي صلى
 الله عليه وسلم الزكاة طهور الايمان وقال صلى الله عليه
 وسلم ما هلك مال في براويج الابنخ الزكاة وقال صلى الله
 عليه وسلم حصوا مواالكم بالزكاة وقال صلى الله عليه وسلم
 من وجبت عليه الزكاة ولم يدفعها فهو مارق في النار وقال
 صلى الله عليه وسلم لا خير في مال لا يزكي وقال صلى الله
 عليه وسلم من منع الزكاة منع الله عنه حفظ المال الباب
 السابع عشر في فضيلة الصدقة قال النبي صلى الله
 عليه وسلم الصدقة تدفع مصيبة السوء وقال صلى الله عليه وسلم

صدقة السر تطفئ غضب الرب وصدقة العلانية تجتنب من النار
وقال صلى الله عليه وسلم الصدقة تدفع سبعين بابا من
السوء وقال صلى الله عليه وسلم تصدقوا ولو بشق تمره وقال
اتقوا النار ولو بشق تمره فان لم تجدوا فبكلمة طيبة قال
صلى الله عليه وسلم لا تسبقوا من اعطى القليل فان للزمان اقله
وقال صلى الله عليه وسلم من نهر سايلا بهرته الملايكة يوم القيمة
وقال صلى الله عليه وسلم ما تنفق مال من صدقة وقال صلى
الله عليه وسلم الصدقة ترد البلاء وقال صلى الله عليه وسلم
الصدقة شئ عظيم قالها ثلاث مرات **الباب الثامن**
عشر في فضيلة الاسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدا
بالكلام قبل السلام فلا يجيبه وقال صلى الله عليه وسلم
من بدا بالسلام فهو ولي الله ورسوله وقال صلى الله عليه
وسلم اذا اتى المسجد فاقربها الى الله تعالى من بدا بالسلام
وقال صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم في مسجد فسلوا واذا خرجتم
فسلوا وقال صلى الله عليه وسلم انجل الناس من اجل بالسلام
وقال صلى الله عليه وسلم تحية ملتنا وامان امتنا السلام
الباب التاسع عشر في فضيلة الدعاء قال النبي صلى الله
عليه وسلم الدعاء حاج العباد وقال صلى الله عليه وسلم ان الله
يحب التماس في الدعاء وقال صلى الله عليه وسلم ليس شئ اكرم على
الله من الدعاء وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يا عبدي
انا عند ظنك بي وانا معك اذا دعوتني وقال صلى الله عليه
وسلم من لم يدع الله غضب الله عليه وقال صلى الله عليه وسلم
ترك الدعاء معصية وقال صلى الله عليه وسلم دعوى المظلوم
ستجابة وقال صلى الله عليه وسلم الدعاء جزء الله وسلاح
الانبياء فمن هلك هلك بالدعاء ومن نجح نجح بالدعاء

الباب العشرون في فضيلة الاستغفار قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان لكل شئ دواء ودواء الذنوب الاستغفار وقال
صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ حيلة وحيلة الذنوب الاستغفار
وقال صلى الله عليه وسلم من استغفر بعد الذنوب غفر الله له
وقال صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب احدكم فليطلب
المغفرة بالاستغفار وقال صلى الله عليه وسلم الاستغفار ياكل
لخطاياكم كما تاكل النار الخشب وقال صلى الله عليه وسلم كثرة الاستغفار
تجلب الرزق **الباب الحادي والعشرون** في فضيلة ذكره تعالى
قال النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الله علم الايمان وبراه من
التقوى وحسن من الشيطان وحذر من النار وقال صلى الله عليه
وسلم افضل الذكر الذكر للحق وقال صلى الله عليه وسلم اشد
الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل شئ ومواساة الاخ من مالك
وانصاف الناس من نفسك وقال صلى الله عليه وسلم علامة حب
ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكره وقال صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى يقول انا لعبدى اذا ذكرني وقال صلى
الله عليه وسلم ذكر الله تعالى بالعبادة والعشى افضل من حكم
السيف في سبيل الله وقال صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا
اله الا الله وقال صلى الله عليه وسلم افضل العباد عباد الله
تعالى المذاكر ومن الله كثيرا والذاكرات **الباب الثاني**
والعشرون في فضيلة التسبيح قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما على وجه الارض شئ الا ويتولى سبحان الله الى اخره ولم
ينته في عدا جهنم ويتولى الله الى قائلها ويمدحه لبعته وقال
صلى الله عليه وسلم سبحان الله الى اخره كفرت عنه ذنوبه ولو
كانت مثل زبد البحر وقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله غلا
الميزان والمكرهه عملا السموات والارض ولا اله الا الله والله

الكبر يستحق الجحيم الحق نجلمن الى اخره وقالت صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كتب الله له مائة الف حسنة يستحقها الله تعالى وقالت صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله الى اخره مرة واحدة كتب الله له مائة الف حسنة ومحا عنه مائة الف سيئة ورفع له بها مائة الف درجة وقالت صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله الى اخره تشارفت هذه الخطايا كما تشار الاوراق من الشجر وقالت صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيقتان على اللسان ثقيلتان في الميزان جيتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم الباب الثالث والعشرون في فضيلة التوبة قالت النبي صلى الله عليه وسلم القاتل من الذنب كمن لا ذنب له وقال صلى الله عليه وسلم لكل شيء حيلة وحيلة الذنوب التوبة وقال صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء ودواء الذنوب التوبة وقال صلى الله عليه وسلم توبوا الى الله ولا تياسوا فان اليأس من رحمة الله كفر وقال صلى الله عليه وسلم ما من شيء احب الى الله من شائب تائب وقالت صلى الله عليه وسلم توبوا الى الله قبل ان تموتوا الباب الرابع والعشرون في فضيلة العترة قالت النبي صلى الله عليه وسلم قلم العترتين عند الناس ودين هذه الله تعالى يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم حب العترة من اخلاق الانبياء وبنف العترة من اخلاق العرافة وقالت صلى الله عليه وسلم لكل شيء منافع ومنافع العترة العترة وقالت صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العترة المؤمنة المتعفة وقالت صلى الله عليه وسلم طوبى للعترة والعترة من امتي وقالت صلى الله عليه وسلم فضل العترة على الاقرباء كفضل علي على جميع خلق الله تعالى وقالت صلى الله عليه وسلم العترة كرماء الله وقالت صلى الله عليه وسلم العترة شري لا

يعطيه الله تعالى الا الى الانبياء والمرسلين الباب الخامس والعشرون في فضيلة النكاح قالت النبي صلى الله عليه وسلم التزوج بركة والولد رحمة فاكرموا اولادكم فان كرامته الاوفا عبادة وقالت صلى الله عليه وسلم تزوجوا ابرصا البيت وفي الاما فساد البيت وقالت صلى الله عليه وسلم من اراد ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليزوج بالحر ابر وقال صلى الله عليه وسلم الرزق يزداد بالنكاح وقالت صلى الله عليه وسلم من اكرم بغير زوجة اخ الشيطان وقالت صلى الله عليه وسلم من اكرم زوجته اكرمه الله وقالت صلى الله عليه وسلم شراكم عذابكم وخياركم مقزوجكم وقالت صلى الله عليه وسلم ما طعت زوجتي فهو صدقة الباب السادس والعشرون في تشديد الرضا قال النبي صلى الله عليه وسلم الرضا يورث العترة وقالت صلى الله عليه وسلم ولم النظر الى النساء الاجنيات من الكبر الكبار وقالت صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اعظم من بعد الشر الا انظفة ومنها في رحم لا يحل له وقالت صلى الله عليه وسلم ترك الزنا يجي الرزق وقالت صلى الله عليه وسلم من رضى بامرأة مسلمة او كافرة حرة او امية فتح عليه في قبره ثمانية ابواب من النار يخرج عليه من تلك الابواب العقارب والحيات والحيتب النار الى يوم القيامة الباب السابع والعشرون في تشديد الواطئة قالت النبي صلى الله عليه وسلم من قبل غلاما مشهورة عذبه الله في جهنم الف سنة فان كان ابراهيم الخليل او موسى الكليم او عيسى الروح الامين وقالت صلى الله عليه وسلم لو اغتسل الوطى بما البحر لم يجي يوم القيامة الاجبا وقالت صلى الله عليه وسلم من قبل غلاما مشهورة لجمه الله بلجام من النار وقال صلى الله

عليه وسلم من مشى الى غلام بشرة لعنه الله والملائكة والناس
اجمعين وقالت صلى الله عليه وسلم من ادخل امرأة في دبرها
بعث الله يوم القيامة وهو اثنان من الجنة وقال صلى الله عليه
وسلم من قبل غلاما يشهده فكانا ذني مع امه سبعين مرة
ومن زنا مع امه مرة واحدة فكانا ذني سبعين نيا قال
صلى الله عليه وسلم اذا التمس الذكر بالذكر اهتز العرش
وقالت السموات رب ربنا تحطض وقالت الارض رب
ربنا ينهلها **الباب الثامن والعشرون** في منع شرب الخمر
قال النبي صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا لم يشربه
في الآخرة وقالت صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر مسا
اصبح شركا ومن شربها مباحا اصبى شركا وقال صلى الله
عليه وسلم الخمر اثم الجنايت وقال صلى الله عليه وسلم الخمر جوع
الاثم وقالت صلى الله عليه وسلم شارب الخمر ملعون وقالت
صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فقد كفر بما اقر الله على
انبيائه وقالت صلى الله عليه وسلم لا يجتمع الخمر والايمان في جوف
امرئ ابدا وقالت صلى الله عليه وسلم من سلم على شارب الخمر
او صاحمه او عانقه احبط الله عمله اربعين يوما **الباب**
التاسع والعشرون في فضيلة الرمي بالسهم قال صلى
الله عليه وسلم من رمى سهما في سبيل الله فكانا غنما رقية
وقال صلى الله عليه وسلم علموا اولادكم الرمي والسباحة وقال
صلى الله عليه وسلم من ترك الرمي بعد التعلّم فقد ترك سنة من
سنتي وقال صلى الله عليه وسلم الرمي على الراعي كالرمي على
العدو وقال صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم عدوا في سبيل
الله صاب او اخطا كان له اجر متق رقية وقالت عليه
الصلاة والسلام تعلموا الرمي فانما بين الهدى وبين روضة

وبعض الجنة **الباب الثلاثون** في فضيلة الوالدين قال
النبي صلى الله عليه وسلم قل للبار بوالديه العمل ما شئت فقل مدخل
النار ابدا وقل للعاق والدية العمل ما شئت فقل مدخل الجنة
ابدا وقالت صلى الله عليه وسلم رما الله في رماها الوالدين
وسخط الله في سخط الوالدين وقالت صلى الله عليه وسلم
بروا اباءكم بكم ابناؤكم وقالت صلى الله عليه وسلم اذا كنت
في ضلالتك ودعاك ابوك فاجبه وان دعك امك فاجبها
وقالت صلى الله عليه وسلم من اذى والده بدخل الى النار وقال
صلى الله عليه وسلم بر الوالدين كفارة الكبائر وقال صلى
الله عليه وسلم اطعوا الجنة تحت اقدام امهاتكم **الباب**
الحادي والثلاثون في فضيلة حق الاولاد قال النبي صلى الله
عليه وسلم من اذاد ان يزعم حاسده فيؤدب ولده وقال صلى
الله عليه وسلم اكرموا اولادكم فان كرامة الاولاد عبادة وقال
صلى الله عليه وسلم انظر الى وجه الاولاد يفت الشكر وقال
النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا اولادكم فان كرامة الاولاد كرامة
من النار وقال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال باب
الفرج لا يدخله الا من فرج اولاده **الباب الثاني**
والثلاثون في فضيلة التواضع قال النبي صلى الله عليه وسلم
من تواضع لله رفعه الله وتكبر ومنه الله وقال صلى الله
عليه وسلم ما من ادى الا في راسه سلطان سلسلة في
السماء السابعة وسلسلة في الارض السابعة فاذا تواضع
رفع الله الى السماء واذا تكبر ومنعه الله الى الارض وقالت
صلى الله عليه وسلم اذا رايت المتواضعين قوا متواضعا واذا رايت
المكبرين فكبر واعلمهم وقالت صلى الله عليه وسلم التواضع
مع المتواضعين صدقة والمكبر مع المكبرين صدقة

الباب الثالث والثلاثون في فضيلة السكوت قال النبي
 صلى الله عليه وسلم العافية عشر اجزا تسعة منها في السكوت
 الا ذكر الله تعالى والجزء الاخر ترك بحالته المستها وقال
 صلى الله عليه وسلم راس الاسلام السكوت وقالت الصحابة رضي
 الله عنهم لكل شئ نجاسة ونجاسة اللسان الكلام وقال
 صلى الله عليه وسلم اصل الايمان السكوت وقال صلى الله عليه
 وسلم من سكت سلم ومن صمت نجا وقال صلى الله عليه وسلم
 سكوت العالم شين وكلامه زين وكلام الجاهل شين وسكوت
 زين الباب الرابع والثلاثون في فضيلة منع كثرة الاكل والنوم
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مؤثرات القلب قساوة حب
 النوم وجب الاكل وجب الراحة وقال صلى الله عليه وسلم
 من شبع في الدنيا جاع يوم القيامة ومن جاع في الدنيا شبع
 يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم سيد العمل الجوع وقال
 صلى الله عليه وسلم من اكل فوق الشبع اكل حراما وقال صلى الله
 عليه وسلم للجوع مخ العباد وقال صلى الله عليه وسلم اقربكم مني
 يوم القيامة اطوكم جوعا وقال صلى الله عليه وسلم من كثر
 طعامه كثر سقامه ومن قل غداؤه قل دواؤه وقال صلى الله
 عليه وسلم لا صحة مع كثرة نوم وطعام كثير الباب الخامس
 والثلاثون في منع الضحك قال النبي صلى الله عليه وسلم الضحك
 يمت القلب وقال صلى الله عليه وسلم الضحك في المسجد
 يورث الظلمة في القبر وقال صلى الله عليه وسلم من بكى كثيرا في
 الدنيا منحه كثيرا في الآخرة وقال صلى الله عليه وسلم من
 ضحك قهقهة لعنه الله من فوق العرش وقالت الصحابة رضي
 الله عنهم منحك الانبياء تبسم وضحك الشيطان قهقهة
 الباب السادس والثلاثون في فضيلة عيادة المريض قال

صلى الله عليه وسلم عيادة المريض اول يوم فريضة وعائده تطوع
 وقال صلى الله عليه وسلم لا تجب عيادة المريض الا بعد ثلاثة
 ايام وقالت صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا ما كان خرج معه
 سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يرجع من بيت المريض
 ويدخل بيته وقالت صلى الله عليه وسلم عايد المريض بخوض
 في رحمة الله فاذا جلس فغفر له الباب السابع والثلاثون في
 فضيلة ذكر الموت قال النبي صلى الله عليه وسلم الموت حسن
 يوصل الحبيب الى الحبيب وقالت صلى الله عليه وسلم الموت
 اربعة موت العلى وموت الامراء وموت الاغنياء وموت الفقراء
 موت العلى سلامة وموت الاغنياء حسرة وموت الامراء قسوة
 وموت الفقراء رحمة وقال صلى الله عليه وسلم ان اولياء الله لا
 يموتون وانما يتقلون من دار الى دار وقال صلى الله عليه
 وسلم الموت راحة المؤمن وقال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن
 ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به
 او ولد صالح يدعوه وقال صلى الله عليه وسلم اكثر واكثر
 هاذم اللذات قبل يا رسول الله وما هاذم اللذات قال
 الموت الموت الموت ثلاث مرات قال النبي صلى الله عليه وسلم
 كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اهل
 القبور وقالت صلى الله عليه وسلم اذا مات العالم بكى عليه
 السموات والارض سبعين عاما وقال صلى الله عليه وسلم
 من لم يحزن لموت العالم فهو منافق وقال صلى الله عليه وسلم
 ارحموا ملائكة عزير قوم ذل وغني قوم افتقر وعالم ابتلى بين
 جهال الباب الثامن والثلاثون في القبر واهواله
 قال النبي صلى الله عليه وسلم القبر روضة من رياض الجنة
 او حفرة من حفرة النار وقال صلى الله عليه وسلم القبر

اول منزل من منازل الآخرة وآخر منزل من منازل الدنيا البتة
 التاسع والملا ثوث في منع النياحة قال النبي صلى الله
 عليه وسلم من فعل النياحة كان عدوا لله والملائكة والناس
 اجمعين وقال صلى الله عليه وسلم يحيا الناج يوم القيامة
 ينبع كما ينبع الكلاب وقال صلى الله عليه وسلم تخرج النسا
 من قبرها شعثا غبرا عليها جباب من لعنة الله تعالى
 وتضع يدها على راسها وتقول واويلاه وقال صلى الله
 عليه وسلم من ناع عند المصيبة كتب اسمه في ديوان
 المتأففين وقال صلى الله عليه وسلم من عرق جيبا او
 خدش خذا لا ينظر الله اليه حيا ولا ميتا الباب
 الاربعون في فضيلة الصبر قال النبي صلى الله عليه
 وسلم لو كان الصبر رجلا لكان كريما وقال صلى الله عليه
 وسلم الصبر وصية الله في الارض من حفظها نجى ومن فيها
 هوى وقال صلى الله عليه وسلم ادعى الله تعالى الى موسى
 عليه السلام ان يا موسى من لم يصبر على قضاي ولم يصبر
 على بلاي ولم يشكر على نعمي فلنخرج من ارضي وسماي
 ويطلب ربا سواي وقال صلى الله عليه وسلم صبر ساعة
 خير من الدنيا وما فيها وقال صلى الله عليه وسلم الصبر
 مفتاح الفرج وقال صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله عز
 وجل انه قال اذا وجهت على عبيدي مصيبة في بدني
 او ماله او ولده فاستقبل ذلك بصبر جميل استجيت يوم القيا
 ان اقبلك مني انا او اقترله ديوانا صدق رسول
 الله وصدق جيب الله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
 اله وصحبه اجمعين . ولحمد لله رب العالمين
 . . . ولا حول ولا قوة الا بالله . . .

بسم الله الرحمن الرحيم
 هذه الاحاديث من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
 اخرجت من صحيح البخاري وسلم عن جابر بن عبد الله رضي
 الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المسلم من سلم المسلمون من لسانه وقال صلى الله عليه
 لا يوم من احدكم حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه وعن ابى هريرة
 رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا
 اذعن خان وقال صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله
 الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار وقال
 صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله
 امام عادل وشاب نشا في طاعة الله عز وجل ورجل قلبه
 معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وافترقا
 عليه ورجل دعه امرأة ذات جمال فقال اني اخاف الله
 ورجل يتصدق بصدق لا يتكبر شماله ما يتفق يمينه ورجل ذكر
 الله خاليا ففاضت عيناه قال صلى الله عليه وسلم اياكم
 ودعوة المظلوم وان كان كافرا وقال صلى الله عليه وسلم لا
 يرحم الله من لا يرحم الناس وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا
 الحدود وعلى اقراركم وقال صلى الله عليه وسلم من لبس الخ يرقى
 الدنيا لم يلبس في الآخرة وقال صلى الله عليه وسلم لا تدخل
 الملائكة بيوتا في صورة ولا تماثيل وقال صلى الله عليه وسلم
 الاعمال بخواتمها صدق رسول الله ففصل في
 قواعد الاسلام روى عن ابى حنيفة رضي الله عنه انه قال
 قواعد الاسلام اربعة دال ودليل ومستدل ومصدق قال الدال
 هو الله سبحانه وتعالى والدليل جبريل عليه السلام المستدل

هو النبي صلى الله عليه وسلم والمبين هذا القرآن العظيم روى
عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال عدد سور القرآن
الكبرى مائة واربعة عشر سورة فالملكى منها تسعة وثمانون
سورة والمدنى منها خمسة وعشرون وعدد اياته ستة الاف
وستماية وستون اية فيها الف اية وعدد الف اية وعيد
الف اية امر والف اية نهي والف اية عبر وامثال والف
اية قصص واخبار وخمماية اية حلال وحرام ومائة اية دعا
وتسبيح وستة وستون اية ناسخ ومنسوخ ثم اعلم ان
الايمان والاسلام يدوران على اربعة وعشرين وجها ستة
منها على اللسان وستة منها على الجوارح فاما التي على اللسان
فهي ان تصدق بان الله تعالى واحد لا شريك له وانه خالق الخلق
ورازقهم وحافظهم ومبديهم بعد موتهم كما بدأهم ومحوهم
من حال الى حال واما التي على اللسان فهي ان تقول استأجر
وملايكة وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من
الله تعالى واما التي على الجوارح فهي الصلاة والزكاة والصوم
والحج والافتثال من الجناية والغيص والتعاس والوصو وملة
الرحم واما التي على خارج الجوارح فهي طاعة الامر والسلاطين
والائمة والمودعين والمسح على الخفين وصلاة العيدين
ثم ما جاء في تعليم الاطفال قال من قلم اظفاره يوم السبت خرج
منه الداء ودخل فيه الشفاء ومن قلم اظفاره يوم الاحد خرج
من الفنا ودخل في العقر ومن قلم اظفاره يوم الاثنين خرج
الجنون ودخل فيه الصحة ومن قلم اظفاره يوم الثلاثاء خرج
من العفة ودخل فيه السقم ومن قلم اظفاره يوم الاربعاء خرج
من الرسواس ودخل فيه الامن ومن قلم اظفاره يوم الخميس خرج
من الجذام والبرص ودخلت فيه العافية ومن قلم اظفاره يوم

الجمعة خرج منه الذنوب ودخل فيه الرحمة من بعض الحكماء
في قطع الثوب من قطع الثوب يوم الاحد لصاير الغم ولم
يكن الثوب ميا وكا عليه ومن قطع الثوب يوم الاثنين يكون
ميا وكا عليه ومن قطع الثوب يوم الثلاثاء حرقه او سرقه او خرقه
ذلك الثوب ومن قطع الثوب يوم الاربعاء يترك البهايم
الكثيرة لتغير تعب ما دام ذلك الثوب عليه ومن قطع الثوب يوم
الجمعة يارث له في عمره ومن قطع الثوب يوم السبت يكون من صا
ما دام ذلك الثوب على يده عن ابي الخليل عن ابي عبد الله قال
اي رجل وامرأة ترك الصلاة في جهالة فقدم على فسله
فليصل اثني عشر ركعة يوم الجمعة ما بين الظهر والعصر يقرأ
في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واية الكرسي وقيل هو الله احد
والمودعين مرة واحدة لا يجاسه الله يوم القيامة ويجد في
صحيفة سيئاته حسنة روى عن ابي عبيد الله رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا اني
من الستين الى السبعين وتوفي صلى الله عليه وسلم وله من العمر
ثلاثون وستون سنة وولي الخلافة من بعده ابو بكر الصديق
رضي الله عنه فكانت خلافة عامين وشهرين ثم توفي رضي
الله عنه وولي الخلافة من بعده امير المؤمنين علي بن
الحطاب رضي الله عنه فكانت خلافة عشرة اعوام وعشرة
اشهر وتوفي رضي الله عنه وولي الخلافة من بعده امير المؤمنين
عثمان بن عفان رضي الله عنه فكانت خلافة عشرة اعوام
وعشرة اشهر واحدي عشر يوما وتوفي رضي الله عنه متولا
في داره وولي الخلافة من بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه فكانت خلافة اربعة اعوام وتسعة اشهر
وسبعة ايام وتوفي رضي الله عنه وولي الخلافة من بعده

ولده الحسن رضي الله عنه فكانت بشيرا واجدا توفى صغيرا
وروى عنه وصاد الملك من بعده معاوية بن ابي سفيان
روى عنه ابن الله تعالى عز وجل قال موسى عليه السلام يا
موسى ايه من بر والديه وعافني كبتهم بآثاره من برق وعق
ماله يد كبتهم عاقا وقالت عليه السلام ما على احدكم اذا
اراد ان يتصدق بعد قرة يجسها لوالديه فيكون لوالديه
ويكون له مثل اجرهما من غير ان يتفق اجرهما شي قالت
النبي صلى الله عليه وسلم من من يتقيا من ابوين مسلمين حتى يستقيا
فقد وجبت له الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من رضع يده
على راس يتييم ترجما كان له بكل شجرة يمر عليها يده حسنة
وقال صلى الله عليه وسلم عليه وسلم خير بيت من المسلمين
فيه يتيم يحسن عليه وشربيت من المسلمين فيه يتيم يسأله
وقال صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى
ظننت انه يورثه وقال صلى الله عليه وسلم من كان يوم من
باسم الله واليوم الآخر فليكرم جاره ويرزق ان رجلا جاء الى ابن
مسعود رضي الله عنه فقال ان لي جارا يؤذيني ويشقني رضى
علي فقال اذهب فانه عسى الله عز وجل وقال مالك بن
دينار رضي الله عنه قرأت في بعض الكتب يا ستر الظلم لا تجالسوا
اهل الذكر فانهم اذا ذكروا في ذكركم برحق وقال صلى
الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله مالا فبغته
في الحق ورجل آتاه الله على امره رجل به وبعله وقال صلى الله
عليه وسلم لا يحل للمسلم ان يهرج اياه فوق ثلاثة ايام
وقال صلى الله عليه وسلم من سمع ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم
الخميس فبغض لكل عبد مسلم لا يشرك بالله شيئا الا رجل كانت بينه
وبين اخيه خصومة فيقول اطردواها دين حتى يصطالحا

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم المسلم على المسلم سلمت
عليه الملائكة سبعين مرة وقال صلى الله عليه وسلم كانت تحية من قبلكم
الجمود فاعلى الله هذه الامة السلام وهي تحية اهل
الجنة تحيتهم فيها سلام وكان ابو سلمة الخولاني يمر على النور
فلما سلم عليهم قالوا يا ابا سلم ما منعك من السلام قال
اخشى ان لا يردوا على فسلمتهم الملائكة قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اذا دسح الله عليكم فادسروا ويروي انه من
بنا فوق ما يكفيه كلف يوم القيامة حمله قال صلى الله
عليه وسلم اصحاب هذه الصور يذرون يوم القيامة بيال لهم اجوا
ما ختمهم وقالت انا البيت الذي فيه صور لامة هذه الملائكة
ويروي عن عبد الله بن سلام انه قال الا احدكم ان
العبد اذا عمل ذنبا ثم ندم عليه طرفة عين سقط عنه اسرع
من طرفة عين قال معاوية بن ابي سفيان رضي الله
عنه كل الناس استطيع ان ارضيه الا حامدا نعمة فانه لا يرضيه
الا زوالها وقال الثعلبي بن عمار رحمه الله ثلاثة فقد
من العمل وينطق الصائم ويتقن الصوم الغيبة والغيبة
والكذب قال سعيد بن جبير يوقى بالعبد يوم القيامة
فقدفع اليه كتاب فلا يرى فيه صلاته ولا صيامه ولا سائر
اعماله فيقول يارب هذا كتاب غيبي فقال ان ذلك لا يصل
ولا ينسى ذهب غمك كله يا غيايل الناس قال عيسى
عليه السلام الصبابة كلها مشقة اجر ائمة منها في الصمت
وجرا في التواضع من الناس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال قل رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا جميعا ولا
تمرقوا فان البركة مع الجماعة عن وحشي بن حرب رضي
الله عنه قال يا رسول الله انا ناكل ولا تشبع قال فلتعكم

ماكون متفرقين قال نعم قال فاجتمعوا على طعامكم وادكروا
اسم الله عليه بيا ذلك لكم فيه عن عثمان بن عفان رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
يقول في صباح كل يوم وكل ليلة بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث
مرات فلا يضره شيء عن ثوبان رضى الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمشي وصليت
بالله ربا وبالا سلام دينا ويحمد صلى الله عليه وسلم بنية كان
حشا على الله ان يرصده عن ابى هريرة رضى الله عنه انه
قال اوصاني بخير عهدي صلى الله عليه وسلم بسبع خصال حب
المساكين واليتامى والنساء وان انظر الى من هو اسفل مني ولا
انظر الى من هو فوقى وان اصل برحى وان جئت منى وان انكلم
لنقى ولا اخاف لومة لائم في الله تعالى وان اكثر من قول
لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم والياس فيما في ايدي
الناس ولا اسأل الناس شيئا اخبرنا ابو ايوب الانصاري
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة اسرى بي مررتا على ابراهيم عليه السلام فقال من معك
يا جبريل فقال هذا محمد قال ابراهيم يا محمد مرا منك فليكره
من عرس الجنة فان تربتها طيبة وارضها واسعة قال النبي صلى
الله عليه وسلم ما قرأت من الجنة فقال لا حول ولا قوة الا بالله
على العظيم فانها كثر من تحت العرش عن ابى هريرة رضى
الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قنع
بما رزق دخل الجنة الساعة كثر لا ينفد وقيل ارض بما
قسم الله لك تكن اغنى الناس قد ابلغ من اسلم وقال صلى
الله عليه وسلم كن ودعا تكن عبد الناس وكن قنفا تكن

اشكر الناس من رضى من الله بالليل من الرزق رضى الله عنه
بالليل من العمل عن اسير بن مالك رضى الله عنه من قال لا اله
الا الله ومعه جاهدت له اربعة آلاف ذنب عن تميم الداري
من قال بعد صلاة الصبح اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له الله واحد ورب واحد قد صمد لم يتخذ صاحبة ولا
ولدا ولم يكن له كفوا احد كتبت الله له اربعين الف حسنة
عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال من قرأ اية الكرسي
وبرك صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة ما نفع عن علي
ابن ابى طالب كرم الله وجهه قال ما من مؤمن ولا مؤمنة
يقرأ اية الكرسي ويحسب ثوابها لاهل القبور فلا يتي على وجه
الارض قبر الا ادخل الله فيه نورا ووسع قبره واعطاه الله
بعد ذلك ملك في السماء عشر حسنة وكتب الله لتقاري ثواب
الف شهيد عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال من صلى على
يمين الامام فله بكل صلاة مائة حسنة ومن صلى عن يسار
الامام فله بكل صلاة اربعون حسنة عن ابى هريرة رضى
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله في دبر
كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا
وثلاثين وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه ولزات
مثل زبد البحر عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اية الكرسي عقيب كل صلاة لم
يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت يعنى لم يكن بينه وبين دخول
الجنة الا الموت ومن قرأ اية الكرسي بعد النوم لم يقربه شيطان
ومن قرأ الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفاه ومن
قال في يومه مائة مرة لا اله الا الله وحده لا شريك له له

الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كانت له حوزان الشيطان
يومه كله وكان يقول صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم عن شد لوبن اوس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الاستغفار اللهم
انت ربى لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك وانا على عهدك
ووعدهك ما استطعت ابوء لك بسوءك على وابوء بذنبي فاغفر
لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها حين يمسي
فما من ليلة دخل الجنة ومن قالها حين يصبح فاما من يومه
دخل الجنة ومن قالها حين يمسي فاما من يومه دخل الجنة
عن ثوبان وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال
حين يصبح وحين يمسي رضى الله ربه وبه بالسلام دينا
ويحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا كان حيا على الله ان
يرضيه عن انفس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قال حين يصبح ويمسي اللهم انى أصبحت أشهدك
وأشهد حمله عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله
الذى لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك من قالها
اربع مرات اعتقه الله من النار عن طلحة بن جبيب قال جاء
رجل الى ابي الدرداء رضى الله عنه فقال يا ابا الدرداء قد
احترق بيتك فقال ما احترق لم يكن الله يستعمل ذلك لكلمات سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها اول فماد لم يقب
معية اللهم انت لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب
العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد
احاط بكل شيء علما اللهم انى اعوذ بك من شر نفسي ومن
شر كل دابة انت احدث بنا صيتها ان ربي على صراط مستقيم

ومن قادة رضى الله عنه قال قال موسى على نبيا وعليه السلام
يا رب انت في السماء ونحن في الارض فما علامة غضبك
من رضاك فقال تعالى اذا استعظمت عليكم خواركم فذلك
علامة رضاى عنكم واذا استعظمت عليكم شرادكم فذلك علامة
سخطي عليكم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق ان احدكم
يجمع خفقة في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك
ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ الريح ويومر
باربع كلمات بكتب وزقه واجله وشقى او سعيد فوالذى لا
اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه
وبينها الاباغ او ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل
النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون
بينه وبينها الاباغ او ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل
اهل الجنة فيدخلها عن لقمان الحكيم قال اما الناس
ثلاثة اقسام قسم لله تعالى وقسم لنفسه وقسم للعدو
اما ما هو لله تعالى روجه واما ما هو لنفسه فعمله واما
ما هو للعدو وجسه عن علي كرم الله وجهه انه قال
ثلاثة يزيدون في الحفظ وينقصون البليغ السواك والصوم
وقراءة القرآن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
حصنوا املاككم بالزكاة وداؤوا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا
انواع البلا بالدعاء عن كعب الاحبار رضى الله عنه قال
الحصون ثلاثة المسجد حصن وذكر الله حصن وقراءة القرآن
حصن عن بعض الحكماء ثلاثة من كثر الله تعالى لا
يمطيها الا لمن اجه الفقر والمريض والصبر روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال حب الى من دنياكم ثلاث الطيب

والنساء وقرة عيسى في الصلاة وكان معه الصحابة فقال ابو
بكر الصديق رضي الله عنه صدق رسول الله وحبب الى من
الدنيا ثلاث النظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم والنسبة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكون بنتي تحت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه صدق
ابوبكر رضي الله عنه وحبب الى من الدنيا ثلاث الامر بالعرف
والنهي عن المنكر واليوب الخلق فقال عثمان صدق عمر رضي الله
وحبب الى من الدنيا ثلاث اشباع الغربا وتلاوة القرآن
وكسرة الغربا فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه صدق عثمان
وحبب الى من الدنيا ثلاث الخدمة للضيف والصوم في الصيف
والعزب بالسيف قال عدي بن مسافر كذلك اذ ترك جبريل عليه
السلام فقال انا احب من دنياكم ثلاث ارشاد المضلين ومروءة
الغربا ومعاونة اهل العيال المستقرين ويجب رب العزة
جل جلاله ثلاث من عبادته بذل الاستطاعة واليكما عند
الندامة والمصبر على الفاقة وقبض ان ابا ذر رضي الله
عنه قال احب ثلاثا للجوع والمرض والموت فقال صلى الله عليه
وسلم لقد احببت ثلاثا ما احبها احد غيرك ولم ذلك قال
يا رسول الله اذا جئت رقا فليبي واذا حرمت كفارة لديني
واذا مت التحقت بربي وعن بعض الحكماء من اعتصم
بعقله فل ومن استغنى بماله قل ومن اغتر بخلق ذل
عن بعض الحكماء ثمره المعركة ثلاث خصال للحيا من الله
والحب في الله والانس في الله قال النبي صلى الله عليه
وسلم المحبة اساس المعركة والفعل عليه اليقين وراس اليقين
الرضا بتقدير الله عز وجل عن وهب رضي الله عنه
قال مكتوب في التوراة الخبيث فقير ولو ملك الدنيا والمطعم

مطاع وان كان مملوكا والقانع غني وان كان جايسا عن
بعض الحكماء من عرف الله لم يكن له مع الخلق لذة ومن عرف
الدنيا لم يكن له فيها رغبة ومن عرف عدل الله لم يتقدم اليه
الخصم قال وهب رضي الله عنه مكتوب في التوراة من
تردد في الدنيا صار حبيب الله ومن ترك الغضب فهو في
جوار الله ومن ترك الدنيا صار يوم القيامة عزيزا عند الله تعالى
ومن ترك الغضب صار يوم القيامة ناعما مؤبدا ومن ترك
الخصومة صار يوم القيامة من الغايزين ومن ترك الظن
صار يوم القيامة مذكورا على راس الخلائق ومن ترك الراحة
في الدنيا صار يوم القيامة مسرورا ومن ترك المحرم في الدنيا
صار يوم القيامة في جوار النبيين ومن ترك السطر في الحرام
اقرب الله عيشه يوم القيامة ومن قنعى حوائج الناس في الدنيا
قنعى الله له حوائج الدنيا والاخرة ومن اراد ان يكون له في
قبره مونس فليتم في ظلمة الليل وليصل ومن اراد ان يكون
في ظل العرش فليكن زاهدا ومن اراد ان يكون حاسبا فليكن
فليكن ناصحا لنفسه واخوانه ومن اراد ان تكون الملائكة
زائرين له فليكن ورعا ومن اراد ان يكون في الجنة منبر حيا
فليتب الى الله توبة نصوحا ومن اراد ان يكون خيرا فليكن
ذاكرا لله تعالى بالليل والنهار ومن اراد ان يكون حكيما فليكن
علما ويا الله التوفيق عن الاطاعي رحمه الله قال الحسن
بن دواء القلب بحالسة الصالحين وقراءة القرآن وجلالة
البطن بالكلال وقيام الليل والتضرع عند المصعب عن جمهور
العلماء الفكرة على خمسة اوجه ففكرة في آيات الله يتولد منها
الوحيد واليتمين وفكرة في نعمة الله يتولد منها المحبة وفكرة
في وعد الله يتولد منها الرغبة وفكرة في وعيد الله يتولد

الرفية وفكرة في وعيد الله يتولد منها الرهبة وفكرة في تنفير
النفس عن الطاعة مع احسان الله يتولد منها الحياء قال
بعض الحكماء بين يدي التقي خمس عقبات من جاوزهن نال
التقوى اولها اختيار الشدة على النوة واختيار الجهد على الراحة
واختيار الدل على العز واختيار القوة على المقتول واختيار
الموت على الحياة وقال حاتم الطائي الجملة من الشيطان الا
في خمس خصال فانها من سنن الانبياء اولها اطعام الصنف
اذا نزل وبجهاز الميت اذا مات وتزوج البنت اذا ادركت
وقضا الدين اذا وجب والتوبة من الذنب اذا فرط قال
محمد الدوري رحمه الله سعد آدم عليه السلام بخمس وشق
ابليس بخمس فادم عليه السلام اقرب ذنبا وندم عليه ولا
نفسه واسرع في التوبة ولم يقنط من رحمة الله وابليس لم
يقرب بالذنب ولم يتقدم عليه ولم يلم نفسه ولم يعزم على التوبة
وقنط من رحمة الله تعالى وقال شقيق البجلي رحمه الله
عليكم بخمس خصال فاعملوا بها اعبدوا الله بقدر حاجتكم اليه
وخذوا من الدنيا بقدر عمركم فيها وادبروا الى الله بقدر
طاقتكم بعذابه وتزودوا بقدر مكثكم في العبر واعملوا بحجة
بتدبر ما تريدون فيها المقام وقال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه رأت جميع الاخلاق فلم ارجلها افضل من حفظ اللسان
ورأت جميع اللباس فلم اجد لباسا افضل من الورع ورأت
جميع المال فلم ارجل افضل من القناعة ورأت جميع البر فلم
ارجل افضل من الرحمة وذقت جميع الاطعمة فلم ارجل افضل
من الصبر وقال بعض الحكماء الزهد خمسة اشياء الثقة
بالله والتبري من الخلق والاحلاس في العمل واحتمال الظلم
والقناعة بما في اليد وقال عثمان رضي الله عنه من حافظ

على الصلاة الخمس في اوقاتها وداوم عليها اكرمه الله تعالى
بنسج كرامات اولها ان يحبه الله ويكون بدنه محبوسا وتحرسه
الملائكة وتزل البركة في داره ويظهر في وجهه سيما الصالحين
ويبين الله قلبه ويمر على الصراط كما لبرق الخاطف وينجي من النار
ويقرله الله في جواره مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وقال علي رضي الله عنه البكاء ثلاثة اصناف احدها من
خوف الله تعالى ورهبة من سخطه وخشية من قطيعته فاما
الاول فهو كمنارة للذنوب فاما الثاني فهو طهارة للعيوب واما
الثالث فهو ولاية مع وصال المحبوب وثمره كمنارة للذنوب النجاسة
من المعصيات وثمره طهارة العيوب النعيم المقيم في اعلى الدرجات
وثمره المولاية مع رضاء المحبوب الوأية والزيادة قال
النبى صلى الله عليه وسلم عشرة من هذه الامة كمنارة بالله العظيم
ويظنون انهم مومنون القائل بغير حق والساهر والديوث
ومانع الزكاة وشارب الخمر ومن وجد سبيلا للنجس ولم يحج والساكن
في الشر وبائع السلاح لاهل الحرب وناكح المرأة في دبرها وناكح
البيهة وناكح ذات محرم قال ابو بكر الصديق رضي الله
عنه ما من عبد رزقه الله عشرة خصال الا وقد نجح من الافات
والعاهات وصار في درجة المقربين اولها صدق دأيم مع
قلب قانع وصبر كما مل مع شكر دأيم وفقر دأيم مع زهد
حاضر وذكر دأيم مع بطن جايح وخوف دأيم مع حزن متصل
وجهد دأيم مع بدن متنع ورفق دأيم مع رجم خارج وجب
دأيم مع حيا حاضر وعلم قانع مع حلم دأيم واعان دأيم مع
عقل ثابت وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عشرة لا تعلم
بغير عشرة لا يسلح العقل بغير ورع ولا العقل بغير علم ولا
القرآن بغير خشية الله ولا السلطان بغير رحمة ولا الحب بغير

ادب ولا الرفقة بغير تواضع ولا الجهاد بغير توفيق وقيل
 معان بن عفان رضي الله عنه اضع الا شيئا عشرة عالم لا يسأل
 وعالم لا يعمل وراي صواب لا يقبل وصلاح لا يستعمل ويحسد لا
 يعلى فيه ومصحف لا يقرأ منه وخيل لا تتركب لجهاد وعلم في لمن
 من يريد به الدنيا وعمر طويل لا يتردد منه لسيرة وقال علي
 كرم الله وجهه العلم خير ميراث والادب خير حرفة والتموى
 خير زاد والمباينة ارفع بغضاعة والعلل الصالح خير فائدة
 وحسن الخلق خير قرين والحلم خير وذر والقناعة افضل عتيق
 والتوفيق خير عون والموت خير مؤدب وقال ايضا رضي الله
 عنه هذا اذعان السكوت وملازمة البيوت وذكر للمني القيوم
 الذي لا ينام ولا يموت والقناعة بالحق وقال ابو بكر
 الصديق رضي الله عنه ان الله تعالى كرم ستة في ستة الرضا
 في الطاعة وكتم الاسم الاعظم في القرآن وكتم الاوليا فيها بين
 الناس وكتم الموت في العمد وكتم ليلة القدر في شهر رمضان وكتم
 الوسطى في صلوات النفس وقال رضي الله عنه غائبة اشيا
 زينة ثمانية اشيا الصفاق زينة الفقر والشكر زينة العنا
 والصبر زينة البلاد والتواضع زينة الحب والحلم زينة العلم
 والتوكل زينة التمس وكثرة اليك زينة الخوف والقرع زينة
 الصلاة وقال يحيى رضي الله عنه طوبى لمن ترك الدنيا
 قبل ان يتركه ولمن عمر قبره قبل ان يدخله ولمن رضي ربه
 قبل ان يلقاه ومن على رضي الله عنه قال من لم يكن عنده
 ستة اعمه وستة رسوله وستة اولياؤه فليس في يوم شئ
 قيل له ما ستة الله تعالى قال كتمان السر قيل ما ستة رسوله
 قال مداراة الناس قيل وما ستة اولياؤه قال احتمال الاذى
 وكان من قبلنا يترامون بثلاثة خصال ويكاتبون بها

من عمل للاخرة كفاه الله امر الدنيا ومن احسن سيرته احسن
 الله علاقته ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه
 وبين الناس ومن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوما
 لا صحابة كيف اصبحتم قالوا اصبحنا مؤمنين حقا وارب الكعبة
 ومن حاتم الطائي قال ما من صياح الا ويقول لي الشيطان
 ما تأكل وما تلبس واين تسكن فاقول اكل للموت والبس للفرق
 واسكن العير
 ليس النعيم ولا الشقا بدائم . لا بد لا يقال من اديار
 سلم الى الاقدار امرك تسترح . ما هذه الدنيا بدار قرار
 احاديث نبويه قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات
 ولم يؤمن فموتة كوت حمار وقال صلى الله عليه وسلم
 من دخل القبر بلا زاد فكلما تراكب اليه بلا سقينة وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم رقيق يتصدق في صحة خير له من
 مائة درهم يتصدق في مرضه ودرهم يتصدق في مرضه خير له
 من الف دينار يتصدق بها بعد موته وقال صلى الله عليه
 وسلم الصدقة خمس مرات صدقة بعشرة وصدقة بسبعين
 وصدقة بسبعين الف وصدقة بمالا يحصى عددها الا الله
 تعالى اما الصدقة بعشرة فهو للظلم واما الصدقة بسبعين
 فهو ما يعطى للجار واما الصدقة بسبعين الف فهو ما يعطى
 لذي رحم محرم واما بمالا يحصى عددها الا الله تعالى فهو ما
 يعطى للعلماء والمعلمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 الجنة مشاة الى اربعة اقوام الاول من اطعم جايما والماني
 من البس عريانا والثالث من يوم رمضان والرابع من قرأ
 القرآن وقال صلى الله عليه وسلم الصوم والصلاة محبوسا
 بين السما والارض ولم يقبلوا حتى تودي صدقة الفطر لتوله

عليه السلام من صام رمضان ولم يود نصف صاع من بر كان
صومه معلقا بين السماء والارض وقال صلى الله عليه وسلم
من مات في طلب العلم فقد مات شهيدا وقال النبي صلى الله
الله عليه وسلم جلوس ساعة عند الملائكة احب الى الله من عبادة
الف سنة ومن نظر الى الملائكة احب الى الله من اعتكاف
سنة في بيت الله الحرام وزيارة العالم احب الى الله من
سبعين طوافا حول البيت قال صلى الله عليه وسلم ولم من
تعلم مسألة واحدة قلده الله تعالى يوم القيامة الف قلادة
من النور ويعزله الف ذنب ويبني له في الجنة الف
مدينة من ذهب ويكتب له بكل شعرة على بدنه حجة وعمره
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من مات في طلب العلم
قبل حصول مقصوده بعث الله تعالى ملكا يعلم في قبره الى
يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من كان في قلبه
ذرة من حب العلم لا يدخل النار با الله العظيم ومن كان في
قلبه ذرة من بغض العلم لا يدخل الجنة با الله العظيم وقال
النبي صلى الله عليه وسلم العلم بين الجماعة كالمخ في الطعام
لان لا لذة للطعام بلا ملح وقال صلى الله عليه وسلم من شاع
الجنة لا اله الا الله ما من عبد يقول لا اله الا الله محمد رسول
الله وجبت له الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من من امراته فله حسنة ومن ضم يده الى صدرها فله
عشرون حسنة ومن قبل امراته فله ثلاثون حسنة ومن
جامعها فله ثمانمائة حسنة فاذا ابتدا بالتفصيل من الجنة
خلق الله تعالى من كل قطرة تقع على الارض ملكا يسبح
الى يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من سقى كلبا
فكانما صام ثلاث سنوات ومن سقى كافرا فكانما صام

اربعين سنة ومن سقى مومتا فكانما صام سبعين سنة قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان العتق اذا دخل بيت المؤمن
دخل معه الف بركة والف من حجة وغفر الله له بذلك ذنوبه
واهل بيته وان كان ذنوبهم اكثر من ذبذبي وورق
الشجر واعطاه الله تعالى ثواب الف شهيد وان للعتق بكل
لغة حجة وعمره وبني الله تعالى له مدينة في الجنة وقال
صلى الله عليه وسلم اربعة اشيا جوهرة في بيت ادم يزيلها
اربعة اشيا اما الجوهرة هو العقل والدين والحيا والعمل الصالح
العتب يزيل العقل والزنا يزيل الدين والطمع يزيل الحيا
والغيبة يزيل العمل الصالح وقال صلى الله عليه وسلم من
اذى جاره فكانما قتل سبعين مسكينا ومن اكرم جاره
وجبت له الجنة ومن اذى جاره فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين وقال صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال على
الارض ثلاثة طلب العلم والجهاد والكسب من الحلال العالم
حييا لله والمعاذى ولي الله والكاسب من الحلال هديق
الله وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ آية من كتاب الله
تعالى في مقبرة من مقابر المسلمين اعطاه الله تعالى ثواب
سبعين نبيا ومن يرحم على اهل المقابر غفر له النار
وقال صلى الله عليه وسلم من صمك خلف التجارة اهانه الله
يوم القيامة على راس الخلاق ولا يستجاب دعاؤه ومن
صمك في مقبرة ورجع ففهم العذاب مثل جيل لحد وقال
صلى الله عليه وسلم من تكلم في خمسة مواضع احبط الله تعالى
عمله اربعين سنة اولها في المسجد والثاني عند قراءة القرآن
والثالث في ذكر الله والرابع في الاذان والخامس في الصلاة
وقال صلى الله عليه وسلم من حافظ على الصلوات الخمس

في اوقاتها من الرجال والنساء انما الله تعالى خمسة اشياء انما
يرزق من الحلال والثاني يجوز من العذاب والثالث يعطي كتابه
بيمينه والرابع يجوز من العذاب في العترة ويمر على الصراط الكبر
المخاطف والخامس يدخل الجنة بغير حساب وقال النبي صلى
الله عليه وسلم اذا الصعد اذ اكبر للصلاة جمعت ذنوبه على ظهره
فاذا ركع اجتمعت على كتفه الا يسرفا فاسجد حطت ذنوبه
على الارض وقال صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة النحر طمأنينة
فكانما حج مع ادم خمسين حجة ومن صلى الظهر بلحاقة فكانما
حج مع ابراهيم مائة حجة ومن صلى المغرب بلحاقة فكانما حج مع
موسى مائة حجة ومن صلى المغرب بلحاقة فكانما حج مع عيسى
ثلاث مائة حجة وعمره ومن صلى العشاء بلحاقة فكانما حج مع
محمد صلى الله عليه وسلم الف حجة وعمره وقال صلى الله عليه وسلم
وكسان من القبر الصابر افضل عند الله من سبعين وكعة من
النبي الشاكر وقال صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة مع الجماعة
بغير عذر لعنه الله تعالى في الدنيا والاخرة ويرفع البركة من
بيته وقال صلى الله عليه وسلم سلوا على اليهود والنصارى
ولا تسلموا على يهودا متى قيل يا رسول الله وما اليهود من
امتك قال صلى الله عليه وسلم الذين يسمعون الاذان والادامة
ولم يحضروا مع الجماعة وقال صلى الله عليه وسلم من ترك وقتا
من الصلاة حبس في النار مقدار حطب قيل يا رسول الله
وما الحطب قال ثمانون الف سنة وقال صلى الله عليه وسلم
من ترك وقفا من الصلاة فكانما ذبح نفسه بغير سكين ومن
ترك وقفين من الصلاة فكانما قتل نبيا ومن ترك ثلاث
اوقات من الصلاة فكانما هدم الكعبة عشرين مرات ومن ترك
اربع اوقات من الصلاة فكانما ذبح مع امه سبعين مرة في بيت

الله الحرام ومن ترك خمس اوقات من الصلاة بنا دى الله تعالى
يا عاصي تركت فرضي واشتغلت بالمعاصي اخرج من بين ارضي
وسمائي واطلب لها سواي وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة الاخلاص بعد صلاة العشاء عشرين مرات لا
يصل اليه فوب وان اجتهد الشيطان عليه وقال صلى الله عليه
وسلم من صام شهر رمضان ثم صام ستة ايام في اول شهر
سؤال كمن صام مائة الف سنة وقال النبي صلى الله عليه
وسلم القبر اخو منزل من منازل الدنيا واول منزل من منازل
الآخرة فان نجاه فجا بعده ايسر وان لم ينج منه فاما بعد
اشد قال القبر رحمة الله من اذ ان يجوز من عذاب
القبر فليعلم ان يلزم اربعة اشياء بحافظة الصلوات والصدقة
وقراءة القرآن وكثرة التسبيح وقال النبي صلى الله عليه
وسلم من اقر صليلا مسلما جايما عن يابه عذبه الله تعالى
في نار جهنم الف سنة وقال صلى الله عليه وسلم من مات غريبا
فقد مات شهيدا وقال صلى الله عليه وسلم افقه العلم الزوجة
وقال صلى الله عليه وسلم ستة اعمار يدخلون الجنة قبل
شعاعتي وقال صلى الله عليه وسلم علامة اهل الجنة سبعة
من يكون وجهه مليحا ولسانه ذاكرا وقلبه خاشعا وبده سحبة
وصلواته كثيرا ومومنه كاملا ويسلم على كل مسلم يلقاه وقال
صلى الله عليه وسلم اربعة اشياء في الدنيا غرابا بين القرائن
في قلب الناس والعالم بين الجهلاء والمحصنين لا يعرفون فيه
والمسجد لا يصلون فيه وقال صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب
به العبد يوم القيامة بعد التوحيد الصلاة وقال صلى الله
عليه وسلم المؤمن لا يجوز من عذاب الله تعالى حتى يترك اربعة
اشياء الكذب والكبر والجمل وسوا الفطن بالله تعالى وقال

صلى الله عليه وسلم ثلاثه يشقون يوم القيامة في النار من
 شل شياحة الا حيا العالم المامل والمخادوم الصغير الصابر
 وقال صلى الله عليه وسلم من جلس مع الامير زاد الله الكبر
 والمساوة ومن جلس مع الاقرب زاد الله الحرص في الدنيا
 ومن جلس مع الضعيف زاد الله الرضا بما قسم الله له ومن
 جلس مع الصياني زاد الله النهر والحب ومن جلس مع
 المساواة زاد الله الجهد والشهوة ومن جلس مع العمار زاد
 الله العلم والورع وقال صلى الله عليه وسلم طلب النجاة من
 العبد ومحال وطلب الخدمة من الجاهل محال وطلب الجنة من
 غير عمل محال وطلب الوفا من النسا محال وقال صلى الله عليه
 وسلم من احقر صاحب العلم فهو منافق ومطعون في الدنيا
 والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم من جلس ساعة بعد اكرة العلم
 احب الى الله من ان يتصدق المساكين بمائة الف درهم
 قال صلى الله عليه وسلم سالت اخي جبريل عن صاحب العلم
 فقال لم سراج امك في الدنيا والاخرة طوبى لمن عرفهم واجتهد
 وويل لمن انكرهم وابغضهم من احبهم فقد علمنا انه من اهل
 الجنة ومن ابغضهم فقد علمنا انه من اهل النار وسقي فيها
 نخلدا قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه رايت في المنام قد
 جاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي فقال انظر
 الى جهنم فرايت جماعة كثيرة من المذنبين وجوههم مثل وجوه
 الخنازير وهم يشربون ويخرقون في النار فقلت يا رسول الله
 ما سبب هولاء قال صلى الله عليه وسلم الذين يوردون العلماء
 في الدنيا ما اتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم فقلت يا رسول الله
 اشنع لهم فقال لا يرى منهم وهم يبريؤون مني وقال
 صلى الله عليه وسلم عني اطفال المسلمين يوم القيامة عند

من الخلايق للحساب فيقول الله لجبريل عليه السلام اذهب
 بهؤلاء الى الجنة فيقتنون على باب الجنة ويسألون عن
 اياتهم وامهاتهم فيقول للقرنة اياكم وامهاتكم ليسوا بايتكم
 لهم ذنوب وسيات يتطالبون بها فيصيحون صيحة واحدة فيقول
 الله وهو اعلم يا جبريل ما هذه الصيحة فيقول الهي انت اعلم
 بهؤلاء اطفال المسلمين يقولون لا ندخل الجنة حتى يدخل اباؤنا
 وامهاتنا فيقول الله يا جبريل ادخل الجنة اباؤهم وامهاتهم
 وقال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انتطح عمله الا
 من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له
 وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يخرج من جهنم
 شئ اسمه خريش وهو ولد العقرب واسم في السما السابعة
 وذنبه في الارض من السفل ينادي فيقول له جبريل ما تريد يا
 خريش فيقول اريد خمسة اقدار اين تارك الصلاة واين مانع
 الزكاة واين اكل الربا واين شارب الخمر واين من تكلم بالدنيا
 في المسجد وقال صلى الله عليه وسلم سياتي على امتي زمان يراهم
 على الجور وعلى ادم على الطمع ويبادتهم على الربا وتجارتهم
 على اكل الربا ونسادهم على زينة الدنيا وقال صلى الله عليه
 وسلم ثلاثة في النار الامير الجائر والعالم الكاذب والشيخ الزاني
 وقال صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وان
 محمد رسول الله حرم الله عليه النار وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم من صام الجنة لا اله الا الله وقال صلى الله عليه وسلم من
 الجنة لا اله الا الله وقال صلى الله عليه وسلم من زنى ابغض اليكم
 يقول لا اله الا الله وقال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله
 الا الله دخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا
 والنبون من قبل لا اله الا الله وقال صلى الله عليه وسلم

من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا دخل الجنة وقال النبي
صلى الله عليه وسلم من اراد ان يجدر ايجتي فليشم الورد الاحمر
ومن اراد ان يجدر رايحة الانبياء فليشم السرجيل ومن
اراد ان يجدر رايحة الملائكة فليشم الطاح ومن اراد ان
يجدر رايحة ابي بكر الصديق فليشم البطيخ الاصفر ومن اراد ان
يجدر رايحة عمر فليشم الصبر ومن اراد ان يجدر رايحة عثمان
فليشم البنفسج ومن اراد ان يجدر رايحة علي فليشم الياسمين
وان اراد ان يجدر رايحة الخور العين فليشم الزجرجس وقال
صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان في اللسان ثقيلتان في الميزان
جيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم قال
صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله ولله الحمد ولا اله الا
الله فانه اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس رواه مسلم وقال
صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير في اليوم مائة مرة
كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحبت عنه
مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان وقال صلى الله
عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة
انفس من اولاد اسماعيل عليه السلام ومن عبد الله بن
الزبير رضي الله عنهما انه كان يقول في كل صلاة حين يسلم
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شئ قدير لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا تعبد الا
ياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله
مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وقال النبي صلى الله عليه
وسلم اياك واكبر وقلة الورد فان الله تعالى آيس من رحمة

فرعون ونمرود بكبرهما وقوم صالح وهود مقبله ورمهم وقال
صلى الله عليه وسلم اياك واكبر فانه يجدر من الله ومنى
وقال صلى الله عليه وسلم اياك وصحبة من شغل بغير الله
فانه يبعبك في الدنيا ويخسر في الآخرة وقال صلى الله عليه
وسلم الاسراف كله مذموم ولو في العلق للدخ والاحت وقال
صلى الله عليه وسلم الكذب يودي الى النار ان كان هذا اوجدا
وقال صلى الله عليه وسلم العلم شجرة والعليل فاكها فاذالم
يكن لها فاكهة فالتاراولي بها وقال صلى الله عليه وسلم الغفرا
الصابرون وقعاى يوم القيامة وفي الجنة والافيا الشاكرون
وقعاى سلبان عليه السلام يوم القيامة وفي الجنة واقيا
امتى الشاكرون وقعاى عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنهما يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم اجوا العز
لثلاث لاني عربي والقران عربي وكلام اهل الجنة عربي
وقال صلى الله عليه وسلم الناس بخير ما امرت علما وهم بالمعرف
ونعت من المكرفاذا كان غير ذلك لا يدفع البلاء عنهم حتى
ياق اخي عيسى عليه السلام وقال صلى الله عليه وسلم الدعاء
يرد والصدقة تطفى غضب الرب وقال صلى الله عليه وسلم
السيد سعيد في الازل والشئ شئ لم يزل قال صلى الله عليه
وسلم المؤمن لا يشبع من العباد والمنافق لا يشبع من الدنيا
قال صلى الله عليه وسلم البدعة في النار واهلها قال صلى
الله عليه وسلم العلم عند الغضب افضل للعبادات قال صلى الله
عليه وسلم الغضب حرم فمن اطاعه بالحلم كان معي يوم القيامة قال
صلى الله عليه وسلم شر الناس العالم المرائي والتقيير الطماع
قال صلى الله عليه وسلم اذا قبلت الدنيا ادبرت الآخرة
واذا ادبرت الدنيا اقبلت الآخرة وقال صلى الله عليه

عليه وسلم استأنس بالحق واقرع عن الباطل واطلب على
يعرفك نفسك تكن اشرف الناس يوم القيامة وقال صلى
الله عليه وسلم لا تفتك سدا خيك المسلم فتفتك ويستتر
وقال صلى الله عليه وسلم لا تغتر بالنظر الى واعمل ما يقيدك
عندكم انما انظر الى ولم يجد الا بعدا من الله ورحمته مثل
ابى لهب وغير وقال صلى الله عليه وسلم لا يغتر الله ذنب من
له خصم الا ان يغتر له خصمه وقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا ينظر الله يوم القيامة الى ثلاثة تترعق يظهر الفقر
وعالم يظهر النسق وطماع يظهر الزهد وقال صلى الله عليه
وسلم لا تجلس الا مع يزيك في الدنيا ويخيبك في الآخرة قال
صلى الله عليه وسلم لا كبيرة مثل الكبر الا اشراك بالله وقال
صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله يوم القيامة الى الكذاب ولو هل
وقال صلى الله عليه وسلم من اراد ان يريح نفسه من الدنيا
فليستقر الى المتأبرفانها تريحه من الدنيا وهمها وغمها وقال
صلى الله عليه وسلم من استعان بالله كفاه ومن اتكل على غيره
اتعبه واشتاء وقراهن الاية ومن يتوكل على الله فهو حسبه
وقال صلى الله عليه وسلم ما جاع وما عرى من استغفر الله تعالى
وقال صلى الله عليه وسلم من طاب قلبه بمعصية مسلم كان
غدا اوجع قلبا من الناس وقال صلى الله عليه وسلم من دعاكم
فاجيبوه ان كان لا ينفعكم وان كان فغير الله تعالى وقال
صلى الله عليه وسلم يرتفع العذاب من اهل القبر ويمرر برجل
صالح او ذاك الله تعالى يدقن بينهم وقال صلى الله عليه وسلم
استشركوا بالكبار وتوكل على الجبار تكن من الاخيار وقال
صلى الله عليه وسلم اطلب الله ولا تمل فان من طلبه وجده
وقال صلى الله عليه وسلم خف من الله وان وجدت منه

الامن

الامن فان مكر الله لا يدري متى يحل وقال صلى الله عليه
وسلم اياك والقرب من السلطان والنيران ان احبوك
اهلكوك وان ابغضوك اهلكوك وقال صلى الله عليه
وسلم والذي نفس محمد بيده ما من عبد رد جايعا وهو قاد
على ان يشبع الا عذبه الله يوم القيامة ولو كان نبيا
مرسلا وقال صلى الله عليه وسلم عبادة نبي من الانبياء
احب الى الله تعالى من الدنيا وما فيها والبشاشة في وجه
الضيف احب الى الله تعالى من عبادة مائة نبي قال
صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين في جوف الليل امنه الله
من الفرع الاكبر وقال صلى الله عليه وسلم الصلاة على
الجنابة صيانة من خفة الميزان وقال صلى الله عليه وسلم
من مر في السوق وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له
ولم يلتفت يمينا ولا شمالا وان راي منكرا نهى عنه الا كان
مع عمره الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من كان همه
القيامة واهو لها حشر يوم القيامة مع الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد
تذكر ذنبه ثم بكى وسال الله تعالى ان يعفو عنه الا عفا
الله عنه ولو كانت ذنوبه بعدد ورق الاشجار وقال
صلى الله عليه وسلم من احسن وضوءه واحسن صلاته
كان اقرب الخلق الى الله تعالى يوم القيامة وقال صلى
الله عليه وسلم من كان همه اداء ما عليه من حق الله
تعالى وحق الناس عرفت ذنوبه وقال صلى الله عليه
وسلم ما من امرأة حنظلت فرجها واطاعت زوجها جلت
بيتها الا كانت مع خديجة وفاطمة رضي الله عنهما في
الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من اكرم شحاليا من

شعره وكبر سنه عظمه الله تعالى واعطاه ملك الف سلطان
في الارض وقال صلى الله عليه وسلم السيد من دارني ا و
زار عالما وتعبدا من امتي وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى يقول انا ستار فمن ستر على مسلم سترته يوم
القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا او شيع
جنازة غفر الله له ذنوب ستين سنة وقال صلى الله عليه
وسلم من سمي ولده باسمي او باسم اولادي او باسم اصحابي بحبة
لي ولحم اعطاه الله تعالى في الجنة لا عين رأت ولا اذن سمعت
وقال صلى الله عليه وسلم من طيب قلب يتيما او فرجه فكلنا طيب
قلب يمتوب باجماع يوسف عليهما السلام وقال صلى الله
عليه وسلم من اشبع يتيما او كساه ما يتجمل به لم ينشر له ديوان
يوم القيامة وادخل الجنة بلا حساب وقال صلى الله عليه
وسلم من اكل مع اهل بيته لقمة لاجل طيبة قلوبهم كان مسمى
في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من سمع عنى حديثا وفرج
به وصلى على كان له في الجنة منزلة لا تكون لاحد من اهل
الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم من قال الحمد لله حمدا يوافق
نعمه وبكا في مزيدة فقد شكر الله على جميع نعمه وقال صلى
الله عليه وسلم من جمل طريقه الكذب لم تقف حاجته وقال
صلى الله عليه وسلم من ظلم نفسه لا ينصف ومن انصف نفسه لا
يظلم وقال صلى الله عليه وسلم من ارصوه ولم ير من فهو ليم
وقال صلى الله عليه وسلم اياك والرياء في القول والفعل فانها
يذهبان البركة من البيت والمجبة من قلوب الخلق وقال
صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من عين لا تدع وما لا يترك
وقال صلى الله عليه وسلم اما خير الانبياء وابو بكر جبي امتي
ومن قال غير هذا واعتقد فاني بري منه وقال صلى الله

عليه

عليه وسلم دفعت البركة من ثلوث من الحار حتى يبرد ومن
الغالي حتى يرخس ومما لم يذكر اسم الله عليه صدق رسولك
فصل فيما يراؤك للاخرة

بسم الله الرحمن الرحيم
هدية الله عز وجل اربعة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والتوصية للخلق بالخير والرحمة هدية النبي صلى الله عليه
وسلم اربعة حبه في قلبك والاتباع لسنه وحب اهل بيته
وحب اصحابه وصون الله عليهم اجمعين هدية جبريل عليه
السلام اربعة ارضاء الخصم واداء الدين من حق المبد وحق
الله تعالى وذكر الموت هدية القبر اربعة حفظ اللسان
وستر عيب اخيك وحفظ البدن من البول وصلاة الليل
هدية منكرو وكبر اربعة ترك الكذب وترك النية والواضع
وقبول الحق هدية الميزان اربعة العمل الخالص والتحذر من
العمل الذي يضر الخلق وحسن الخلق وتكثير التسيحات هدية
المرابط اربعة كظم النية وترك الحرام والصلاة مع الجماعة
وتكثير الطاعات هدية وصون اربعة الصبر على جميع البلا
والشكر لله تعالى وبذل المال لوجه الله تعالى والامتن على
الامانة هدية مائة اربعة كثرة البكا خوفا من الله تعالى
والمطاسير العقيم واتباع المرشد وبر الوالدین م
حكى عن الحسن البصري رحمه الله تعالى انه قال في الكلب
عشر خصال ينبغي لكل مومن ان تكون فيه الاول ان يكون له
جايبا فانها من اداب الصالحين والثاني ان لا مكان له يعرف
وذلك من علامات المتوكلين والثالث ان لا يتام من الليل الا
قليل وذلك من صفات المحبين والرابع ان لا ميراث له يعرف
وذلك من صفات الراغبين والخامس ان لا يترك صاحبه وان

حواء ومن علامات المريدين والسادس انه يرضى من الارض
 اذ في المراضين والسابع ان غلب على مكانه تركه واضرب
 الى غيره وذلك من علامات الراغبين والثامن اذا ضرب
 وجرده ثم طرحت له خبزة اجاب ولم يحقد على ما مضى وذلك
 من علامات الخاشعين والتاسع اذا حضر الاكل جلس بعيدا
 ينظر وذلك من علامات السالكين والعاشر اذا رجع عن
 مكانه لا يلتفت اليه وذلك من علامات المتخزين قال
 علي كرم الله وجهه اداء الدين واخا الشدايد من المروءة
 بشر تقسك بالظفر بعد الصبر وبشر مال الجليل بحادث او
 وارث بركة العرفه حسن العمل وبشاشة الوجه عطية ثانية
 قال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينقل الى رجل
 من اهل جهنم فليقل الى رجل جالس وفي حوله قيام قال
 الحكماء رحمهم الله قوام الدنيا باربعة اولها يعلم العلم والساني
 بدعا القرا والثالث ببدل الامرا والرابع بانفسا الصالحين قال
 صلى الله عليه وسلم اعتم خمس قبل خمس ثبات قبل هرك ومحمد
 قبل ستمك وفراغك قبل شتمك وعناك قبل فترك وحياتك
 قبل موتك قال بعضهم ستة كلمات معنوية تهتمها المتقون
 الجوهرية اصل المحبة الهدية واصل اليقظة الاسبية واصل العز
 الامانة واصل البعد الخيانة واصل الصفة عن البصر واصل زوال
 النعم البطل قال الحكماء اربعة اشياء تنوي البدن اكل اللحم
 ولبس الكتان وشتم الطيب والفسل من غير الحاجة قال
 لا تنزل الى بلد فيها خمسة اشياء سلطان قاهر وقاض عادل
 وحكيم حاذق وسوق قائم ونهر جار مكتوب على سيف
 النبي صلى الله عليه وسلم هذه الايات
 ومع الحوص عن الدنيا وفي العيش فلا تقطع

ولا تجمع من الاموال . فلا قدرى لمن تجمع .
 فان الرزق مقسوم . وسوا القن لا ينفع .
 فقير كل ذي حرص . غنى كل من يقنع .
 قال بعضهم كن غنى فاقنع بالقليل . مت ولا تطلب معاشا
 من لئيم . لا تكن بحجوح المواضع انما الرزق على الله الكريم
 وقال بعضهم يا طالب الرزق في الافاق مجتهدا . اقصر عنك
 فان الرزق مقسوم . الرزق ياتي الى من ليس يطلبه . وطالب
 الرزق يسي وهو محكوم . بيان عبد الامرا من تقي العلم والاطباء
 على ان الامرا من ستة اشياء من كثرة الجماع وقلة النوم في
 الليل وشرب الماء في جوف الليل والاكل على الشبع وكثرة النوم
 في النهار وجس البول قال مقاتل رضي الله عنه عشرة
 من الجوان تدخل الجنة فاحصالح وعجل ابراهيم وكشش اسميل
 وبرقة موسى وحوت يونس وحمار عذير وعلمة سليمان
 وهدد بلقيس وفاقه محمد صلى الله عليه وسلم وكلب اصحاب
 الكهف بصورة الله تعالى صورة كبش ويدخل الجنة قال
 بعضهم من صحك لا ربع بكى لا ربع من صحك لمزح بكى لذله
 ومن صحك لمزح بكى لمزحه ومن صحك لمصيته بكى مصيته
 ومن صحك لنور سراج بكى لظلمة قبره وفي الحديث من
 فرح باربعة مواضع حزن في اربعة مواضع من فرح بقول البقا
 حزن عند الموت ومن فرح بكثرة المال حزن عند الحساب
 ومن فرح بسعة البيت حزن عند ضيق القبر ومن فرح عند
 المعصية حزن عند النار وقال بعضهم العلماء ولو في عمل
 لا ارال به عاملا لله تعالى فيقول له انوى الخير فانك لا تزال
 عاملا وان لم تعمل فالتية فعمل وان عدم العمل فانه من نوى
 ان يعمل بالليل قام كتب له ما نوى بعمله وقد جاء في

الحديث ما من رجل يكون له ساعة من الليل يتوهمها قام فيها
 الاكتب له اجر صلاته وكان يومه صدقة تصدق بها عليه
 وقد جاء في الحديث نية المرائي من عمله وفي بعض الخبرات
 من حديث صهيب ايما رجل تزوج امرأة فتوى ان لا
 يبيها من صدقها شيئا ثم مات فهو زان وروى من حديث
 ابي امامة رضي الله عنه من ادان ديناً وهو ينوي ان
 يرد به فمات اياه الله تعالى عنه يوم القيامة ومن ادان
 ديناً وهو ينوي ان لا يرد به فمات قال الله تعالى يوم القيامة
 ظننت اني لا اخذ لعبدى بحقه فيؤخذ من حسناته فيجعل في
 حسنات الاخر فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئاته الاخر
 فجلت عليه رواه الطبراني مسال قال في الروضة مرات
 في طاعة واسفر مسرا حتى مات فانظروا له لا يطالب في
 الاخرة والمرجو من الله تعالى ان يتوهم صاحب الحق وان
 استدان في معصية فظواهر السنة المعجزة تقتضي المطالبة
 في الاخرة قال صلى الله عليه وسلم ان الله مع الدائم حتى
 يتقضى دينه ما لم يكن فيما يكره الله فكان عبد الله بن جعفر
 يقول لحارث بن اذينة فقلت لي بدني فاني اكره ان ابني لبلد الا
 والله عني قال النبي صلى الله عليه وسلم الدائم راية الله في
 الارض فاذا اراد ان يذل عبداً وضعه في عنقه رواه الحاكم
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اقل من الذنوب حين عليك
 الموت واقل من الدين تشح حرا رواه الهيثمي قال في الاحياء
 مرها بد من بني اسرائيل على كيشيد على قتال في نفسه لو كان
 دقيماً لاطمعه بني اسرائيل فاوحى الله الي يديهم قبله ان الله
 قد اوجب لك من الاجر ما لو كان دقيماً فصدق به قال
 في الرسالة القصيرة قال بعضهم ان فتح الله على يثي من

الدنيا دفعة للفقراء دفع رجل له ديناراً فقال في نفسه لعل
 احتاج اليه فهاج به وجع الفرس ففعل ثم اخر ففعل ففعل
 به فاتفق ان لم تدفعه للفقراء لا تترك لك سناً قال من روى
 الكرخي رضي الله عنه من عمل للثواب فهو من التجار ومن عمل
 خوفاً فهو من العبيد ومن عمل لله فهو من الاحرار قال
 الذي يروى في حياة الحيوان ان ادم لما اهبط الى الارض جاءت
 طائفة من الطياسير عليه فدعى هن وسبع فظهر هن فظهر
 فيهن المسك فالتهن طائفة اخرى عن سبب ذلك فعاسوا
 زرعاً ادم فذعالتا وسبع فظهرتا فصاروا اليه فدعاهن وسبع
 فظهر هن فلم يجدن شيئا فقالوا لقد فعلنا مثلكم فلم تر شيئا
 فقالوا نحن زرعناه لله وانتم لاجل المسك قال ابن طرخان
 في الطب النبوي ثم المسك يتوهم لا عصا الباطنة شها وشرباً ومن
 صنعت القرفة وينبع من جميع على الراس كالشقيقة وغيرها
 واذا خلط في الكحال يزيد في نور البصر ويترجل البياض من
 العين اذا اكتمل به مع السسل ولحم القزالي ينفع من العناجيج
 والقولنج وساقه كثيرة فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يستعمله كثيراً في اية كالسني رحمه الله لما اهبط ادم
 عليه السلام الى الارض نزل معه اربع ورقات من بين الجنة
 فتعده للحيوانات ينسوه بالتوبة فسبق اليه اربع القزالي
 فاطعمه ورقة فصار منها المسك ثم القفلة فاطعمها ورقة فصار
 منها المسك ثم الدودة فاطعمها ورقة فصار منها الحمار
 ثم بقرة البحر فاطعمها ورقة فصار منها الضفدع وفي برهة
 القوس والافكار في الطب قال ان العنبر يتوهم الدماغ
 والعقب والحواس وينفع من اوجاع المعدة شرباً ودهناً ومن
 البرقعة والسقيق بخوراً ودهناً ووجع دهن البان ينفع من وجع

وجع الظهر وهذا هو من اخي الطيب بعد المسك فايده
قال ابن عباس رضي الله عنهما خرج بعض الملوك يسير
في مملكته فوجد رجلا ومعه بقرة فحبس منها قدر ثلاثين
بقرة فحبس الملك من ذلك ثم نوى اخذها فلما كان من
الغد احبست نصف حبسها فقال الملك كيف تنصرف حبسها الم
تبرع في مكانها بالامس قال بلى ولكن لعل الملك نوى العظم
فرجع عن نيته فمادت الى حبسها الاول فايده قال
النسفي رحمه الله وغيره لما خلق الله تعالى المشرق خلق ملكا
من نور واعطاه قوة سبع سموات وخلق ملكا من الرحمة
واعطاه قوة الارضين وخلق ملكا من الريح واعطاه قوة
الريح وخلق ملكا من الماء واعطاه قوة الماء ثم امرهم ان يجلسوا
عرشه فوقوا تحت سبعين الف عام فلم يقدروا على رفعه
حتى سال العرق منهم كالانهار ثم زادهم قوة فلم يقدروا
على حمله فلما علم عجزهم قال لهم قلوبوا الاحول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فلما قالوها حملوه بقوة سبحانه وتعالى روى
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من ملايكة الله تعالى عز
وجل من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة
سبعماية سنة فاشددة فقد بعض الملوك مدينة كرخ ثنتين
الفا قيل فخرج اهلها لقتالهم فلم يستطيعوا من القبلة فقل
كبيرهم لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فحرب القبلة
وقطعت السلاسل واستقروا عليهم باذن الله تعالى فايده
الفيل حيوان عجيب له اذنان مخرجات وايما الرفع الذي يات
فانه لا نه منفرج دايما ويبش اربعماية عام ومرة حمل الاثنى
مستان واذا ولدت لم يقر بها الذكر الا بعد ثلاث سنين

ويحرم اكله ويحرم بيع عقله يعني العاج اذا شربت للمرأ من
نشارته سبعة ايام متوالية حملت باذن الله تعالى وان
كانت عاقرا والله اعلم روى ابو هريرة وابو سعيد الخدري
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
يهل حتى يمضي ثلث الليل الاول ثم يامر متاديا يقول هل من
داع فيستجاب له هل من مستغفر فيغفر له هل من سائل
فيعطى سوله وقد روى الترمذي وابو داود من حديث
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي نفس محمد بين
لوانكرو تدليتم بحبل الى الارض السابعة لطيطم على الله وفي
حديث اخر ان ملكين التيا بين السماء والارض فقال احدهما
الى الارض من اين قال من الارض السابعة من عند ربي
ثم قال الاخر لصاحبه وانا من السماء السابعة من عند ربي
وسئل امام الحرمين هل الحق سبحانه وتعالى في جهة فقال
من اين احدث هذا قال من قوله صلى الله عليه وسلم لا
تفتلوني على اخي يوسف بن متى فانه لما قال لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين وخاطب الله تعالى محمدا صلى
الله عليه وسلم من فوق سبع سموات سمع الله خطاب محمد
كما سمع خطاب يوسف على حد سواء ولو كان الحق جل جلاله في
جهة لسمع احد الخطابين ابلغ من الاخر فاشددة قال ابو
عبد الله المزني رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت
يا نبي الله لي حاجة الى الله تعالى فيما ذا اتوسل قال صلى
الله عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله فليسجد سجدة
وليعمل في سجوده اربعماية مرة لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين وفي الحديث لا يتو لها مكروب الا فرج
الله عنه وفي حديث اخر فانه لم يدع لهما رجل مسلم في شئ قط

الاستجاب الله له ههنا وصية النبي صلى الله عليه وسلم
للإمام علي كرم الله وجهه حدثنا الشيخ أبو اسحاق بن
إبراهيم بن أحمد بن سليمان الطبري الصوفي قال حدثنا القاسم
أبو الحسن علي بن محمد الأزدى بمكة قال حدثنا حماد بن عمر البصري
عن الزبير عن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال
دعا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي يا علي أنت
معي بمكة هارون وموسى عليهما السلام إلا أنه لا ينبغي
وأنا أو معك بوصية إذا أنت حطتها عشت سيدا وتشيدها
ويبيئك الله يوم القيامة فقيتها يا علي للمؤمن ثلاث
علامات الصلاة والصيام والصدقة والمرأى ثلاث علامات
لا يتم ركوعه ولا سجوده إلا مع إمام ويقرأ صلاته إذا صلى
وحده وينكر الله في الملا وينساه في الخلا يا علي وللشود
ثلاث علامات يلقى في وجه الناس إذا حضروا ويتألمون
إذا غابوا ويثبت بالمصيبة إذا حلت يا علي وللمنافق ثلاث
علامات إذا حدث كذب فإذا وعد أخلف وإذا أتمن خاب
يا علي ولكسلان ثلاث علامات يرى في طاعة الله تعالى
وبوخ الصلاة حتى يخرج وقتها ويترط حتى يضعها يا علي
وللتائب ثلاث علامات اجتناب الحرام والحرم على طلب
العلم وإن لا يعود إلى الذنب أبدا يا علي وللعالم ثلاث
علامات الاستهانة بالدنيا واحتمال الجاهل والمبر على المصيبة
يا علي وللحليم ثلاث علامات قمع حلال ومجالسة العلماء
وملازمة الصلاة مع الجماعة يا علي وللمتقي ثلاث علامات
قوت حرام وظلم العباد والتزبط في الصلاة يا علي وللحن
ثلاث علامات ساد في طاعة الله ويحجب ما حرم الله ويحس
إلى عباد الله يا علي وللمسني ثلاث علامات يأتي ما نهي

الله عنه ويؤدي عباد الله ويسئ إلى من أحسن إليه يا علي
وللصالح ثلاث علامات يصلح ما بينه وبين الله بالعمل الصالح
ويصلح دينه بالعلم والعمل ويرمى الناس من عيبه يا علي
وللمتق ثلاث علامات يتق جليسه ويتق الكذب واليمين
والغيبة ويدع الحلال مخافة أن يقع في الحرام يا علي وللجهم
ثلاث علامات السهو والسهو والسيان وللصالح ثلاث
علامات لا يرحم الصغير ولا يفتن باليسير ولا يتبع فيه الموعظة
يا علي وللصادق ثلاث علامات كتمان العبادة وكتمان الصوم
وكتمان المصيبة يا علي وللقاسق ثلاث علامات عصيان
الرحم وأذى الخيران وكثرة الطغيان يا علي وللخدول
ثلاث علامات كثرة الكلام وكثرة الضحك وكثرة الايمان
الفاخر يا علي إياك والنجل فإن النجل بعيد من الله بعيد
من رحمه الله قريب من العذاب يا علي السخا شجرة في
الجنة وأغصانها متدلية في الأرض فمن تمسك بغصن منها
دتمه في الجنة والنجل شجرة في النار وأغصانها متدلية في
الأرض فمن تمسك بغصن منها قاده إلى النار يا علي لما
خلق الله الجنة قالت يارب لمن أنا قال لكل سعي وتقي قالت
رمت يارب يا علي رابت على باب جهنم مكتوب استجب
لعبدك المؤمن فيقول الله تعالى دعوني وعبدني فلستم
بارحم به مني وقد اجبت دعاءه وتقرعه فاني عليم خبير
يا علي من دعا قوما الهدى فمن اتبعهم كان له من الاجر
مثل اجرهم من غير ان ينقص من اجرهم شيئا من دعا قوما
إلى ما نهي الله عنه كتب له من الاوزار من غير ان ينقص من
اوزارهم شيئا يا علي لا يقبل الله صلاة من غير طهور ولا
صدقة من حرام ولا توبة لتائب حتى يصفر بطنه من الحرام

يا على لا يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذابا ولا يزال
يصدق حتى يكتب عند الله صديقا يا على تصدق على موتاك
فان الله وكل ملائكته يجلون صدقة الاجيا اليهم فيخرجون
بذلك ويقولون اللهم اغفر لمن مرق قلوبنا وتصدق علينا
وبشره بالجنة يا على اذا كان يوم القيامة يا مر الله تعالى
نبا من الى الجنة فاذا ادنوا منها غلقت دونهم ابوابها ويردو
الى النار فيحيط بهم من كل مكان فيقولون يا ربنا لو اخطانا
من قبل ان ترينا الجنة فيقول الله تعالى كذلك اردت بكم
لانكم عشتم في الحرام يا على سلم على من لقيت من المسلمين
يكتب لك بها ثلاثون حسنة يا على اذا كان العبد في سكران
الموت فان معاصله سلم بعضها على بعض تقول السلام
كذلك الشجرة البيضاء سلم على الشجرة السوداء يا على وسو
الرحم اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني يا على اذ لم
يكن العالم تقيا تابيا ورعا لم تنفع موعظته وتروى عن العلي
كما يزول النطق عن بيضة النعام يا على لا تفرح ان الله لا يحب
الفرحين وعلبك بالخرن واليكافان الله يحب كل قلب خزين
يا على لا تحلل اسنانك بعود الریحان ولا بعود الرمان
فان لكل واحد منهما افة وعلبك بالسواك فان فيه اربعة
وعشرين فضيلة في الدين والبدن يا على كن بشاشا
طليق الوجه فان الله يحب الاخلاق يا على اذا علمت عملا
فاعمله به واذا انتقت فانفق به فان الريا في الدين
كالنار في الحطب يا على اعلم الله خالصا فان الله لا يقبل
الا ما كان خالصا يا على الريا في الدين اخفى في امسى
من ديب الغل على الصفايلة الظلما وهو الشرك الاصغر
لان الله تعالى يقول فمن كان يرجو لقاء رب فليعمل عملا

صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا يا على ما من يوم جديد
الا ومنا ديا ينادى ويقول يا ابن ادم هذا يوم جديد وانا
عليك شهيد فاقطع ما اذا تقفل في يومك هذا وما من ليلة
الا وهو يقول كذلك فاحسن محبتكما يا على لا تقرأ احدا
يا فيه فاما من احدا الا وفيه شئ ولا كفارة للغيبة حتى يستعمل
صاحبها ويغفر له يا على اذا اكرمك الله بربعة خصال فما
عليك مما فاتك في الدنيا وهي في الحديث وحفظ الامامة
وسحا النفس وجوع البطن يا على اطلب من فضل الله
الحلال فان الحلال فرصة على كل مسلم يا على اياك ومجالسة
الموتى فانهم لا يذكرون الله الا قليلا فقال علي ومن الموتى
يا رسول الله قال الاغنيا اصحاب الاموال المحترسون عليها
يجمعها اوليك هم الاخسرون غدا في الآخرة يا على اكثر من هم
الافلون الا من يقوم بماله عن يمينه وعن شماله ينفع في سبيل
الله اى في طاعته اليه يا على لا تجاة غدا الا لرجلين غنى سخي
وفقر تقى يا على كن عالما او معلما او مستعما ولا تكن الرابع
فهك فقال علي ومن الرابع يا رسول الله قال صلى الله عليه
وسلم الذي لا يعلم ولا يتعلم ولا يسال العلم عن دينه الا انه
هاك ثلاثا يا على عليك بتجديد الوضوء والاستنقاء واذا
توضأت فلا تسرق في الماء واذا فرغت من طهورك فاقرأ
اذا ارتداه في ليلة القدر ولومرة واحدة تكتب لك عبادة
خمس سنين يا على من صلى على بعد فراغه من الوضوء فرج
الله همه ونغم وفرج عن قلبه واستجيب دعاؤه واذا فرغت
من الوضوء فقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
استغفر الله الذي لا اله الا هو واتوب اليه واشهد ان سيدنا
محمد عبده ورسوله فمن فعل ذلك غفر الله له كل صغيرة وكبيرة

يا على من ذكر الله سبحانه وتعالى قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها استجى ربه ان يهديه بالنار يا على اذا صليت الصبح
فاقم مكانك وحذق في الدعاء والاستغفار حتى تطلع الشمس
فان الله يكتب لمن فعل ذلك ثواب حجة وعمره وعش رقيقة
وكن صدق بالغ دينار في سبيل الله يا على عليك بصلوة النبي
في السر والنجوى فاذا كان يوم القيامة نادى منادى من تحت
العرش اين الذين كانوا يصلون النبي ادخلوا الجنة من باب
النبي بسلام اثنين وما بث الله نبيا الا دأره الله بصلوة
النبي يا على وعليك المشي الى صلاة الجمعة فانه عند الله كالمشي
الى الحج والعمرة وما يحرم من على صلاة الجمعة الا من قد احبه
الله ولا يرهذ فيها الا ما تقى قد انقضه الله تعالى يا على
صلاة الجمعة عند الله كصلاة الملائكة في السما وعليك بالصمت
الاول فانه يعدل عند الله كصنوف الملائكة تحت العرش
يا على من مضى الصلاة وتركها ولم يحسن صلاته مضمنا الله في
الدرك الاسفل من النار يا على اسفر بصلوة الصبح وصل المنزل
بعد غروب الشمس بتدريج شاة واخر السجود فان ذلك
من فعل الانبياء والصالحين كذلك اوصاني جبريل عليه السلام
يا على اغتسل يوم الجمعة يغفر الله لك ما بين الجمعة والجمعة الاخر
ويجعل ذلك فورا في قلبك ويثقل بذلك ميزانك يا على احب
العباد الى الله تعالى عبد ساجد يقول في سجوده رب اني ظلمت
نفسى فاعف عني ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت يا على
لا تصاحب شارب الخمر فانه ملعون ممقوت ولا تصاحب مانع
الزكاة فانه يدعى في ملكوت الله عدو الله ولا تأكل الربا فانه
من اكله حارب الله لقوله عز وجل فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
فاذنوا بحرب من الله ورسوله يا على من يتبع رمضان

يست

يست من شوال كتب الله له ثواب صوم الدهر يا على اذا دعوت
الله تعالى قابض يديك هذا صدرك ولا ترفرفهما فوق راسك
ولا ترفرف راسك ولا تنكسه وادع الله بحب دعائك يا على
لا تجهر في صلاتك ولا بقراءتك ولا بدعا لك حيث يصلي الناس
فان ذلك مما يفسد عليهم صلاتهم يا على اذا حضروا وقت
الصلاة فتهيأ لها لا يشغلك الشيطان عنها واذا نويت فاجعل
لا يمتنعك الشيطان عن ذلك يا على من استاجر جيرا ولم يوفه
اجرة احبط الله عمله وكنت خصمه يا على ان جبريل عليه السلام
تلقى من يكون من بني ادم لسبع خصال وهي الصلاة الخمس
مع الامام ومجالسة العلماء وعبادة الرحمن وتشييع الجنائز
وسقى الماء والصلح بين اثنين واكمال اليتيم فاحرم من على ما تنهاه
جبريل عليه السلام يا على اذا بكى اليتيم اهتز العرش فيقول
الله تعالى انا ابكى في النار من ابكى اليتيم وادس في الجنة
لمن اصنعه يا على ما خلق الله في الانسان افضل من لسانه
به يدخل الجنة ويده يدخل النار فاحسنه فانه كل مجتور يا على
وعليك بصيام ايام البيع من كل شهر ثلاثة ايام يوم
ثلاثة عشر ويوم اربعة عشر ويوم خمسة عشر فان الله يبيح
لها وجوه الصائمين وهي كفوم الدهر كله يا على من تصيد
بغير علم يفسد في دينه اكثر مما يصلح وكان مثله كمثل اعمى
في قفلة من الارض بغير دليل بين شوك واحجار يا على
من قال كل يوم خمسة وعشرين مرة استغفر الله في دلو الداء
ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاجامهم
والاموات كتب الله من المترين وجعله في عبادة الصالحين
يا على من قال كل يوم عشر مرات لا اله الا الله قبل كل احد
لا اله الا الله بعد كل احد لا اله الا الله يتى ربنا ويغنى كل

احد لم يبق في الهوانة بمكة مقرب الا يستقر له الف مرة
يا علي من قال كل يوم احدى وعشرين مرة اللهم يا ربك في
الموت وما بعد الموت لم يحاسب الله بعبادته نعم عليه في الدنيا
يا علي من كبر كل يوم مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
كتب الله ثواب مائة عابد ومائة مجاهد في سبيل الله يا علي
من قال كل يوم عشر مرات الحمد لله قبل كل احد والحمد لله
بعد كل احد والحمد لله بيني وبين كل احد والحمد لله
على كل حال وفي كل حال غفر الله له ذنوبه وكتب له ثواب
اربعين حجة يا علي من صلى كل يوم مائة مرة وجبت له شفاعة
يوم القيامة وغفرت له ذنوبه يا علي عليك بالقناعة والدين
كله في النسيئة لله ولرسوله ولجميع المسلمين يا علي الذين كله
في الدنيا وهو يختص بالراس والحوى والبطن وما وعى يا علي
راس العباد في الصمت الا من ذكر الله تعالى والصمت خير
لك ومن صمت نجا يا علي صل بالليل ولو بقدر حلب شاة فان
ركعتين بالليل افضل عند الله من الف ركعة بالنهار والمصلي
بالليل احسن وجهها من وجوه الناس يوم القيامة يا علي جدد
التوبة في كل يوم سبعين مرة وكثرة الاستغفار حصن حصين
من الناس للتائبين والمؤمنين يا علي لا تلعن سلفا فترجع
عليك يا علي استدبر الشمس ولا تستقبلها فان في استقبالها
داء واستدبرها شفا يا علي اذا رايت الهلال فكبر ثلاث
مرات وقل الحمد لله الذي خلقك وخلقك وصورني وصورك
وقدرني وقدرك وجمعك اية للعالمين يا علي اكرم الجار
واحسن اليه فان جبريل اوصاني بحفظه حتى طلعت الشمس
يا علي اذا كان يوم القيامة تشفع الانبياء ثم الاوليا ثم
الشهداء في المذنبين من امتي وتشفع الناس بعضهم في بعض

ويشع

ويشع الجار بجاره ويدخله الجنة يا علي اذا رايت الجار
على خطأ او فاحشة فانه عنها فانه يتعلق الجار بجاره
يوم القيامة بين يدي الله تعالى فيقول يا رب خذني حتى
من جاري هذا فانه راى على الخطا فلم ينهني عنه فياخذ الله
له حقه من جاره او يدركها عقر الله تعالى يا علي من انعم
الله عليه فشكره اذا ابتلاه صبر واذا اساء استغفر ودخل
الجنة من اي باب شاء يا علي كثرة النوم تبت القلب وتورث
النسيان وكثرة الصبح تبت القلب ويذهب بنور الوجه وكثرة
الدنوب تبت القلب وتورث الندامة يا علي اطلب الحوائج
من سماح الوجه فان سمع الوجه سمع القلب واطلبها عند
اهل الحيا فان الخير كله في الحيا يا علي من طلب الدنيا استغنا
فاقر على العراطل كالبرق الخاطف والمرب عنه راض غير غضبا
ومن طلب الدنيا نكأ ثرائها لقي الله تعالى عليه فضاء يا علي
من عظم صلا يطيب قلبه كتب الله له الف حسنة ومحا عنه
الف سيئة يا علي ان الله يقضى على عباده بما يشاء من رضى
فله الرضى ومن سخط فله السخط يا علي اذا كبرت للصلاة
فترق اصابعك وارفع يديك هذا منكبيك واذا ركعت فضع
كفيك على ركبتيك واذا سجدت فضع يديك هذا منكبيك
وضم اصابعك واذا كبرت فضع يمينك على شمالك هذا صدرك
فكذلك رايت الملائكة يفعلون فهو من التواضع لله تعالى
يا علي بادد في قضاء حوائج اخيك المسلم فان الله تعالى
يسارع في قضاء حوائجك يا علي اكرم الضيف اذا نزل فان
الضيف يترل برزقه واذا ارتحل فانه يرتحل بذنوب اهل
البيت فتأخذها الملائكة وتلقها في البحر يا علي اذا بعث
الله عبدا حبس عنه الضيف يا علي انظر الى من هو ادى

منك في المال وانظر الى من هو ارفع منك في العبادات والسموات
تزداد بذلك ايمانا وبقينا يا علي اذا افاك طالب حاجة
فاستغفها واعلم انها من الله تعالى عليك حين
اراد ان يغفر ذنوبك ويقضي حوائجك يا علي اياك والغيب
فانه من الشيطان واياك ودعوة المظلوم ولو كان كافرا
يا علي اياك والايمان العاجزة فانها محقة الكلب يا علي لا
دين لمن لا خشية له ولا عقل لمن لا عصمة له ولا ايمان لمن لا
دفع له ولا عبادات لمن لا علم له ولا علم لمن لا مروءة له ولا
مروءة لمن لا صدق له ولا امانة لمن لا ستر له ولا توبة لمن
لا توفيق له ولا سخا لمن لا حياء له يا علي لا ترقدا اخر النهار
ولا في اوله ولا قبل العشاء ولا وحده في بيت مظلم ولا بين
الظليل والشمس ولا تسود عتبة الباب ولا تجلس عليها
ولا تأكل بشمالك ولا تشرب بها ولا تضع يديك تحت خدك
وانت قاعد ولا تشبك اصابعك هذا ركنك ولا تأكل على
ظهر الطبق ولا تشغل شمالك قبل يمينك ولا تنهش الخبز
كتهش اللحم ولا تنظر في المرأة بالليل ولا تنظر الى السماء وانت
تصلي ولا تنظر في البول يا علي اياك والاستنجاء بالروث والجم
والربيع واياك ان تلبس القميص مقلوبا ولا تلبس الباس
وانت قائم ولا تكشف عورتك للشمس والعرقا نهما يفسدان
يسمل فك يا علي لا تقطع الاطعام باسنانك ولا تنام وفي يدك
غمر الطعام ولا في موضع سجودك ولا تنظر في عورة النساء ولا
الى عورتك ولا تأكل دانت منكأ على شمالك يا علي لا تنكح
بين الاذان والاقامة ولا تنظر الى ما يخرج منك ولا تعبت
باحليك ولا تكره صدقك ولا تؤذي جارك ولا تنقب جيبك
ولا تكثر اللسان حلقك ولا تعجل في شريك ولا تبارى صاحبك

يا علي اذا مدحت فاقصد واذا ذممت فاقصر واذا ساوت
فضع يديك على فيك ومنع يديك عن الحرام واذا
حدثت فاقم واذا دعيت فاجب يا علي لا تسافر وحدك
ولا تأكل في الظل ولا تكبر القيمة ولا تعظم الكيل ولا تتعلا
بعنك ولا تصنع بعلمك وشا ومن هو انقي منك ولا تنجب
بنفسك ولا تهتم لوزنك ولا تترك الى عدوك ولا تعش
يسرك ولا ترسل لسانك ولا تقهر خديك ولا تكبر على
عياك ولا تجسرهم على نفسك ولا تربهم قدرتك ولا تسرد
سايك يا علي اذا ما سلك واكرم صديقك واحتفظ بجارك
وامبر على ما احببك وابذل معروفك واسر عميك وادرس
قرايك وعلم من سبك وابك على خطيئتك واحسن الى من
اساء اليك تجده اماك يا علي اقنع برزقك وابسط في الله
يمينك فاني خذرتك اصل كل بلية وامر تك ويثقت لك اصل
كل نعمة جليله يا علي احذر على ثوبك من النجاسة فنهائفة
سكرات الموت واحذر الحرام فنه عذاب العبر واذا اكلت
وشربت او ركب فقل بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم افتح لنا
ابواب فضلك واذا خرجت من المسجد فبادر برجلك الشمال
وقل ذلك يا علي لا تكلم الجالس في البيت فانه يذهب باليهما
ويورث الداء يا علي عليك بقراءة يس مسأ ومباحك في
امن الله حتى تسمى يا علي قل من الدين تمس حرافات
الدين هم بالليل وذلة بالتهار يا علي من قرأ سورة البقرة
ليله الجنة فمراه له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يا علي من قرأ
عند منبهه اخراية سورة الكهف بنى له صورا من نور تنجب
عن كل من يطلبه ومن قرأ السماء والطارق عند مرقه كتب

بعد دجوم السما حسان يا علي اذا اعتدت منجلك
فليكن بالاستغفار والصلوة على وقل سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم يا علي اكثر من قراءة قل هو الله احد فانها تعدل ثلث
القرآن وعليك بقرأة اية الكرسي فان في كل حرف منها الف
بركة والف حسنة يا علي من قرأ سورة الملك عند نومه
ويقول اللهم اعصمني بالاسلام قائما دائما ولا تشمت بي
عدوا ولا حاسدا اللهم اني اعوذ بك من شر كل دابة انت
اخذ بناصيتها واسألك الخير الذي كله بيدك انك على كل
شي قدير كفاه الله شر الدنيا والاخرة يا علي كل الزيت
والزيت طعم الاثماء والاوليا يا علي ابد الامور كلها بذكر
الله فان الله يحيى الذنوب بذكره ويستجلب الخير به ويفسر
الشيطان ويرضى الرحمن يا علي اكثر من الدعاء الذي علمني
جبريل عليه السلام وهو اللهم اني اسئلك العفو والعافية
والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والاخرة يا علي ادع
الله عند الهم والحزن والكرب وعند الحاجة قتل يا حي يا
قيوم لا اله الا انت برحمتك استعين وبك استغنيث
فاغفر لي ذنوبي واصح لي كله وفرج همي وغني يا ارحم الراحمين
يا علي افقع طعامك بالملح واختمه بالملح فانه شفا من سبعين
علة اولها البهذام والهرس يا علي وليكن في طعامك الحبة
السودا فانها شفاء من كل داء الا الموت وعليك باكل اللحم
السمين فانه يرمل من الداء بقدر ما ياكل منه يا علي اذا نيت
من تخافه قتل اللهم اني ادراك في تحره واعوذ بك من
شره يا علي من كثر كذبه اذهب الله نور وجهه ونور

٩٢
عليه يا علي سبعة من امتي في الجنة شاب قايي والمصدق
سرا ومن ترك الحلال مخافة ان يقع في الحرام ومن داوم
على صلاة الصلوة ومن كان اهون ذهاب ماله ان تنوته
صلاة واحدة مع الجماعة ومن دمت عيانه من خشية الله
ومن زاحم العلم في مجالسهم ومن احب موثا فآكرمه فوفا
شرقا اهل الجنة يا علي اذا اتى على المراءى بين ليلة لم
يجالس العلماء مات قلبه لان العلم حياة القلوب ولا عبادة الا
بالعلم ولا يتسع بالعلم الا بالعمل يا علي لا تجامع زوجك اول
يوم من شباه ولا ليلة النكاح منه فان فعلت ذلك وقضى منك
بولد فانه ياتي مجتونا يا علي ولا تترجعا ليلة الاحد ولا ليلة
الاربعاء فان الولد ياتي قاطعا قالا يا علي لا تجامع اهلك
بعد الهاجرة ولا ليلة القطر فان الولد يكون عما قالوا المديه
ولا ليلة النحر فانه ياتي بيسة اصابع او اربعة ولا تجامع في
الشمس فانه ياتي منحوسا لا قوة له يا علي اذا جامعت
اهلك فلا تسمي فرجكما بخمرة واحدة فان ذلك يورث العذوة
والبغضاء فمترقا يا علي ايك وكلمة الكلام عند الجماع فان الولد
ياتي اخوس ولا تجامع تحت شجرة مطعمة فان الولد ياتي ظالما
ولا تجامع اهلك على الماء فان الولد ياتي ابرش يا علي لا تجامع
اهلك بين الاذان والاقامة فان الولد ياتي مرايا قالا ولا
تجامع اهلك الا وانت طاهر فان فلت ذلك فان الولد ياتي
زاهدا عفيفا عابدا وليلة الخميس ياتي عالما عاملا يفر الشيطان
منه يا علي وعليك بليلة الجمعة فان الولد ياتي عابدا مطيعا
مخلصا من تعالي وكذلك قبل صلاة الجمعة يكون سيدا ويؤ
شهيدا يا علي احفظ عني وميتي كما حفظتها انا عن جبريل
عن رب العالمين يا علي اذا نزلت بك شرة قتل اللهم اني

اسمك بحمدك محمد وال محمد صلى الله عليه وسلم الاما اغتفر
ورحمته يا ارحم الراحمين فقال صلى الله عليه وسلم وجهه ومن
الك يا رسول الله فقال كل صاع يا علي اذا دخلت قرية
فقل اللهم اني استسكن خيرها وخير ما فيها واعوذ بك من
شرها وشر ما فيها واذكر الله في الاسواق وقل مثل ما
يقول المؤمن يا علي كل ثلاثة اصابع فان الشيطان موكل
بالاصبعين يا علي ارفع يديك عن الناس ولا تشك لمن
نجية ولا تخلف بالله كاذبا واحذر لسانك ان يضرب
عنقك ويحرق جسدك وكف افاك عن الناس ولا تشك لمن
لا يرحمك يا علي ان الملائكة تستغفر لمن يكون في بيته
العسل والزيت والحبة السوداء ولا تدخل الملائكة بيتا فيه
غمايل وصور ورايحة البند والكلب وعاق والديه ولا تدخل
بيت لا يدخله صيف يا علي اقل الساحر واضرب الكاهن
يا علي كل الرمان فان فيه حبة من الجنة ولا ترد الكرامة
ابدا واجب الدعوات ولو الى كراع الشاة ولا تكلف احببتك
فتبغضه من بغض الضيف ابغضه الله ومن اكرمه اكرمه
الله ورفع قدره يا علي عليك بقراءة القرآن والتواضع للرحمن
فانه يرفع درجاتك في الجنان وعليك بالتباعد عن الهوادة والذنا
بوردق الحرمل وكل من حبه ولا تستك بعود الرمان وعليك
بالكحل فانه يقوى البصر وادهن راسك بالزيت واذنيك
وتحت القدمين وباطن الركبتين وشرح خبتك كل يوم يا علي
اذا خفت من ظالم فقل يا ارحم الراحمين واسمعيلى واسمعيلى
ويستوب وجبريل وميكائيل واسرائيل وعزرائيل ومنزل
السورة والانجيل والزبور والفرقان كن لي جارا من كل من
يؤمن يا علي ما من احد من بني ادم الا وفيه عرق من

الجنون وعرق من العصا وعرق من الجذام وعرق من
البرص فقع الله الجنون بالغم والجذام بالزكام والبرص
بالدمامل والعصى بالرمد لمن يشا من خلقه كما يشا يا علي
لا راحة لحسود ولا وقار لكذاب ولا مروءة لخبيل ولا تودد
لشقي الخلق يا علي ارض لا خيك المسلم كما تحب لنفسك
وتبغض المنافق كما تبغض فضله واكرم اصهارك واكرم اولادك
واخرهم فالخال والحد واكرم اولادك واحسن ادايتهم
واذا لبت ثوبا جديدا فصدق في الخلق واذا استعان بك
سلم فانه يا علي وقر الكبير وارحم الصغير وعليك بالصلاة
في اوقاتها فانها راس كل فضيلة وسام كل عبادة يا علي
من اكل على شبع مات قلبه وفسد لحمه وخيف عليه من البرص
يا علي اكثر من ذكر الله في بيتك فانه يورثك في الارض
ويورثك في السماء واطل كل يوم على احدى وعشرين حبة من
الزبيب الاحمر فانه لم يصيبك مرض ولا سقم الا مرض الموت
يا علي من ارشدا عني وقاده فخر الله له مائة سيئة ولا
تظلم يورثك فلا تفرانها واحكم بالحق واستعن بالله فان لكل
جبار عند الله سبعين ذراعا في النار لو وضع ذراع منها
على جبل شاهق لاصبح رمادا يا علي اقل كل يوم على المسح
وانت صائم فان فيه شفا من سبعين داء واباك والتمية
فان الجنة لا يدخلها غمام واباك والزنا فان فيه ستة خصال
ثلاثة في الدنيا وثلاثة في الآخرة فاما التي في الدنيا فحبل
الغنى والالتباس بالدنيا ومحق الرزق واما التي في الآخرة
فالغدا وبسخط المولى والذل يا علي اكثر من الباقيات
الصالحات وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا علي الزم الصمت

فان البلا بول بالناطق ومن صمت بخا و عليك بقول لا اله الا الله فانها تخدم الذنوب هدمها يا علي لم البقرة ومنها دوا ولبنها شفا و عليك بقراءة القرآن فان لكل حرف عشرين حسنة والمستغفرين مثل ذلك صدق رسول الله وصدق حبيب الله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

متلما كثيرا
منقول من روضة العلماء
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلى الله عليه وسلم
ووصني منه يا علي اذا اردت ان تنام فصدق بمشورة
الاف درهم واحتم القرآن وارض المؤمنين والمؤمنات عنك
احياءهم وامواتهم من ادم الى يوم القيامة فقال وكيف
ذلك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اقرأ فاتحة الكتاب
قبل ان تنام فان الله يكتب لك من الاجر كمن تصدق بمشورة
الاف درهم وقرأ قل هو الله احد ثلاث مرات يكتب الله
تعالى من الاجر كمن ختم القرآن وادعوا للمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات قتل اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات برضاه عنك
جميع المؤمنين من ادم الى يوم القيامة ثم صلى على ولده
مرة واحدة فان الله تعالى يخلق من تلك الصلاة ملكا
له سبعون الف رأس في كل رأس سبعون الف وجه في كل
وجه سبعون الف فم في كل فم سبعون الف لسان في كل لسان
سبعون الف لغة يسبح الله تعالى بها الى يوم القيامة
قال الشيخ الامام محمد بن علي بن حكيم الترمذي رايته
ولي في المنام الف مرة وقلت يا رب اني اخاف من زوال
الايمان فامرني في كل يوم مرة بهذا التسبيح بين سنة

النور بين فضيله يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اني اشك
ان تحيي قلبي بنور معرفتك يا الله يا الله يا الله قال
ابو هريرة رضي الله عنه اذا كانت ليلة النصف من شعبان
فتحت ابواب السموات السبع ووقفت على كل باب ملايكة
يستغفرون للمسلمين فيغفر لكل مسلم الا من كان مقرأ على
الكبيرة وكان السلف الصالحون يصلون فيها مائة ركعة
يقرونها في كل ركعة مع الفاتحة بسورة الاخلاص عشرة
قال الحسن البصري حدثني ثلثون من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ان من صلى هذه الصلاة نظر الله اليه سبعين
نظرة فيغفر له بكل نظرة سبعين حجة اذا ماها المغفرة
قال الله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم قال المنصور في
ليلة النصف من شعبان قالت عايشة رضي الله عنها كانت
يليق من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل الفراش حتى
نمت ثم استيقظت فلم اجده فقمت فوجدته قائما يصلي
فخفف القيام ثم ركع وسجد وطول في سجوده الى نصف الليل
ثم قام في الثانية كذلك ركع وسجد في الثانية حتى كان
البحر يطلع قطنت انه قد قبضت فوضعت يدي على ذنبيه
فحيك فحمدت الله فسمته يقول سجدتك سوادك وبيات
وا من بك فوادى هذه يدي وما جئت بها على نفسي
فاغفر لي الذنوب العظيم فانه لا يغفر الذنوب العظيم الا
الرب العظيم اعوذ برضاك من سخطك وبما فاك من عترتك
وبك منك لا احصي ثناء عليك كما اثنيت على نفسك فلما
فرغ من صلاته قال الله ربنا اي ليلة هذه هذه ليلة النصف
من شعبان ان الله يغفر في هذه الليلة لكل مؤمن الا لمن
خرأ ومصر على الرثا والربا او العاق لوالديه او مشاحن

أوكاهن أو ساحر هذا سيد الأولين والآخرين وحبيب رب
العالمين يتدلى بين يدي مولاه هذا المتذلل يتوسل إليه
بكرمه هذا التوسل مع علمه بعظيم منزلته ورفيع درجته
فكيف بمن عاقبته بمجاولته ولا يدري أعماله مردودة أو مسبوقة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أعلمكم بالله ولنخبركم
له المهي عن بابك لا نبرح لا نأفرك لا نفرح لا بد لنا منك
ولا صبر لنا عنك اللهم يا من فتح الباب للطالعين وأظهر
قناه لراغبين وأطلق للسائلين السنة القاصدين وقال
في كتابه المبين أو عرفني استجب لكم إن الذين يستكبرون عن
عبادته سيدخلون جهنم وآخرين اللهم اجعلنا من أوليائك
المستقيين وحزبك المطهرين وعبادك الصالحين وعذلموت
مستبشرين وفي القبور آمنين وعلى الصراط جارين وأما
من الفرع الأكبر يوم الدين وأرحمنا برحمتك وسامحنا
بمعتزتك وتجاوز عنا عيشيتك واجعلنا من أهل طاعتك
وادخلنا جناتك يا رب العالمين وهذه الكلمات المشرو
ة التي أنزلت على موسى عليه السلام بسورة الرحمن الرحيم
هذا الكتاب من الله الملك العزيز الجبار لمبدعه موسى ورسوله
موسى بن عمران سبحنى وقد سئى لاله أنا فاعبدنى ولا
تشركن بى شيئا واشكرنى ولوالديك إلى المصير احييك
حياة طيبة لا تقتل النفس التي حرم الله عليك فتعتق
السما عليك باقطارها والأرض برحبها ولا تخلف باسمي
كاذبا فاني لا أظهر ولا أذكرى من لم يعظم اسمي ولا تشهد
بما لا يبي سمعك ولم تحتفظ عينك ولم يفت قلبك عليه
فأنقوا وقت أهل الشهادات على شهدائهم يوم القيامة
واسألهم عنها ولا تحسد الناس على ما آتاهم من فضلى

ورزق

ورزق فأن الحاسد عدو ونعمتى ساخط لسمي ولا ترفنى
ولا تسرق أعجب منك وجهى وأغلق عن دعوتك أبواب
السماء ولا تدع لغيرى فانه لا يصعد إلى من قربان الأرض
إلا ما ذكر عليه اسمى ولا تقدر بحليلة جارك فانه أكبر مقنا
عندى واجب للناس ما تحب لنفسك وهذا فى القرآن العظيم
فى قوله تعالى قل تعالوا أتى ما حرم عليكم أن لا تشركوا بى شيئا
الآيات اللهم انى لا أمك لتقتى مترا ولا تقنا ولا موتا ولا
حياة ولا نشورا ولا أستطيع أن أأخذ إلا ما أعطيتى ولا
أتى إلا ما وفقيتى فيما تحب وترضى من القول والعمل فى مقنا
اللهم اجعلنا من عبادك الصالحين ومن أوليك المتقين
ومن حزبك المطهرين ومن علميك العاملين ومن الصابرين
القادقين ومن المستقيين المستغفرين ومن القانتين المتجدين
واختم لنا منك بخير اجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين
اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمن علمنا وللمن سمعنا وللمن حضرنا
وللمن غاب عنا ولجميع المسلمين اجمعين سبحان ربك رب
العررة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
بسم الله الرحمن الرحيم
الكلام على سور من مرادى النبى داود عليه السلام الموعظة
الأولى يقول الله تعالى عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح
وعجبت لمن أيقن بالحساب كيف يحجم وعجبت لمن أيقن بالعبر
كيف يعصمك وعجبت لمن أيقن بالآخرة كيف يستريح وعجبت
لمن أيقن بالدينار والها كيف يطعن إليها وعجبت لمن
هو عالم باللسان جاهل بالقلب وعجبت لمن يظهر بالماء
وهو غير طاهر القلب وللمن يشتغل بصيوب الناس عن

محبوب نفسه ولم يعلم ان الله مطلع عليه كيف يمسبه ولم
يعلم انه يموت وحده ويدخل القبر وحده ويحاسب وحده
كيف يستأنس بالناس لا اله الا انا حقا حقا محمد عبدي
ورسولي الموعظة الثانية يقول الله تعالى شهدت نفسي
ان لا اله الا انا وحدي لا شريك لي محمد عبدي ورسولي فمن لم
ير من يقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر نعمائي ولم
يقنع ببطائي فليعبد ربا سواي ومن اصبح حزينا على الدنيا
فكانما اصبح ساهطا على ومن اشتكى مصيبتة فقد شكاني
ومن دخل على غنى فتواضع له من اجل عناه ذهب ثلثا دينه
ومن لم وجهه على ميت فكانما اخذ رجما يقا تلقي به
ومن كسر عودا على قبر ميت فكانما هدم باب كبستي ومن لم
يبالي من اي باب ياكل الحرام ما يبالي من اي باب يدخله الله
جهنم ومن لم يكن في الدنيا في الزيادة فهو في النقصان
ومن كان في النقصان فالموت خير له ومن علم بما علم ورثه
الله علم ما لم يعلم ومن طال امله بخلص عمله الموعظة الثالثة
يقول الله تعالى يا ابن ادم اقع تستغني وارترك الحمد تسرح
واجنب الحرام بخلص لك دينك ومن ترك العيبة ظهرت
محبه ومن اعتزل عن الناس سلم منهم ومن قل كلامه كسل
عقله ومن رضى بالحقيل فقد وثق بالله يا ابن ادم انت بما
تعلم لا تعلم فكيف تطلب علم ما لا تعلم يا ابن ادم تعلم
للدنيا لا لك لا تموت غدا وتجمع كما نك تحكد ابدا يا دنيا
احرصي الحريص عليك واسبي الزاهد فيك وكوفي حلوة في
اعين الناطرين والزاهدين فيك الموعظة الرابعة
يقول الله تعالى يا ابن ادم من كان حزينا على الدنيا لم يزد
من الله الا بعدا وفي الدنيا الاكد با وفي الآخرة الاجد

والزم الله قلبه ها ولا يتقطع عنه ابدا وشغلا لا يفزع
منه وقبح لا يسأل غنا ابدا يا ابن ادم كل اليوم يتقص
من عرك وانت لا تدري وانك كل يوم رزقك وانت لا
تجد ولا بالحقيل تقنع ولا بالكثير تشبع يا ابن ادم ما من يوم
الا وباتيك رزقك من عندي وما من ليلة الا وما يتنى
الملائكة من عندك بعمل قبض ما كل رزق وتقصي وانت
تدعوني فاستجب لك خيري اليك فازل وشرك الى طالع قسم
المولى ونعم النصير انا لك وبقيت العبدات تسالني فعطيك
واسر عليك سواة بعد سواة وفضيحة بعد فضيحة وانا
استحي منك وانت لا تستحي مني وتخاف منهم وتامن مني
الموعظة الخامسة يقول الله تبارك وتعالى يا ابن ادم لا
تكن ممن يقيم التوبة ويطول الامل ويرجو الآخرة يصير
عمل يقول قول العابدين ويعمل عمل المنافقين ان اعطى لم يقنع
ون منع لم يصبر يا مرام بالمر وق والخير ولم يفعل ونهى عن
الشرد لم يمت عنه يجب الصالحين وليس منهم ويبغض الماخذ
وهو منهم يقول ما لا يفعل ويفعل ما لا يؤمر يستوفي ولا
يوفي يا ابن ادم ما من يوم جديد الا والارض تحاطبك في
قولها تقول لك يا ابن ادم غشي على ظهري ومصيرك الى
بطني وتغيبك على ظهري وتبكي في بطني وتفرح على ظهري
ثم تحزن في بطني وتاكل الشهوات على ظهري ويا كمال
الدود في بطني الموعظة السادسة يقول الله تبارك وتعالى
يا ابن ادم ما خلقتكم لاسكنكم من قلة ولا استأنس بكم
من وحشة ولا استعين بكم لامر عجوز عنه ولا جلب منفعة
ولا لدفع سعة بل خلقتكم لتعبدوني طويلا وتشكروني كثيرا
وتسبحوني بكثرة واصيلا يا ابن ادم لو انكم واكم واخركم

وحكيم وميتكم وكبيركم وصغيركم وحركم وعبيدكم وانفسكم
وجنكم اجتمعوا على طاعتي ما راد ذلك في ملكي شئال ذرة
ولو ان ادلكم واخركم وحكيم وميتكم وكبيركم وصغيركم لاجتمعوا
على معصيتي ما تنقص ذلك من ملكي شئال ذرة ومن جاهد
فانما يجاهد نفسه ان الله لعني عن العالمين يا ابن ادم
كلا يودي يودي وكلا يعمل يعمل معك الموعظة السابعة
يقول الله تعالى يا عبيدي الذين ارسلت اليهم اني خلقكم مما لكم
لتاكلوا بها وارتقوا وتلبسوا بها فباقوا وسميوني وتعدوني
ثم تاخذوا كتابي فيجعلوه وراءكم وتخفتم يوتي وخرتم
بيوتكم واحرتم يوتي واسكنتم بيوتكم فلا اتم اخيار ولا اتم
احرار اتم عبيد الذين ارجعوا عن اموالها مثلكم مثل القبور
المحصنة يرى ظاهرها بليغ وباطنها قبيح هكذا يصل الناس
يحبون اليهم بالنسك المحلوة وافضالك الخيل وتباعدون بتلومكم
العاسية واحوالكم الخبيثة يا ابن ادم اخلص عمك ولا تسخط
ظني اعطيك اكثر مما يطلب السائلون الموعظة الثامنة يقول
الله تبارك وتعالى لم اخلفكم عشا ولا مدى وما انا بفاعل وانا
لكم لن تسالوا ما عندى الا بالصبر على ما تلزمون في طلب رزقي
والصبر على طاعتي ايسر لكم من الصبر على معصيتي وترك
الذنب اليسر لكم من عذاب الآخرة يا بني ادم كلكم قتال الا من
هديته وكلكم سبي الا من عصيته فتربوا الى ارحمكم ولا
تفكروا اسراكم عن من لا يعتق عليه سرهم الموعظة التاسعة
يقول الله تعالى يا بني ادم لا تصنعوا المخلوقين فتزد اللعنة
عليكم يا بني ادم استقامت السموات في الهوى بلا عمد
باسم واحد من اسمائي ولا تسقيم قلوبكم بالغ موعظة
من كتابي يا بني ادم كلا بلين الحن في الماكذ لا تواسر

الموعظة في القلوب العاسية يا بني ادم كيف تشهدون انكم
عباد الله ثم تعصونه وكيف ترعون ان الموت حق وانتم له
كارهون وتقولون يا لنسك ما ليس في قلوبكم وتعصونه
هيا وهو عند الله عظيم الموعظة العاشرة يقول
الله تبارك وتعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم برهان من
ربكم وشئال ما في الصدور فان لم تحسنوا الا لمن احسن اليكم
ولا تفصلوا الا لمن وافلكم ولا تكلموا الا لمن كلمكم ولا تغفروا
الا لمن اطعكم ولا تكلموا الا لمن اكرمكم فليس لاحد على
اخيه فضل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله الذين
يحيون من اسماء اليهم ويصلون من قطعهم ويصلون من
احرمهم ويأتون من خاتمهم ويكلمون من همهم ويكرمون
من اهانهم واني عليكم رقيب وبكم خير وانا بكل شئ عليم
الموعظة الحادية عشر يقول الله تعالى ايها الناس انما الدنيا
دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجع من لا عقل
له ولها يفرح من لا يقين له وعليها يحرم من لا توكل له
ويطلب شهواتها من لا معرفة له فمن اراد نعمة رايته
وحياة منقطع فقد ظلم نفسه وعصى ربه ونسي الآخرة
وغرته دنياه واراد طاهره الاثم ان الذين يكسبون الاثم
سبيون وما كانوا يترقون يا بني ادم راعوني وتاجروني
وعاملوني واسلموني فربحكم عندى ما لا عين رأت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولا تغد خرايبي
ولا تنقص وانا الوهاب الكرم الموعظة الثانية عشر
يقول الله تبارك وتعالى يا بني ادم اذكر واسمعي النسي
اوتت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم وايها فارهون
لا تصدقوا لسيل الابد ليل كذلك لا طريق الى الجنة الا بالعلم

وكالا يجمعون المال الا ينصب كذلك لا يدخلون الجنة الا
بالصبر على عبادتي فتقربوا الي بالتواقل واطلبوا رضى
برضا المساكين عنكم وارغبوا في رحمتي بحالسة العفافان
رحمتي لا تغادرهم طرفة عين يا موسى اسمع ما اقول وبالحق
اقول انه من تكبر على مسكين حشرته يوم القيامة على صورة
الذرو ومن تواضع لعالم رخصته في الدنيا والاخرة ومن
ومن تعرض لهتك ستره هتك ستره سبعين مرة ومن
اهان فقيرا يارزني بالمجارية ومن توشى في صاحبه اللؤيم
في الدنيا والاخرة جهنم الموعظة الثالثة عشر يقول الله
تبارك وتعالى كرم من سراج اطفائه الريح وكرم من عابد
الحبيب وكرم من غنى افسده الغنى وكرم من فقير افسده
الفقر وكرم من صحيح افسده العافية وكرم من عالم افسده
العلم فلو لا مشايخكم وشباب خشع واطفال رضع ولهايم
دفع لجعلت من السما طوقا حديدا والارض منصفقا والثر
رمادا ولما ارتلت عليكم من السماء قطرة ولما ابنت لكم
في الارض حبة واصببت عليكم الما امبا الموعظة الرابعة
عشر يقول الله تبارك وتعالى يا بني ادم اطيعوني بقدر
حاجتكم الى واعصوني بقدر طاقتكم على النار ولا تنظروا
الى اجالكم المتاخرة وارزاقكم الحاضرة ودنوبكم المستمرة
وكل شئ هالك الا وجهي الى الحكم والى ترجعون الموعظة
الخامسة عشر يقول الله تبارك وتعالى يا ابن ادم
دينك ولحمك ودمك ان صلح دينك صلح عمك ودمك
ولحمك ولا تكن كالصباح يحرق نفسه ويصني للناس فاخرج
جب الدنيا من قلبك فانتى لا اجمع جبي وجب الدنيا
في قلب واحد ابدا وارفق جب نفسك في جميع الرزق

فالرزق مقسوم والحرص محرم والجمل مذموم والشفقة
لا تدوم والاجل معلوم والحق معدوم وخير حكمة الله
خشية الله وخير الغنى العناعة وخير الزاد التقوى
وخير ما الى في القلب اليقين وخير ما اعطيت العافية
وشر سلا حكم الكذب وشر النصيحة الفرية وما دلت
بظلام للعبيد الموعظة السادسة عشر يقول الله تبارك
وتعالى يا اهل الكتاب لم تقولون ما لا تفعلون وكذبوا
ولا تفعلون وكلمتقولون وتعلمون وكلمتجمعون ما لا يملكون
وكلمتوبة يوما بعد يوم وعاما بعد عام توخون من الله
من الموت امان ام يا ايديكم برادة من النار امر عندكم
من الرحمن رحمة ابطرتكم النعم وافسدتكم الاحسان وغرم
من الدنيا طول الامل فلا تقتنوا الصلوة والسلام فبايكم
معلومة وانقا سكر معدودة واسراركم مكتوفة واسراركم
مهلكة فاستوا الله يا اولي الالباب احكم تتلون وقد موالاتكم
خيرا لما بقي في ايديكم يا ابن ادم انك تقدم على عملك وان كل يوم
يهدم من عمرك من يوم خرجت من بطن امك ودينوك كل يوم
من قبرك حتى تدخله يا بني ادم مثلكم في الدنيا كمثل
الذباب اذا وقع في العسل انتشب فيه فانت لا تكن
كالخطب الذي يحرق نفسه لغيره بالنار الموعظة السابعة
عشر يقول الله تبارك وتعالى اعمل كما امرتك به
وانته عما نهيتك عنه اجعلك حيا لا تموت ابدا واذا
قلت للشئ كن فيكون يا ابن ادم اذا كان قولك
مليحا وعملك قبيحا فانت رأس المنافقين واذا كان
ظاهرك مليحا وباطلك قبيحا فانت من الهالكين يجادون
الله وما يجدون الا انفسهم وما يشعرون يا ابن

آدم لا يدخل الجنة الا من تواضع لعظمته وقطع النهار
 بذكرى وكف نفسه عن الشهوات من اجل فان آدم
 الغريب وامن الفقير واكرم اليتيم وكان له كلاب الرحيم
 وللارملة كالزوج المطوق الشوق فمن كانت هذه
 صفته كنت محسنا له اذا دعاني وان سألني اعطيته
 الموعظة الثامنة عشر يقول الله تبارك وتعالى يا ابن
 آدم الى كوتشكوفى وليس مثلى تشكو الى متى تنساني ولم
 استوجب منك ذلك والى متى تكفرني ولست بظلام
 للعبيد والى متى تجحد نعمتي والى متى تستخف بكلامي ولم
 اكلفك مالا تطيق والى متى تجفوني ولم اجفك وليس
 لكم رب غيري فاذا مرضت فالى طبيب يشفيك غيري
 وقد شكوتني وسخطت قضاي عليك واذا ارسلت السما
 عليكم مديارا فتم مطرنا بهذا الجحيم فقد كفرتموني وامتن
 بالجحوم وانا الذي انزلت عليكم برحمتي قدرا مقدارا
 واذا وجد احدكم قوت ثلاثة ايام قال انا بشر ولست
 بقدر جحد نفسي ومن منع الزكاة من ماله فقد استخف
 بكلامي واذا علم بوقت الصلاة لم يفرغ لها فقد غفل عني
 الموعظة التاسعة عشر يقول الله تبارك وتعالى
 اصبر وتواضع ارفعك واشكرني ازيدك واستغفرني اغفر
 لك واذا دعوتني استجب لك وتب الى اتوب عليك
 واسألني اعطيك وتصدق ابارك لك في رزقك وصل
 رحمتك اريد في اجلك واطلب من العافية بطول الصحة والسلا
 في الوحدة والاخلاص في الورع والرغبة في التوبة والعتي
 في الصلابة يا ابن آدم كيف تطمع في العبادة مع الشبع
 وكيف تطمع في حب الله مع حب المال وكيف تطمع في جلا

القلب مع كثرة التزم وكيف تطمع في خوف الله مع الغنى
 وكيف تطمع في الورع في الحرص في الدنيا وكيف ترى ان
 تطمع في مراضات الله تعالى بغير حجب المساكين وكيف تطمع
 في الرضى مع البخل وكيف تطمع في العلم مع حب الدنيا ومع
 المدح وكيف تطمع في السعادة مع قلة العلم الموعظة
 العشرة يقول الله تبارك وتعالى يا ايها الناس لا تعيش
 كالتيير ولا ذرع كالكتف عن الاذى ولا حجب ارفع من
 الادب ولا شنيع كالسوبة ولا عبادة كالعلم ولا صلاة كالخشية
 ولا طمرا كالعبر ولا سعادة كالسوفيق ولا زين للذين من العقل
 ولا رفيق احسن من العلم يا ابن آدم تنزع لعبادتي املا قلبك
 غنا وبارك في رزقك واحل في جسمك راحة ولا تغفل عن
 ذكرى املا قلبك فقرا ويديك تقيا ونعيا وصدرك هما
 وغما واذا ابهرت ما بقي من عمرك لزهدت فيما بقي من امالك
 يا ابن آدم بما فيني قوت على طاعتي وتوفيقي اديت
 فرايعني وبرزقي قوت على معصيتي وبشيتي تشا ما
 تشاء لتسك وبأرادتي تريد ما تريد لتسك وبغيتي قت
 وقعدت وفي كفتي اسيت واصبحت وفي فملي عشت وفي
 نعتي تلبت وبما فيني تكلمت استناني وتذكر غيري فلم لا
 تودى شكرى الموعظة الحادية والعشرون يقول الله
 تبارك وتعالى يا ابن آدم الموت يكشف اسرارك وفي القيمة
 تبلوا اخبارك والعذاب يهتك اسرارك واذا اذنبت ذنبا
 صغيرا فلا تنظر الى صفوه ولكن انظر الى من عصيت واذا
 رزقت رزقا قليلا فلا تنظر الى قلته ولكن انظر الى من رزقك
 ولا تحقر الذنب الصغير فانك لا تدري باي ذنب عصيته
 ولا تا من مكرى فان مكرى اخي عليك من ذنب النملة

على الصفا في الليلة المظلمة يا ابن آدم هل عصيت قد ذكرت غضبي
فانتهيت وهل اديت فرائضي كما امرتك وهل واسيت المساكين
من نالك وهل احسنت الى من اساء اليك وهل غفرت لمن
ظلمك وهل وصلت من قطعك وهل انصفت من خانك وهل
كلمت من هجرك وهل اديت ولدك وهل ارضيت جيرانك وهل
سالت الصالحين دينك ودينك فاني لا انظر الى صوركم ولا الى
مما منكم ولكن انظر الى قلوبكم الصافية وارضى لهذه الفضل
منكم الموعظة النافعة والعشرون يقول الله تبارك وتعالى
يا ابن آدم انظر الى نفسك والى جميع خلقي فان وجدت احدا
اغتر عليك من نفسك فاصرف كرامته اليك واكرم نفسك
بالسوية والعمل الصالح اذا كانت نفسك عليك عزيزة واذكروا
نعمه الله عليكم وجثاقه الذي وانتمكم به اذ قلتم سمعنا
واطعنا واتقوا الله قبل يوم القيامة يوم الثقلين يوم الحسرة
يوم الحاقة يوم مقداره خمسون الف سنة يوم لا ينطقون
ولا يؤذن لهم فيعتذرون يوم الظامة يوم الصيحة يوم ما
عبوسا يوم لا تمك نفس لنفس شيئا والا مر يومئذ لله
يوم الدمدوم يوم الزلزلة يوم العارعة واتقوا يوما فيه
مواقع للجيال وحلول النكاح وتجميل الزوال قبل الصيحة
والدرك قد شاب فيه الاطفال فاسمعوا واطيعوا ولا تكونوا
كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون الموعظة النافعة
والعشرون يقول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا
الله ذكرا كثيرا وسجده بكرة واصيلا يا موسى ابن عمران
اسمع كلامي اني انا الله الملك الديان لا اله الا انا وحدي
لا شريك لي محمد عبدي ورسولي من شهد لي بالوحدانية ولمحمد
بالرسالة دخلت جنتي وبالوالدين احسانا وان تقيم الصلاة

المزوم

المزومة وتحافظ عليها وتؤدي الزكاة ولا تقتل النفس
التي حرم الله عليك الا بالحق ولا تشهد بما لا تسمع سمعت
ولا يقف عليه قلبك ولا تعذر بحليلة جارك فانه اكبر
مقتا عندى ومن قتل نفسا بغير حق كان جزاؤه جهنم
خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما
ومن شهد بما لا يسمع فاني اغلق دون دعوته ابواب السما
واوقف اهل الشهادات على شهاداتهم يوم القيامة واني
لا اغفل عن ظلم ظالم وابا بكل شئ عليم الموعظة الرابعة
والعشرون يقول الله تبارك وتعالى يا ابن آدم ان الشيطان
نعم عدو فاتخذوه عدوا واعملوا اليوم تحشرون فيه على الله
فوجا فوجا وتقمون فيه صفافا بين يديه وتقرؤون
الكتاب حرفا حرفا وتسالون عما علمتم وتجارون على اعمالكم
ولا تظلمون فيلاد يا ابن آدم اذا وجدت فتاة في قلبك
وسما في بدنيك وحرمانا في رزقك ونقصانا في مالك
فاعلم انك تكلمت فيما لا يعينك يا ابن آدم ما يستقيم دينك
حتى يستقيم لسانك ولا يستقيم لسانك حتى تستحيي
من ربك يا ابن آدم اذا نظرت في عيوب الناس ونسيت
عيبك فقد ارضيت الشيطان واغضبت الرحمن يا ابن آدم
لسانك اسدك ان اطلقته قتلك فلاك في اطلاق
لسانك يا ابن آدم ما علمته من خير فهو منع لك عدا
يا ابن آدم اكثر من الاستغفار انا الليل والليل والنهار
وصل على النبي محمد المختار افيك شر النار وادخلك
الجنة مع الابرار وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم تسليما
والحمد لله رب العالمين

مناجاة موسى عليه الصلاة والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم
 ادع الله تعالى الى موسى بن عمران عليه السلام يا موسى
 صم لي واصعد الجبل اسمك حلاوة كلامي فقام موسى
 شهرا وصعد الجبل فادع الله تعالى يا موسى سل ما شئت
 قال موسى يا رب فما لمن قال لا اله الا الله محمد قال الله تعالى
 يا موسى اكتب له عشر حسنات قال موسى يا رب فما لمن
 صبر على برد الماء عند الطهور قال الله تعالى اكتب له بكل
 قطرة تقطر على بدنه حسنة واعني عنه سيئة وابارك له في
 ارزاقه قال موسى يا رب فما لمن تصدق من حلال ماله قال
 الله تعالى ادفع عنه سبعين بابا من البلاء واشغل بها ميزانه
 يوم القيامة قال موسى يا رب فما لمن تاب من الذنوب
 قال الله تعالى يا موسى اغسل ما عليه من الذنوب قال
 موسى يا رب كل توبة عندك مقبولة قال الله تعالى يا
 موسى اذا قبلت توبة عبيدي عصمتهم من المعصية فلا يستغن
 توبته ابدا واذا رددتها عليه نقض التوبة قال موسى يا
 رب فما لمن قرأ اية الكرسي عشر مرات قال الله تعالى يا
 موسى اكتب له الف حسنة وابني له في الجنة عشرين
 من الذهب الاحمر والياقوت قال موسى يا رب فما لمن اطعم
 ما يحتاج من طيبة نفسه قال الله تعالى يا موسى اكتب له
 الف حسنة واحم عنه الف سيئة وارزقه توبة مقبولة
 قال موسى يا رب فما لمن قضى لاخيه المسلم حاجته قال
 الله تعالى يا موسى اقض له حوائجه يوم القيامة ولا اسلط
 عليه ظالما ولا من لا يرجه وابني له عشرين اية في الجنة
 قال موسى يا رب فما لمن مشى لاخيه المؤمن في حاجته قال

الله تعالى يا موسى اقض له حوائجه يوم القيامة ولا اسلط
 عليه ظالما ولا من لا يرجه وابني له عشرين اية في الجنة قال
 موسى يا رب فما لمن قاد اعني قال الله تعالى يا موسى اكتب
 له بكل خطوة الف حسنة واحم عنه الف سيئة قال موسى
 يا رب فما لمن ترك كسب حرام لوجهك قال الله تعالى يا موسى
 اعرضه بكل درهم عشرة حلل طيبا قال موسى فما لمن
 رفع لاذي عن طريق المسلمين قال الله تعالى يستغفر له كل
 حجر ومدبر وشجر قال موسى يا رب فما لمن يودي حقه
 من ماله قال الله تعالى يا موسى يدعوله في السماء جيب
 الله وفي الارض ولي الله واجبه الملائكة واهون عليه
 سكرات الموت واخفف عنه عذاب القبر ويفرغ عليه رحمي
 ثم امر الله تعالى الطوران يتطاطا فتطاطا للجبل حتى
 ينطق بالارض قال الله تعالى خذ ما يتبعك في دنياك
 واخرتك فاوله التوراة مكتوب فيها تسعة اسطر في اللوح
 بالياقوت الاحمر وذلك قوله تعالى واعدنا موسى ثلاثين
 ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة ثم قام
 موسى عليه السلام بمناجاة ربه من اول يوم ذي القعدة
 الى عشرين من ذي الحجة واخذ موسى التوراة فاذا هي من اولها
 بسم الله الرحمن الرحيم شهد نفسي لنفسي لا اله الا الله
 وحدي لا شريك لي وان محمد عبدي ورسولي صلى الله عليه وسلم
 من لم ير من يتقاي ولم يصير على بلاي ولم يشكر على نعماي
 فليطلب ربا سواي فلما قرأ موسى التوراة واذا هي هذه
 الكلمات ثم قال موسى يا رب ومن محمد قال الله تعالى
 يا موسى لو لا محمد ما خلقت آدم ولا حوي ولا ذرية ولا انت
 ولا ملائكة السما والارض من الملائكة قال موسى عليه السلام

يارب اني اجد في التوراة امة خير الامم فاجعلهم امتي قال
الله تعالى تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يارب اني
اجد في التوراة امة قلوبهم نور مثل الكوكب الذي فاجعلهم
امتي قال الله تعالى تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم
قال موسى يارب بم نالوا هذا كله قال الله تعالى بتركهم
الحلال مخافة ان يتصموا في الحرام قال موسى يارب اني اجد
في التوراة امة قد جعلت لهم التراب طهورا فاجعلهم امتي
قال الله تعالى يا موسى تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم
قال موسى يارب اني وجدت في التوراة امة يصلون ولم يكن
صلاة الا صلاة فاجعلهم امتي قال الله يا موسى تلك امة
محمد صلى الله عليه وسلم قال موسى يارب فاي عبادك اخلم
قال الله تعالى يا موسى الذي لا يخلو عنده مظنة قال
موسى يارب فاي عبادك افضل قال الله يا موسى الذي
يقول الحق ولو كان ممرا على نفسه وهلاكه فيه قال موسى يا
رب فاي عبادك اقوى قال الله تعالى يا موسى الذي يغلب
الهوى ويقتل الشهوة في سبيل الله قال موسى يارب اي
عبادك اكذب قال الله تعالى يا موسى من ينوي الخير ثم لم
يفعل به قال موسى يارب فاي عبادك ابعد منك قال الله
تعالى يا موسى الذي لا يؤذي فرايقض الله في اوقافه قال موسى
يارب فاي عبادك المومنين قال الله تعالى يا موسى اشد هم
قبولا للموت قال موسى يارب فاي عبادك اسلم قال
الله تعالى يا موسى من سلم المسلمون من لسانه ويديه
وعينه قال موسى يارب فاي عبادك اسحق قال الله تعالى
من يعطي المسلمين ويلبس على جسده قال موسى يارب
فاي عبادك ارفع قدرا قال الله تعالى يا موسى من يغف عن

المقدرة قال موسى يارب فاي عبادك اعظم قال الله تعالى
من ظلم من هودونه منه قال موسى يارب فاي عبادك
افهم قال الله تعالى اصدقهم حديثا ادخلهم الجنة قال
موسى يارب فاي عبادك اجود قال الله تعالى يا موسى
من جاد على نفسه بترك مظالم عبادي قال موسى يارب
فاي عبادك ابعد من رحمتك قال الله تعالى يا موسى اقربهم
الي الحرام قال موسى يارب فاي عبادك اخشع قلبا
قال الله تعالى يا موسى الذين تتشمر جلودهم عند ملاوة
القران قال موسى يارب فاي عبادك اعلم قال الله تعالى
الذي يدعو على من ظلمه قال موسى يارب فاي عبادك اقضى
قلبا قال الله تعالى يا موسى اكثرهم ذموبا قال موسى يا
رب فاي عبادك اقرب اليك قال الله تعالى اكثرهم طيبا لي
قال موسى يارب فاي عبادك اقرب من نارك قال الله
تعالى يا موسى الذين لم يكون في قلوبهم خوف مني قال
موسى يارب فاي عبادك اعظم قال الله تعالى يا موسى اكثرهم
كذبا قال موسى يارب فاي عبادك احسن خلقا قال الله
تعالى يا موسى احسنهم خلقا مع اهله وولده وامه وابيه
وخادمه وجيرانه قال موسى يارب فاي عبادك اولياؤك
قال الله تعالى كل تقى نقي صبيح الوجه وتبسم في وجه
الناس قال موسى يارب اذا رجعت من عندك وسالني
بنو اسرائيل عن كل كبيرة واناسا لك عن كل شيء في نفسي يجام
اليه الناس قال الله تعالى يا موسى سل ما شئت فوعزني
وجلا لي لاسالني عن مسئلة الا اجيبك عنها ولا اعقل عن
مسألة قال موسى يارب ما جزاء من قتل مومنا متعمدا
قال الله تعالى اخذه في النار قال موسى يارب ما جزاء

من أكل الربا قال الله تعالى يا موسى اصلبه فارتل على قال
موسى يارب ما جزاء الزاني قال الله تعالى يا موسى البسه
درعا من النار وعزته وجلالي لو ان درع الزاني على راس
جبل شاهق ابني الا ان يكون الجبل رمادا قال موسى يارب
فما لمن اكل مال الناس غصبا قال الله تعالى اجعله حطب
النار قال موسى يارب اني اجد في التوراة امة قد اخذت
لهم ان يصوموا شهرا فتغفر لهم ذنوبهم احدى عشر شهرا
فاجعلهم امتي قال الله تعالى يا موسى تلك امة محمد صلى
الله عليه وسلم قال موسى يارب اني اجد في التوراة امة
يجاهدون في سبيلك فاجعلهم امتي قال الله تعالى يا موسى
تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم قال موسى يارب اني وجدت
في التوراة امة يحجون الى بيتك الحرام لا يرجعون الا وقد غفرت
لهم ذنوبهم فاجعلهم امتي قال الله تعالى يا موسى تلك امة
محمد صلى الله عليه وسلم قال موسى يارب اني اجد في التوراة
امة يحشرون يوم القيامة وجوههم تنالا نورا فاجعلهم
امتي قال الله تعالى تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم قال
موسى يارب فبم نالوا هذا قال الله تعالى يا موسى
بصلاة الغفلة قال الله تعالى صلاة يغفل العاقلون عن
ذكرى وهي بعد صلاة المغرب قال موسى يارب اني اجد
في التوراة امة يتعقبون في الدنيا ويحشرون في زمرة
الانبياء فاجعلهم امتي قال الله تعالى تلك امة محمد صلى
الله عليه وسلم ولله دريب العالمين تحت المراجعة
يعنون الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين وعلى اله واصحابه واليا تابعين
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين اما بعد قال اهل
العلم العقل جوهر معنئ خلقه الله تعالى في الدماغ وحمل
نوره في القلب يدرك الغايات بالوسائط والمحسوسات
بالمشاهدة وفي الحديث العقل نور في القلب يفرق بين الحق
والباطل وقال اللسان العقل ما ينبغي صاحبه من ملامة
الدنيا وقناعة الآخرة وعين ليعين الحكما انه قال العقل
القلب بمقر له الروح للجد فكل قلب لا عقل له فهو ميت وان
الحسن البصري رحمه الله قال حدثني جماعة كلهم ممن الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لمسا
خلق العقل قال له اقعده فتعبد ثم قال له قم قيام ثم قال له
اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له تكلم فكلهم ثم قال
له انفت فانفت ثم قال له انظر فنظر ثم قال له انصرف
فانصرف ثم قال له اقم فقم ثم قال له وعزني وجدي لي
وعظمتي وكبريائي وقدرتي على خلق ما خلقت خلقا اكرم
علي منك ولا احب علي منك بك اعرف وبك اعبد وبك اعط
وبك اعطى واياك اعاب ولك الثواب وعليك العتاب
وروي ان الله تعالى ارسل جبريل عليه السلام الى آدم
عليه السلام بالعقل والايان والحي فقال اختر ايمن شئت
فاختار العقل فقال جبريل عليه السلام للحي والايان انصرفا
فقد اختار العقل عليك فقال الايمان للحي انصرف فان الله تعالى
امرني ان اكون حيث ما يكون العقل وقال للحي ان الله تعالى
امرني ان اكون حيث ما يكون الايمان فاجتمعن جميعا في آدم

عليه السلام ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان
وسئل داود عليه السلام عن الفرق بين العقل والهمى
قال العقل الذي يدل على المعرفة بالله تعالى والايمان به
والاستطاع اليه والهمى الذي يدل على الركون الى الدنيا بطول
الامل والنظر فيما لا يمينه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قسم
الله العقل ثلاثة اجزا فمن كن فيه كمل عقله ومن لم يكن فيه
فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة لله وحسن
الصبر على امر الله قال صلى الله عليه وسلم وجهه يدركه السلام
اربعة عشرة سنة وينتهي طوله لاربعة وعشرين سنة وعقله
لثمان وعشرين سنة لا يتجاوز فانه لا غاية لها وعنه قال ان
ان الله تعالى خلق العقل من نور مكنون مخزون في سابق قلبه
لم يطلع عليه مكرب نجس العقل نفسه والهمم رذيلة والرفق
قلبه والرحمة همته والزهد راسه والحلم وجهه والحياء
عينه والحكمة لسانه والخير سمعه والعبرة بصره ثم قواه مشقة
اشيا الخوف والرجاء والايمان واليقين والصدق والسكينة
والفتوة والتمتع والرصا والتسليم وعنه قال العقل شجرة
اصلاها التقى وفرعها الحياء وثمرتها الورع فالتقى يد عو ثلاث
خصال الفقه في الدين والزهد في الدنيا والاستطاع الى الله
والحياء يد عو الى ثلاث خصال صدق اليقين وحسن الخلق
والتواضع والورع يد عو الى ثلاث خصال صدق المسار
والمسارعة الى البر وترك الشهوات وعن ابن عباس
رضي الله عنهما انه دخل على عائشة رضي الله عنها فالتقى
يام المؤمنين ارايت الرجل يقل قيامه ويكثر وقاده واكثر
قيامه ويقل رقاداه ايما اجت اليك فالتقى سالت رسولك
صلى الله عليه وسلم كما سالتني فقال احسنهما عقلا قالت يا

رسول الله انا اسئلك عن عبادتها فقال يا عائشة انما
يسالان عن عبادتها انا يسالان عن عقلها فمن كان عقل
كان افضل في الدنيا والاخرة وقالت عائشة رضي الله
عنها العقل مشقة اجزا خمسة منها ظاهرة وخمسة منها
باطنة الاول الصمت والثاني الحلم والثالث التواضع والرابع
قول معروف والخامس العمل الصالح والباطن اوله الشكر
والثاني العبرة والثالث تعظيم السالفة والرابع الخوف
والخامس تحمير النفس وعن بعض اهل المروعة انه قال
العقول والقلوب ملكوتيه سماوية والنفوس والابدان
ارضية ترابية يعني ذلكما من النور وهذان من الظلمة وقال
عمر بن عبد العزيز تمام الرجل بتمام عقله واعلم الناس
بطاعة اعقلهم وعن بعض الحكماء انه قال ما من شيء
احسن من العقل رآته علم ومن علم رآته علم ومن علم رآته
صدق ومن صدق رآته عمل ومن عمل رآته رفق ومن رفق
رآته اخلاص وقال ابن الاعرابي لو صور العقل لاصا منه
الليل ولو صور الحق لاظم معه النهار وقاله قتادة رجل
ونصف رجل ولا شيء فاما الذي هو رجل فرجل له عقل
يتقنع به واما الذي هو نصف رجل فرجل يشا وراجل العقل
واما الذي لا شيء فرجل لا عقل له ولا يشاور العقل وقال
بعض الحكماء مركب الله تعالى في الملائكة العقل بلا شهوة وفي
البهائم الشهوة بلا عقل وركب الله تعالى في ابن آدم كليهما
فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلبت
شهوته عقله فهو شر من البهائم وقيل لغير جهر ما
العقل قال ترك ما لا يمينك قيل فما الحزم قال استقامت العزيمة
قيل فما الحلم قال العفو عند القدرة قيل فما الشدة قال ملك

الغضب قيل قال الحوق قال حب منوط ومنق مريض وقال
 بعض الحكماء قسم العقل بالنبي جزا لا لغيره نبياء والرسول والملايك
 وتسمياتهم ونسبتهم وتسمون لمحمد صلى الله عليه وسلم ومن الواحد
 اربع دوايق للعلماء ودوايق لعامة الرجال ونصف دوايق للنساء
 ونصف دوايق لاهل القرى والرسايق قال اهل الحكمة
 العاقل اذا لم ينفع له الباب لا يراحم البواب وقال اهل العلم
 العاقل الذي ترك ملامته من لا يعقل وقيل العاقل من حقا
 نفسه وحاف ربه وقال اهل التجربة العاقل لا يندم على فعل
 ولا يستند من قول وقيل العاقل لا يبتدى الكلام الا ان
 يسأل ولا يسرع للجواب حتى يتفكر وقيل العاقل لا يخفى عليه
 عيب نفسه لان من خفى عليه عيب نفسه خفيت عليه
 محاسن غيره وقيل العاقل من يعبر بمراضع خطراته قبل
 ان يعتمها قال صلى الله عليه وسلم العاقل صديق والاخرى
 عدوى وقال صلى الله عليه وسلم من صدق لسانه وطالب
 صمته وسلم الناس من شره فذاك عاقل ودخل عمر وابى ابر
 هريرة رضى الله عنهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالوا يا رسول الله من اعلم الناس قال العاقل قالوا فمن
 افضل الناس قال العاقل قالوا يا رسول الله اليس العاقل
 من تمت مروءته وظهرت فصاحته وجاد كفه وعظمت
 منزلته فقال صلى الله عليه وسلم وان كل ذلك لما متاع الحياة
 الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين العاقل هو المتق وان
 كان في الدنيا خبيسا قسيادنيا روى عن ابى الدرداء
 رضى الله عنه فقال العاقل الذى يتواضع لمن فوقه ولا يجتر
 لمن دونه ويمسك الفضل من منطقه ويحاط الناس
 وقال عمر رضى الله عنه لا يبين في اسواقنا من لا يكون عاقلا

وكيف يسبح من ليس ببقية وعن ابن عباس رضى الله عنهما
 لو كان عمل الجاهل أثقل من احد لكأن مثقال ذرة من عمل
 العاقل افضل منه وارجح في ميزانه يوم القيامة نقل عن
 يروجه رانه قال احذر العاقل اذا اخذتير والاخرى اذا جرت
 والتكريم اذا اهتمته والتليم اذا اكرمته وقيل الناس في
 العقل على ثلاث اقسام منهم من ولد وعقله معه كالانبياء
 والرسول ومنهم من ولد وعقله غائب وهم اهل التوحيد
 والايمان ومنهم من ولد ولا عقل له وهو الكافر والمشرک
 وحكى ان ملكا كان له عبد في احسن صورة فاقبل عليه ما
 لا يقبل على نظرائه وكان قد ركب الملك يوما مع عسكري فراه
 على قلة جبل من بعيد قطعة ثلج فصاد اليه النظر فركض الغلام
 واتي بالثلج فسئل بم عرفته ارادة الملك قال انه نظر اليه
 مرتين ونظر الملوك الى شئ لا يكون الا على اصل فلما سمع الملك
 قال لاجل هذا اقبالي عليه وقال حكيم العاقل يا كل الدنيا
 ولا يغتم لها والاخرى يغتم للدنيا ولا ياكلها ففصل
 في العلم قال مالك ليس العلم بكثرة الرواية انما العلم بنور يحمله
 الله في القلوب وقال اهل الشرع العلم ادراك الشئ على ما هو
 به وقال اهل الكلام العلم وجد ان الشئ بحقيقته قال
 النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه لله خيرة ومدا
 تسبح والبحث عنه جهاد وطلبه عبادة وتعليمه لمن لا يعلمه
 صدقة وبذله لا علمه قرينة وقال عيسى صلوات الله عليه
 عجبت من الناس بالجهل ويعلم ان الله لا يقبل الاعمال الا بالعلم
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوم على علم خير من صلاة
 على جهل وقال صلى الله عليه وسلم خير الدنيا والاخرة مع
 العلم وشر الدنيا والاخرة مع الجهل وقال صلى الله عليه

عليكم بطلب العلم في كل يوم اثنين فانه يسير لطالبه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشره وقال علي
كرم الله وجهه من تعلم بابا من العلم كان افضل عند الله
من سبعمائة فزوة في سبيل الله وعنه قال مثل الذي يبذل
الله تعالى بغير علم كمثل الحمار المربوط في الطاحون يمضي
جميع النهار وهو في مكانه كذلك الجاهل يكثر في عبادة الله
فلا يزيد له ذلك قربة عند الله وعنه كرم الله وجهه قال
العلم نهر والحكمة بحر والملاح حول النهر يطوفون والحكايا وسط
البحر يفرسون وعن عمر رضي الله عنه انه قال الرجل يخرج
من المنزل وعليه الذنوب امثال الجبال فاذا سمع العلم
خاف واسترجع عن ذنوبه انصرف الى منزله وليس عليه
ذنوب فلا تقارقوا مجالس العلم ان الله لم يخلق على وجه
الارض تربة افضل من مجلس العلم وقال جعفر بن محمد العلوب
تربة العلم غراسها والمذاكرة ماؤها فان انقطع عن التربة
ماؤها جفت غراسها وقال حامد اللغات من كان له
بطن اكل فلا بد له من حرفة حتى لا ياكل الحرام ومن كان
له نفس شهوانية فعليه ان يتزوج حتى لا يقع في الحرام
ومن كان له مع الخلق اختلاط فعليه بالمداراة حتى لا
ينسد ما بينهم ومن اراد ان يصون دينه ويعمل عمله
فعليه بالعلم قال مكحول من تعلم العلم وتنقته في الدين
ثم اتى صاحب السلطان تعلقا اليه فمعا بما في يديه خاض
في نار جهنم بعد دخلائه حكى عن ابراهيم بن ادهم
قال مررت بجي مكتوب عليه اقلبي انشك قلبه فاذا
عليه مكتوب انت بما تعلم لا تعمل فكيف تطلب ما لا تعلم

وقيل

وقيل ان قتيب بن ابراهيم زوجة مولاه وبواه وادوا
فخرج النبي باذن مولاه لطلب العلم فجا الى عالم فظلم ثلاث
كلمات اتق الله واصبر ولا تجعل فمظلمة النبي ورجع مكثفا
بهن فلما وصل الى بلدته ودخل داره فاذا رجل نائم في
ناحية الدار فاخذ السيف وهم يقتله ثم تذكر الكلمات
فرجع عنه حتى قيل ذلك ثلاث مرات فايقظه فاذا هو مولاه
فقال له ما اصببت في سترك من العلم قال اصببت ما حال
بي وبين قتلك وقص عليه القصة فاعلم ان العليل من
العلم ليس بليل قال سفيان الثوري اول العلم الانصاف
ثم الاستماع ثم الحفظ ثم العمل به ثم النشر وحكي عن بعض
السلف ان عمارة دين الاسلام في خمسة طلب العلم الذي
هو ميراث الانبياء والجهاد في سبيل الله الذي هو حرفة
الانبياء واداء المزايا والورع والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر العالم هو الذي يخاف من الحق ويستحي من الخلق
وقيل هو الذي يخلص الناس من ايدي الشيطان وقيل
هو الذي سره وعلايته سوا وقال بعضهم العالم من لان
قلبه وحسن خلقه ورق ذكره ودق فكره ولا يطعم ولا يجمل
وقيل كل شئ يحتاج الى العلم والعلم يحتاج الى شئيين من العلم
والادب قال النبي صلى الله عليه وسلم هل اذكركم على
اشراف اهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال هم علماء امتي
الكواكب زينة السما والعلم زينة امتي وساعة من عالم
يتكى على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة سبعين سنة
وقال صلى الله عليه وسلم العلم الواحد خير عند الله من العا
شهيد وقال صلى الله عليه وسلم العلم وكيل الله تعالى يبطي له
بكل حرف نور يوم القيمة وكتب الله له عبادة الف سنة

والمسلمون من الرجال والنساء خدم الله تعالى فاجز آدم
الجنة وقال ان اقرب الناس درجة من روج النبوة
اهل العلم والجهاد وقال من صلى خلف عالم فكأنما صلى خلف
نبي من الانبياء ومن صلى خلف نبي من الانبياء غفر له ما تقدم
من ذنبه وفي الخبر من تعلم العلم ليحيى به الاسلام كان يبيد
وبين الانبياء درجة وقال ان الله ينظر الى هذه الامم
بالملا والمصفى فالملا ورثي والمصفى اجابى وقال من
احب ان ينظر الى عتقا والله من النار فليستظر الى العالمين
والمعتقلين وقال عظموا الملا فانكم تحاجون اليهم في الدنيا
والآخرة وقال يوتي يوم القيامة بالمعالم والمعاد فيقول
المعابد يارب خلقت لي جسدا فم ال امتنه في طاعتك فيقول
الرب عز وجل قد صدقت ادخل الجنة فتعجب حيث شئت
ويقول العالم يارب رزقتني العلم فلم ال ان قلمته وعلمته ما
قد رت علي من خلقك فيقول الرب جل جلاله صدقت قد رت
فاشفع بمن يربك من اهل بيتك وعن علي كرم الله وجهه
انه قال قامت الدنيا بأربع بعالم يستعمل بعلمه وبغنى لا يغنى
بماله وبفقير صابر وبجاهل لا يستكبر عن التعلم قال
الحسن لابنه لا تسحقن بثلاثة بالملا والظان والاخوان
فمن اسحق بالملا اسعد دينه ومن اسحق بالسلطان
اسعد دنياه ومن اسحق بالاخوان اسعد مروته وقال
ابن عمر العالم طيب الدين والدرهم اذا فاذا كان الطيب
يخر الداء الى نفسه فكيف يداوى غيره وقال المقيم ابو
القيث من جلس مع الاغنياء زاده الله حب الدنيا والرغبة
فيها ومن جلس مع الفقراء زاده الله الشكر والرضى ومن
جلس مع السلطان زاده الله الكبر وقساوة القلب ومن

جلس

جلس مع الفساق زاده الله الشهوة والجهل ومن جلس مع
المسيكين زاده الله اللهو والمراح ومن جلس مع النساء
زاده الله الجفارة في الذنوب والتسوية بالقوة ومن جلس
مع الصالحين زاده الله الرغبة في الطاعة وقال يحيى بن
ساذان العالم اذا لم يكن زاهدا فهو عتوبة لاهل زمانه
وقال مالك بن دينار ان العالم اذا لم يعمل بعلمه رقت موعظته
عن العلوب كما يزل المطر عن الصفا قيل كان في بني
اسرايل اذا تقدم الصغير قدام الكبير والجاهل قدام العالم
انشقت الارضين وابتلعت الصغير والجاهل وقال وهيب
قرأت كل الكتب وتقرت في جميع العلوم وسمعت سبعين كتابا
عما يزل من الساع على الانبياء وسمعت من العلم ما لا احتاج ان
اسال احدا فوجدت اعلم الناس اسكتهم واجعل الناس
انظمتهم وقال ليمان اقد واعلم الملا ولا تصدوا بضعهم
واقصدوا بعمل الزهاد ولا تصدوا بجهلهم فقص
الحكمة قال ابو عفان المزني الحكمة هي النور المرقق بين الاخلاص
والوسوسة وقال الفرير والحكمة عين الاسلام وحقا
والعلم احكام الاسلام وشرايم وقال حكيم الترمذي الحكمة
سيرة ومنع الشوق في موضع حق لا يشوبه غلط ولا زلل
وقيل الحكمة سرعة الجواب مع اصابة الصواب وقال
بعض الحكماء اسم لكل علم حسن وعلم صالح وقال عيسى
عليه السلام لا تسعوا الحكمة عند غير اهلها فتظلموا
ولا تمنوها اهلها فتظلموا كمنوا كالمطيب الرفيق
يمنع الدواء في موضع الداء وعن علي كرم الله وجهه
انه قال تسع كلمات ثلاث في الحكمة وثلاث في المناجاة
وثلاث في الادب فاما الحق في الحكمة فتوله قيمة كل امرئ

ما يحسنه وما عرف أمره عرف قدره ولم يجنوا تحت لسانه وأما
التي في المناجاة فتعوله كفي غزا ان اكون لك عبدا وكفي حرا ان
تكون لي ربا وانت كما احب فاجعلني كما تحب وأما التي في الادب
فتعوله استغن عن شئت فانت تقطيره وتنفل على من شئت
فانت اميره وسل من شئت فانت اميره وقال النبي
صلى الله عليه وسلم اذا حمل الرجل كلمة من الحكمة الى اخيه المسلم
كان خيرا له من سبعين حجة وعمره وكان خيرا له من عبادة
سنة وكتب الله بكل شجرة على جسده ما به حصة وعن
مجاهد انه قال في قوله تعالى يوفى الحكمة من يشاء ما انها
ليست بالنبوة ولكنها القرآن والسنة والعلم لان في ظاهر
هذه الاربعة الخازن وفي باطنها هداية قال اهل الاشارة
الحكمة حكمتان الحكمة الكسبية والحكمة الالهية فالحكمة الكسبية
لا تعمل الا للهدى في فهم موقف في فعله ويكون سلبا فاصحا
والحكمة الالهية تقضي الله تعالى قلب العبد فيفتح فيه ابواب
الحكمة فينشقان الا في قبلة ذروة السعادة وذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء وقال بعضهم للحكمة قوت العقول كما ان
المطاعم قوت الاجساد فاذا فقدت العقول قوتها من الحكمة
ماتت قوت الاجساد عند قوت الاقوات وقال ابو بكر
الوراق الحكمة على ثلاث منازل سماوية وهي القرآن وما
يستنبط منه وحكمة نبويه وهي السنة وما يلازمها وحكمة
جهدية وهي الملازمة في الخدمة وحكي الله قيل لحكيم متى
ذهب الحكمة والعلم قال اذا طلبت الدنيا هما وقال
بعض الحكماء وجدت الحكمة في البطن الجائع والعلم في العطب
ونور الاسلام في صلاة الليل وهيبة للفقير في هبة الخالق
وحكي عن سهل بن عبد الله انه قال اذا ابتغى الله عبدا

حب اليه الصلاح وختمه الصدق ونطقه بالحكمة وضعه
العمل قال اهل الاشارة الحكيم الذي يطلب ما ينفعه ويتر
ما يضره وقال يحيى بن معاذ الحكيم الذي لا يفتن على من
عصاه ولا يحقد على من جفاه وقال اهل الكلام ليس الحكيم
من نطق بالحكمة انما الحكيم من عمل وقيل الحكيم الذي لا افعاله
صواب ولا يدخل في اختياره خلل وعن ابي جلد عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا دأبم الرجل قد اعطى زهدا في الدنيا
وقلة منطلق فاقتر بواضعه فانه يلقي الحكمة وعن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
عيسى بن مريم عليه السلام قال يا رب اخبرني من هذه الامة
المرحومة فادعى الله اليه انهم امة محمد صلى الله عليه وسلم
حكاه علماء كاتفهم من الحكمة والعلم انبياء يرصنون باليسير
من العطا دار من منهم بالمتبيل من العمل ادخلهم الجنة بان
يقولوا لا اله الا الله سئل عالم من الحكماء قال الذي يعمل
بالعلم ويعرف بالحلم ولا يردى احدا ويحمل اذى الناس ولا
يكذب ولا يتعاب ولا يبيع اخرته بدنيا غيره ويرى نفسه
شر القوس وعمله استحق الاعمال اذا ودى شكروا ان ظلم
عقر قال اهل العلم كلمة الاخلاص كلمة الاخلاص وقال
اهل الاصول كلمة الاخلاص كلمة التهيل وقيل كلمة الاخلاص
ما يتركك الى الله ويبعدك من غيره وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
شعاعني يوم القيامة لمي قل لا اله الا الله وعن حذيفة
ابن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
مات رجل من قوم موسى فاذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى
لملائكة انظروا هل تجدون لعبدي هذا حسنة فيوز بها

اليوم فتقول لللائكة انما لا تجد له ما يورثها اليوم سوى
 ان تمس خاتم شهادته ان لا اله الا الله فيقول جل جلالته
 ادخلوا عبيدي الجنة قالوا يا رب لا تجيب عن الرب لا اله
 الا الله عن قلب موثق ودعوة المولد على ولدته ودعوة المظلم
 وقال على كرم الله وجهه ان الرجل ليسمى كتابه يوم القيامة
 يا شاذ سواد من القليل المظلم فيه حرف ليسطع نوراً كالسراج
 المنير هو قول لا اله الا الله فيقول جل جلاله عبيدي طالع في
 شأى فانا اليوم مبالغ في رضاه وقال لبعض العيال لا يبقى في آخر
 الزمان شئ من الطاعات فضيلة الا تبين شهادته ان لا اله
 الا الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لان طاعتهم
 اكثرها يدخل فيها العباد والحيوانات وقال حكيم لا يحارب
 الجنة ثلاثة اشيا بها يدخلون الجنة قول لا اله الا الله محمد
 رسول الله والاستغفار والتم علىها وتحميد الله تعالى في
 الدنيا وان اقل ما يقولون اذا دخلوا الجنة الحمد لله الذي
 اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور غفور للذنوب والسيئة
 شكور لتبيل العمل والطاعة **فصل** في الايمان وقرن
 الاسلام قال اهل السنة الايمان عبارة عن التصديق بما خولف
 من الامن كان المصدق امن المصدق من التكذيب وفي الشرع
 التصديق بما علم بالضرورة كونه من دين محمد كالتوحيد والبرية
 والبحث والقرآن والمجسوع ثلاث امور اعتماد الحق والاقرب به
 والعمل بمقتضاه عند جمهور المحدثين والمعتزلة والخوارج فمن اخل
 بالاعتقاد وجد قساق ومن اخل بالاقرار فكافر ومن اخل
 بالعمل قساق وقاقا والقاسق كافر عند الخوارج خارج عنها
 لايمان غير اخل في الكفر عند المعتزلة قال بعض العيال الايمان
 هو الاقرار باللسان والاعتقاد بالجنان وهو ان يقر السبد بوحدة

الله وصفاته اللاتيقة ويحجب ما جاء من كتب ورسيل ويستد بقلبه
 ذلك سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان فقال الايمان
 ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والعذر
 خيره وشره **وسئل** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة فاقضها قول لا اله
 الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحيث شعبة
 من الايمان **وسئل** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضى بالله ورسوله
 وبلاسلام ديناً ويحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً وقال صلى
 الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله هدم اربعة الاف ذنب
 من الكبائر وعن ابي ذر جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
 وساله عن الايمان فقرا هذه الآية ولكن البر من امن بالله
 الآية وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 مثل الدين كمثل شجرة ثابتة الايمان اصلها والزكاة فرعها
 والصوم عروقها والصلاة ماؤها وحسن الخلق وزيادتها
 عن محارم الله ثمرتها فكل لا يكل الشجرة الا يثر اثمها كذا لا يكل
 الدين الا يترك المحرم **وسئل** ابن عباس رضي الله عنهما ان الله
 قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وان الله تعالى يعطي
 المال من يحب ومن لا يحب ولا يوفى المال الا من يحب وحكى
 عن كعب الاحبار انه قال من اقام الصلاة واتي الزكاة وسمع
 واعطى فقد توسل الايمان قال سفيان بن عيينة الاسلام
 شجرة بنيت بمكة فالسنة عروقتها بالمدينة واوراقها بالمراق
 وثمرتها بخراسان قال بعض الحكماء في كل ناحية من الارض
 مدينة في كل مدينة حصن وفي كل حصن حراسة وفي كل حراسة
 جوهرة فدينتك جيبك والحصن فيه قبلك والحراسة اعتقادك

والجهرية الايمان والمعد والشيطان في ذكره المؤمن جافي
الخبر انه قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن امة الناس
على دماهم واموالهم قال صلى الله عليه وسلم المؤمن من
امن جاره بوابقه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل النحلة ان شاركته نفعك
وان جالسه تنفعك وان ما شئته تنفعك وان صاحبه نفعك
وان شاورته تنفعك فكل شئ من المؤمن منافع وكل شئ من امر
النحلة منافع وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان المؤمن
يسكن الى المؤمن كما يسكن القلب النقيان من الماء البارد وعن
بعض اهل العلم المؤمن الذي اذا خوف بالله فرق قلبه ورق
جلده وانعاد لامر خرقا من عقابه وقال بعضهم المؤمن
الذي يحاب الله ويهابه الناس فيعظمون قدره ويوقرونه
وقال ابن عطاء المؤمن من كان مصدقا بوعده الله ووعده
وقال حكيم علامة المؤمن خمسة اشيا ان يكون اكثر شئ منه
التم والحزن واقل شئ منه الفحك والفرح واطول شئ منه
التفكر واقر شئ منه الخوص والا مل وابرد شئ على قلبه
الدنيا وقال حكيم علامة المؤمن خمسة اشيا لين القلب وكثرة
البكا والزهد في الدنيا وقصر الامل وكثرة الحيا في ذكر
الاسلام قال اهل اللغة الاسلام الاستسلام لامر الله تعالى
والندل له وقال اهل الاشارة الاسلام الاخلاص لله في
العبادة وعن عمر بن عيينة قال اتى رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ما الاسلام قال طيب الكلام واطعام الطعام
قال ما الايمان قال الصبر والسجدة وعن ابي ذر رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر جدد ايمانك بكرة
وعشيا فان سريعا يندرس الاسلام حتى لا يدري احد ما

الصلاة وما الاسلام قال اهل العلم الاسلام العمل بطاعة
الله فيها امر به وروى عن يحيى بن معاذ قال مكتوب على
باب الجنة بنى الاسلام على اربعة دعائم التواضع عند
الدولة والمعوق عند القدرة والضيعة عند المداوة والبطية
بغير منة قيل المسلم يخلص لله العبادات وقيل المسلم الذي
جيرانه واخوانه منه في امان ويكافى الاساءة بالاحسان
وقيل المسلم يرى كل شئ الذي يرى له وقيل المسلم الذي
يثبت عليه في حال حياته ويدعون له بعد وفاته بافعاله
الصالحة **فصل في التوحيد** قال لعنيد التوحيد
اقرار القديم عن المحدث وقال بعض المفسرين التوحيد ان
يعتقد اعتقادا ثابتا ان الله تعالى واحد لا شريك له وان الواحد
له صفة قديمة اذلية ابدية وقيل التوحيد ان لا يرى غير
الله ولا يتطرق الى غير الله لانه ليس في الحقيقة الا الله تعالى
وعن علي كرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اني لا رجوان لا يضر مع التوحيد ذنب كما انه لا ينفع مع الشرك
عمل وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال هل تدرون ما يقول ويحكم يقول هل جزاء من
انقاع عليه بالتوحيد الا الجنة وقال صلى الله عليه وسلم
لمعاذ بن جبل رضي الله عنه هل تدري ما حق الله على
العباد قلت الله ورسوله اعلم قال ان يوجدوه ولا يشركوا
به شيا قال الشيخ ابو القاسم الحكيم اميل التوحيد
اربعة اولها العلم بوحدة الله تعالى والثاني ان تعلم
انه منزله عن الكيفية والثالث ان تعلم انه مقدس عن الكمية
والرابع ان تعلم انه متعال عن الابنية وحكي انه قيل
اخر كلام تكلم به ابو حنيفة رحمه الله تعالى هذا توحيد

ساعة لم يجز نحو خمسين سنة فتوحيد خمسين سنة كيف
يجز عن هدم الذنوب الوقية وقال الجنيد رحمه الله
عليه الشرف كلمة في التوحيد ما قال ابو بكر الصديق رضي
الله عنه سبحان من لم يجعل خلقه سبيلا الى معرفته الا
بالجن وعن الشبل رحمه الله تعالى انه من يؤم في السوق
فراه بعض التجار فظن انه سوقي فقال هل تعرف المحاسبة
قال نعم فقال خذ واحدا واثنين وثلاثين الى عشرة الاف
او زيادة ثم قال كم منك فقال واحد قال المجنون انت لقيت
عليك اكثر من عشرة الاف وانت تقول واحد فقال الشبل
المجنون انت فالحقيقة واحد وما سواه بخار وحكي انه
سئل بعض العارفين ما الدليل على ان للعالم صانعا قال ثلاثة
اشياء ذل اللبيب وفقر الاديب وسم الطبيب وعن بعض
اهل التفسير انه قال الدليل على وحدانية الله تعالى قوله
عز وجل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء
عليم لانك لم ترا احدا من المخلوقات هنا صفة فهذا صفة
الخالق الواحد الذي لا شريك له وقال ابو نصر التوحيد
اربعة اشياء ان تعرف اياها ما كان وان ما يكون كلها الله ومن
الله والى الله وبالله اما قوله الله فقوله تعالى والله خازن
السعوات والارض والله ملك السموات والارض والله غيب السموات
والارض واما قوله الى الله فقوله تعالى والى الله ترجع الامور
وان الى ربك الرجعي وان الى ربك المنتهي واما قوله من الله
فقوله تعالى وما يكمن من غفوة فمن الله قل كل من عند الله واما
قوله بالله فقوله تعالى وما تنزل الا بامر ربك ومن اياته
ان تقوم السموات والارض بامر يوم ياتي لا تكلم نفس الا
بأذنه وحكي عن بعضهم انه سلم ابنه الى المودب ليعلم الكتابة

والحساب فقال المودب لذلك الصبي قل واحد فقال ثم قال
قل اثنين فقال واحد فاح عليه غاية الاحكام فقال اني
لا استحي من الواحد ان اذكره اثنين ففصل في المعرفة
قال ابو الحسين المعرفة ان تعرف الله بالوحدانية وتعلم انه
تعالى له كل شيء وبه عز وجل يقوم كل شيء واليه يصير كل
شيء وعليه رزق كل شيء و... ابو علي الروبادي المعرفة تحقيق
العلم بالوحدانية وقال ابو يزيد غاية المعرفة ان
ان الله تعالى مطلع على السرائر وقال الجنيد المعرفة علم يتبعه
عمل وعمل معه موافقة السنة يتبعها الاخلاص والاخلاص معه
خوف وخوف لا قوط فيه وقال ابو الحسن العامري المعرفة
بالعبودية تنقسم الى ثلاثة اقسام احدها المعرفة بالنية
ليسلم من الغفيل والثاني المعرفة بوحدانية ليسلم من الشرك
والثالث المعرفة بمصانعه ليسلم من التشبيه وقيل المعرفة
نسيان غير الله تعالى ومن علامة المعرفة المحبة لان من عرف
احبه ومن احبه لزمت بابه وقال صلى الله عليه وسلم لو
عرفتم الله حق معرفته لزال الجبال بدعايكم وقال دعامة
البيت اساسه ودعامة الدين المعرفة بالله واليقين والعمل
القانع وما العقل القانع يا رسول الله قل لا لكف عن محارم
الله والحرم على طاعة الله واجبي الله تعالى الى داود
عليه السلام ما عرفني من لم يحبني وكيف لا يحبني من يعرفني
وعن جعفر بن محمد الصادق في قوله تعالى ومن دخله كان
امنا من دخل دار معرفتنا امن من قطعتنا ومن دخل
دار خدمتنا امن من عقر بئنا وقال علي كرم الله وجهه
من فعلت خصال لم يدع الجنة مطلبا ومال النار مهربا
الاول من عرف الله واطاعه وعرف الشيطان وخالفه

وعرف الحق فاتبه وعرف الباطل فاجتنبه وعرف الدنيا
فتركها وعرف الآخرة فطلبها وقال أبو علي الجرجاني انفع العلم
للمريد علم المعرفة وهو في القلب وثمرتها ثلاثة اشياء افا ابتلى
بالبلية صبر واذا اعطى النعم شكر واذا اصابه الكبرياء وضى
بفضايه وقال يحيى بن معاذ الحق كيف احزن وقد عرفتك
وكيف افرح وقد عصيتك وكيف ادعوك وانما خاطي وكيف لا
ادعوك وانت كريم ورسول شقيق ما الفرق بين الايمان
والتوحيد والمعرفة والاسلام فقال اقرارك بوحدة الاله الواحد
ايمان وملك بفرادية توحيد ومعرفة للواحد بالوحدانية
معرفة وعبادة للواحد بالاخلاص اسلام اوحى الله الى
داود عليه السلام من مرضى قمتي ومن قصدت ارادتي
ومن ارادتي فطلبني وجدني ولا يوثر على غيري حكى عن حكيم
انه قال المعرفة على ثلاثة اقسام معرفة النعمة ومعرفة المنعم
ومعرفة عدد النعمة لمعرفة النعمة تورث الشكر والشكر يورث
المزيد ومعرفة المنعم تورث المحبة والمحبة تورث الشوق
والشوق يورث السعي ومعرفة عدد النعمة تورث الخوف والخوف
يورث الخند والخند يحمل على الفرار فهو سبب النجاة وقال
بعض الحكماء ان الله اكرمك بثلاثة اشياء وهي المعرفة والشهادة
والخدمة فالمعرفة بالقلب والشهادة باللسان والخدمة
بالبدن فاذا جيت بهذه الثلاثة يعطيك ثلاثة الجنة
والدرجات والروية قال الله تعالى جزاء بما كانوا يعملون
فاوحى الله الى داود عليه السلام اني انا الله لا اله الا انا
فمن رجا غيري ففني وخاف غيري فلي لم يعرفني حق معرفتي
ومن خلاصة المعرفة ما قال بعض اهل المعرفة في مناجاة
الحق انا عالم بحملك غير عالم بملك الحق انا آمن من سخطك

وخايت من عدلك الحق انا راجي عفوك غير آمن من مكرك
فصل في العارف قال اهل الاشارة العارف الذي لا
يشغله يكون شاغل عن الله طريقة عين وقال الشاذلي العارف
الذي لا يكون لغيره لاحظ ولا لكلام غيره لا قطا ولا يرى
لنفسه غيره حافضا وقال المجتهد رحمه الله العارف الذي
نطق الحق عن سره وهو ساكت وقال ابو يزيد العارف
الذي لا يفتر عن ذكره ولا يمل من محبه ولا يتأسر بغيره
وقال ابو تراب العارف الذي لا يكون شيء ويصغوه كل
شيء وقيل العارف الذي اذا طلبته وجدته في طريق الآخرة
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لكل شيء معدن ومعدن التقوى ثلثون
العارفين وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه العلم
بهر والحكمة بحر والمعرفة سفينة العلم حول النهر والحكمة
في الحج البحر ينو صون والعارفون في سفن النجاة يسرون
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى امته بأربعة
اشياء بالسيرة والمألة والعبادة والروية فورها منه
اربعة تفرسيرة اخذها الزاهدون ومألة اخذها
العالمون وعبادته اخذها العابدون وروية اخذها
العارفون موعظة قال يحيى بن معاذ علامة العارف
ثلاثة اشياء احب الاعمال اليه ذكر الله واحب الفرائد اليه
مادق على الله واحب الخلق اليه من يدعون الى الله
وقال حكيم علامة العارف ستة اشياء اذا ذكر الله اقتصر
واذا ذكر نفسه احتقر واذا نقل في آيات الله اعتبر واذا ابتلى
بمصيبة اوشهوا ارتجر واذا ذكر عمو الله استبشر واذا
ذكر ذنوبه استغفر وقال ابو نصر الحداوي لا بد للعارف

من الطرب ولا بد للعالم من الادب وقال بعضهم الموضون
على اربعة اصناف الزاهد والعابد والمجاهد والعارف يزد
روحه وقال اهل الرياضة الناس على اربعة اصناف
تايب وعابد ومحج وعارف فالتايب يعمل للتجاة والعابد
يعمل للدرجات والمحج يعمل للزلفي والعارف يعمل لرضا ربه
عن غير حظ لنفسه منه سئل عالم ما الفرق بين العارف
والزاهد فقال الزاهد راعب عن الدنيا طالب للعتبي والعارف
راعب عن الدنيا طالب للمولى وقال ابو القاسم الحكمي النسا
ثلاثة العالم والعابد والعارف الصلب للعالمين والتعب
للعابدين والطرب للعارفين فصل في النية قال بعض
اهل المعرفة النية عطاء الله يلقيها على قلبه ويبقيها فيه
بلا مباشرة السبب من العبد وقال عالم النية عبارة عن
الزعم واردة فعل شئ والتطلع عليه وقال كامل النية
تأكيد التقصد في اتيان الامور وقال اهل الرياضة النية ما
يعظم صغائر الافعال ويكبر قايلا الاعمال وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى وعن جابر رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بعث الناس يوم القيمة
على نياتهم وفي الخبر مكتوب في التوراة انا الله لا اله الا
انا ادي وبيد الخلق على الصفا واسمع حين الطير في الهوى
واعلم ما في القلب والكلبي واعطى العبد ما نوى وفي الحديث
يوتي برجل يوم القيامة الى مقام الحساب فيسأل كتابه فيقال
اقرا كتابك فينظر فيه فاذا فيه اعمال من نوح والعمى والعزود
والصدقة وغيرها فيقول ليس هذا كتابي فاني لم افضل هذه
الطاعات فيقال ليس هذا اليوم الخطا والنسيان هذا كتابك

وقد كنت نويت في دار الدنيا انك اذا وجدت المال فعلت
هذه الاعمال وعن ابى بكر الصديق رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اصبح ينوي طاعة الله
تعالى كتب الله له اجر يومه ذلك وان عصاه وروى ان
عيسى عليه السلام كان لا يمس النساء فاسته امرأة من خلفه
فومضت يدها اليه فالتفت اليها وقال ما حملك على ما صنعت
فالت يا روع الله بيت في الدم كذا وكذا سنة فزيت
ان اصنع يدى عليك فانك معطرين مطهرة لعل الله يطهر
فقال عيسى عليه السلام ادهى فقد طهرت الله لا من مسك
اياي لكن ببيتك التي نويت وعن جابر بن عبد الله رضي النبي
صلى الله عليه وسلم ما زمر من شربه لجرع اشبعه الله
ومن شربه لم يشفاه الله ومن شربه كحاجة فصاها
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من هم بصدقة او صيام او حج
او عمرة فحال دونه حايلا كتب الله اجره وعن ابى موسى
الا شري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال نية المرحوم من عمله لان النية لادبا فيها والعمل بخا
الرياضة موعظة قال اهل الطريقة من اراد ان يودي فريضة
يحتاج الى ثلاثة اشيا قبلها والى ثلاثة بعد بها والى ثلاثة
فيها اما التي قبلها فالنية وروية التوفيق والعلم واما التي
بعد ها فالشكر على التوفيق والاستغفار عن التقصير والخوف
ان لا يقبل واما التي فيها فالعلم واكمال الاركان والاحلاص
وحكي ان يعزود يا عمر قنطرة خربت وكان بعض المسلمين
نوى ان يعزها ثم عاقه عن ذلك عايق فقال النبي صلى الله
عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله اي نية المؤمن في عمارتها
خير من عمارة اليهودي فصل في الادب قال

اهل المعرفة الادب الجالس على بساط الخدمة بالوقار والخدمة
والعمل في طريق الخدمة بالوقار والخدمة وقيل الادب
حسن الاحوال والقيام والتمود وحسن الاخلاق واجتماع
الحصال النجدة وقيل الادب ان تكون الافعال والاقوال
على وجه ينبغي ان يكون عليه وقال اهل التحقيق الادب
الخروج من صدر الاختيار والتميز على بساط الاقتدار وقال
عالم الادب النحلي بلباس المبنودية والتوى عن صفات الربوبية
وعن عايشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال حق الوالد على ولد ان يحسن اسمه ويحسن موصفه
ويحسن اديه وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما
غسل والم ولد خير من الادب الحسن وعن علي كرم الله وجهه
انه قال اول ما يجب على العبد معرفة الدنيا وتركها والثاني
الشوق الى الآخرة وطبها والثالث خدمة المولى والادب فيها
وروى انه ما اكل ذين العابدین مع والدته البتة فسل
انت تواكل الناس ولا تزال تواكل امك فقال اخاف ان
تسبق يدى الى ما تشتهى منها فاكون قد عمتها وقيل للعباس
ابن عبد المطلب انت اكبر ام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله اكبر منى وانا ولدك قبله بوعظته قال يحيى
ابن معاذ من قلوب يادب صار من اهل محبة الله حكى ان
جعفر بن سليمان مر على اعرابي وبين يديه ابل قد ملا الوادى
فقال لمن هذا الابل قال الله تعالى في يدي وحكى ان حاتم
الاصم رحمه الله قدم رجلاه اليسرى عند دخول المسجد فتغير
لونه وخرج مذعورا وقدام رجلاه اليمنى فبذل في ذلك
فقال لو تركت ادبا من آداب الدين خفت ان يسلبني الله
جميع ما اعطاني وقال ابو العباس الحكيم من تهاون بالادب

عوقب بحرمان السق ومن تهاون بالسق عوقب بحرمان الرقيق
ومن تهاون بالرقيق عوقب بحرمان التوحيد وقال
الاستاذ ابو علي العبد يصير بطاعة الله الى الجنة وقال
بعض اهل المعرفة الادب على ثلاثة اوجه ادب اللسان وادب
الغنى وادب القلب فادب اللسان ترك العبد ما لا يمتنى
وان كان صدقا فكيف بالكذب واما ادب الغنى فهو ان
يزورها الشر ويترجها عنه واما ادب القلب فمعرفة حقوق
الله والاعراض عن المحطات المذمومة وعن عبد الله بن
طاهر انه قال من خدم السلطان يحتاج ان يدخل اليه ويخرج
اخرى فمسل في الموعظة والنصيحة قال بعضهم
الموعظة نصيحة المواد وتنقية الاعياد والنصيحة والامر
بالمواقفات والزجر عن المغالطات وقال العالم الموعظة
ارشاد اصحاب العقائد والنصيحة الاطلاع على كنه الطريق
لا قياس انوار الحقائق وقال بعضهم الموعظة تلخيص اشباح
المؤمنين عن الشهوات قيل اوحى الله الى عيسى عليه السلام
ان عطف نفسك فان استغلت فمظ الناس والا فاستغنى منى
وروى ان موسى عليه السلام من بحرقا نطقه الله تعالى
فقال ارضني فان لك في شغاف فقال موسى عليه السلام
انت شغاف قبل الموت قال لا فتركه وقال اذا جاء الوقت فلا
حاجة لي قبلك وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ارجوا الا قيام واكرموا الغرباء فاني
كنت بيقا في مصرى غربيا في كبرى وقال عيسى صلوات
الله عليه مثل العالم الذي لا يعمل بعلمه كمثل صخرة في فم
النهر لا هي تشرب الماء ولا تترك الماء حتى يخلص النهر
وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال اذا كان امرؤكم باغنياكم اسخياكم واموركم بشوري
بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كان امرؤكم شراكم
واغنياكم غللاكم واموركم الى نسايكم فبطن الارض خير لكم
من ظهرها وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ما من مباح الا وضاد ينادي ابنا الاربعين
ذرع قد دنا حصاه ابنا الخمين هلموا الى الحساب ابنا السين
لا عذر لكم ابنا السبعين ما ذا قدمتم وما علمتم يا ليت الخلاق
لم يعلموا فاذا خلقوا تفكروا وما ذا خلقوا فاستكم الساعات فخذوا
حذركم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من اصبح ولم يكن عالما بسنة اشيا ان عاش
عاش جاهلا او له يعيش عليه في نقصان عمره والثاني رزقه على
الله والثالث يرى نفسه بذنوبه والرابع ملكين حاسبين على
نفسه والخامس يرى الشيطان عدو نفسه والسادس يرى
ملك الموت طالبا روحه والواحي الله تعالى الى موسى صلوات
الله عليه لا تخضع لاحد واني حق قلمي ان ملكي قد زال وهذا
عما لا يكون يا موسى لا آمن مكيدة الشيطان حتى تراه مقتولا
ودوي انه اوحى الله تعالى الى عزيزه اذا وقعت في مصيبة فلا
تنظر الى صغرها ولكن انظر من عصيت واذا اوتيت رزقا
منه فلا تنظر الى قلتها ولكن انظر الى من اهداكها واذا تولت
بك بلية فلا تسكني الى خلقي كما لا تسكني الى ملايكتي هذا يعود
مساويك وفعا يحك وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الاعمال ككتب والاعمال كعد والايام كعمى والرب
ينظر فاعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير وعن جابر رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى
ثلاثة اعمال واحد بمكة والثاني بالمدينة والثالث ببیت

المقدس اما الذي بمكة فينادي كل يوم فيقول من تولى
فرينة من فرايقن الله تعالى خرج من امانة الله واما
الذي بالمدينة فينادي ويقول من خالف سنة رسول الله
حرم الله عليه شفاعته واما الذي ببیت المقدس فينادي
ويقول من اكتسب مالا حراما رد الله عليه سائر اعماله وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسكنوا الكفور فان ساكني الكفور
كساكني القبور وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى تنهم منه وعن كعب
الاحبار رضي الله عنه انه قال وجدت في التوراة من يزرع
الشرب يحصد العذامة وفي الزبور من يزرع البر يحصد السلام
وفي القرآن من يعمل سوا يحزن به وروى عن علي كرم الله وجهه
انه قال لراهب نجران عظمي واوجز قال الراهب ان الحكمة
ترلت عليكم فقال نعم ولكن اريد اسمع من غيري فقال الراهب
اذا كان الله معك فمن تخاف واذا كان عليك فمن ترجو قال
علي كرم الله وجهه ردتني فقال الراهب ان الله تعالى قد
عفا عن ذنوب المؤمنين اليس قد فاتهم ثواب المحسنين فيكي
علي رضي الله عنه وقال وهب وجدت في بعض الكتب المتروكة
يقول الله تعالى يا ابن ادم خلقتك وتعبد غيري وروى عنك
وتشكر سواي تغرمني والى مرجحك وتخذ عني واما اسم
بك من نفسك اطعمني فاني رؤف ولا تصني فان عذابي اليم
وقال الفجاءة مكتوب على باب الجنة ثلاثة اسطر اولها
لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني امة مذبذبة ورب
غفور والثالث وجدنا ما عملنا نرجوا ما قد منا خسرنا ما خطانا
وقال ابو امامة امش ميلا ذراخا امش ميلين فقد مر بها
امش ثلاثة اميال اصلح بين اثنين وقال وهب بلغنا

ان الله تعالى لما قرب موسى نجيا قال يا رب اى عبادك اتقى
قال الذى يتقى بالحق ثم لا يتبع الهوى قال اى عبادك اتقى
قال الذى يذكرنى ولا ينسأنى قال اى عبادك اصبر قال الكظم
لفظه قال اى عبادك ابغض اليك قال جيفة بطال بالتهار
قال اى خلقك اشقى قال من لا تستغفر الموعظة ولا يذكرنى اذا
خلا وقبيل الجحيم الصادق تعظ الناس قال اذكرهم الى الله
والى الاية ليذكروا له واذكرهم الموت ليستعدوا له واذكرهم
الآخرة وارغبهم فيها ليطلبوها وارغبهم معاتب الدنيا
وارهدم فيها لتلايركتوا اليها والى اهلها فقال واحد من
العلماء حق لمن قام هذا المقام ان يزول ثواب الانبياء عليهم
السلام ويرضى ان مرجلا قال لا بن عباس رضى الله عنهما انى
اريد ان اعظ الناس قال ان لم تخش ان تفتضح ثلاثا بان
من كتاب الله تعالى اقامرون الناس بالبر وتفتشون انفسكم
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون وما اريد ان اخاطبكم
الى ما انماكم عنه قال واحدكم عظمى قال لا يمكن كالحديث
يدخل الحمام مع لونه ويخرج كذلك وقال لقمان لابنه اوصيك
بست خصال يدخل فيها علم الاولين والآخرين لا تشغل قلبك
بالدنيا الا بقدر مقامك فيها واعمل لآخرتك بقدر بقائك فيها
واعلم وبك بقدر حوائجك اليه وليكن شغلك بعبادتك ربك
من النار وليكن جوارك على المعاصى بقدر صبرك على النار
واذا اردت ان تقضى مولاك فاطلب مكانا لا يراك وقال
محمد بن علي الترمذي صلاح خمس اصناف في خمس مواطن
صلاح الصبيان في الكتاب وصلاح المتطاع في السجن وصلاح
النساء في البيوت وصلاح الفساذ في العلم وصلاح الكهول
في المساجد وحكى انه دخل شقيق المدينة فقصود الكمة

ونادى يا علي صوته يا اهل المدينة اين قصر النبي صلى الله عليه
وسلم واين قصور ابني بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم
اجميين فلم يجبه احد ثم اجتمع الناس وقالوا اجتنب هذا
اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له قصر في
الدنيا وما وضع لسته على لسته واصحابه خرجوا على اثره
كذلك فقال شقيق اخبروني اذا بمن اقديتم بالنبي واله
ام يفرعون وذويه او عمرو ذواته فباعه فصاح اهل المدينة
وهاج عليهم البكا وحكى ان محمد بن السماك دخل على هارون
فقال له يا محمد عظمى فقال يا امير المؤمنين رفعت الطين ووسدت
الدين فاذا اتقنت من ما لك فانت مسرف والله لا يحب المسرفين
وان اتقنت من مال فيرك فانت ظالم والله لا يحب الظالمين
وقال يعقوب بن مهران قال لي عمر بن عبد العزيز خذ مني
اربعا لا تدخلن على السلطان وانت قلت امره بالمعروف
او انتاه عن منكر ولا تخالون باعراة وان قلت اعلمها القرآن
ولا تكلم بكلام يحتاج ان تصدق منه ولا تظلم المعروف
عند من لا يصطنع الى اقادته كتب الحسن البصري الى عمر بن
عبد العزيز يا عمر كل شئ تريد ان تعمل عند الموت فاعمل المشا
وكل شئ ترك عند الموت فترك الساعة وحكى ان معل
المجوس يعلم مسيبتهم من ايقن بالموت وهو يضحك دليل على
انه لا حيلة له واذا كانت السماء والارض على قرار واحد وهو
يهم لاجل الرزق دليل على انه لا عقل له ومن اخذ من مال
احد شئ ولا يعطيه عوضا دليل على انه منكر للقيامة
قال اني اخبرت من علم الفقه ثلاث مسائل من ثلاث كتب
من كتاب الكناح ما قال الله تعالى ان لا تجموا بين الاختين
قلت ان الدنيا والآخرة اختان فلا اجمع بينهما ومن كتاب

الطلاق ان مطلقة النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز نكاحها
والدنيا مطلقة فلا ادخلها تحت نكاحي ومن كتاب اليسوع
الخطبة مثل يميل كيل يكيل يد بيد والفضل ربا فبما بلة
صاع من العراخذ صاعا من الرزق ولا رغبة في طلب الريادة
لانها محض ربا فبيل له معنون هذه الثلاثة سر علوم
الاولين والآخرين فليكن في مد اومة تكادها وقال بعضهم
ومن خلاصة المواعظ رعاية العهد وحفظ الامانة كما قال عمر
وجل والذين هم لامانة بهم وعهدهم راعون والامانة سبع
على السمع والبصر والقواد والخلق واللسان واليد والرجل والرجل
فامانة الفرج ولا تقربوا الزنا وامانة اليد كنوا ايديكم وامانة
اللسان فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون وامانة
الخلق كلوا مما في الارض من حلالا طيبا وامانة العين قل للمؤمنين
يتقوا من ابصارهم وامانة السمع والبصر والقواد ان السمع
والبصر والقواد كل اذ لك كان عنه مسئولا فبيل في النجعة
قال ابو بكر البوراق النجعة على ثلاثة اوجه اولها الله والثاني
لرسوله والثالث العامة البر منهم والعاية فالتى لله على
اربعة اوجه ان تعلم ما امرك الله به من الغرايض وان
تجتنب ما نهاك عنه من الذنوب والخطايا وان تامر بالمعروف
وان تنهى عن المنكر واما التي للرسول فهي ايضا على اربعة
اوجه ان تنظم اصحابه وان تحب ذوي قرابته وان تنفع
امته وان تعلم في احياء سنته واما التي للعامة فكذلك
ادارة الاستقامة لكل مسلم الى الموت وادارة السلامة
لكل من اسرف على الهلاك قبل الموت وادارة الشكر لكل ذي
عاقبة الى اخر عمره وادارة الصبر الى كل ذي بلاء وشدة قبل
الموت وقال بعض الاكابر ثلاث يعقبن ثلاثا فاحذرهن

الرغبة في الدنيا تقب الحسد والحرم عليها يقب ترك النجعة
والكبر يقب الحيا من الطاعة وقال يحيى بن معاذ اذا
امر من الرجل عن الموعظة رضى الماد وقال الحسن اذا خرجت
وليت من هود ونك في السن قل هذا خير مني اعرف من
نفسى الا اعرف من نفسه وقال حاتم الطائي ما من حر
الا ويجمع فيه ثلاث خصال فلا يستقر في الدارين فسان
نقى من ثلاث من الكذب والحلف والنفس وقلب صاف من
ثلاث من النفس والحياة والحسد وبه لا حافظ لثلاث
حفظ النعمة والمخامات وطلب العلم في بعض الساعات واحيا
مرضات الله تعالى على مرضات الناس وكتب حكيم الى اخ
له اما بعد فمن ابصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره
ومن تقوى عن لباس التقوى لم يلبسه شيء من لباس الدنيا
ومن رضى برزق الله لا يحزن على ما عنده سواء ومن سل
سيف النبي قبل به ومن حضر بئرا لا خير وقع فيه ومن
استغنى بعقله ضل ومن تكبر على الناس ذل ومن تمها ون
بالدين خسر ومن صارع الحق صرع وقال بعض المشايخ
ضاع عمر من اشتغل بموعظة ابقاء الدنيا لانه لا يقبل احد
على الدنيا الا بعد الا عرا من الله تعالى كما قال جلي ذكره
فاخرج من عمر من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا وقال
ابو العباس بن عطاء الموعظة للسوام والتذكرة للخواص والنجعة
للاخوان افترضا الله تعالى على هؤلاء المؤمنين ولولا ذلك
لبطلت السنة وقطعت التزمية فبيل في الزهد قال
الشبل رحمه الله الزهد تقب الاسباب الارب الاسباب
وقال بعضهم الزهد رباضة النفوس والمعرفة رباضة القلوب
وقال بعضهم الزهد معرفة الدنيا والترك لها وقال

ابو سليمان الداراني الزاهد ترك ما يشغلك عن الله وقال
بعضهم الزهد الاعراض عن الاماني كلها قال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا رايت الرجل قد اوقى زهدا في الدنيا وقلة منلق
فاقربوا منه فانه يلقي الحكمة وقال صلى الله عليه وسلم
سهل بن سعد ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في
ايدى الناس يحبك الناس وروى انه سئل النبي صلى الله
عليه وسلم عن الزهد في الدنيا قال ان تحب ما يجب خالك
وتبغض ما يبغض خالك وان تتخرج من حلال الدنيا كما تخرج
من حلال الدنيا فان حلالها حساب وحرامها عذاب وقال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبده خيرا ازهده في
الدنيا ورغبه في الآخرة وبقره بمسبب نفسه وقال
يحيى بن معاذ الزهد جيل الله في الارض من تعلق به صار الى
ربه في الآخرة وقيل لابراهيم بن ادهم بم وجدت قال
ثلاثة اشياء دايت القبر بين يدي وليس لي مؤنس ورايت
الطريق بعيدا وليس لي زاد ورايت الجبار قاضيا وليس لي
جعة وقال ابو حنيفة الزهد في الكرام فريضة وفي المباح
فغيظه وفي الحلال قربه وقال النضر بن الزهد في القرآن
في آية لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم وقال
محمد بن الصالح الخريص فقير وان ملك الدنيا والتابع غني
وان بات طاولا والطامع ذليل وان كان ملكا والمجبر محبوت
وان كان ملكا اديبا والزاهد مهيب وان كان غنيا وقال
بعض السلف الزهد اربعة اشياء الحكم في الغضب والجور في العله
والورع في الخلوة وصدق القول عند من يغاف او عند من يرحي
وحكي انه قيل لابي حنيفة رحمه الله لم لا تكلم في الزهد قال
يكنيكم في الزهد سورة لا اقسم بيوم القيامة وعم يتسألون

فصل في الزاهد قال بعضهم الزاهد من سلك سبيل
النبي صلى الله عليه وسلم وسبيل الله وقيل الزاهد من ترك
الحلال حرقا من حسابه وقال بعضهم الزاهد هو الذي لا
يذم الدنيا ولا يمدحها وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الزاهدون في الدنيا الراضون في الآخرة هم الآمنون يوم
القيامة وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين ايدينا عتية كؤود
لا يجاوزها الاكل ضامر معزول وفي رواية لا يقطعها الا
المحمون وقال وهب ان الجنة ثمانية ابواب فاذا صار اهل
الجنة اليها جعل البوابون يقولون وعرة الله لا يدخلها
احد قبل الزاهدين في الدنيا وعن ابي امامة راي سكره
وشيا من آله الحرف فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا يدخل هذا بيت قوم الا دخله الذل وفي الحديث ان
امراة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ان لها
حرثا وانها تخوفت عليه العيين فامرها ان تجلس فيه فاجام
وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لما قدم النبي صلى
الله عليه وسلم المدينة قال مشرق بيش انكم تحبون الماشية
فاقلوا منها فانكم باقل الارض مطرا واكثرها قان الحرف
مبارك واكثرها فيه من الجاهل قال يحيى بن معاذ الزاهد
الذي قوته ما وجد ومسكنه حيث ادرك ولباسه ما ستر
والدنيا سجنه والعبر منجعه والخلوة مجلسه والمراتب حديثه
والله ائنه والذكر رفيقه والمديتون اخوانه والسمل دليله
والترك كل كسبه والبكامة ذبه والوعاد ادمه والعبادة حرقه
والتموى زاده وسئل بشير يكون الرجل زاهدا وهو يحب
الدرهم والدنانير قال لا انما الزاهد الذي لا يحب ما ابغضه

الله الا ان يطلب ما شا ولا يجب الخ وقيل ليحيى بن معاذ
مضى يكون الرجل زاهدا قال اذا بلغ حوصه في ترك الدنيا
حرص الحرص في طلبها وقال موسى بن عبد الله الزاهد
ياكل فيير طم ويبيش فيير امل ويعد فيير ربا ويستغنى
فيير مال ويصير حسيبا فيير نسب ويعرف في السماء ولا
يشهر في الارض وتجاب دعوته وحكى انه ذكر الزاهد
عند الحسن فقالوا فيه كلاما كثيرا قال الحسن لستم على شئ
انما الزاهد من اذا راي كل احد يقول هذا خير مني فعل
في الورع قال بعضهم هو الخروج من كل شبهة ومحاسبة النفس
في كل طرفه وقال بعضهم الورع في العلم الخشية وفي العمل
الاخلاص وقيل الورع الكف عن كثير من المباحات وقال
النبى صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان الله تعالى
ادعى الى شجرة في الجنة ان اشغلى عبادى الذين اشغلوا
انفسهم بذكرى من المارق والمزاور فتسهم باموات
ما سمعت الملائكة شلها بالتبج والتعديس وقال
انتهى صلى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم خشيته الله
راس كل حكمة ومن لم يكن له ورع من مصيئته اذا خلا
لم يعيا الله بشئ من علمه قال سهل بن عبد الله امورا
في الورع خمسة اشيا العكس بكتاب الله والاقتدا بربه
رسول الله واكل لللال واجتناب الاثام واداء الحقوق
وقال بعضهم راي في المنام كان القيامة قد قامت والخلق
كلهم في الموقف فرأيت طيرا بيضا ياخذ واحدا واحدا من
اهل الموقف فيدخلهم الجنة فقلت ما هذا الطير الذى
قد من الله به على عباده فنادى مناد ان هذا شئ يقال
له الورع وقال النقيض بن عياض خمس من علامات

العاده

السادة الورع في الدين والزهد في الدنيا واليقين في القلب
والخيل في الصين والحسبة في الامانة وقال حاتم من ادعى
ثلاثا فيير ثلاث فهو كذاب ومن ادعى محبة النبى صلى الله
عليه وسلم من غير محبة النبى صلى الله عليه وسلم فهو كذاب ومن ادعى
الحجة من غير اتفاق فهو كذاب ومن ادعى محبة الله من غير
ورع عن محارمه فهو كذاب فصل في المحبة قال اهل
الكلام المحبة الاقبال على الله بالكيفية وقال بعضهم المحبة قسما
ما سوى المحبوب وقال صادق المحبة ان تشهد جميع جوارحه
لمحبوبك وقال ابو عبد الله القرشى المحبة ان تقب كلك لمن
احببت فلا يبقى لك من شئ وقيل ان المحبة تار في القلب
تخرق ما سوى مراد المحبوب عنك هريرة رضى الله عنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبد اقال لجبريل عليه
السلام قال ان الله تعالى احب فلانا فاجوه فيجبه اهل
السماء ثم جيع له القبول في الارض وقال النبى صلى الله عليه
وسلم من اشر محبة الله على محبة الناس كفاء مؤنة الناس
وعن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم عن جبريل عن ربه جل جلاله انه قال من اهان لى
وليا فقد بارزته بالمحاربة وما تقرب الى عبدي بشئ احب
الى من اداد ما اقترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الى
بالتواكل حتى احبته ومن احبته كنت له سمعا وبصرا ويدا
ودوى انه اوحى الله الى داود عليه السلام يا داود
ذكرى للذاكرين وجنتى للطمعين وكفايتى للمتوكلين وذكرا
للساكرين ورحمتى للمحنين وانسى للمشتاقين وانا خاصة
للمحبين وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا احب الله عبد ابث ملكا وقال اشده

عليه عدي البلاء وناج عليه الرزايا حتى يدعوني فاني احبه
واحبه صوته وروى ان داود عليه السلام قال الهى كن
اسليمان كما كنت لى وادنى اليه يا داود بنى اهل ارضى انا
حبيب لمن احبني وجليس لمن جالسني وانيس لمن انسى بذكرى
وصاحب لمن صاحبتى ومختار لمن اختارنى ومطيع لمن اطاعنى
وما احببني عبد اعلم ذلك من قبله الا قبلته لنفسى وروى
ان موسى عليه السلام قال الهى انا فقير يا عزيز انا مريض
تعال القمير الذى ليس له منى نصيب والمرعى الذى ليس له
شئ طيب والغريب الذى ليس له مثل حبيب وروى انه يقول
فى بعض الكتب من الله انه قال ما عرفنى من لا يحبني وكيف لا
يعبني من يعرفني وقال اهل المحرقه ان الله تعالى ارسل في بعض
كتبه يا عدي انا محب لك وقال السري ان من اعلام الحب ان
يتغن ما يتغن حبيبك وحكى ان جماعة دخلوا على النبي
ادججه الله تعالى فقال من اتم قالوا نحن احباؤك فاقبل يريم
بالبحارة فمهر بواحدة فقال ما لكم تهربون منى لو كنتم احباؤى لما
فررتم من بلدى وحكى ان رجلا كانت له جارية فتبع ذات
ليلة صاحبى ربهما وهي تقول الهى عجبك اياى ان تغترلى فقال لها
قولى عجبى اياك فقالت هل احبته الا عجبته اياى وقال
ماك بن دينار علامة محبة الله دوام ذكره لان من احب شيئا
اكثر من ذكره وعن ذى النون انه قال كنت فى بعض
المفاوز فرأيت محبة فوجدت فيها كتابه لم افهمها فامرت ان
يترجم فاذا فيها مكتوب كل مطيع مستانس وكل عامس مسوحش
وكل خائف هارب وكل راج طالب وكل راض غنى وكل طالب
فقير وكل محب ذليل فتدبرق هذه الكلمات فوجدتها اصولا
لجميع ما امر الله تعالى وقال السري يدعى الامم يوم القيامة

يا نبياهم فيقال يا امة موسى يا امة عيسى يا امة محمد غير المحبين
فانهم ينادون يا احبا الله فلهذا الى الله وقال عثمان علامة
حب الله حب ما احب الله وبتغن ما ابتغن الله وسئل ابو
يزيد عن علامة حب الله قال ان يكون مشغولا بعبادة الله
ساجدا وقائما فان عجز استروح الى ذكر الله بالناس فان
عجز استروح الى ذكر القلب وحكى ان السمون كان يتكلم فى
الحبة يوما فى الجامع وكانت قناديل الجامع معلقة فانكسر
بعضها وكان يقول اذا بسط للليل بساط الرحمة دخلت ذنوب
الاولين والآخرين فى حاشية من حواشيه واقابدها عيني من
عيون الجود الحق المسوق بالحسن وحكى ان السمون كان يتكلم
يوما فى الحبة فجاء طائر فلم يزل يدنو حتى جلس بين يديه
ومضرب متعارفه على الارض حتى سال منه الدم فمات وحكى
ان رجلا قال ليوستف المدينى صلوات الله عليه انى احبك
فقال ما اريد ان يحبني احد الا ربى فان ابى احبني فطر حتى
اخوق فى الحب وان امرأة العزيز احبني فادخلوني السجن
وحكى ان حكيم قال لاخ له ان كنت محب الله فابن الاشياء
بالفرايين وان كنت محب النبي فابن الاتباع لسته وان
كنت محبا للمصالحين فابن الاقدا باضالهم وان كنت محبا
لنفسك فابن تخليصها من النار ففصل فى الشوق
قال بعضهم الشوق هيجان القلب عند ذكر المحبوب قال حكيم
الشوق جوهر المحبة والمشتق جسمها وقال بعض اهل
التحقيق الشوق نور شجرة المحبة والمشتق ثمراتها وعن بعض
اهل الرياضة انه قال الشوق فى قلب المحب كالنسيئة فى العبا
والمشتق كالدهن وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس قد كبر سنى

ودق عظمي وانهد جسمي وقد نيت الى نفسي واقرب اجلي
 واشتد شوقي الى لقاء ربي والى اخواني من الانبياء والاطهار
 هذا الاخي المهدي مني ومنكم فمادت حيا مروي واذا مات
 قاله خليفتي عليكم وروى ان يونس صلوات الله عليه بكى
 حتى حصل له غشاوة وصام حتى اغشى وصلى حتى تصد فقال
 وعزتك وجلالك لو كان بيني وبينك بحر لخصته شوقا اليك
 وروى ان داود عليه السلام كان يكثر سؤال البعثة فاوحى
 الله اليه يا داود تكثر مسألة الجنة وتقل مسائلتي من ان
 اهب لك الشوق الى قافي خلقت قلوب المشاقين من رمواني
 وتورقها لهم بنور وجهي وقالت رابعة مرحها الله تعالى
 والله لا اعبده خوفا من النار ولا رجاء الى الجنة ولكن اعبده
 جباله وشوقا اليه وقال بعضهم من اشتاق الى الله انس ومن
 انسر طرب ومن طرب وصل ومن وصل اتصل طوبى له وحسن
 ما به وقال ابو عثمان بقدر ما به يصل الى قلب العبد من
 السرور بالله ليشاق اليه ويقدر شوقه يخاف من بعده وحكى
 ان رجلا قال للشبلي الى مر تسرح قلوب المحبين المشاقين
 فقال في سرورهم من اشتاقوا اليه وقال بعضهم الشوق نار الله
 تعالى اشعلها في قلوب اوليائه حتى يحرق بها ما في قلوبهم
 من الخواطر والارادات والموارد والجبايات وسئل ابو علي
 عن الفرق بين الشوق والاشفاق لا يزولا بلعا بل يزيد
 وقال الشبلي رحمه الله نار المحبة تذيب الارواح ونار
 المحبة تذيب القلوب ونار الشوق تذيب القوس وقال
 النوري لا تنظر الى اهل الشوق فان تحت ثيابهم ذبايا وقال
 بعضهم لما وقع الروح الميل الى هذا الطيب الذي سمع يرمي اليه
 من قوله عز وجل استبركوا وكل احد سمع صوتا حسنا بذلك

الغلاب فاشتاقوا الى نداء آخر من الحق جل جلاله وقال حكيم
 من جمع الله تعالى له عند الخاتمة اربعة اشيا فقد سعد
 الاول جراح سبعة من العبادة والثاني يقظ خال عن فم الدنيا
 والثالث قلب مقيم فيما معنى من عمره في مصيبة الله تعالى
 والرابع ان يكون شاقا الى لقائه عز وجل
 شوق الى رجاك وجهك سيد • شوق المريم الى لبا العاقر
 ولقد نذرت لئن ليك سالما • ان لا اعود الى خراك ثابته
 فتمسك في المشق قال حكيم المشق بدل ما لك وتحمل ما
 عليك وقيل المشق اخر مرتبة المحبة والمحبة اول درجات
 المشق وقيل هو داء يمت العاشق والعاشق يقضي به قال
 النبي صلى الله عليه وسلم من عشق ففك ففك مات شهيدا
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال خيار امتي الذين يعترفون اذا اتاهم الله من البلا شيا الى
 المشق وعن الجني عن السري انه قال مكتوب في بعض
 الكتب التي امر لها الله تعالى اذا كان الغالب على عبيدي ذكرى
 عشق وعشقة وقال بعضهم المشق يحلو للغان وصفي
 ذهن النبي ويسمي كنف الجليل وحكى عن بعضهم ان رجلا باع
 جارية له فقدم على سبها واسمى من الناس ان يظهر حاله
 المشق فكتب حاجته على كفيه انك تعلم ما تريد فرقمها الى
 السما فلما اصبح قرع الباب عليه فقال من انت فقال مشقري
 الجارية جبتها لاردها عليك فقال اصبر حتى اذن الثمن قال
 لت اريد الثمن فاني اخذت خيرا من ذلك فاني رايت في المنام
 ان البائع ولي من اوليائنا فان رددتها عليه بلا ثمن دخلنا
 الجنة واعطيناك الكواري وقال بشر بن الحارث مردق رجل
 قد ضرب الف سوط في شرقية بغداد ولم يتكلم ولم يتاوه

ثم حمل الى الحبس فبقيته فقلت له لم ضربت قال لا في عاشق
قلت له ولم سكت قال ان المشوق كان يجذاي ولو نظرت
الى المشوق الاكبر فرعق رعدة فخر ميتا وحكي ان عبد الله
ابن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه منهم سمع
صوت سلامة الغنيم فدخل عليها فحشاها فمالت له يوما والله
اني احبك قال وانا احبك قالت انا والله اشتهى ان اصعد الى
وتفني اليك فقال والله انا اشتهى ذلك فمالت وما يمنعك من
ذلك الموضع خال فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الاخلاص يومئذ يميزهم لبعضهم عدو والا المتقون فانما اكره ان
تكون خلقى يوم الدنيا مستطمة في الاخرة وقال محمد بن عبد الله
البغدادي رايت بالبرقة شابا على سطح مرتفع قد اشرق على الناس
وهو يقول من مات عاشقا فميت هكذا الاخير في عشق بلا موت
ثم روى نفسه فحمل ميتا وحكي لما مات ليلى ودقت نصيت
الى المحبون فدخل المعبرة وجعل يشتم تراب قبر حتى وصل الى
قبر ليلى قال ابادوا ليحرقوا قبرها من محبتها فطيب تراب القبر
ول على قبرها فاخذ من تراب قبرها شعبة وصاح صيحة اخرجت
روحها من بدنه فمات قد فن في مكانه بحب قبرها وحكي
انه تزوج احد المشاق مصروفة التي كانت منكوبة فغير قبله
فراى اثرينها على ثوب زوجها الاول فاخذته الحصى فمات كذا
وقال بعضهم المشق يونس القيس ويهذب الاخلاق وقال
بعضهم من شان المشق ان يكون كما قال اعرابي لصديق له
كن يمينك لي حتى اكون بكل كى يميني كن لي يمينك حتى اكون
بالقلب لك قام النبي رحمه الله عند الغروب سرييا الى الصلاة
وقال يا سادتي ثم انشا
فميت اليوم من عشق صلاقي . فلا ادري عشقي من عداقي

فذكر سيدى اكلى وشرى . ووجهك ان رايت شيئا اذاتي
. وقال
يقولون لي يا الله هل انت عاشق . فقلت وهل يوما خلوت من العشق
شرب بكاس الحب في المهد شربة . حلاوة تهاحق الحماة لى خلقي
فصل في الطهارة قال عالم الطهارة يظهر الجسد بالظهور
وتبثت القلب بالمحضور وقال كامل الطهارة استصلاح
البدن للتعبيد وقال اهل الكلام الطهارة الكامة على ضربين
ظاهرة وباطنة فالظاهرة تقديم امر الشريعة والباطنة ثبات
حكم الحقيقة وقيل سر الطهارة طهارة السر ورس عثمان بن
عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اخبرني
جبريل عليه السلام من توضأ فاسبغ الوضوء غفر له كل ذنب
ما بين الوضوء الى الوضوء الا خروا كان مثل زيد الجي وعن
ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمه وجمرة ويديه
ورجليه فان قد قد مغفول له وعن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا اذككم على ما يحبو
الله به لخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله
قال اسبغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد واسأل
الصلاة بعد الصلاة قد لكم الرباط وقال صلى الله عليه وسلم
من بات طاهرا خرجت روحه الى السماء واذن له بالسجود ومن
لم يكن طاهرا لم يردن له بالسجود وقال النبي صلى الله عليه
وسلم يتزوج المؤمن في الجنة بتاج لو استظل بها اهل النار
لا ظلمهم وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال من اغتسل يوم الجمعة كمرت عنه ذنوبه
وخطايا وادماخذ في المشي الى الجمعة كتب الله له بكل خطوة

على عشرين سنة فاذا صلى الجمعة يجبر بعمل ما تبقى سنة وقال
 صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفرج مرضات للرب مسخرة
 للشیطان وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال سمعت رب العزة يقول من احدث ولم يتوضأ فقد جفاني
 ومن احدث وتوضأ ولم يصل ركعتين فقد جفاني ومن احدث
 وتوضأ وصلى ركعتين ودعا لدينه ودينه ولم اجبه فقد
 جفوته ولست برب جاف وقال علي كرم الله وجهه ينبغي
 للعبد ان يتوضأ خمسة من الوضوء الاول وضوء القلب من المكر
 والمخديعة والكبر والحسد والعداوة قوله تعالى وثيابك فطهر
 والثاني وضوء اللسان من الغيبة والنميمة والمكذب والزور
 والبهتان قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا والثالث وضوء
 البطن من الشهوة والحرام قوله تعالى كلوا من طيبات ما رزقاكم
 والرابع وضوء الظاهر من الشبه والحرام قوله تعالى لباس
 المتقوى ذلك خير والخامس وضوء الظاهر قوله تعالى يا ايها
 الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الآية قال
 اهل المرفقة من داوم على الوضوء اكرمه الله تعالى بسبع خصال
 فرغب الملائكة فصبحه والمآل لا يزال انعم وطيبا من كتابه
 ثوابه والثالث تسبيح اعضائه وجوارحه والرابع لا تقوته
 بكثرة الاقصاد والخامس اذا نام بعث الله الملائكة
 يحفظونه من شر الثقلين والسادس يسهل الله عليه سكرات
 الموت والسابع يكون في امان الله وحفظه ما دام على الوضوء
 وقال بعضهم اغسلوا اربعة ارباع وجوهكم بالاميين واستنكم
 بذكر الخالق وقلوبكم بحسبة الرب وذنوبكم بالتوبة وحكي
 ان عطا السلمي رضي الله عنه كان اذا فرغ من وضوئه
 تغير لونه وارتعدت فرايضه وبكى بكاء شديدا فيقول له

في ذلك فقال اني اريد ان اقوم بين يدي الله قائل فرقد
 السجى رايت في المنام اني اصلي الخضر تسالني ويقول مالي
 اعذب من بين جسدك قلت لا ادرى قال انك اذا
 توضأت لا تدبر الحائط تسئل الله ان لا يواخذنا بسوء
 اعمالنا ونجتم لنا ولا اخواتنا المسلمين بالخير امين فصل
 في الصلاة قال اهل التفسير الصلاة الدعاء لقوله تعالى ول
 عليهم اي ادع لهم وقال اهل الشرع الصلاة هي الافعال
 المأمورة بها والاذكار المشهورة وقال اهل المعرفة الصلاة
 اربعة اشيا الترويع مع العلم والقيام مع الحياء والاداء مع التسليم
 والخروج مع الكون وقال اهل الحقيقة الصلاة التوجه
 بالكل الى من له الكل وقيل الصلاة الاعراض عن غير الله
 تعالى والتوجه الى رضى الله وعن ابن مسعود رضي الله عنه
 انه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب
 الى الله تعالى قال الصلاة لوقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين
 قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم ان الملائكة يصلون على احدكم ما دام في مصلاه الذي
 يصلي فيه ويقولون اللهم اغفر له وارحمه ما لم يحدث وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ان المصلي لم يزعج باب الملك وان من
 يد من قرع الباب فقع له وقال صلى الله عليه وسلم ان الله
 يدفع الحلال لمن يصلي عمن لا يصلي ولوا جفتموا على ترك الصلاة
 ما اهلهم طرفة عين وقال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما
 يحاسب العبد يوم القيامة الصلاة فان اكملها كتبت له كاملا
 وان لم يكملها قال الله تعالى انظروا اهل الجحيم من
 صلوات فاكلوا به ما صنع من الفريضة في سائر الاعمال على ذلك
 وقال صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا

واكل ذبيحتنا فذلك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا اصلب امرأة قبله فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم واخبره فأتى الله تعالى أقم الصلاة
طريق في النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات
وعن علي كرم الله وجهه اذا ملأ العبد بكى عليه معصاة من
الأرض ومصدق حمله من السماء وشه كرم الله وجهه من
ترك الصلاة مرة واحدة من غير عذر لا لمن لم يكن له كفارة
اليوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم من صلى أربعين يوما
في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كانت له براءة من براة من
النار وبراءة من النفاق وقال النبي صلى الله عليه وسلم تحبوا
عن الله عز وجل اذا وضع المؤمن قدميه على الصراط قال
الله تعالى يا ملك ابعد النار عن كان لي ساجدا وقال صلى
الله عليه وسلم ان احق الناس بالاجابة من سبق الى الطاعة واما
الصلاة المفروضة لوقتها وشهد الجماعة ومكث على ذكر الله
حتى يعنى واقام بالليل يصلي وقال صلى الله عليه وسلم من
صلى صلاة النجوى في الجماعة تكب له مائة الف حسنة ونجى عنه
مائة الف سيئة ويرفع الله له مائة الف درجة وقال صلى
الله عليه وسلم ان العبد اذا كبر للصلاة اجتمعت ذنوبه على
ظهره فاذا ركع اجتمعت على عاتقه الا يبرأ اذا سجد انحلت
ذنوبه على الارض وما كان الله ليرد ذلك اليه بفضل وكرمه
وقال صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء بالجماعة كتب الله له
بكل ركعة ثواب عتق رقبة اعتقها من ولد اسماعيل ولو مات
الى وقت النجوى مات شهيدا وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من صلى النجوى جماعة ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس كان كجبة
مبرورة وغرة مقبولة ومن صلى الظهر جماعة كان له خمس

124
وعشرون صلاة وسبعون درجة ما بين الدرجتين مسيرة مائة
سنة في الفردوس ومن صلى العشاء جماعة ثم ذكر الله حتى
تغيب الشمس كان كمن اعتق عشرين رقبة من ولد اسماعيل ودية
كل واحد منهم اثنا عشر الفا ومن صلى المغرب جماعة كان له
خمس وعشرون صلاة وسبعون درجة ما بين الدرجتين مسيرة
مائة علم في الجنة عدن ومن صلى العشاء الأخرة في جماعة كان
كمن صادف ليلة القدر وعن علي كرم الله وجهه انه قال
من سمع النذاري لم يجبه من غير عذر فلا صلاة له ومن ترك
الجماعة وقع في القوي والبدع وترع الله البركة من نفسه
وماله ومن ترك الجماعة حرم الله عليه شفاعة نبيه وعن
ابن عباس رضي الله عنه قال بينما انا ذات يوم اذا قيمت الصلاة
مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس اني اهاكم فلا
تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا ترفقوا رؤوسكم فاني
اراكم من خلف كما اراكم امامي والذي نفسي بيده لو رايت ما
رايت لمضكم قليلا وليكنتم كثيرا قالوا يا رسول الله وما رايت
قال الجنة والنار قال صلى الله عليه وسلم صلاة التطوع حيث
لا يرى الناس مثل خمس وعشرين صلاة حيث يراه الناس
وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم صلاة من تزوج افضل من اربعين صلاة من اعزب
وركنان من متحتم افضل من سبعين ركعة بغير خاستم
فصل في السنن والوافل من عايشة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ركعتان للنجوى
خير من الدنيا وما فيها وعن ام جبيعة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى منكم
في الليل والنهار اثنى عشر ركعة بقى الله له بيتا في الجنة

دكنتين قبل النجى واربعين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين
بعد المغرب وركعتين بعد العشاء قال صلى الله عليه وسلم
من صلى اربع ركعات قبل المصطفاه بكل ركعة كثر في الجنة
وكأنما عبد الله بكل ركعة سنة وعن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب
اربع ركعات غفر الله له ذنوب عشرين سنة وروى ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى بين المغرب والعشاء
عشرين ركعة ميرا في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد
حفظه الله تعالى في اهله وماله واهله ودينه وعن ابى
ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى
العنق ركعتين لم يكتب من العاقلين ومن صلاها اربعا كتب
من المسيحين ومن صلاها ثمانيا كتب من العابدين ومن
صلاها اثني عشر ركعة بنى الله له بيتا في الجنة قال ابن
عباس رضي الله عنه شرف المؤمن قيامه بالليل وعشره
استغناؤه عما في ايدي الناس وقال النبي صلى الله عليه
وسلم عليكم بعلاة الليل فانه دأب الصالحين قبلكم ومكرو
السيات ومنجاة من الاثم فضيل في فضيلة المسجد
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايت الرجل يتعاهد المسجد
فاشهد له بالايان قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله
من امن بالله واليوم الآخر وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من اكثر جلوسه في المسجد اكرمه الله بحسنة وسع عليه في
عيشه ورفع عنه عذاب القبر واعطاه كتابه بيمينه وجاز
على المراط كالبرق الخاطف ودخل الجنة بغير حساب
وقال صلى الله عليه وسلم المساجد بيوت الله واهل
المساجد احبوا الله وقال صلى الله عليه وسلم من ملين مسجدا

كنهه خرج من الذنوب كيوم ولدته امه وعن ابن عمر
رضي الله عنهما انه قال ينادى مناد يوم القيامة ايست
جيراني فقول الملايكة ومن جيرانك قال غار المساجد
فيقشون النور ويجلسون على منابر من نور وعن الحسن
عن علي رضي الله عنه وسلم من كسح سجدا من مساجد الله فكأنما
غراس رسول الله اربعماية غزوة وكأنما حج اربعماية حجة
وكأنما صام اربعماية يوم له من الاجر كأنما اعتق اربعماية
سبية وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ان المساجد
طهروت من خمس من ان يقام فيها للحدود وينبض فيها الخراج
او ينطق فيها الاشجار او تنشق فيها الصالة او تتخذ
سوقا وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
من اخرج قذاة من المسجد اخرجته الله من اعظم ذنوب
نفسه وقال ابن مسعود في المسجد سراجا لم تزل الملايكة
وحملته العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوؤه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من علق قديلا في المسجد
صلى عليه سبعون الف ملك حتى يطفا ذلك القنديل ومن
بسط حصيرا صلى عليه سبعون الف ملك حتى تنقطع تلك
الحصيرة وان اخرج منه قذاة كان له كفلا من الاجر والكف
سبعون حسنة فضيل في دوام الصلاة قال بعض
اهل المرفة ان الله تعالى قرن الصلاة بالتوحيد لشرفها
فقصة الكليم قوله عز وجل فاستمع لما يوحى انتى انا الله لا
اله الا انا فاعبدني واثم الصلاة لذكرى قال سهل بن
عبد الله احتفظوا في صلاتكم سيما ارباع الوضوء وتطاف
التياب وصفا المعظم وحفظ الجوارح وكف الاذى والوقت
والاخلاص وقال سلام بن مسكين لعبد الله بن المبارك

اذا اردت ان يلين قلبك كذلك وحكى عن بعض الصالحين انه
اذا سمع الاذان وثب سريعا فقبل له في ذلك فقال لا في
اخاف ان اكون من الذين قال الله فيهم واذا قاموا الى
الصلاة قاموا كسالى وحكى انه سئل بعض الكبار ما بال
السلف اذا فرغوا من الصلاة وغيرها من الطاعات يخافون
عليها انها قبلت ام لا ونحن نسر بها قال لان السلف يعملون
عمل العبيد الطائعين لمولاهم ونحن نعمل عمل المكروهين والمكروه
اذا زال عند الاكراه يسر بذلك وقال الا وادعى خسر
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون يراعون
تروم الجماعة واتباع السنة وعمارة المسجد وتلاوة القرآن
وليلها وفي سبيل الله تعالى وقال سجد بن الحبيب من
جلس قبل الصلاة او بعد ها فانما يجالس ربه فليبه ان لا
يقوم الا خيرا وقال ابو عمر وابن نجيب من منيع في وقت
من الاوقات فريضة اقر من الله عليه حرم لذه تلك
الفريضة الى حين وان قضاه وحكى اذ خلف بن ايوب
كان جالسا في سجده فاتاه غلامه فسأله عن شيء فقام وخرج
من المسجد فاجابه فقبل له في ذلك قال ما تكلمت في المسجد
بكلام الدنيا منذ كذا وكذا سنة فكرهت ان اكلم اليوم وحكى
انه كان في بني اسرائيل رجل صالح وله امرأة سالحة فخرج ذات
يوم فقامت المرأة لتخبز فحضرته الصلاة وكان لها ابن صغير
على راس التور فتركته هناك ودخلت الصلاة فرجع
زوجها فرجدها في الصلاة فطلب ابنه فلم يجده فذهب
الى التور فرائى ابنه وسط النار يلعب وقال سيهان
الثوري كان الصالحون اذا فاتتهم الصلاة بليها في يرون
اسبوعا واذا فاتتهم التكبيرة يرون ثلاثة ايام واذا فاتتهم

الصفا الاول يفرون يوما وحكى عن عطاء الخراساني انه قال
كنت مع وهب بن منبه بمكة وهو يطوف فقلت حدثني حديثا
احفظه عنك في مقامى هذا فقال طلبت صحف ابراهيم عليه
السلام عشرين سنة فوجدتها بار من الروم فاذا فيها ان الله
تعالى يقول انما اتقبل الصلاة من تواضع لعظمتي وقطع
نهاره بذكرى ولم يمت مصرا على خطيئته ولم يتعاطم على خلق
يعلم الجايح ويكسو العارى ويأوى الغريب ويرحم المصاب
قد لك الذي يشرق وجهه مثل الشمس بدعوى فالبقي
وليس البقي فاجيب له ويمزم على فابره اجمل له في الجها له
حما وفي الغلظة نورا اكلاؤه يتوقى واستحفظه بلبا بكتي مثل
في الناس كمثل العزود من لا تقسو انما رها ولا تغير عن حالها
وقال الربيع بن خثيم اقيت اويسا فرجده جالسا قد
صلى الصبح فقلت لا اشغله عن التسبيح فكث مكانه حتى
صلى الصبح فقلت لا اشغله ثم صلى العصر ثم ثبت مكانه حتى
صلى المغرب ثم ثبت مكانه حتى صلى العشاء ثم مكث حتى صلى
الصبح ثم غلبت عيناه فقال اللهم اني اعوذ بك من عيب
نوامه ومن بطن لا تشيع وقال مبهم رايت راعيا يرعى
الغنم وهو في الصلاة والذئب يحفظ اغنامه فقلت متى
صلى الذئب الغنم فقال لما صام صامح رب الغنم مع رب
الذئب وقع الصلح بين الذئب والغنم وحكى ان الحاج مع
خبت سيرته وفتح فقال له فاته التكبيرة الاولى من صلاة
النبي يوما فتصدق باربعماية ابل كفارة وحكى ان يزيد
بن هارون لما توفي راه بعض الصالحين في المنام فقال له ما
فعل الله بك قال وهل يكون من الكريم الا الكرم اغفر لي
ذنوبي وادخلني الجنة فقال له بم ذلك قال بطول القيام

في الصلاة وصدق الحديث وصبري على الفقر والنوم بحال
الذكر وحكي ان السلف كانوا يجربون العالم بصلاته فاذا
اتمها واحسنها اخذ وامنه الوعظ وان ضيها علموا انها
لغيرها امين فلم ياخذ واعنه وحكي عن الكفا في انه قال
رايت الجعيد في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال طاحت
البارات فذهبت الاشارات وما خلعت الا بركتين كسا
نفسها في الليل وحكي عن بعض الحكماء انه قال ان ابليل لا
يوسوس في صلاتنا لان الصلح الحاذق انما يقصد بيتا عامرا
لا مال كثير ولا يقصد بيتا خرابا لا شيء فيه وكذلك يوسوس
الا في صلاة الصالحين فاما في صلاة امثالنا فوسوسة الدنيا
واشتغالها تكتسبنا وقال حكيم ان المؤمن في السجود اشار
الى الخلق والموت والى البعث فالسجدة الاولى اشارة للخلق
قوله تعالى منها خلقناكم والسجدة الثانية اشارة الى الموت
قوله تعالى وفيها نميتكم ورفع الرأس اشارة الى البعث
قوله تعالى ومنها نخرجكم تارة اخرى وحكي ان رجلا كان
اخيرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات احدهما وكان
الاخر يدعو الله لهم ليعني به فمات فراه بعضهم في المنام فقال
لحنت به فقال هو فرقي بسبعين درجة فقال بماذا قال كسا
نفسى يوما الى المسجد فسبقني فادرك تكبيرة الاحرام وانا لم
ادركها وقال بعض اهل المعرفة ان المصلين على ضربين
مصل قبله ويدن جميعا فهو داخل تحت قوله تعالى قد اخلص
المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ومصل بعده دون
قلبه فهو داخل تحت قوله فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم
ساهون وقال بعضهم في قوله تعالى واسجد واقترب
احدى السجدين لوقاء الامر والسجدة الثانية لرجاء الرب

وقال بعضهم انه الركوع واحد والسجود اثنان فان الركوع
ادعاء العبودية وبرهان الدعوى والسجدة اثنان فيهما
الشاهدان لدعواه وعن عبيد الله بن المبارك رضي الله عنه
انه قال كانت امرأة من المستعبدات تغسل يوما فلذعتها
عقرب في اربعين موضعا من بدنها فلم تكترث لذلك فقيل
لها في ذلك قالت اني استحي من ربي ان اشغل قلبي بسواه
وانا قائم بين يديه فغسل في الزكاة قال اهل العلم
الزكاة عبارة عن اداء مال مقدور وقيل الزكاة طلب من
الحق وراحة نفس الخلق وقال ابن عطاء الله الزكاة سبب
تطهير المال والصلاة سبب تطهير الاعضاء والصوم سبب
تطهير القلب والنجيب الوصول الى الرب جل جلاله قال
النبي صلى الله عليه وسلم حصنوا اموالكم بالزكاة وداووا
مرضاكم بالمعقة ودوى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ما منع قوم الزكاة الا حبس الله عنهم المطر ولو لا
البهائم لم يطر واوردى ان موسى عليه السلام مرتبنا
بحسن الصلاة فتجيب ثم داه بعد سنين على ما تركه فقال ما
رايت احسن صلاة من هذا العتيق فادعى الله تعالى اليه
يا موسى ما اضيع صلاته اذا ادى زكاة ماله يا موسى ان
الصلاة والزكاة قوامان لا تقبل احدهما دون الاخر فدان
الله تعالى قال في الانجيل لا تجعلوا كنوزكم تحت الارض ففسد
السوس والدود لا يورث عليها فبق السارق ووصول ايدي
السطاع ولكن اجعلوها في السما فانه حيث تكون كنوزكم تكون
قلوبكم قال اهل التحقيق ان لكل شئ ذكاة وذكاة النار
الغياقة وذكاة النجاسة الغائبة المستثبة وذكاة العلم العمل
به وقال بشرى كل عضو ذكاة فزكاة العين النظر بالمعروف

وزكاة السائر كلمة المنطرة وزكاة الخلق تقريبه عن الحرام
والشبهة وزكاة الوجه تصغيره بالسجدة بين يدي رب
العرش وزكاة اليد من رفعها عند الحاجة باظهار الخضوع
والمسكنة وزكاة الرجلين المشي بهما الى الطاعة وزكاة
القلب الوفا بشرايط المعرفة وزكاة السر حفظه ود
الحجة حكي ان السلف كانوا يعملون انفسهم كالوكيل في
المال والمال كالوديعة لديهم يخرجون عند الرقع الى من طلب
منهم وطابت انفسهم بذلك وحكي عن بعض السلف انه اذا
حصد الزرع جملة دساج وميزه من كل عشرة دسجته واحد
ويبدفها الى الشيرة فاذا كان يوم الارتماع يعطي من كل عشرة
اقتره قنيرا فاذا طحن يخرج عشر الطحين فاذا خبز يعطي
من كل عشرة اربعة رغيفا وحكي عن بعض عن عمر بن
الاسود وهو من جملة النعماء انه كان يهدي الناس من
استماع كلام الشبلي فاراد يوما ان يتحننه فقال كم في خمس
من الابل فقال له الشبلي شاة في واجب الامر وفيما يلزمنا
كلها قال من اماك في هذا قال الصديق رضي الله عنه
حين قال له النبي صلى الله عليه وسلم قل بعد ذلك كل المال ما خلقت
ليسا لك قال الله ورسوله فقام ولم يبه الناس بعد ذلك
عن حضور مجلسه وقال بعض العلماء انه مدح الموفين
بثلاثا شيئا بسجادة القلب وذلك الايمان قوله تعالى الذين
يؤمنون بالغيب والثاني بسجادة النفس وذلك قوله تعالى
واقبلوا الصلاة والثالث بسجادة المال وذلك لا تقا ولا
قوله تعالى وبما رزقناهم يفتخرون وحكي عن الشافعي رحمه
الله تعالى انه قال ثلاث يدي من الدنيا مرارا . . .
فما طلع المواذل في اقتصادي وما وجبت علي زكاة ماله

وهي تحب الزكاة على جواده فصل في الصدقة
قال عالم الصدقة هدية حبيب الغاني الى المحبوب الباقي
وقال بعضهم الصدقة تمن فيم الجنان واجرة خدم الخلد
من الولدان قال النبي صلى الله عليه وسلم الرجل في ظل
صدقة حتى يقضي بين الناس وعن ابى هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من يوم يصبح
فيه العباد الا ومكان يترلان الى الارض وينا ديان فيقول
احدهما اللهم اعط لكل مستحق خلقا ويقول الاخر اللهم
عجل لكل عسك خلقا وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال الصدقة تطفى غضب الرب وتدف
سنة السوء وعن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله
اجام عادل وشاب نشأ في عبادة الله تعالى ورجل ذكر
الله خاليا فاضت عيناه ورجل قلبه معلق في المسجد اذا
خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه
وتفرقا عليه ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم
شماله ما تنفق بمينة وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة
تطفى الخطيئة كما يطفى الما النار وعن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من كنوز البر
كتمان السر وكتمان الرجوع وكتمان الصدقة قال الله سبحانه
وتعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها
الغفرا فهو خير لكم وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان
رجلا عبد الله سبعين سنة ثم اصاب فاحشة فاحبط عمله
ثم مرت بمسكين فتصدق عليه برغيفين فقنر الله تعالى
ذنوبه ورد عمله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث

من الايمان الاتفاق من الاقتدار وبذل السلام للمسلم
والامتنان من تنسك وروى ان داود عليه السلام سأل
ربه ان يريره الميزان فاراه في المنام فلما رأى عقله غشي
عليه ثم افاق فقال الهى من الذى يقدر ان يملأ كفيه من
الحسنات فقال يا داود انى اذا رضيت من عبيدى املاهم
بتمرة وعن مجاهد انه قال لا يقبل الله صدقة امرئ وفى
ذوى رحمه محتاج وقال يحيى بن معاذ ما عرف حبة تزن
جبال الدنيا الا الحبة من الصدقة وحكى ان الحسن مرتجاس
ومعه جارية فقال للحناس اترضى بتمتها درهمها ودرهمين قال
لا قال فاذهب ان الله تعالى يرمنى فى الحور العين بفلس
وفلسين وقال ابن المبارك ان سبب ابتلاء جيب العجى
انه اشترى سمكا فاقى به الى منزله ونصب عليه قدره فخا
سائل فقول القدر وما فاتعظ به واعطى جميع ماله وحكى
عن بعضهم انه قال افضل الاعمال اثنان اجاعة بطن شعبان
بالصيام واشباع بطن جايح بالطعام وكل واحد ستر من الثا
وحكى ان الله تعالى يقول رضى فى رضاء المساكين فان
ملا ف يطونهم من الطعام والشراب املا ميزانك من
الاجر والثواب وحكى عن بعض اهل المعرفة انه قال ان
الله تعالى يقول اذا امرت بما وى ان يحود وابالصدقة على
المساكين والفقراء فكيف لا اجود برحمته على عبادى الضعفا
وحكى عن صالح المري انه قال قلت للحسن قد كثرت السؤال
فلن نمطى قال من رقى قلبك عليه وحكى عن عبد العزيز بن
عمير انه قال الصلاة تبلىك نفس الطريق والصوم يبلىك
باب الملك والصدقة تدخلك عليه وعن كعب الاحبار روى
الله عنه انه قال قام سائل فى مسجد من مساجد نبي اسرائيل

١٢٩
ثم يطعم احد فمات فى تلك الليلة فقدموا فكفوه ودفنوه
فلما استجروا وجدوا الكفن فى محرابهم مكتوب عليه هذا الكفن
مردود اليكم والرب ساخط عليكم سأل منكم رجل طعنا ما
فلم تعلموه فبئس القوم اتم فحصل فى الصوم قال
العالم الصوم طيب للجسم ورفيق الروح وقال اهل العلم
الصوم عبادة عن اساك جميع الامعاء عن جميع الكالات
والشبهات وخص منها الطعام والشراب والورقاع وقال
بعضهم الصوم عبادة عن الاساك من المنزلات كلها مع وجوب
النية وقال بعض اهل المعرفة الصوم ثلاثة صوم العام
وصوم الاخص فصوم العام ترك الاكل والشرب والورقاع
وصوم الخاص محافضة الجوارح والاعضاء وان يفتر عن ظلمه
ويكف لسانه عن اهل القبلة وصوم الاخص ترك ما سوى
الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صام اخر يوم من
ذى الحجة واول يوم من المحرم فقد ختم السنة الماضية
وفتح السنة المستقبل بصوم جميل الله له كفارة خمسين
سنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم عاشورا
اعطى ثواب الف حاج ومعتق وثواب عشرة الاق شهيد
ومن فطر مؤمنا ليلة عاشورا فكأنما افطر مائة جميع امة
محمد صلى الله عليه وسلم واشبع بطونهم وقال عيسى عليه
السلام من صام وصلى ولم يترك الذنوب يدعى فى ملكوت
السماء كذا وقال النبي صلى الله عليه وسلم نوم الصائم
عبادة وممته تسبيح ودعاؤه مستجاب وعمله مضاعف
وعن ابى هريرة روى الله عنه انه قال هل من خليل ثلاث
خصال لا ادع من حتى اموت ان لا اناام وعلى وتر وان صوم
من كل شهر ثلاثة ايام وان لا ادع صلاة الغنى وروى

ان يحيى بن زكريا عليهما السلام سال عن ابليس وقال متى تكون
اقدري على حاجتك من الانسان قال اذا ائتلا شيعا قتال
يحيى والله على ان لا اشيع قتال ابليس له على ان لا انصح
احدا ابدا وعن جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اعطيت امتي في رمضان خمسا لم يعطهن
احد من قبلي اما الاولى فاذا كان اول ليلة من شهر رمضان
نظر الله اليهم ومن نظر الله اليه لم يذبه ابدا واما الثانية
فانهم يحسون ورايحة افواههم اطيب عند الله من رائحة
المسك واما الثالثة فان الملائكة تستغفر لهم في ليالهم
ونهارهم واما الرابعة فان الله يامر جنه ان استغفر وترى
لبادي الصائمين واما الخامسة فاذا كان اخر ليلة من شهر
الله لهم جميعا وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله في كل ليلة من شهر رمضان ستمائة
الف عتيق من النار من الرجال والنساء فاذا كان اخر ليلة
من رمضان اعتق الله في تلك الليلة بعدد كل ليالى الشهر
من الرجال والنساء ستمائة الف ثلاثين مرة وعن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصيام والقران يشفعان
يوم القيامة يقول الصيام رب اني منعتك من الطعام
والشراب بالنهار فشتمني فيه ويقول القران اني منعتك
النوم بالليل فشتمني فيه فيشفعان وحكي عن النخيل بن
عيان انه قال كنت جالسا في المسجد الحرام عذاة السابع
والعشرين من شهر رمضان اقرا سورة المؤمن فدخل على
شيخ فقال لي اذا قلت غافرا الذنب قابل التوب شديد
العقاب قتل يا غافرا الذنب من علي بمغفرتك وقابل التوب
تب علي برحمتك ويا شديد العقاب نجني من عذابك

ويا ذا الطول جد علي بحببتك قتلته من انت قتال انما
الحفر حفرت البارية ههنا لا ههنا ليلة القدر قتلته وما
فعل الله بامر محمد صلى الله عليه وسلم قال غفر لهم بصيامهم
وقال سبحانه ان الله تعالى غفر لاحد عشر اخوة بدعاء
اخ واحد فغفر من كرم الله تعالى ان يغفر عيبا واحدا
عشر شهرا بركة شهر واحد ففصل في الجوع قال النبي
صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبد في دار الدنيا جوعه
في موضع الطعام الرخيص وقال صلى الله عليه وسلم من جاع
بطنه وعمرى جنبه وقنع قلبه وذكر ربه فهو من المقربين
وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان
يلجى من ابن ادم يحري الدم الا فتيقوا بحار بها يا ايوب
والمطش وان افضلكم منزلة عند الله تعالى اطولكم جوعا
وتذكروا ان ابغضكم عند الله كل ثورم اكل شروب قال
النبي صلى الله عليه وسلم من اجاع بطنه غفلت فكرته فظن
قلبه وكل شئ ذكاة وذكاة البدن الجوع وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله
تعالى يبعث اكل فوق الشبع والنافل عن طاعة الله الحادك
سته والخاف ذمته وابغض عترة نبيه والموتى جاره
وروي ان علي رضي الله عنه كان ياكل من يوم الله يوم مرة
احد عشر لمة وروي انه قيل ليوست عليه السلام للجوع
وفي يدك خرا من الارض قال اخاف ان اشبع فافسى الجايح
وقال بشر بن الحارث الجوع يعني المتواد ويميت المعوى
ويورث العلم الدقيق وحكي عن الداداني انه قال عليكم
بالجوع فانه مذلة للغوس ووقية للمعوب ويورث العلم
الساوي وحكي عن احمد بن الحواري انه قال ما اطعمت

تسنى الا الوقت الذي اباح الله تعالى الى الميتة وقال
الحسن ان الارض تصبح الى الله تعالى من الختم كما تصبح من
السكران ولا شئ انتل عليها وعلى الجبال الرواسي من الختم
وقال حكيم ان البطون اذا شجعت صارت الارواح اجساما
واذا جعن صارت الاجسام ارواحا وحكي انه قال
ذو النون صفة الجسم في قلبه الاكل وصحة الروح في قلبه النوم
وقال محمد بن الكافي المرید يكون فيه ثلاثة اشياء كلامه
مزوره ونومه عليه واكله قاقه وقال رجل لا في مقام
السرى قدى ان النوم يورثي فقال قل الاكل يا بني وقال
سهل بن عبد الله من جوع نفسه استظمت عنه الوسوسة
تقد وما يحوج نفسه ولوان يحوتا جوع نفسه لصار عاقلا
وعن بعض الحكماء انه قال خمسة اشياء ابتلى الناس بها
فكان هلاك دينهم فيها اولها حب الشئ وفيه قساوة
القلب وثانيها حب النوم وفيه نقصان العمل وثالثها حب
الراحة وفيها الافلاس من العمل ورابعها حب المال وفيه
الحساب الطويل والعذاب الاليم وخامسها حب التناويف
ذهاب الثواب وابطال الاعمال وعن بعض الحكماء انه قال اذا
اردت ان لا تحتاج الى طبيب فاجعل الخلق ميزان البطن
فان افرد يملح يدانك وما فيه الشئ برما يصلح عيادة دينا
سئل حكيم ما الفرق بين الموت والقوام والعذاب قال
الغذاء يملا الخلاء والقوام يقيم الاعضاء والموت يحرق البقا
فصل في الرياضة قال بعض الصالحين الرياضة هي محاربة
النفس والهوى روي ان عيسى عليه السلام قال
اجيوا انكم لكم عمل فلو كنتم ترون فيكم عن شئ ما كلك الا شئ
رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول جلادة الدنيا مرارة الاخرة ومرارة الدنيا جلادة
الاخرة وعن يريه بن جبيب انه قال انما اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ياكلون الطعام لثما ولا يلبسون
الثياب لثما وحكي ان ابا حنيفة رضي الله عنه اتخذ
لنفسه دواخة وعمامة من خرفكان يلبسها بالليل ويصلي
ويقول ان الناس يترينون للسلطين وانما اترين والجل
له تعالى فاذا اصبح عا دالى قيا به البذل له وقال
الجند ما رايت اعبد من العوى انت عليه غايه وتسمون
سنة ما روى ولا قد مضطجعا الا في مرض الموت وقال
ابو علي السني لوان رجل اجمع العلوم كلها وصح طوائف
الناس كلهم لا يبلغ مبلغ الرجال الا بالرياضة من شئ
واعطى وعالم رباني او مودب قاصح ومن لم ياخذ من امر
له او ناهى يريه عيوب عماله ورموزات نفسه لا يحول الا في
في تصحيح المعاملات وعن بعض الحكماء انه قال ان للشيطان
بزر الوسوسة فن لم يعطه ارضا وما ادعاه بزره وبقي
مظلا فيقتل ما الارض في الماء قال الشئ ارضه والامعاء
والعبد اذا احتار الرياضة هرب منه الشيطان فصل
في الحج قال اهل الشرع اصل الحج زيارة شئ وتطهير وهو على
ثلاثة اوجه حج النفس وحج القلب وحج الروح حج النفس
الوقوف في المقام وحج القلب ترك الحرام وحج الروح صلة
الارحام وقيل الحج حجاج حج النفس وهو الاحرام ليق الله
الحرام وحج الروح وهو الاحرام لرب الانام والاول واجب
في العمرة مرة والثاني يجب في كل ساعة الف مرة عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
الله تعالى يبعث الركن الاسود وله عينان يبرهما ولسان

ينظر به يشهد لمن استلمه بحق وعن عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الملائكة تصاعج وكيان الحج
وتسوق المشاة وفي الخبر ان مقام ابراهيم والركن اليماني
والحجر الاسود يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة اشفع
انت لمن يزورنا فاما تشفع لمن زارنا وعن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يلحقك الى الكعبة في
كل عام لحقة وذلك في ليلة النصف من شعبان فعند ما لك عن
قلوب المؤمنين وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى
يقول في كل ليلة مائة وعشرين رحمة على هذا البيت ستون
للمطهرين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين وعن عثمان
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بين الركن اليماني وبين الحجر
الاسود بابا من ابواب الجنة ما من احد يدعوه في ذلك الموضع
الا استجاب له وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم سئل اى الاعمال افضل قال ايمان بالله ورسوله
قبل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور
قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات في طريق مكة مقبلا
او مدبرا غفر له الله وشفعه في سبعين من اهل بيته وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم من حج بيت الله من كعب حلال لم
يخط خطوة الا كتب الله له سبعين حسنة وخطوة سبعين
سيئة ورفع له سبعين درجة وعن جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من جاء هذا البيت حاجا فطاف اسبوعا واتي
مقام ابراهيم فعلى عنده ركعتين ثم اتى ذرم فشرّب من ماءها
اخرجه الله من ذنوبه كيوم ولدته امه وعن عبد الله
ابن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم النعقة في
الحج كالنعقة في سبيل الله الدرهم بسبعائة درهم وعن

عبد الله بن عامر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يموا بين الحج والعمرة فامهما يتيان الفرج والمكة توب كما
يتنى التاريخ كالحديد وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الله
قد من مشى الى بيت الله الحرام ولا قد من اتقى رفاق في سبيل
الله وقالت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي
الله عنها من مات في طريق مكة مقبلا او مدبرا فهو شهيد
وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من زارني محسبا كان في جوارى يوم القيامة وكنت له شيعا
ومن مات في الحرمين يبعث مع الامين يوم القيامة قال
بعض اهل المعرفة ان المقام بككة يغير الاخلق ويكثف الاسر
ولا يصبر على المقام بغام الصحة والاستقام الا الرجال
وقال بعض العلماء من وضع قدمه في البادية فحصبه انه يقدر
يوم القيامة وليعلم انه حشر اليها وكل ميل او متول ينفذ فيقدر
موقف من مواقف الآخرة فاذا بلغ المقات فيعلم انها مرصد
القيامة ثم اذا احرم وبدل القياس ووقف يعرفات يجب ان
يأمل في مفرقة مولاه ويستقل بما فيه رضاء حتى يدخل تحت
وعده جل ذكره ومن دخله كان امنا فمنا في الحجاج
قال بعض العلماء الحجاج طالب النعم الاكل جالب القسط الاجل
وقيل الحجاج التمسك باسياب السادات عند ركب مواضع
وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم يقول الله تعالى كل يوم مائة درجة ستين منها على
الطاهقين وعشرين على اهل مكة وعشرين على سائر الناس
وعنه قل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج للراكب
بكل خطوة يحط بها سبعائة حسنة من حسنة الحرم قيل يا

رسول الله وما حسان الحرم قال الحصة مائة الف حسنة
وعن كعب الاحبار ان ابراهيم صلوات الله عليه لما دخل
الحرم اول مرة وجد حجرا مكتوبا عليه اربعة اسطر اولها انا
الله لا اله الا انا اعبدوني والثاني انا الله لا اله الا انا
محمد رسول الله من آمن به واتبعه والثلث انا الله لا اله الا انا
الا انا من اعتمد بي نجاح والرابع انا الله لا اله الا انا الحرم
في الكعبة يتقى من دخله امن من عذابي قال وهب الوددي
بينما اطوف بالببيت اذ وجدت بين كتي وهو يقول خفت الله
لتدبرته عليك واستحي منه لقربه فالتفت فلم ارا احدا وحكي
ان امرأيا قال وهو واقف برفات النبي اغفر لي والا فاعفر
للمسلمين واجعلني قدامهم من النار حتى افرق فيها واقول
اما الذي جعلني الله فداا اجابته وعن الفضيل انه قال احرم
عارف من العارفين فلما قال ليك اللهم ليك انتطع كلامه
وسقط معشاه عليه فلما افاق قيل له في ذلك فقال لما قلت
خفت ان يقول لي رب لا ليك ولا سديك قد عوفي بلساك
وقلبك معرض فقال الفضيل قل ليك فان المولى جل جلاله كريم
اذا قال العبد بلسان العاقبة ليك قال للجيل له اما مطلع عليك
وقد قبلت منك وتجاوزت عنك وحكي ان عبدا لله بن مرزوق
لما دخل مكة قيل له اراك اجئت ام راجلا قلما جئت العبد
المحارب العاصي ان يرجع الى باب مولاه راكبا لو امكنني لجئت
راسي وقال حاتم الاصم من حج منع عليه ثلاث من احدها
روية الله تعالى والثاني روية النبي صلى الله عليه وسلم والثالث
اجابة الخليل صلوات الله عليه كما امر الله تعالى واذن في الثنا
بانح وحكي ان امرأيا وقف بجذاه قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يارب امرتنا باعناق العبد على قبر الاجيا وانا عبدك

وهذا قبر خبيك فاعتنقني من النار وقال ابراهيم بن ادم
كنت بحكة فانت على ليلة شديدة الظلمة والمطر فلما ازل
اطرف الى السحابة اعلى ورفضت يدي الى السماء فقلت اللهم اني
اسالك ان تصعقني من كل ما تكره فاذا انا يعاقب يقول من
لهوى انت تسالني المعصية وكل عبيدي يسالوني المعصية
فاذا عصمتكم فملي من استغفر وحكي عن بعض الكبار انه
قيل له ما تقول في رجل يدخل البادية بلا زاد وراحله فقال
هذا فعل رجال الله قيل فان مات قال المداية على قاتله
قال الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وحكي عن بعض
النفوس المهاجرة ان كان ياتي كل يوم ويقت بجذاه الكعبة
بعد الطواف ويخرج من جيبه رقعة ينظر فيها فيما كان يبد
ايام فعل ذلك فرجع ومات فجاء بعض من يعرفه بتطرق للرقعة
فاذا فيها مكتوب فاصبر لحكم ربك انك باعيتا فكان الرجل
يصير على اصابة العاقبة لم ينظر حاله لمخلوق حتى ادركته
المية وحكي انه قيل ليجي بن معاذ ابغض الله للحجاج بن
يوسف فقال يا عجبا جاد عليه بالمعرفة فيجعل عيبه بالمعزة
قال بعضهم غفروا للحجاج والمهاجرين انهم اصابوا الله تعالى
استجيب دعاءهم عند الذهاب والرجوع وبعد بلوغهم القبر
اربعة يوما فصل في الجهاد قال لاهل المعرفة لجهاد
ان تجاهد مع نفسك لاجل الخلق وتجاهد مع الخلق لاجل
الحق وقيل للجهاد على اربع شعب الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وملازمة الصدق وشنان الفاسق وعن ابي امامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس شيء احب الى الله
من قطرين واثرين اما القطران قطرة وسوع من خشية

الله وقطرة دم اهرقت في سبيل الله واما الاثران فاثرت في
سبيل الله واثرت في نية من فرائض الله واثرت في عمار
رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين
باتت تحرس في سبيل الله وسئل على كرم الله وجهه
ما الايمان قال الايمان على اربع شعب امر بالمعروف ونهي عن
المنكر والصدق في الموطن وشان الناسقين فمن امر
بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر ارغم انف
المنافق ومن صدق في الموطن قضى عليه ومن شناه
المنافق وغضب لله غضب الله له قال سهل الخراساني
كنا في غزوة فمن الله علينا على عبد من عبيده بالشهادة
فجعل يقول وبه من استوفى شربة من ماء الفراه فتمروا
صوبايل نسقيك من ماء غير آسن ومن لبن لم يتغير
طعمه ومن خمر لذي السار بين وحكي انه قيل لواحد لا
تخرج مسلما للجهاد فقال ان رباطي وديني غنيتي واليه
عدوي وانا هوذا اجاهد نفسي وحكي انه اشترى
عمر بن عتبة فرسا باربعة الاف درهم فحمل اصحابه يمشون
بالعلاء فقال ما خطوة بخطوها امام عدو الا هي اجبت
من اربعة الاف درهم وقال الاوزاعي خمس كان عليها
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون لزوم
لجماعة واتباع السنة وعمادة المسجد وتلاوة القرآن والجهاد
في سبيل الله وحكي انه كانت امرأة عابدة تقوم الايام
وتقوم الليالي وترضى بما وجدت ولا تقشئ سرها ولا تسال
غير الله وان است طاوية فقيل لها في ذلك فقال ان تقشئ
من الصاربات وليست لي طاقة في اذلالها الا بهذا الوجه

فصيل في المجاهد قال ابن عطار رحمه الله المجاهد صدق
الاقتدار الى الله تعالى بالاقتطاع عن كل ما سواه وقال
ابو عثمان المجاهدة فطام النفس عن الشهوات وترفع القلب
عن الاماني والشهات وقال جعفر الصادق رحمه الله
تعالى ورضي عنه المجاهدة بذل الروح في رضى الحق وروى
انه اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام عاد فتك وود
بعد اوتيا وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم علم عمر بن
الحصين هذا الدعاء اللهم الحصني دشدي واعذني من شر
نفسى وقال صلى الله عليه وسلم افضل رجال امتي الذين هم
يجاهدون في سبيل الله وافضل نساء امتي اللاتي لا
يخجن من البيوت الا لامر لا يدلهن وسئل صلى الله عليه
وسلم اي المؤمنين افضل قال مؤمن يجاهد في سبيل الله
بماله ونفسه ورجل اعزل في شعب من الشهاب وكفى لنا
شبه وحكي عن ذي النون رحمه الله انه قال في
مراغفه ما اعز الله عبدا بغير هوا اعزله من ان يهديه
الى اذلال نفسه وما اذل الله عبدا من ان يجبه عن اذلال
نفسه وعن مجاهد انه قال في اربعة عشر من الاعدا قيل
له وما هم قال الشيطان يقبلني وكافر يقبلني ومنافق
يقبضني ومومن يجسدني واما العشر فالكجوع والعطش
والعري والحرق والبرد والنوم والهرم والشر والحزن والمرض
ولا اطبق ردة هذه الاشياء الا بسلاح تام ولم اجد لها
سلاحا افضل من المجاهدة وقال الاستاذ ابو علي من لم يكن
في بدايته قومة لم يكن في نهايته جسد فصيل في الجود
قيل الجود من اتع خصال الانسان واجمع مثال الاحسان
قال النبي صلى الله عليه وسلم النجاة من الايمان

والإيمان من الجنة : عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يأمر بالكاثر السخي إلى
جهنم فيقول لما لك خاؤون النار عذبه وخفف عنه
العذاب على قدر سخائه الذي كان في دار الدنيا قال
النبي صلى الله عليه وسلم سادة الناس في الدنيا السخيا
وسادة الناس في المعقبين الأتقياء وعن عائشة رضي
الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال السخي
قريب من الجنة بعيد من النار والجاهل السخي أجاب إلى
الله من عابد يخيل قال النبي صلى الله عليه وسلم تخافوا
تباعدوا عن ذنب السخي فإن الله أخذ بيده وروى أن
الله تعالى أوحى إلى جبريل عليه السلام لو بشاك إلى الدنيا
وجعلتك من أهلنا فأبى شي كنت فعلها لك قال يا رب أنت
تعلم ولكن اعمل ببلادة أشياء عن صاحب العيال من النفقة
على عياله واستر عيوب الخلق حتى لا يعلم أحد من عباده
الآيات واستقى العطشان وروى أنه أوحى الله تعالى إلى
موسى عليه السلام لا تقتل السامري فإنه سخي وروى أن
رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أهدى إليه داس
شاة فقال اخذ فلان وابناؤه أخرج منا فبعثه إليه فلم
ياخذه ويقول فلان أخرج منا إلى سبع بيوت فرجع إلى الأول
ففي ذلك نزل قوله تعالى وبوئرون على أنفسهم ولو كان بهم
خصاصة قال الحسن كل نفقة ينفقها المرء على نفسه أو
على أبويه يحاسب عليها إلا النفقة على أخوانه في الطعام
فإن الله يستحي أن يسأل عنها وحكي أن رجلا روى في
المنام فقتله ما فعل الله بك قال ما سبني فحقت كفة
حسائي فوكت فيها مع فقتلت قلت ما هذا فقتل لي كف

تراب القبر في قبر مسلم فترج ميراثك بذلك التراب وحكي
أن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهم مر من قلم يعده
أحد من أهل بلده فسأل عن ذلك فقيل له أنهم يستحيون من
عبادتك لأنك عليهم ديونا فقال لا خير في مال يحول بيننا
وبين أخواتنا فامر بالنداء في البلد أن من كان لنا عليه حق
فقد وهبناه إياه وعن بعض أهل المرقية أنه قال أسلم
نصراني ينفق أيام أبي بكر الشيلي فقال كيف أسلم بك قال
كنت في النضارية أكرم النضاري وأجودهم فزوت لاسلام
فصاح الشيلي وقال إذا كان أكرم في الدين النافق فانه
تعالى برزقه الدين الكامل فمن يكرم في الدين الكامل فإذ
يعامل معه الرب اللطيف وقال بعضهم البذل مع الوقار
أفضل من البذل مع الجفاء وقال أبو عبد الله بن الحلال كان
مع العرب في البادية وكانت لي أخت شلاما كانت يملكها ألبان
فقتل بنا ضيف فلما رجعت قلت أختي فقامت فقلت لها في
ذلك فمالت إلى قلت الباردة اللهم إني أسئلك بحق هذا
الضيف أن تعافيني فماتت في الله تعالى وحكي أن رجلا
اتخذ مياقة فأوقد فيها سرجا فقال له رجل لقد اسرفت
فقال قم وأدخل الدار فكل سراجا أو قدما لغير الله فاطم
فدخل الدار فلم يجد أن يطفى منها سراجا واحدا وسئل
ذو النون عن معنى قوله تعالى وإبراهيم الذي وفى قال
وفي باربعة أشياء بذل النفس للغيران وقلبه للرحمن وولده
للقرابان وماله للأخوان وحكي أن رجلا اشترى
دارا بتسعين ألف درهم فلما كان الليل سمع بكاء أهل
بائع الدار فقال لحذامه ما هو لك قالوا ليكون لأجل دارهم
فقال لغلام له أعلمهم أن الدار والمال لهم جميعا وحكي

ان ابن بشار كان يهني الناس عن الذهاب الى مجلس الشبلي
 واستماع كلامه فراه يوما وهو يتكلم فساله عن الزكاة وقال
 كوفي خمس من الابل فقال الشبلي في واجبه الحال شاة وفيها
 نفقده كلها قال ابن بشار من امامك في هذا قال ابو بكر
 الصديق رضي الله عنه حيث يذل ماله كله فقال له صلى الله
 عليه وسلم ما خلقت ليعاك قال الله ورسوله وحكي امته
 وقف فبصر على الشبلي فقال يا ابا بكر العلم اجل ام الدنيا قال
 ويحك العلم فقال فلم ابحث لنا عليك واخرت عنا دنياك فلخذ
 الشبلي قميصه فخلعه ودرى به اليه وحكى ان رجلا جاء
 الى عبد الله بن المبارك وقال علي سبعمائة درهم دين فكتب
 ابن المبارك الى وكيله سبعة الاف درهم فقال الوكيل كم
 سالت فقال سبعمائة درهم فكتب الوكيل ان هذا الرجل سال
 سبعمائة درهم وانت كتبت سبعة الاف ففي هذا التلاف
 الغلة فكتب ابن المبارك ان كانت الغلة قد نفذت فالمر
 ايضا بنقد وقيل للاحتف ما الانسانية فقال التوامع
 عند الرفعة والنفوذ عند القدرة والمطامير المنة وحكي
 انه يباع عبد الله بن عتبة ارضه له ثمانين الفا فيقول لو اخذت
 لولدك من هذا المال ذخرا قال بل اجعله لي عند الله ذخرا
 واجعل الله ذخرا لولدك وقسمه بين ذوي الحاجة وحكي
 ان بعض الشعراء مدح ابا مرثد وهو من الاسجينا فقال له والله
 ما عندي شيء اعطيك ولكن قد مني الى العاصي وادعي علي
 بمشرة الاف درهم حتى اقرئك بها ثم اجسني فان اهلي
 لا يتركوني سجوننا فقتل ذلك فلم يمض حتى دفعت اليه المشرة
 الاف درهم واخرج ابو مرثد من السجن وكان عبد الله
 ابن ابى بكر ينفق على جيرانه اربعين دارا عن شماله واربعين

عن عيينه واربعين امامه واربعين خلفه وكان يبعث اليهم
 رسولا ويقول من اراد منكم ان يتزوج فليعلمني حوايت
 اليه ما يصلحه وقال بعضهم بقاء العالم في شيئين في الاخذ
 والمطافان اردت ان تاخذ ولا تعطى فقد قصدت بخراب
 العام وحكي ان سفيان بن عيينه ورث اثني وخمسين
 الف درهم فبعث بها الى اخوانه مررا ولم يتقبلت شيئا
 وقال كنت اسال الله الجنة لاخواني في صلاتي فاجعل
 عليهم بالدنيا وحكي ان الشافعي رضي الله عنه اوصى ان
 يفصله فلان فاخصه ذلك الرجل واخبر بذلك فقال ايتوني
 بتذكرته فاذا علي الشافعي خمسون الف درهم دين فتضاها
 عنه في ساعة واحدة وقال هذا غسلي اياه ففصل
 في الجمل قال عالم الجمل طالب الشقاوة وجاب العداوة
 وقيل الجمل بالمال الجود بالمرض وقيل الجمل فتح باب العداوة
 قال النبي صلى الله عليه وسلم شر الناس من اكل
 وحده ومزب عبده ومنع وقده وقال عيسى عليه
 السلام من رده سايلا خايبا عن يابه لم تحضر الملايكة
 ذلك البيت سبعة ايام وقال مجاهد للجبل ست عقوبات
 اولها الويل قال تعالى فويل للمسلمين الى قوله يمينون الما
 والثانية اعطاكنا به بشماله قوله تعالى فاما من ادى كتابه
 بشماله والثالثة سقر قوله تعالى ما سلككم في سقر الى
 قوله ولم نك نطعم المسكين والرابع نطى قوله تعالى كلا
 انها نطى الى قوله فاعى الخامس البشارة بالعذاب قوله
 تعالى فبشرهم بعذاب اليم السادس اكنى بانار قوله تعالى
 الذين يكثرزون الذهب والفضة الى قوله فتكوى بها جباههم
 وجنوبهم وظهورهم قال التودى خمسة قبيحة في امنا

الناس السخ في الاغنيا والخدمة في السلطان وقلة الجاهة ذوي
الاحساب والحرص في القرا والجود في النساء وقيل لو حب لم
ترك الدنيا قال تركها مرة وحكي ان ابيس قال
ابن الناصر الى الناس السخ واجبههم الى العابد الخليل
وحكي انه كان في بني اسرائيل عابد يطرد القرا ويؤذيهم ويظلم
الاغنيا ويكرهم فبعث الله اليه ملكا على صورة فقير فطرده
العابد واذا قد هب وجا على صورة غني فاكرمه وعظمه
فقال له الملك انا الذي جئتك اولا وانا ملك وقد اهدتني
وبذل القرا وكلم الاغنيا فاعلم انك ايسر من رحمة الله
فمسل في الحلم عن بعض المتكلمين بالحلم زينة والعلم
غنية ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغنيك بالعلم
وزيني بالحلم وقيل للحلم ترك الخدمة وتحمل الشدة وقيل
الحليم الذي يري الاشياء خيرا من غير منه وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما ضم شيء الى شيء افضل من علم الى حلم وروى
انه مكتوب في الانجيل لا ينبغي للعالم ان يكون سينها ومن
عنده يقتبس العلم ولا ينبغي للامام ان يكون جارا ومن
عنده يقتبس العدل وقال النبي صلى الله عليه وسلم ينادي
مناد يوم القيامة اين الذين كانت اجورهم على الله فيقوم
العاقرون عن الناس فيدخلون الجنة وقال صلى الله عليه
وسلم زين الاسلام للحلم وزين الكعبة الطواف والتسليم
وعن علي امارة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من كظم غيظا وهو يقدر على ان يفضيه ملاه الله يوم
القيامة رضى وروى انه مكتوب في الانجيل يا ابن ادم
حين تغضب اذكر ان حين اغضب وقال النبي صلى الله
عليه وسلم للحليم جيب الله والغازي دلى الله والكاسب

صديق الله وعن مغيرة بن شعبه انه قال اذا لم تغضب قلت
بحليم لان الحليم ما يعرف الا عند الغضب وحكي ان الاخف
كان حليم زمانه وبه يضرب المثل في الحلم فشتمه رجل ذات
يوم فلما كثر ذلك منه عليه قال الاخف ما ستر الله فهو
اكثر معنى الصوب التي سترها الله على بفضل اكثر مما تقول
وقال لثمان لا يبه يا بني لا يعرف ثلاث الا في ثلاث لا يعرف الحليم
الا عند الغضب ولا السجاع الا عند الحرب ولا الجود الا عند
الحاجة وحكي ان رجلا شتم الاخف بن قيس وكان يتبعه
فلما قرب من الحكي قال ان يتر في قلبك شيء فقله لا يسمعك بعض
سفهائي فيجيئك على منك وحكي انه قيل لرجل ان فلا تا
يشتمك فقال هو في حل فليل له التحلة وقد شتمك فقال ما احب
ان اتقل ميزاتي باوزار اخواني وحكي ان رجلا شتم اخر فقال
المشتم لولا ان الله يسمع لا جيتك وقال بعض الحكماء
ست خصال يعرف بها الجاهل الغضب في غير شيء والكلام بغير موقع
والمطية في غير موضع واقتناء السر عند الناس والتمع بكل
احد وان لا يعرف صديقه من عدوه وقال ابراهيم بن
ادهم رحمه الله اذا رايت من يدعي الزهد وينغضب اذا ذكر
غيره فغضب كساه على وجهه وقال اهل الاشارة للحلم
على ثلاثة اصرب حلم الظالمين وهو المنوع عن الجاني مع الحق
له باطنا وحلم المتقدين وهو المنوع عن الجاني مع ائمة الخير
له باطنا وحلم السابقين وهو امتار المعوق عن الجاني موقوتا
يعلم البر اليه وهو غاية الحلم وقال مالك بن دينار اذا
غضب الله على قوم سلط عليهم صيانتهم وسئل الخيد عن
الحيا فقال روية الا لا من الله وروية التقدير من نفسك
فيولد من هاتين الحالتين حاله فسمى الحيا ففصل في الحيا

قيل جيا القلب من الله الاتساع عن خلق ردى لا يرصاه
الله وقال بعض اهل الاشارة للحيا على مزبين حيا الرب
من الكرم وحيا العبد من الذم روى في الاخبار ان الله
يقول ما تصفني عبدي بدعوى فاستحي ان اردده يميني ولا
يستحي مني وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحيا قالوا انا نستحي
والحمد لله قال ليس ذلك من استحيى من الله حق الحيا فليحفظ
الراس وما دعى وليحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت
والبكاء ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد
استحي من الله حق الحيا وروى ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه
وسلم او منى يا رسول الله قال استحي من الله كما تستحي من رجل
صالح من قومك روى في الاخبار ان الملائكة يقولون يوم القيمة
سبحانك ما عبدناك حق قبا ذلك وانما يجعل على ذلك حيا التقير
وقال النبي صلى الله عليه وسلم خمس من سنن المرسلين
وزينة الحيا وراس ماله التفة قال التفتل خمس من
علامات الشقاوة قساوة القلب وجور العين والرقبة في
الدنيا وطول الامل وقلة الحيا وقال احمد بن ابي الخوارى
قال الله تعالى عبدي اهلك متى استحييت مني انسيت الناس
عبيربك وانسيت بمتاع الارض ذنوبك ومحوت من ام الكتاب
ذلاتك وما انا قسك في الحساب يوم القيمة وقيل للهمان
اي الحصال خير قال الدين قيل وان كان اثنين قاله الدين
والمال قيل وان كان ثلاث قال الدين والمال والحيا قيل وان
كان اربع قال الدين والمال والحيا وحسن الخلق قيل وان كان
خمس فزاد السخا عليهم وعن كعب الاخبار رحمه الله
انه قال انطلق رجلا من بني اسرائيل الى مسجد من مساجد

فدخل احداهما وجلس الاخر خارج المسجد وجعل يضرب
من الحيا ويقول ايدخل مثلى بيت الله وقد عصيت الله
مرارا قالها ثلاثا ثم غشى عليه فمات في مكانه فلا دفن او حى
الله الى نبي ذلك الزمان انى كتبه صديقا بهذا الحيا والحمة
والاعتراف بالمعصية والنشد بعضهم
اذ لم تحش بما قبله الى ولو تسع فامنع ما قبله
فلا والله ما فى العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب الحيا
فصل في الخوف قال ابو حنيفة الشافعى رحمه الله
الخوف سراج القلب يبرر ما فى القلب من الخير والشر وقيل
الخوف سوط الله يقوم به الشاردين عن بابه وقال بشر
الخوف ملك لا يزول له الا فى قلب متيق وعن ابى هريرة
رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يروى عن ربه عز وجل وعزتي وجلالى لا اجمع على عبدي
خوفين وامنين اذا خافنى في الدنيا امته يوم القيمة
فاذا امن في الدنيا اخفته يوم القيمة وعن ابن عباس
رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقتر
جسد عبدي غطت ذنوبه عنه كما تغطى عن الشجرة اوراقها
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى
يوم القيامة اخرجوا من النار من ذكرى يوما وخافنى يوما
في مقام عند المعصية وتركها خوفا منى وروى ان ادم
عليه السلام لما هبط لدار الدنيا خاف على اولاده من
العذاب فلما نزل بسبح الله الرحمن الرحيم قال الحمد لله
اولادى من العذاب وروى ان عيسى عليه السلام مر
على جبل فيه بكاء واتحاج فساله عن بكائه فقال يا رب
الله انا لجليل الذي نجت منى الاثم بعيد ونها من دون

الله تعالى فاحاف ان يلقيني الله في جهنم لانه قال وقودها
الناس والحجارة فادعى الله الى عيسى عليه السلام قل للجبل
يسكن قاني لا اعذبه وقال عبد العزيز بن يحيى ان الله
تعالى جعل الخوف عشرة اجزاء الخمس تسعة منها لا يطيقها
خلق من خليقته وجعل الجزء الباقي عشرة اجزاء تسعة لاداء
وجزء للسماء والارض والطيور والادواب ولذلك وصفهم
بقوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون
وحكى انه كان رجل من الزهاد يقرأ القرآن ليلا فلما بلغ قوله
تعالى كل نفس ذائقة الموت وكررها فضع قائلا يقول لا
تكرر هذه الآية فانك قد قتلت خلقا من الجن لم يرفعوا
رؤسهم منذ خلقوا وحكى ان ابا يزيد رحمه الله كان يقول
الحى كل الناس يخافون الخاتمة وانا اخاف المسابقة لانك قد
قلت ان الذين سبقتم منا الحسن اولئك عنها مبعدون
اى من العزل عن الولاية في النهاية ثم قال الحى ان لم اوفق
اولى فآخرى فاعلم انك الاول والاخر فكما في علم ذلك عرج
الاولين والآخرين وعن الحسن انه قال خوف الانبياء والاولياء
وابواب المسارف التسليط وخوف الملائكة خوف وذكر الحق
وخوف العاقبة خوف النفوس وقال الجعيد الغامضون على
طبقات خايف من السيئات ان لا تغفروا خايف من الحسنات
ان لا تقبل وخايف من المواقب قال الله تعالى ولا يخاف
عقباها قال بعض اهل المعرفة اعمال العباد لا تخلوا اما ان
تكون طاعة واما ان تكون معصية فالطاعة بحاجة الى المعرفة
والمعصية بحاجة الى العاطفة بالرجوع فصيل في الرجا
قال بعضهم الرجا سرود الغلب بحسن الوعد وقال بعضهم الرجا
النظر الى سعة رحمة الرحمن وقوة العلم بالكرم والاحسان

وقيل

وقيل الرجا ثقة بالجود من الكريم الودود وعن عمر بن
الخطاب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لو
وزن رجا المومن وخوفه بميزان تربص لا اقتدال اى
ما زاد احدهما عن الآخر وعن انس رضى الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو في مرض
الموت فقال عليه السلام كيف تجدك قال ارجو الله واخاف
ذنبه فقال صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في
هذا الموطن الا اعطاه الله تعالى ما يرجوه وآمنه مما
يخاف وعن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما يسترني بحدود الآيات الدنيا وما فيها قل لعباد الذين
اسروا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وروى انه
وجد في بعض كتب الله تعالى عبيد ان رضى بحكمى
اليتك وان رجوتى نجيتك وان استغرتنى نصرتك وان
استغفرتنى غفرت لك وعن انس رضى الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نسي
بيع لو اخطاتم حتى ملأت خطاياكم ما بين السماء والارض
ثم استغفرتكم الله يغفر لكم والذي نسي محمد بيده لو لم
تخطون لجاء الله يقوم بخطون ثم يستغفرون فيغفر لهم
وعن علي كرم الله وجهه انه قال من اذنب ذنبا
فستره الله في الدنيا فانه اكرم من ان يكشف ما ستره
في الآخرة ومن اذنب ذنبا فغوب عليه في الدنيا قاله
تعالى اعدل من ان يثنى العقوبة عليه وقال بعض اهل
الاشارة للناس في الخوف والرجا ثلاث مراتب احدى مرتبة
الظالمين والثانية مرتبة المتقدين والثالثة مرتبة
السابقين فالظالمون يرجون عفوهم ويخافون اخذهم

والمعتدون يرجون فضله ويخافون عدله والسابتون
يرجون وصله ويخافون مجره وقال بعضهم من عرف فضل
الله رجا ثواب الله ومن عرف عدل الله خاف عقاب الله
ومن عرف كرم الله احسن الظن بالله ومن عرف كفاية
الله خاف عقاب الله وقال محمد بن المبارك معلم الربيعين
عشرة الحج والرباط والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمعاو
على البر بالنفس والمال ونصرة المظلوم واجابة الصارخ
وتفريج الكربة واعانة الملهوف وحكي ان الحاج بن
يوسف لما قارب الموت سئل اي حال تخرج من الدنيا
قال ثلاثة ارجوان الله تعالى يخرجني على التوحيد واني
عجيت وعلقت بالكعبة وقال من طاف هذا البيت اسبوعا
غفر الله له وارجو شفاعته نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
فانه قال شفاعتي لاهل الكبا يوم امتي وقال يحيى بن
معاذ على قدر جودك يخافك الناس على قدر جودك له
تحبك الناس وعلى قدر شغفك بامر الله يشغل الناس بامور
وروي ان جبريل عليه السلام قال لميكائيل عليه السلام
اني اتعجب من شئ وهو ان الله خلق الخلق وصورههم
با حسن صورهم واعطاهم القيم وهم يمصونه ولا يعاقبهم
فقال ميكائيل عليه السلام اني اتعجب من شئ اعجب من هذا
قال وما هو قال ان جميع الخلق لو اطاعوه في جميع اعمالهم
لم يزد في ملكه شئ فلم يعاقبهم فادعى الله تعالى اليهما اني
كما قال ميكائيل ففسل في التوبة قال اهل المعرفة التوبة
الرجوع فرجع كل احد عما فيه فان كان في الكفر فرجعه
الى الايمان وان كان في الاساءة فرجعه الى الاحسان وان
كان في الجهل فرجعه الى العلم وقيل التوبة الرجوع عما

كان مذموما الى ما كان محمدا في الشر وقيل التوبة ما
يتارنها الذم والحيا والخوف والخشية وعن ابن هزيمة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ايخرج احدكم براجله اذا ضلت ثم وجدها قيل نعم يا رسول
الله قال فوالذي نفسي بيده الله اشد فرها بتوبة عبده
اذا تاب وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله تعالى افرج بتوبة من الضال لئلا
ومن الظالمين الوارد ومن العقيم الوالد وعن علي كرم الله
وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مكتوب حول
العرش قبل ان خلق الخلق يا ربعة الاف عام واني لغفار
لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وروي انه اوصى
الله الى داود عليه السلام قل للمذنبين توبوا الى قبل
قيام الساعة فان المذنبين يوم القيامة ينظرون الى من
طرف خفي وادعى الله تعالى الى بعض الانبياء عليهم
السلام ان انين المذنبين احب الي من صراخ القديسين
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبسط يده
بالليل ليتوب على مسي النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب
على مسي الليل وروي ان داود عليه السلام قال يارب
ان عبادك يصونك ولا يباليون قال الله تعالى يا داود
اني عاملتهم بارب خصال اولها لم اظهر اسرارهم والاني
لم افصحهم والثالث اكرمهم بكرامتي بعد جنايتهم لي والرابع
اقبل توبتهم اذا تابوا واني مبين الكتب الزلة مع العذر
اجب الى الله تعالى من الطاعة مع الحب كما كان لادم عليه
السلام ولا يلبس عليه اللعنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من اعطى اربعا لم يمنح اربعا من اعطى الدما لم

يُمنع الإجابة لأن الله تعالى يقول ادعوني استجب لكم ومن
وفق للاستغفار لم يمنع المغفرة لأن الله تعالى يقول استغفروا
ربكم إنه كان غفارا ومن وفق للشكر لم يمنع المزيد لأن
الله تعالى يقول لن شكرتم لازيدنكم ومن وفق للتوبة لم
يمنع القبول لأن الله تعالى يقول وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده ويعفو عن السيئات وحكي أن السلف كانوا يرون
أن صاحب التوبة يرضى الحصى ويمسك الصلاة ويتواضع
للخلق وينهى نفسه عن الشهوات ويهزل رقبة بعيام النهار
ويصوم نيام الليل ويحصر بطنه بقلة الأكل ويتوسم ظهره
من هيبة الله ويرق قلبه من هول ملك الموت ويحفظ جلده
عن بدنه من التفكير في أمر الآخرة فيسئل الحاتم الأصم بالله
لا نستع ولا تستع قال بحسنة نحصال فيكم اولها ما انتم الله
تعالى عليكم لم تشكروا وبما علمتم لم تهملوا وبمن صحبتم من
الاخلال لم تقصدوا وفيما دقتم من الامرات لم تستبروا وبما
اذنتم اليه لم تقربوا وقال حاتم البجلي من الشيطان ألا
في خمس اطعام الطعام اذا حضر الضيف وتجهيز الميت اذا
مات وتزويج البكر اذا بلغت وقصاة الدين اذا وجب التوبة
من الذنوب اذا اذنب وقال محمد الكوفي التوبة اسم
جامع لستة اشياء اولها الذم على ما معنى والثاني ترك الرجوع
الى الذنب والثالث قضاء كل فريضة منيها والرابع اداء
المظالم الى اهلها والخامس اذابة كل لم وشتم بنت من الحرام
والسادس افاقة البدن الى الطاعة كما ذاق حلوة المعية
فصل في التائب قال اهل الكلام التائب النادم
على ما معنى والعازم على ترك الرجوع الى الذنب ومتوذي
المظالم الى اهلها وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

قال اذا مات شاب تائب برفع الله العذاب عن معاصره
المسلمين اربعين ليلة تكرا منه على الله تعالى وقال
صلى الله عليه وسلم اذا تاب المؤمن كتب الله له بكل يوم
عليه في فسقه عبادة سنة واعطاه ثواب شهيد ويتوج
يوم القيامة بالفتاح وفتح له في قبره بابا الى الجنة ويتوهم
يوم القيامة ملك عن يمينه وملك عن شماله وملك بين يديه
وملك من خلفه يبشرونه بالجنة حكي انه كان في بني
اسرائيل شاب اطاع الله عشرين سنة ثم عصاه عشرين سنة
فقطر يوما في المرأة فراه الشيب فقال يارب عبدك عشرين
سنة ومعيتك مثلها فان رجعت اليك تقبلني فمعها تبا
يقول اجيتنا فاجنك وتركنا فتركناك ومعيتنا فامهنتنا
فان رجعت الينا قبلناك وقال ابو يزيد علامة التائب
اذا ذكر نفسه اقتر واذا ذكر ذنبه استغفر واذا ذكر الدنيا
اعتبر واذا ذكر الآخرة استبشر واذا ذكر المولى افتخر قال
بعض القسرين الذنوب كلها ثلاثة اوجه ذنب بينك وبين
عبادة وذنب بينك وبين الله وذنب بينك وبين اوامره
فما كان بينك وبين الله مثل الكذب والزنا وشرب الخمر
فتوبته الاستغفار باللسان والذم بالقلب واصهار ان
لا تعود واما ما بين اوامره مثل ترك الصلاة والصوم
وما اشبه ذلك فتوبته ان تقضى ما فاتك ثم تستغفر ربك
واما ما كان بينك وبين عبادة مثل الغيبة والبهتان والشتم
والظلم واشباهها فتوبته ارضاء الخصم ثم الذم والتضرع
الى الله تعالى ففصل في الانابة الى الله تعالى
قال المجيد الانابة هي الرجوع من الكل وقال الحسن البصري هي
الرجوع الى الله تعالى بالقلب والاعمال وقال عالم هي ترك

الامرار وملازمة الاستغفار وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان النور اذا دخل في قلب المؤمن انشرح واتسع قيل يا رسول الله هل لذلك من علامة قال نعم التجافي عن دار الغرور والافابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله فانا ضمين له بالجنة ومن ختم له بالندامة فانا ضمين له بالجنة وعن الحسن انه قال في بعض الكتب قال الله تعالى يا ابن ادم عليك الشكر وعلى الزيادة يا ابن ادم عليك الافابة وعلى القبول وقال النبي صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله عز وجل العفو عن العاصين احب الى من الندامة للمطيعين وانتم المذنبين احب الى من صباغ المسلمين وقال بعض اهل الكلام الانا على اربعة اوجه افابة من السيئات الى الحسنات واقابة من الدنيا الى الآخرة واقابة من كل ما سوى الله الى الله وعن بعض اهل الكلام ان للعصاة ثلاثة اسما والله تعالى في جنب كل اسم من اسمائه الحسنى ان كنت ظلما فاسمه معافا وان كنت مظلوما فاسمه تعالى غفور وان كنت ظلما فاسمه تعالى غفار فلا تنسقط من رحمة يامسكين فصل في الاستغفار قال بعض اهل الكلام الاستغفار طلب المغفرة بعد روية تقع المصيبة والاعراض عنها وعن ابى ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل داء دواء وان دواء الذنوب الاستغفار وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من بنى آدم الا وله صحيفة صحيحة عمل يكتب فيها عمله بالليل ثم تظوى المصقيتان فان كان فيها الاستغفار ولو بدين ولحد ثلث لا نورا وان لم يكن فيها

الاستغفار طويلا سوداوتين مظلمتين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الاستغفار ان يقول اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك على وابوء بذنبي فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال من قالها بالنهار وهو موثق بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو في الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قال وعزتك لا ابرح اغوى عبادك ما دامت ارواحهم في اجسامهم فقال الرب جل جلاله وعزتى وجلالى وارفع مكافى لا ازال اغفر لهم ما استغفروا وعن ابى ذر انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا عبادى كلكم ضال الا من هديته فاسألونى الهدى اهدكم وكلكم فقير الا من اغنيته فاسألونى لوزنكم وكلكم مذنب الا من عافيته فمن علم الى ذوق قدرة على المغفرة فاستغفر وفى اغفر لكم ولا ابالى وقال من لم يستغفر جعل الله له من كل صيق محرجا ومن كل هم فرجا وبرزقه من حيث لا يحتسب قال عالم اربعة اشياء من العبد واربعة من الرب الشكر من العبد والزيادة من الرب والطاعة من العبد والقبول من الرب والاستغفار من العبد والغفران من الرب والدعاء من العبد والاجابة من الرب وفى بعض الكتب ان الشاب اذا قابله واستغفر ذنبه وفرح بتوبته واستغفاره يرفع العذاب من مقابر المسلمين اربعين يوما لكرامته على الله تعالى فصل في الفقر قيل الفقر ملازمة الملة واستحياء الرلة وقيل الفقر اظهار الفقر مع كمال المسكنة وقيل الفقر

ديانة النفس وحماية الروح وقال اهل الكلام المرفوع
الدنيا مفتاح باب الآخرة وعن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا معشر الفقراء الا يشركم
ان فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم
وهو خمسمائة عام وعن النبي صلى الله عليه وسلم ففضل الفقراء
على الاغنياء كفضل علي جميع خلق الله تعالى وروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يقول لعباده الفقراء
يوم القيامة يا عبادي انتم عندي بمنزلة انبيائي وكنتم عندي
فضيلة وكنتم عندي لخلق شفاعت عبادي سلوتي ما شئتم
حتى اعطيكم فاني راض عنكم وليس لكم اليوم عندي حاسب ولا
عذاب وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي حرفة
ولي حرقان الفقر والجهاد فمن اجهما فقد احبني ومن
ابغهما فقد ابغضني وعن ابن بكير الوراق انه قال لو لم
يكن فقر فضيلة غير ارادة سعة للمسلمين ورخص
اسرارهم لكني ذلك لانه يحتاج الى سبيلها وقال كمال جواهر
البرسة كتمان الفقر حتى يظن الناس انك غني وكنما ت
الصدقة حتى يظنوا انك بخيل وكنما تالمسب حتى يظنوا
انك دامن وكنما تشدة حتى يظنوا انك متهم وكنما ترض
حتى يظنوا انك صحيح وكنما تالاعمال الصالحة حتى يظنوا
انك لن تعمل عملا نصيب في العقب قال بعضهم الغني ترك
الاطيع عما في ايدي الناس وقيل الغني ترك سكون القلب
بمرور الله تعالى وقيل الغني الاعراض عن الدنيا والاقبال
على المولى وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثر اهل
الجنة الفقراء والصنف اكثر اهل النار الاغنياء والنساء
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ولم ارجع مصيدة للشيطان

الاحق وتراكم الذنوب والخاوية بالنساء ومجالسة الموفق
قيل من الموق يا رسول الله قال كل غني ابطن غناه وعن
ابن الدرداء قال كنت تاجرا قبل بيعت النبي صلى الله عليه
وسلم فلما بيعت صلى الله عليه وسلم اردت ان اجمع بين التجارة
والعبادة فلم يستقم فتركت التجارة واقبلت على العبادة
وعن امير المؤمنين عليه السلام وجهه انه قال ان الله تعالى
فرغ من اموال الاغنياء اقوات الفقراء فاجاع فقير لا يماضع حتى
يراه تعالى سائلهم وعن سفيان الثوري انه قال لا تظنوا
الى ذي اهل السوق وثيابهم فان تحت ثيابهم ذبايا وحين
عن سفيان الثوري انه قال لا حب ان اخلف عشرة الاف
درهم يجاسيني الله تعالى احب الى من ان احتاج الى الناس
وعن سعيد بن المسيب رحمه الله انه ترك ما لا يقل الهم
انك تعلم اني لم اجمعها الا لاصون بها عرضي وديني واصل
بها رجلي وحكي ان رجلا كان له خمسمائة درهم يقرضها لمن
سألها وفي جواره عابد يمد الله تعالى على سبيله بالليل
فكان يرى في دار الجار مؤذرا يعني المحلة كلها فغنى زمان
لم يرد ذلك المؤذرا فذكر تجاره فقال كان لي خمسمائة درهم اذنيها
لمن سألني والان منذ شهر نويت ان لا اقرضها بعد فوالله
لا اضع بعدها احدا قال حكيم اصل الغني غنى الاتاق
والجود وقراءة القرآن وارادة الخير للمسلمين والاستغفار
وعن بعضهم انه قال من حفظ اربعين لم يستقر ابد العظام
قبل النجى والوصية قبل الوقت والمشي الى المسجد قبل الاذان
وان لا يتكلم بعد التور وحكي عن جاتم الاصم ان ادم عليه
السلام دخله الحرص وطلب الغنى في الجنة فاحرجاه منها
وانت تريد ان تدخلها وهما فيك فصل في الاخذ

قال عثمان الاخلاص نبيان روية الخلق بدوام روية الخلق
وقالت كمال الاخلاص ان لا تطلب لعمرك شاهد الا الله
تعالى وقيل الاخلاص تسرى افعال العبد في الظاهر والباطن
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امره ان يؤذن في الناس انه من شهد ان لا اله الا
الله محمدا دخل الجنة وروى في الحديث ان الله تعالى يقول
ان الاخلاص سر من سرى استودعته قلوب من احبته
من عبادي وقيل لميسى عليه السلام من المخلصه تعالى
قال الذي يعمل ولا يجب ان يحده الناس عليه وعن صفوان
ابن عسال رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا كان يوم القيامة يحيى الاخلاص والشرك يحييان
بين يدي الرب تبارك وتعالى فيقول الرب جل جلاله للاخلاص
انطلق انت واهلك الى الجنة ويقول للشرك انطلق انت
واهلك الى النار وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من اخلاصه اربعين صياحا ظهرت بياض الحكمة
على لسانه وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اوصى الله الى موسى عليه السلام يا ابن
عمران لو لا من يشهد ان لا اله الا الله لسلطت جهنم على اهل
الدنيا ولو لا من يبيد في ما امهلت من يصيب طرقه عين
ومن امن في فهو اكرم الخلق على قال الفضيل ترك العمل
لاجل الناس شرك بما قيل الله منهما وحكى ان ابن عباس
رضي الله عنهما قال رايت زاهدا في طريق الشام فقلت له
اوصني فقال الزاهد اذكر لك اربع كلمات لا دمع من لا نبيا
عليهم السلام قال لبيبا محمد صلى الله عليه وسلم خذ المعر
وامر بالعرف واعز من عن الجاهلين والهنى عن المكر وحول

لجنة والمدرجات الرفيعة وقالت لموسى عليه السلام يا موسى
الدعاء مع النافلة مانع لجميع البليات وقالت لداود عليه
السلام الاستغفار مع الدائمة كمارة للمخفيات وقالت
لميسى عليه السلام يا عيسى الطاعة مع الاخلاص تمن الجنة
فمليك بعد الاربع يمنع الله لك ثمانية ابواب الجنة فصل
في الريا قال حكيم الريا عمل لا يرعى فيه حق الله تعالى وقال
صادق الريا ما فيه رضا الشيطان اكثر من رضى الرحمن
وقيل الريا ما لا يقبله الحق ولا يجزه الخلق قال النبي صلى
الله عليه وسلم اعتود بك من جب الحزن قال وادقصر
جهنم تعود منه جهنم كل يوم اربعماية مرة اعده الله
للقراء المرائين رواه ابواب السلاطين عن ابن سبيد
ابن ابي فضالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جمع
الله الناس ليوم لا ديب فيه نادى مناد من اشرك في
عمل عمله لله فليطلب ثوابه من عند غير الله فان الله لغني
الشركاء عن الشرك قال حكيم المخلص يقبل الكلام ويكثر
العمل والمراى يكثر الكلام ويقبل العمل وقال الفضيل كانوا
يراؤون الناس بما عملوا فصاروا اليوم يراؤون بما لم يعملوا
وعن ابن ابي داود قال زكاة اهل الجاهلية اشدياء
من قراء وما شاهدنا قال مالك بن دينار ان العبد اذا
استكمل النفاق ملك عينه بكاهما متى شأ وعن الاصمعي
انه قال رايت اعرابيا انت عليه مائة وعشرون سنة
فقلت له ما اطول عمرك قال تركت الريا والحرص والحسد
فبقيت وعن عميرة انه قال ان الله تعالى يعطي العبد
على نيته ما لا يخطيه على عمله لان البينة لا رياء فيها فصل
في التقوى قال اهل الكلام النفس لطيفة مودعة في

الجسد وهي محل الاخلاص المملولة كالنقبة والمقعد الخمد
 وسوا الخلق وقلة الاحتمال قال السجدي بن معاذ الامل مانع
 من كل خير والطمع مانع من كل حق والصبر سائر لكل
 قلن النفس داعية لكل شر وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اللهم اني اسالك تسعة مئة تسعة وتسعون بقاءك
 وتضع بطايتك قال الحسن اربع من كن فيه عصمه الله من
 الشيطان وحرمه عن النار من ملئت نفسه عند الرغبة والرهبة
 والشهوة والنقبة قال الواسطي اعدا عدوك ثلاث
 النفس والشيطان والدنيا فخادب النفس بالمخالعة وحارب
 الشيطان بالذكر وحارب الدنيا بالمساعة وعن حكيم انه
 قال ان نفس بني ادم كالكلب على طبقات منهم من علم الكلب
 بالصيد فيرسله فيصيد وهذا من عود بدنه بالطاعة
 ومنهم من اطلق كلبه يدخل حيث يشاء فيفزع الناس فهذا
 الذي ترك نفسه ساء بها خواء ومنهم من قيد كلبه لا يضر
 الناس ولا يصيد له فهذا من اتقى للحارم وهو الزاهد
 حكى ان عطا السلمي كان مريضاً في بيت اربعين شهراً
 وقبل اربعين سنة فقيل له لو خرجت من هذا البيت حتى
 يصيبك الريح فقال اني استحي ان ارفع قدمي في راحة نفسي
 ونفسي عمت ربي وعن ابراهيم بن ادم انه قال لعبد
 الله رجل من بني اسرائيل اربعين سنة ثم قال يارب اوفني
 ثواب عملي وما انعت علي فاومى الله تعالى الى بيته فلما هذا
 العبد ان اوزاد قسك افضل من ثواب عمالك اربعين سنة
 وحكى ان جيبا يصي شترى نفسه من ربه عز وجل
 عشر مرات كل مرة بعشرة الاف درهم ويقول يارب انا دية
 المسلم عشرة الاف درهم وانا المشتري نفسي عشرة بعشرة

الون درهم فتصدق بها حتى جعل ذلك عشر مرات وحكى
 انه قيل لعبد الله بن عبد العزيز لو خرجت الى المدينة وميت
 هناك قبوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والى بكر
 وعمر رضي الله عنهما قال ليرق الكلب جلدى احب ان من
 ان يقال انه راي نفسه لذلك اهلا وقيل لا في اناسم
 المتراياذي ان بعض الناس يجالس النساء ويقول لانا
 مسموم في رؤيتهم فقال ما دامت الاشباح باقية والنفس
 قائمة فان الامر والهنى باقى والتعليل والتحرير عاقبة حكى
 ان واحدا راي واحدا في الهوى فقال له بما بلغت هذه
 الدرجة فقال بتركي للهواه وعلية الله على سيدنا محمد وآله
 الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد
 لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
 الا بالله العلي

الان

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل النوم حاجة للاجساد وابعاد في
المساجد وسائر المواطن من البلاد وفضلاته وكراماته و
منع من ذلك اهل الجهل والخسدة والفساد وجعل الرويا
جزءا من النبوة ووجها الى العباد ووصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه صلاة دائمة الى يوم التصادم وبعد
فيقول الفقير لرحمة ربه القريب محمد السوائي ثم الشوفي
الشافعي الخطيب هذه رسالة في الرد على من اعتقد ان
النوم في المساجد حرام مما ما الى ذلك من الفوائد المستجادات
وسميتها رسالة الاخيار فيمن منع النوم في المساجد من الاثر
والله الكريم اساله التوفيق والاعانة وتيسير ما قصده
من الخيرات ان ينفع بها ويوصل اسباب الخير بسببها وحي
الله ونعم الوكيل ودرستها على ستة ابواب الباب الاول
في بيان النوم السنة وخاتمة في بيان آداب من عند النوم
الباب الثاني في بيان النوم المباح وخاتمة فيما يتعلق
اذا اراد النوم واصطبح على الفراش الباب الثالث في بيان
النوم الحرام وخاتمة فيما يتعلق اذا استيقظ من النوم الباب
الرابع في بيان النوم المكروه وخاتمة فيما يتعلق اذا كان
يترفع في منامه الباب الخامس في بيان الرؤيا للنائم
وخاتمة في بيان مقر الارواح الباب السادس في بيان
نوم النبي صلى الله عليه وسلم وخاتمة في بيان رؤيا النبي صلى

الله عليه وسلم في النوم فتسال الله تعالى بئنه وكرمه ان
يشفعه فينا ويدخلنا معه في الجنة وينزلنا باهليتنا وشا
واخواننا ومحبينا وسائر المسلمين امين الباب الاول
في بيان النوم السنة وهي لغة الطريقة واصطلاحا اقواله
صلى الله عليه وسلم واقواله واحواله واهتمامه ليس ان
ينام الى القبلة مستطيرا عن الحدث وان يكون اخر كلامه ذكر
الله تعالى وليس ان ينام على الجانب الايمن لقوله صلى الله
عليه وسلم اذا اتيت من بعد ركعتك قوما وصوتك للصلاة ثم اصطف
على شمالك الايمن وقل اللهم اسلمت نفسي اليك لا ملجأ ولا منجى
لك الا اليك انت بكنا بك الذي امرت وبنيت الذي امرت
فانمت من ليلتك مت على المنقرة رواه الشيخان وليس
النوم على اليسار عند الاطباء لانه يسرع هضم الطعام وينبغي
عندهم ان يضطجع على الجانب الايمن قليلا بعد الاكل ثم ينقلب
الى الجانب الايسر وليس النوم على الشق الايمن لانه افضل
ولا تنظر الى نوم الاطباء ولا الى نوم غيرهم وقال العلامة
ابن القيم الجوزي في طيه كثرة النوم على الايسر مضرب القلب
يبيب ميل الاعضاء اليه فتقب المواد وليس للمتعب نوم
القبولة وهي قبل الزوال بمنزلة السحر للصائم لقوله صلى
الله عليه وسلم استمينا بنوم القبولة على قيام الليل
رواه ابو داود وليس من جهة الطبع النوم بعد الغدا
والمشي بعد المشي ولو مائة خطوة قالت ابريت تشي وتشى
وتعدي وتعدي تخيبه قال ابن الهادي في تسهيل المقاصد
يسن ايقاظ النائم في صومنها اذا نام قبل صلاة العشاء
ومنها اذا نام في محراب المسجد وفي الصف الاول فيوقف
عند اقامة الصلاة ومنها اذا نام في بيت واحد او على

سبح لا حظيرة له ومنها اذا نام بعد العصر وبعضه في
الشمس وبعضه في الظل لورود الهى عنه من طريق النور
وصلى الله عليه ومنها عند الخوف من خروج وقت الزينة
ومنها اذا نام على وجهه لورود الهى عنه ومنها اذا نام
بعد طلوع الشمس لان الارض تبع الى الله من فورة عالم
حينئذ قاله علقمة بن قيس ويسن ان يوقظ غيره
لصلاة الليل والناسيم بعرفات وقت الوقوف لانه
وقت طلب وتضرع ففزع سنن ابي داود ان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج الى الصلاة فلم يمر بنائم الا ايقظه فاردته
قال العلامة بن الهادي اختلفوا في النوم فقيل ربح ما في الانسا
اذا غلبت حواسه كما تذهب الحرة بمقل شاربها
وقيل انكاس الحواس الظاهرة الى الباطنة حتى يصح ان
يرى الرويا وقال العلامة البيهقي النوم هو التقليل للمزلة
للقوة والعقل وقيل النوم في القلب وهو غشية تقيده
تقع على القلب تمنع المعرفة بالاشياء والنوم اربع علامات
عدها في الروضة الاول فقد السمع حتى لو سمع انسانا
او وقع على جسده لم يحس به ولم يشعر الثانية ان يرى في
منامه روبا الثالثة استرخاء الاعضاء فلو كان قابضا
بكفه على درهم ثم نفس فوجدها قد سقطت من يديه
من غير شعور بها دل ذلك على نومه الرابعة ان يخفى عليه
كلام الحاضرين فلا يدري ما قالوا وروى ان موسى عليه
السلام قال له قومه ايها ربنا قال اتقوا الله ان كنتم
مؤمنين فادعوا الله عز وجل الى موسى ان خذ قارورتين
فاملأهما ماء ففعل موسى بنفسه فنام فسقطا من يده
فانكسرتا فادعوا الله الى موسى اني امسك السموات والارض

انكسرتا ولا لو نمت لزالنا اذا عزم للانسان فنام وهو على
او يلو كتاب الله فينبغي له ان ينام فيه والاستقال بالنوم
لنومه صلى الله عليه وسلم فان احدكم لا يدري متى ينام
فيجب تقسه ويسن للانسان اذا قارق فراشه فليستغفره
فانه لا يدري ما خلفه بعده فاستلح اختلفوا في اليقظة
اذا كانت مجردة عن ذكر الله تعالى وسائر العبادات هل هي
افضل من النوم او النوم افضل منها فقيل هي افضل لان
النوم نقص وقيل النوم اولى لانه قد يرى فيه الباري تعالى
والانبياء والصالحين وليس الكلام في نوم يتقوى به على
طاعة او يترك به معصية وهذا الخلاف حكاه ابو طالب
المكي في قوت القلوب تسمة قال العراقي رحمه الله ينبغي
لكل احد ان لا ينام من اليوم والليل اكثر من ثمان ساعات لانه
اذا عاش ستين سنة يكون قد نام منها عشرين سنة وينبغي
ان يصرف ثلث ليله في الطاعة والثلث الاوسط احب
للسلاة واخره افضل وهذا التقدير لعله ما حوذه من اجاب
صلى الله عليه وسلم من امر داود انه كان ينام نصف الليل
ويقوم ثلثه وينام سدسه وذلك ثلث العمر سئل صلى الله
عليه وسلم اي الصلاة افضل بعد المكتوبة فقال جوف الليل
رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم ركعتان يركعهما العبد
في جوف الليل خير من الدنيا وما فيها وقال صلى الله
عليه وسلم من صلى ست ركعات بين المغرب والعشاء كتب له
عبادة اثني عشر سنة رواه الترمذي وينبغي للانسان
اذا كان له ورد من الليل او صلاة او قراءة او شئ كان يحمله
في الثلث الاوسط من الليل لان العبادة اشق على الانسان
ولان غالب الناس ينام في ذلك الوقت وذكر الله تعالى

بين النافلين كشجرة خضراء بين اشجار يابسة وقال صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاعف عنه رواه الشيخان معناه ينزل رحمته وامره وملايكة كما يقال فعل السلطان كذا اذا فعله اتباعه بامره قاله الامام النووي رضي الله عنه فاستمع ذكر ابو الولد النيسابوري ان المهجد يشفع في اهل بيته وروى ان الجند روى في المنام فصيل له ما فعل الله بك فقال طاحت تلك الاشارات وغابت تلك العبارات وفيت تلك المعلوم وقدت تلك الرسوم وما نقصنا الا ركعات كنا تركناها عند السحر خاتمة في بيان آداب من عند النوم منها التري عند النوم نعل الشيخ ابو عبد الله انه يكره النوم في الثياب والسنة التري عند النوم اي ويتغلى بشيابه او غيرها كما افاده تقي الدين السبكي لان النوم في الثياب يقطعها وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اضاعة المال لطيفة في الدخاير النوم عرابا يورث الفقر وكذلك الكتابة بعلم معقود والامشاط بمشاط مكسور وكس البيت بالليل وترك بيت المكبوت في البيت والهاون بالصلاة واطقاء الراح بالنفس وتخفيف الوجه بالشوب عرف ذلك بالآثار والله سبحانه تعالى اعلم ومنها يسن الوضوء عند النوم اذا كان له مال يرمى فيه لقوله صلى الله عليه وسلم ما حق امر مسلم له شيء يرمي فيه لا يبيت ليلة الا وضوئه مكتوبة عند راسه ومنها يسن عند النوم اذا اذ الدين لانه ديمامات فبقي دمه مرهوا اي موقه عن دخول الجنة حتى توفي ومنها يسن ان ينام الى القبلة على طهارة فان كان جنبا استحب ان يغتسل

وان لم يغتسل توخا فان فقد الماء تيمم ومنها يسن ان ينام ولا ياكل ولا يشرب ولا يجامع حتى يغتسل فرجه ويتوضا وضوءه للصلاة وفي الصحيحين كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضا وضوءه للصلاة وقس على ذلك والحكمة فيه تخفيف الحمل فلو فعل شيئا من ذلك بلا وضوء ذكره له نقله في شرح مسلم وقال صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهلته ثم اراد ان يورد فليترى بينهما وضوءا رواه مسلم وزاد اليه حتى فانه انشط للورد ومنها يسن التحلل عند النوم لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاعتماد عند النوم فانه يجلي البصر وينبت الشعر رواه الترمذي عن يزيد بن هارون ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكحل بها عند النوم ثلاثا في كل عين قال في شرح المذهب هذا هو السنة قال الامام الشافعي رحمه الله اربعة تقوى التطر بس تغطية الثياب والنظر الى المحصر والحل مستقبل القبلة والتحلل عند النوم يعني الاعتماد ومنها يسن قبل النوم تخيير الاول في التي فيها طعام او ماء وفي معناه تغطية كل شيء حتى البئر ومنها يسن قبل النوم اطلاق النار كالمصباح وغيره ومنها قبل النوم غلق الباب وضم العيوان لقوله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل فكنوا مسيانكم واغلقوا الباب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واذكروا ربكم واذكروا اسم الله وخروا بينكم واذكروا اسم الله ومنها يسن من جهة الطيب ان يرمي نفسه على الخلاء قبل النوم فان جسمه ما اذا يقال له ان البول اذا جسد اشتد ما حوله فاي لرحه وينبغي لداخل الحمام في زمن الشتاء ان يبول بعد العرق قائما قال الغزالي في الاحياء يقال ان ذلك

انفع من شربة دواء والله اعلم وقال في الارشاد ومن
التدبير الحبيب للشقيقة ان يدخل صاحبها الحمام ويكتب
رأسه على بخار الماء الحار ويسعط بدهن الصنوبر فان
يسكن الوجع من ساعته وقال من قصد التسعين فليكن
دخول الحمام بعد الغد او من قصد التهليل فليدخل على
الجوع وبطيل اللبس فيه ومن قصد حفظ الصحة لا غير فليدخل
عند انقضاء الطعام من معدته ومنها يسكن التوبة قبل
النوم من سائر الذنوب لان التوبة تسقط اثر المصيبة كما
نبه عليه في زيادة الروضة وقال صلى الله عليه وسلم التوبة
تجبت ما قبلها وقال صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن
لا ذنب له وللنوبة ثلاث شروط ان كانت عن ذنب بينه
وبين الله تعالى اقلاع وتدم وعزم على ان لا يعود وان
تمسكت بما قاله عنه ليقمن او يمتنوا والدليل على اعتبار الامر
بقوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا
الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم
يصروا على ما فعلوا تنبيه التوبة لغة الرجوع ولا يلزم
ان يكون عن ذنب وعليه حمل قوله صلى الله عليه وسلم
انني لا اتوب الى الله تعالى في اليوم سبعين مرة فانه صلى الله
عليه وسلم رجع عن الاستئصال بمصالح الخلق الى الحق قال تعالى
فاذا فرغت فانصب وانما فصل صلى الله عليه وسلم ذلك تشريفا
وايفتح باب التوبة للامة ليعلمهم كيف العلي تعالى الله وقد
سئل بعض اكابر القوم عن قوله تعالى لقد تاب الله على النبي
من اي شيء فقال نية بتوبته من لم يذنب على توبته من اذنب
بذلك انه لا يدخل احد مما من المعاصات الصالحة الا بابا
له صلى الله عليه وسلم فلو لا توبته صلى الله عليه وسلم ما حصل له

توبة واصلى هذه التوبة اخذ العلقمة من صدره الكريم صلى الله
عليه وسلم وقيل هذا حفظ الشيطان منك ومنها تسكن النية
عند النوم ينوي به التقوى على العبادة لقوله صلى الله عليه
وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وقال صلى
الله عليه وسلم من اتى فراشه وهو ينوي ان يقوم يصلي من
الليل فقلبت له عظامه حتى يصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدق
من الله تصديق بها عليه رواه الطبراني ويستحب ان يقرأ
عند النوم اية الكرسي وقل هو الله احد والمعوذتين والآخر
سورة البقرة فهذا مما يهتم له لقوله صلى الله عليه وسلم
الايتان من اخر سورة البقرة من قراها في ليلة كساه رداء
الشيخان قال النوري بعثاه كساه من قيام الليل وقيل
كساه المكروه من كل افة وشيطان وروى ابن ابى الدنيا
عن علي رضي الله عنه قال ما ادري احدا يعقل في الاسلام لا
يتام حتى يقرأ اية الكرسي وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رجل يا رسول الله علمني شيئا ينفعني الله به قال
اقرأ اية الكرسي فانه يحفظك وذريتك ويحفظ دارك وقال
صلى الله عليه وسلم من قرأ اية الكرسي في داره نجاها الشياطين
ثلاثون يوما لا يدخلها ساحر ولا ساحرة يا علي عليها السلام
واهلك وجيرانك فأتت اعظم اية منها وعن قتادة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اية الكرسي عند الكروب
انما الله وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ اية الكرسي في
اخذ معجبه امه الله على نفسه وجاره وجار جاره والايتان
حوله وعن عبد الله بن حبيب قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقرأ قل هو الله احد والمعوذتين حين تسي
وحين تصبح ثلاث مرات يكفيك كل شيء رواه الترمذي

عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد الف مرة فقد استبرأ نفسه من الله تعالى وراه الخوازيجي في قواعد الباب الثاني في بيان النوم المباح وهو من لا يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه النوم في المساجد مباح لان عليا رضي الله عنه نائم في المسجد فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وكان غاضبا فقال له قم يا ابا تراب ولم ينهه على ذلك فابى له فابى من بلنوم في المسجد لغير الجنب فقد ثبت ان اصحاب العصة وغيرهم كانوا ينامون فيه في زمنه صلى الله عليه وسلم وان صلت على المصلين او شوش عليهم حرم النوم فيه قاله في المجموع فزع لوقام في المسجد واحتمل فيه وتقدر عليه الجوزج منه لا فلاق الباب او خوف على نفسه او ماله فلا يحرم عليه المكث ولكن يجب عليه كما في البرقة ان يتيم ان وجد غير تراب المسجد فان لم يجد غيره لا يجوز له ان يتيم به فلو خالف وتيمم به صح تيممه كالتيتم تراب مقصوب والمراد بتراب المسجد التراب الداخلة وقفه لا المجموع من ريج ونحوه مسألة قال العلامة ابن العماد ويجب الغسل من الجنابة على الفور في مشا اذا خاف فوت الوقت او كان في المسجد واحتمل وعند ما لم يتمكن من الخروج منه انتهى قال شرح في بستان العارفين للنووي رحمه الله قال مكثت عشرين سنة ولم احتمل فتركت صلاة الجماعة في المشا حولا الكعبة فاصبحت جنبيا وقال الحافظ الدميري في منظومته ان الاحتمال من الذنوب وقال في زاد المسافر يكون الاحتمال من طول الرقاد مع العرق او النوم على الفرش الباردة واكل البطيخ مسالة لم يحتمل نبي قط واما قول من قال ان آدم عليه السلام احتمل فوقعت

جنابته على الارض فخلق الله منها يا جرج وما جرج فقد ضمنه القرطبي في الفكرة وقال الامام النووي وحرره الله في العبادي يا جرج وما جرج من ادم وكحو عليها السلام عند جواهر العلم بتبنيه المني طاهر من الادنى وان كان على لون الدم بشرط طهارة المحمل الذي يخرج منه بالماء والاك لان متنجسا ويحرم الجماع على ستنجى بالمجادة كما افتى به الرملي وكانت عايشة رضي الله عنها تحل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه لان منية لا ينشأ عن احتلام لانه من الشيطان وهو معصوم صلى الله عليه وسلم ويستحب غسل المني رطبا وفركه يابسا للاخبار المصنوعة فيه واما مني جميع لغير ان طاهر كما صححه النووي الا مني الكلب المحرم سسلة ولا يجب على الزوج اجرة الغسل من الاحتمال والحيم والارزاق وانما يجب على الزوج ما كان متسللا ياقبه كالجماع وما يترتب عليه من الولادة والمقاس كما قال الرازي سسمة ويجوز للانسان ان ينام ويأكل ويشرب ويغسل يده في المسجد والاولى ان يأكل في سفرة او نحوها وان يغسل يده في طست ونحوه ليكون انظف للمسجد وتكره له الحرقه بخياطة ونحوها كالمعاوضة ببيع وشرأ بلا حاجة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا ارجع الله تجارك واذا رايت من ينشد فيه فقولوا لا رد الله عليك قال شرح قال الامام النووي رحمه الله في بستان العارفين مما جرت به فوجدته نافعا وسببا لرد الصلاة فيقول يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع على ضالتي فانها ترد عليه باذن الله تعالى قال بعض السلف من صنع له شيء فليصلي الصلوة يوم الجمعة ثم يقول

يأمراد بوسن على المتروك أو رد على من قالها أو عليه
بأن الله تعالى لا يترك الحديث المباح في المسجد لقوله
صلى الله عليه وسلم الحديث في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل
البحمة الخشيش وقال صلى الله عليه وسلم الحديث في
المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ويجوز الاحتياط
والنقد في المسجد في أثناء وهو خلاف الأولى بل جزم في
المجموع بركاهته إذا أمن طويث المسجد ويجرم البول والاحتياط
في المسجد ولو في طست وإن أمن طويثه لقوله صلى الله
عليه وسلم إن هذه المساجد لا يخلع بشئ من هذا البول ولا
القدرا نأه على ذكر الله وقراءة القرآن ورواه مسلم وأما حرم
البول والاستنجاء فيه في أثناء بخلاف النصد والنجاسة لأن دسها
أخف منه وإن يعني من قليل الدم وكثيره في صور وعقلوه
بأن البول أقدر ولم يبعد عن شئ من البول والغائط ولهذا
لا يمنع من النصد متوجه القبلة بخلاف البول ومثله التطوط
قاله في شرح الروض ليس لنا حل المسجد التحية منظر أمر
التحية منظر أمر يداجلوس فيه لم يشتغل بها عن الجماعة
ولم يخف فوت راتبة وإن تكرر دخوله عن قريب وتحصل
بركعتين فأكثروا لو كان ذلك فرضا أو نفلا سواء تويت معه
أم لا لقوله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم المسجد فلا
يجلس حتى يصلي ركعتين رواه الشيخان لأن المقصود وجوب
الصلاة قبل الجلوس وقال الإمام النووي رحمه الله في
الأذكار إن لم يتمكن من صلاة غيبة المسجد من الحديث وأما
الشغل ونحوهما يستحب أن يقول أربع مرات سبحان الله والحمد
لله ولا اله إلا الله والله أكبر أربعين فأسبق قال الحافظ لأشهر
الفتاوى أربع تحية المسجد بالصلاة والبيت بالطول والعم بالعم

ومنى بالرمي وزيد عليه تحية عرفه بالوقوف وتحية لقأ
المسلم بالسلام ويجوز أن يرجل شعره في المسجد بحسب الصيغ
أن عايشة رضي الله عنها كانت ترجل شعر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الاعتكاف ويستحب كلما دخل المسجد
أن ينوي الاعتكاف لئلا فضيلته أعلم أن الطاعة لله
يمكن أن ينوي بها خيرات كثيرة فيكون له بكل نية ثوابا
كل واحدة منها خمسة ثم تضاعف كل حسنة عشر مثابها
شأن ذلك العمود في المسجد فانه طاعة ويمكن أن ينوي
به نيات كثيرة منها انتظار الصلاة ومنها دفع الشرا عن
الصلوة عن الله تعالى بالاعتكاف في المسجد وإلى ذكر
الله تعالى فيه لقوله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنية
وأما لكل امرئ ما نوى وقال صلى الله عليه وسلم ليس
للمؤمن عمل إلا ما نواه لا عمل إلا بنية وينوي بالمسبب اتباع
السنة واحترام المسجد ودفع الرأفة الكريهة قلت قد قلط
من قال أن إخراج الرجز في المسجد حرام غلطاً قبيحاً ويرده
قول النووي في المجموع لا يجرى إخراج الرجز في المسجد لكن
الأولى اجتنبه لقوله صلى الله عليه وسلم فإن أخطأتم مكة
تأذى مما يتأذى منه بنو آدم والله سبحانه أعلم بتبنيه
قال النووي وغيره الإجماع على أنه لا يجب الاستنجاء من التيمم
والرجح فقد قال الجرجاني أن ذلك مكروه وصرح الشيخ نصر
المقدس بتأيم فاعلم أنه لا يندفع وقلو لقوله صلى الله عليه
وسلم من استنجى من الرجز طيب من رداءه بن عساكر فرغ
قال في الأحياء يقول بعد فراغ الاستنجاء اللهم طهر قلبي من
التعاق وحقق فرجي من التواضع ويكره لمن أكل نحو ثوم
أو بصل أو كراث أو نجلى دخول المسجد لقوله صلى الله عليه

وسلم من اكل من هذه الخضراوات الصوم والبصل والكراث
والبخل فلا يترى بن مسجدنا فان الملائكة ساذى عما ياذى منه
بنوا ادم فسرع والنوم مستلياً بان يجعل ظهره بلا وضوء
الى السماء فهو مباح للرجال لما روى ان عمر رضي الله عنه رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلياً في المسجد فاضاعده
رجليه على الاخرى قال البخاري وهو مكرهه في حق النساء
لان عمر بن عبد العزيز رأى ابنته كذلك فنهاها عن ذلك
وقال العلامة بن القيم الجوزي في طيه ارادى النوم النوم
على الظهر ولا يضرب استلقا عليه للراحة من غير نوم وارادى
النوم ان ينام مستلياً على وجهه انتهى وفي سنن ابن ماجه
عن ابن ابي عمير رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
على رجل نائم في المسجد منبسط على وجهه فصر به برجله
وقال قم واقعد فانها توسم جهنم والله اعلم خاتمة
فيما يقول اذا اراد النوم واضطجع على فراشه عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
قال حين يادى الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو
الحق القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله تعالى ذنوبه
وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد الحجوم وان كانت
عدد دمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا رواه الترمذي
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن
كل هم فرجاً وورقه من حيث لا يحتسب رواه ابو داود وسنة
هل الاستغفار افضل ام كلمة التوحيد الجواب الاستغفار
كما اصابون فهو افضل لمن كثر استغفاره وقد كان صلى الله عليه
وسلم يستغفر الله ويتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة

وكلمة التوحيد كما لطيب فهي افضل لمن حفظ الله من الذنوب
عن ابي ذر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اوى الى فراشه قال يا سرك اللههم احبوا موت
واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا
واليه الشكور رواه البخاري عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على كلمة
تجيكم من الاشراك بالله عز وجل تقرؤون قل يا ايها الكافرون
عند منامكم فانك قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس في
القرآن اشد غيظاً لالبليس من قراءة قل يا ايها الكافرون
فانها براءة من الشرك والله اعلم فابسدة احتسوا هل
كم الله بالبليس ام لا فقال المحققون منهم لم يكلمه وقال
بعضهم بل كلفه والصحيح انه لا يجوز ان يكون كلفه كلفاً حاصلاً
وانما كلفه على لسان الملك لان كلام الباري لمن كلفه رضي
ورحمته وتكرماً قال شيخنا الشافعي محمد بن عبد الله بن محمد بن
عمر بن عباس رضي الله عنهما قال ان الدهر يمر
بالبليس فيهم ثم يعود ابن ثلاثين سنة عن ابن عباس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وضعت
جيك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله احد
فقد امتت كل شيء الا الموت رواه البزار فابسدة قال
الشيخ في تفسيره قيل الكتب المعزلة من السما الى الدنيا
ماية واربعة ومجف شيت ستون ومجف ابراهيم ثلاثون
ومجف موسى قبل التوراة عشرة والتوراة والابجيل والزبور
والفرقان ومعاني الكتب مجرعة في القرآن ومعاني كل القرآن
مجرعة في الفاتحة ومعاني الفاتحة مجرعة في البسملة ومعاني
البسملة مجرعة في بانها ومعانيها في مكان وفي ملكون

وذا بعضهم معاني آيات في تقطعها وعن جابر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اوى الرجل
الى فراشه ابتدره ملك وشيطان فقال الملك اللهم ختم
بجبر وقال الشيطان اللهم اختم بشرفان وذكر الله تعالى
ثم نام بات الملك بحرسه الى الصبح وقال صلى الله عليه وسلم
يعتد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث
عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد
فان استيقظ وذكر الله اخملت عقده التي ثلاث حرامات
وحديث ذكره النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام حتى اصبح
قال فاك رجل باع الشيطان في اذنه رواه الشيخان قلت
قال صاحب الاكام هذا المثل يقرأ اية الكرسي وخواتم سورة
البقرة وما يتوذبه من الشيطان من القرآن فاما من قرا
ذلك فلا سبيل للشيطان عليه بالا حاديث الواردة في ذلك
وانه لا يقربه شيطان حتى يصبح فاسدة قال شيخنا الشهي
محمد الميدا في رحمه الله مما يصعب من الجن والشياطين الاشياء
يا الله تعالى وقراءة اية الكرسي وقراءة سورة البقرة وقراءة
خواتمها والمعوذتين واول حم المؤمن لقوله تعالى واليه
المصير وكثرة الذكر ولا اله الا الله وحده لا شريك له
الملك وله الشكر وهو على كل شئ قدير ما يتر مرة والروضة والصلوة
مع امته وقد روى عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قرين المؤمن ينقض اى خير له شيطان
كما ينقض احدكم بغيره في السفر فاسدة يعني ان شيطانا
يحيى استقبال شيطانا مهزولا فقال السمين للمهزول
لما ذامرت هكذا يا اخي فلا كيف لا اكون هكذا اني مسيطر
على رجل اذا دخل بيته يقول بسم الله الرحمن الرحيم اعني

بلا طعام ولا شراب ثم قال المهزول السمين فها لك حيث
اراك سمينا فقال اني مسيطر على رجل يدخل بيته ولا يسمى
فاركب على عاتقه كالدابة وادخل بيته واساركة في الاكل
والشرب والجماع والنوم والله اعلم قلت ولذلك طليت
السمية عند النوم والاكل والشرب والجماع وعند دخول
البيت ونحو ذلك لما ورد ان السمية تمنع الجن والشياطين
من المشاركة لنا في جميع ما ذكر قال الشريفي ليس
السمية لكل امرئ بل بالاي حال يهتم به من عبادة وغيرها
كسبل ونعيم وذبح وجماع وتلاوة ولو من اثنا عشرة
لصلاة وحج وذكر وتكره لمكره ومحرم والله سبحانه اعلم
الباب الثالث في بيان النوم المحرم اى المنع منه
شرعا ما يثاب على تركه اقتضالا وبما يقب على فعله ويجوز
استطباع رجلين او امرأتين في ثوب واحد اذا كانا عاريين
وان كان كل واحد منهما في جانب من الفراش وقال
الحزاد نرى في الكافي لا يجوز مضاجعة الرجلين العاريين
وان كان احدهما في جانب وكذا في حق المراتين انتهى وقال
الرافعي اذا بلغ الصبي او الصبية عشرين وجب التفريق
بينه وبين امه وابيه واخيه واخوته في المعنيج لقوله صلى
الله عليه وسلم مردا وولادكم بالصلاة وهم ابنا سبع والعزوب
عليها وهم ابنا عشر وفرقوا بينهم في المضاجع رواه ابو
داود وقال الامام الرافعي اذا كان للرجل ابنة وبلغت
عشرين لا يجوز ان يضاجعها وكذا الابن الكبير مع الام
وكذا اذا كان له اولاد وصغار فاذا بلغوا عشرين يجب
التفريق بينهما في المضاجع واستدل بلحديث المذكور
واذا وجب التفريق بين الصبيان وجب بينهم وبين ابايهم

بالتياس والفرق ظاهر كما افاده تقي الدين السبكي لما بين
الصبيان من العزامة وعدم التحفظ لاسيما في اول النشأة
وقبل كمال العقل وقد بلغوا السن الذي امكان البلوغ
وانبعث الشهوة والامر بالتزويج محمول على الوجوب لانه
ظاهر وله صارق عنه يشمل الصبيان المتحررين واللابين
وقال العلامة ابن الهادي يجب على كل من الابوين ان
يفرق بين اولاده في المناجع عند النوم فيجعل لكل صبي
وهيبة فراشا واحدا اذا بلغ حدا يتهي فيه ليكاف قال
ويبنى التزويج في يوم المرد مع الرجل مطلقا لعلية وقوع
الشهوة تغيبه ويحرم النوم قبل فعل الفريضة اذا
خشي قوامها حتى لو علم انه اذا نام قبل الوقت لا يستيقظ
حتى يخرج الوقت حرم النوم لانه يقوت الواجب وهذا كما
قالوا يجب السعي الى الجمعة قبل الوقت على من داره بيده ويجب
سلم الفاتحة قبل الوقت لمن لا يمكنه التعلم بعد الوقت وقال
العلامة الدمي ان من دخل عليه الوقت ثم نام فان ظن
انه لا يستيقظ قبل خروجه اثم ومن ظن قبل دخول الوقت
انه اذا نام استغرق الوقت بانه لا ياتم لانه لا يجايب بها
قبل الوقت انتهى ويحرم على الغرائس الحرس للرجال وكذا
التعطية به والجلوس عليه والاستناد اليه وحجة ذلك
نهيد صلى الله عليه وسلم عن ذلك والله اعلم بتحتة فيما
يقول اذا استيقظ من النوم عن عايسته وصلى الله عليها ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقول حين وداه
من وجه اليه لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير الا غفر الله له ذنوبه ولو كانت
مثل زبد البحر رواه ابن السني وقال صلى الله عليه وسلم

من قال اذا اصبح سبحان الله وبحمده الف مرة فقد اشترى
نفسه من الله تعالى وكان اخر يومه هيتا من النار رواه
الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله
ولحمده ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه
الشمس رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم من قال
سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت خطاياياه ولو كانت مثل
زبد البحر رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال بعد ما تفضي الجمعة
سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة غفر الله له مائة الف
ذنوب ولوالديه اربعة وعشرين الف ذنب وعن انس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ اذ سلم يوم
الجمعة قبل ان يثنى عليه فاتحة الكتاب وقل هو الله احد
والمعوذتين سبعين سبعا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر واعطى من الاجر مبدد من آمن بالله فابيدة يسر
السواك عند القيام من النوم بخبر الصحيبين كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا قام من النوم يثرص فاه اى يلكه
بالسواك وان الاحاديث التي وردت في فضيلة السواك كثيرة
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ابلغ ريقك اول ما
تستاك فانه ينفع من الجذام والبرص ومن كل داء سوى
الموت ولا تبلغ بعدها شيئا فانه يورث الرسايس ولا تقص
السواك معا فان ذلك يورث المعى فالمدح وليس السواك
مطلقا لكثرة قوايده كرهني الرب وفرح الملائكة وسخط
الشیطان ومعاقة الاجر واجلاء البرص ويبين لسان
وتطهير الفم وزيادة لعمق ويذكر الشهادة عند الموت وبه
خروج الروح كما في الحديث وجلب الرزق وطيب النكهة

وقد المدة وتقسيمه الذهن وقطع البلم وابطاء الشيب
وازالة الصداع وتسوية الظهر وتنمية المال واجابة الدعاء
وقضا الحاج كما افاده الحافظ ابن حجر رحمه الله ولا يكره
الا لصائم بعد الزوال لقوله صلى الله عليه وسلم لم يخلو فم
الصائم اطيب عند الله من ريح المسك يوم القيامة رواه
الشيخان والله اعلم **الباب الرابع** في بيان النوم للكره
وما يثاب على تركه امتثالا ولا يعاقب على فعله ويكره النوم
من غير ذكر الله لقوله عليه السلام من اضطلع منجما لم
يذكر اسم الله فيه كان عليه ثرة يوم القيامة رواه ابو داود
والترمذي معناه التقص وقال الخليلي يكره نوم الغداه وهو
اول النهار لقوله صلى الله عليه وسلم نوم الصبيته تذهب الرزق
وروى عن ابن عباس ان ابنا قايما نومة الصبيته فقال قم
اتمام في الساعة التي تقسم فيها الارزاق وكثرة النوم تورث
الفقر وفقر العلم ايضا وكذلك التقصيم فاعدا والتسول قايما
وفصل اليدين بالطين والعراب ودخول الخلاء بالعين قاله
ابو هريرة رضي الله عنه وقال العلامة ابن القيم في طيب
نوم اول النهار ودق يورث الامراض الرطوبية والنوازل
ونفس اللون ويورث الطحال ويرتخي المعب ويكسل ويضعف
الشهوة الا في الصيف وقت العاجرة وارداه نوم اول
النهار وادوى منه النوم اخره بعد المصراة وقاب
للخبي يكره النوم بعد المصراة لقوله صلى الله عليه وسلم من نام
بعد المصراة صابه لم لا يلوم من الاقسه والله هو المحنون
لانه يلم بالشخص ويعتبره ويكره النوم في الشمس لا يثير
الداء الدفين ونوم الانسان يعضه في الشمس يعضه في
الظل ردى وعن بريق رضي الله عنه ان رسولا صلى

الله عليه وسلم نهى ان ينعقد الرجل بين الظل والشمس وهذه
تنبيه على منع النوم بينهما مسئلة هل يكره الشرب قائما
الجواب قال الامام النووي رحمه الله تعالى يكره الشرب
قائما من غير حاجة ولا يحرم حتى صحيح مسلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن الشرب قايما وعن ابن عباس قال
سقت النبي صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم رواه
الشيخان مسالة ايها افضل ما زمزم او الكوثر الجواب
قال شيخ الاسلام البلقيني ما زمزم افضل لان الملايكة غسلوا
به قلبه صلى الله عليه وسلم حين شقوه ليلة الاسرى مع قدرتهم على
ما الكوثر فاخياره في هذا المقام دليل على فضيلته ولا يضر
انه عطية الله لاسماعيل والكوثر عطية الله لنبينا صلى الله عليه
وسلم وكان ابن عباس رضي الله عنه اذا شرب ماء زمزما
قال اللهم اني اسالك علما نافعا ودرقا واسعا وشفاء من كل
داء قالت عائشة رضي الله عنها كان احب الشرب الى رسولي
الله صلى الله عليه وسلم الخلاء باليد وهذا يحتفل لزيارته
الماء العذب المزوج بالعسل قاله عن الصادق باه
تعالى الامام الكبير ابي القاسم المشهور رحمه الله ان ولده
اشد به المرض وزاد عليه فزاد النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فشكاه ما يولن فقال له اين انت من ايات المنا
وهي ست ايات ومحامها بما وسقا حاله فتوفي وهي هذه
قوله تعالى ويشت صد ودرقم نومتين وشتا لما في الصد
يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس
وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وادامتهم
فهي يبين قل هو للذين امنوا هدى وشفاء وقال النبي
رحمه الله تعالى في شرح المذهب لو كتب القرآن في لسان

وسق لاربعين لا يابس به وقال العاصم حين والبنوي لمركب
قران على حوى او طعام لا يابس باكله انتهى وقال ابن
العماد انه صلى الله عليه وسلم قال خير الدواب القرآن وقال
صلى الله عليه وسلم من لم يستشف بالقران لا شفاء الله وقال
يعني للحكا من كثر اكله كثر شره ومن كثر شره كثر مؤمنه
ومن كثر مؤمنه كثر طمعه ومن كسر لجه قسى قلبه ومن قسى
قلبه غرق في الاثام وهذا عليه غالب الناس وقال بعضهم
استن سيمون حكيم فقالوا ان كثرة النوم من شرب الماء
خائفة فيما يقول اذا كان يترج في منامه عن غير شيب
عن امير من جوع قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع
في احلكم في المنور فليقل اموذ بكلمات الله التامات من عقبه
وعقابه وشرعياده ومن هرات الشياطين وان يحضرون
ولان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يعلمن من يعقل من
بيته ويكتها من لا يعقل ويعلمها عليه رواء الترمذي وجا
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى انه يترج في منامه
فقال اذا اويت الى فراشك فقل اموذ بكلمات الله التامات
من عقبه وشرعياده ومن هرات الشياطين ولن يحضر
قال قد ذهب عنه القرع رواء ابن السني فايدق قال الترمذي
من قرع من عدو او وحش او اراد سفرا فليقل اموذ بكلمات
الله التامات من عقبه وشرعياده ومن هرات الشياطين ولن يحضر
ابلا فم قالها امان من كل سوء وعن ابن هريرة رضي
الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول
الله ما ليئت من عرق لذهق الباردة قال اما قلت حين
اميت اموذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يترك
رواه مسلم قال قلت لابي بصير به طرد الجواث والنجاس
والعقارب وسائر الحوام واذا وضع على السن سكن الوحش

واذا استنشق دخانه قطع من العرلات كما قاله في تروية
التنس والادكار والله اعلم الياس الخامس في بيان
رويا النائم وما يقول اذا راى في منامه ما يجب او يكره عن
ابن هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات
قال الرويا الصالحة رواء البخاري رحمه الله عليه وسلم
قال اذا اقرب الزمان لم تكذبوا الرويا المومن تكذب ورويا
المومن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة رواء الشافعي
وعن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اذا راى احدكم الرويا يحجبها فانما هي
من الله فليكن الله عليها وليحدث بها ولو راى غير ذلك مما
يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شره ولا يذكها
لاحد فانها لا تضره رواء الشيخان وقال صلى الله عليه وسلم
اذا راى احدكم الرويا الصالحة فلا يقصها الا على من جيل
انه ناصح له سوف يقول خيرا والرويا على ما اولت فلا
يحدث بها الا علما او ناصحا واعلم ان الرويا معلنة على قولها
فبق اولت وقت لتوله صلى الله عليه وسلم على ما يرفق
اولت وقت وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قصت
عليه الرويا قال خيرا بقاءه وشر استوقاه وخيرا لئلا يشر
لا عندنا الحمد لله رب العالمين حكى السهيلي ان الرويا
ادراك يجر من العين فاذا غشى نوم القلب لم ير شيئا
واذا ذهب النوم عن اكثر القلب كانت الرويا اصلى
خائفة في بيان مقر الادواح عن علي رضي الله عنه
ان الروح تخرج عند النوم ويسبق شماغها في الجسد
فبذلك ترى الرويا فاذا استيقظ من النوم عدت الروح الى

جسد ها يا سرج من تحفة العين و يقال ان ذهب بن سبه
قال ان الله في السما السابعة دار يقال لها البيضا فيها
ارواح المؤمنين فاذا جاءت روح الميت اليها فيسألون
الا ارواح عن اخبار الدنيا كما يسال الغائب عن اخبار اهل
اذا قدم اليهم وعن الحسن البصري قال اذا قبض روح
العبد المؤمن خرج به الى السما فتعاه ارواح المؤمنين
ويقول ما فعل فلان فيقول اولم ياتكم فيقولون لا والله ما
جاءنا ولا ما يراه سلك به الى امة الهاوية يستسلم ويبيت
الخير به مسئلة عن النفس والروح هل هما شي واحد ام
غير الروح الجواب قال شيخ الاسلام القاضي ذكره الله
واحد يقال خرجت روحه قال تعالى يا ايها النفس الطيبة
وقوله تعالى اخرجوا انفسكم وقوله ان النفس الامارة
بالسو اختلف طائفة من اهل الحديث والصوف الروح
غير النفس فقال بعضهم النفس لا تريد الا الدنيا والروح
لا تريد الا الآخرة والله اعلم قال صلى الله عليه وسلم من عرف
نفسه فقد عرف ربه قال البيهقي في فتاواه معناه
من عرف نفسه بالضعف والافتقار الى الله تعالى الحيوة
لقد عرف ربه بالهتور والقوة والربوبية والكمال المطلق
والصفات العليا انتهى قال شيخنا لعلم العاقل انه من يوم يولد
قد وجبت عليه معرفة الله بالدليل لا بالتقليد وبكيفية
الدليل فكره في نفسه وترتيب اعضائه فلا بد للباري
بان والله اعلم ولقد صدق العاقل حيث قال
توق نفسك لا ما من غوائلها * فالنفس اجبت من سبعين شيطانا
وقال الرضائي ارواح الشهداء في الجنة واما غيرهم فتارة تكون
في الارض تظلم في القبور وتارة في السما وقد قيل انها

تردد قبورهم كل جمعة وقيل ارواح المؤمنين كلهم في الجنة
وقال السمرقاني ارواح المؤمنين في عليين وادواغ الكفار في
سجين وكل روح يحسها النقال معنوي انتهى الجواب
السادس في بيان نوم النبي صلى الله عليه وسلم اي خفت النوم
بحيث لا يسترق لان الاسترق انما يتولد عن نوم القلب
ونفسه المتولد من شبع مزوط وهو صلى الله عليه وسلم
كسائر الانبياء كان تام عينه ولا ينام قلبه كما صح عنه صلى الله عليه
وسلم ولم يتفق ومنه بالنوم وسر ذلك كالحياة عليه صلى
الله عليه وسلم ويظن ودوام شهوده لربه وكان صلى
الله عليه وسلم اذا نام لا يوقظ لانه لا يدري ما هو فيه
ولا ينافيه نوم صلى الله عليه وسلم بالوادي عن صلاة الصبح
حيث حجت الشمس لان طلوع الشمس وغروبها مما يدرك بالبر
لا بالقلب والقلب يتظان وكانه ان لم يدرك مرور الوقت
الطويل فانه تام قبل النجى الى ان حجت الشمس لانه كان مسترقا
في شهود ربه وما يضيئه عليه من معارفه وانما لم يفته على
ذلك ليعلم المشرك تلك الاحكام الكثيرة جدا التي استغفرت
من تلك الواقعة كسهوه في الصلاة قلت ويوجد من هذا
الحديث الشريف يجوز للانسان ان ينام قبل الوقت اذا كان
عنده من يوقظه او غلب على ظنه انه يستيقظ قبل خروج
الوقت لطيفة شق قلبه الكريم صلى الله عليه وسلم اربع مرات
فشق عند طغولته ثم قرب بلوغه ثم عند بلوغه ثم عند
الاسرى واخرج منه غلقة سودا وقيل له هذا حط
الشيطان منك ثم عمل بما امرم الذي هو افضل المياه ومن
هذا اخذ البيهقي انه افضل من الكوش وافرغ الامام احمد
والترمذي انه صلى الله عليه وسلم كان يكثر في دعائه يا متقلب

القلوب ثبت قلبي على دينك قبل له يا رسول الله آمنا بك
وبما جئت به فهل يخاف علينا قال نعم ان الطوبى لمن آمن
من اصابع الله تعالى قبلها كيف يشاء الله قال عمر لم ي
رضى الله عنهما كيف يحب الرجل زوجته وولده وزوجه وقلبه
واحد قال عمة الزوجة في القيس وهي الشهرة ومجبة الولد
في الكبد ومجبة الرب في القلب لطيفة قال الربيعي ان
ابراهيم عليه السلام ادعى بمجبة الله عز وجل ثم نظر الى
ولده بين المجد فلم ير من حبيبه مجبة مشتركة فقبل بالبرهم
اذبح ولك ذلك فلما استلم اسكين قبل له يا ابراهيم ليس المراد
بذبح الولد انما المراد ان ترد قلبك الينا ردينا عليك ولك
والذبح اسمي على الاصح فاشدق قال ابو سعيد الخزازي
بانت النبي صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله علمني شيئا
يحقق قلبي فقلت هو لا الكلمات يا حي يا قيوم لا اله الا انت
اسألك ان تحيي قلبي اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم
قال قلت ذلك ثلاثة ايام فاحيي الله قلبي وعن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اهرق لاهر
قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث رواه الترمذي وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
اهره الامر دفع طرفه الى السماء وقال يا حي يا قيوم رواه ابو
داود واختار الامام النووي رحمه الله تعالى تبع الجماعة
اسم الله الاعظم للحق القيوم قال ولذلك لم يذكر في القرآن
العزير الا في ثلاث مواضع في البقرة في اية الكرسي وفي آل
عمران وفي طه في قوله تعالى وعت الوجوه للحق القيوم وعن
ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اسم الله الاعظم في ثلاث سور من القرآن في سورة البقرة

والعمران وطه قال البندنجي واكثر اهل العلم ان الاسم
الاعظم هو الله وقد ذكر في القرآن العزيز في العنكبوت
وثلاثمائة وستين موضعاً وقيل اخفاء الله تعالى اي
الاسم الاعظم في اسمائه كلها كما اخفى ليلة القدر في رمضان
حتى يجتهد الناس في العبادة وكما اخفى الرجل الصالح في
الحق حتى يظن بعضهم ببعض خيرا وكما اخفى ساعة الاجابة
في يوم الجمعة حتى يكثر الطلب وكما اخفى رضاه في الطاعة
حق لا يستقل بطاعة وان قلت وكما اخفى سخفه في المعصية
حتى لا يستهان بمعصية وينبغي للانسان ان يتوب في دغائه
اللهم اني اسألك باسمك الحسن وصفاك العليا فانها
تعمل الاسم الاعظم وغيره فاشدق حكى ابو العلاء عن بعضهم
من قال بعد صلاة الصبح بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم يا حي يا قيوم يا دائم يا احد يا صمد يا
وتر ثم يسأل حاجته فانها تنقضي ثم قال وقد جربت ذلك
ويسمى دعا الفرج خاتمة في بيان روى النبي صلى الله
عليه وسلم في النوم ففى روى الحق لان الشيطان لا يقتل به
صلى الله عليه وسلم ويؤيد ذلك حديث الصحابي ان ابا
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من رانى في المنام فكأنما رانى في الحقيقة فان
الشيطان لا يقتل بي وقال السهيلي وغيره روى النبي
صلى الله عليه وسلم في النوم لا تكن الا روى الحق مسالة
فان قيل قد يراه الراى على غير صفة المقررة او يراه في
مكانين مختلفين مع الجواب فلا شئنا الشمس محمد
الميداني رحمه الله ان ذلك الحلال في الراى حيث يحل فلطفا
في الصفات فراه خلاف ما هي عليه كما يتوهم الراى في

المتظة فيرى الشئ على خلاف ما هو عليه كما يرى الراكب في
السفينة السائرة سير الاشجار والابنية معه انتهى
وقال شيخ الاسلام القاضي ذكرى في قناه بان روى النبي
صلى الله عليه وسلم في النوم حق ولوروى على غير هيئته
المعروفة ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم من راني في المنام
فقد راني حقا فان الشيطان لا يتمثل بي ان من راي شالي
اذ الملك يثله على اى وجه اراد الله والمحق انها رؤية
صحيحة من الملك وليست من الشيطان وبهذا يندفع ما
قيل انه كيف يراه جماعة في وقت واحد يراه بعضهم شابا
وبعضهم شيخا وبعضهم كهلا ويراه بعضهم بالشرق وبعضهم
بالمغرب وحاصله ان الملك الرويا جعل الله له ان يقتل لكل
احد بالنبي صلى الله عليه وسلم ما يليق به وفيهم من المراد انتهى
وعن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من راني في المنام لم يدخل النار فايق
قال ابو عبد الله المفضل رايت النبي صلى الله عليه وسلم ولم في
المنام فقلت له لى حاجة يا رسول الله من الله تعالى فيما ذا
اتوسل اليه فقال صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة
فليسجد سجدة تين وليقل في سجوده اربعين مرة لا اله الا انت
سبحانك انى كنت من الظالمين وفي الحديث لا يقولها مكررا
الا فرج الله كربته وقال صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون
وعاديه وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك انى
كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شئ قط الا استجاب
الله دعائه رواه الترمذي والنسائي قال النبي صلى
الله عليه وسلم على بعد وفاتي كمل في حياتي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من

١٥٩
على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة
قال صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم على الارز الله
الى روحى حتى ادد له السلام قال العلامة ابن حجر رحمه
الله قال بعضهم المراد بالروح الملك الموكل به رضى الله عنه
صلى الله عليه وسلم حتى في قبره الشريف وقد وقع لجمع من
الاوليا انهم سموا دة السلام عليهم من الحجوة الشريفة وقد
ثبت حياة الانبياء ولا شك انها اكمل من حياة الشهداء
المذكورة في القرآن العظيم وعن علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه قال من احب ان يكال بالملك الا وفي من الاجر
يوم القيامة فليكن اخر كلامه من مجلسه سبحانه وبك دت
العمة عما يصنون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين تم الكتاب بعناية الملك التواب وصلى الله على
سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وحسينا الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي

العظيم غفر الله لمولاه محمد

ولكاتبه وقارير

ابن

ابن

ابن

ابن

ابن

ابن

ابن

ابن

ابن

ابن

فمن كان له من الدنيا ما يغنيه
فليؤتها للفقراء والمساكين
فمن كان له من الدنيا ما يغنيه
فليؤتها للفقراء والمساكين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان وخلق له العقل
ليميز به بين الخير والشر . اما بعد فاني استحييت الله
وجمعت في هذا الكتاب بعض محاسن وآداب عبيدنا
امام العلوم على كرم الله وجهه وعن بعض ساداتنا
المصوفين العارفين الواصلين وعن الحكماء العالمين بشريعة
المجدي والدين ويليهم في بعض الاوراق حكمة طيبة ليحسن
فيها محاسن الظرفاء عن بعض السلف والخلف كما برأ عن كبار
وابتدا فتجوز النكات القليلة قال بعضهم سبعة اشيا
من اخلاق الصالحين مجالسة الفقراء ومجالسة العلماء ومحبة
الحكام والنجاسة وقص الشرايب والاظافر يوم الخميس كيوم
الجمعة وقال بعضهم الحكام لابنهم يا بني سبعة منك لا يحسن
بك ان تعلمن ذواتك ما وافتك ومعيتك ما كنتك
ودارك ما وسعتك ودابتك ما حملتك وما جرك ما انفك
وجليسك ما فهم منك وعن بعض الائمة من اهل البيت
سبعة اشيا من الاستهزاء من استهزأ الله بلسانه ولم يندم
بقليه فقد استهزأ بنفسه ومن اعاد نفسه ولم يترك
شهوات الدنيا فقد استهزأ بنفسه ومن ذكر الموت ولم
يستعد له فقد استهزأ بنفسه ومن اتبع رجلا حكيما سبعة
فرسخ في سبع كلمات فقال اني اتيك لتعلمني من بعض ما
عليك الله فقال له اسالك عن السماء وما اثقل منها وعن الارض

١٢٠
او سبع منها وعن النار وما احرمتها عن النمل وما ابردته
وعن البحر وما اغرق منه وعن البحر وما اقنص منه وعن النمل
وما اذل منه فقال وما ذكركم فقال لست بمشاهير على البراءة على
السياسة الحق اوسع من الارض وقلوب الناس اعمق من البحر
وقلب الكافر اقصى من البحر وصدور الخوفا من النار وصدور
الواثق بالله اهدى من النمل والغلام اذا انكشف النيا سار
فهو اذل من الشيم والشيخ حكيم ولله فقال يا بني اعلم
انه لا خير في سبعة الا بسبع لا خير في قوله الا بسبع ولا خير
في منظر الاغبين ولا في ملك الا بغير ولا يدافع الا بوقا
ولا في ثقة الا بوع ولا في بنية الا في حياء ولا حياء الا في
بصحة وامن اعلم يا بني لا سبعة اشيا تؤدي الى فساد
العقل الكفاية اقامة والتعظيم المسرف والهمال الفكرة والافسه
من العلم وشرب الخمر وملازمة النساء ومخالطة الجهال واعلم
يا بني انه للولد على الوالد سبعة اشيا يتجن بها واحده ونظيره
وعلى السابح وكتاب الله تعالى والخط والحساب واعلم
يا بني ان صديقك لا يكون صديقا حتى يحفظك في سبعة في
اهلك وما لك وولدك وقلبك وعلتك وتكبتك وغيبتك
وقال بعضهم اربعة اشيا تقضي رسول بطي وسراج لا يضي
وقلم لا يجري واستظار من يحيى قال بعضهم اربعة اشيا لا يؤول
سها الملك ابد احتفظ الدين والسقي الامين وتقديم الحرم
وامضا المعزم واربعة اشيا لا يثبت معها الملك غير الوزير
وسوء التدبير وخيب النية وظلم الرعية قال بعضهم
اربعة لا تاف منهن وان كنت اميرا او شريفا او عالما فيا
من مجلسك لا ييك وخد منك للعالم الذي تعلم منه وقيامك
على فرشك لو كان لك مائة عبد وخد منك لفيضك قال

بعضهم اربعة يودى الى اربعة الصمت الى السلام والبر الى
الكرامة والجود الى السيادة والشكر الى الزيادة وامر بعبادة
تحتفظك من اربعة النعمة من الحرام والمفرقة من الاثم والروا
من الغدرو والديانة من المشوه قال بعضهم اربعة من كن
فيه كمال السلامة ولو كان منفرقة الى قدمه خطايا الكيما
والصدق والشكر وحسن الخلق وكتبه يوسف المصطفى عليه
السلام على باب السجن الذي كان فيه اربع كلمات هذه منازل
الميلوي وقبور اهل الدنيا وشامة الاعداء ونجاسة الاصفا
وعنه ابن عباس رضي الله عنهما قال اربعة لا اقد من على
مكافاتهم رجل يداني بالسلام ورجل اغير قد ماله في حاجته
واما الرابع لا مكافاة له الا الله قيل ومن هو ذلك قال الرجل
تزل به امر فمات مفكرا الميمنة بمن يتزله به فرائي اهلا
لحاجته فارتجاني قال بعضهم الناس على اربع درجات
هابد وعالم وعجب وعارف فالعابد يحب حلاوة العباد
ليقبل ما رعبه من الثواب والمحج يحب حلاوة الخدمة لما
يحيد من لذة نسيم العزب وطيب المناجاة والعارف يحب
حلاوة الطاعة لنظره الى الاحسان قال بعضهم اخفا
اربعة في اربع اخفا وصانه في الحسنة فلا يستصغر احد
دعوة فاته لا يدري لعله يتجيات قال بعضهم روى
ان الله تعالى يحق يا اربعة اجناس يحق على الاغنيا بليما
ابن داود عليه السلام اذا قال الغني شغلني غمائي عن
عبادة تك فيقول له لم تكن اغني من سليمان ابن داود وما
منه غمائي من عبادتي ويحج على الصيد يوسف عليه السلام
فيقول كنت والرق مني عن عبادتك فيقول ان يوسف
كان رقيقا ولم يمنعه رقه عن عبادتي ويحج على الفقراء

بيني

بيني عليه السلام فيقول الفقير مني فقري عن جملتك
فيقول اخرج امر عيسى بن مريم ولم يمنعه امره عن عبادتي
ويحج على الرقي يا يوب عليه السلام فيقول الرقي مني
الممن عن عبادتك فيقول مرضك اشده امره عن يوب لم
يمنعه عن عبادتي فلا يكون لاحد هذه عند الله قال
حاتم الاصم شوقوا اربعة الى اربعة شوقوا النوم الى العير
وترك الراحة الى المضطرب وترك النخ الى الميزان وترك الشهوة
الى الجنة وعن علي كرم الله وجهه العلوم اربعة لا اربعة
المنفعة للاديان والطب للابدان والنحو للشيء والنجوم لمعرفة
الارضان وله ايضا كرم الله وجهه لولن الحسن رضي الله عنهما
يا بني احفظ مني اربعة واربعة قليل وما هن يا بني فقال
ان اغني الغنى العقل والكل والعقل الحق والوحش الوحشة
الحجبة والكريم حسن الخلق وقال الحسن بن علي رضي الله عنهما
كثر الاختلاف الى المساجد فلم يجدكم ذلك من غير شيئا
اما اية بحكمة او علم مستند او ايع يستشهد او ترك فبنا
حيلا وحشمة وعن الحسن رضي الله عنه الناس في الخير
على اربعة خصال منهم من يعمل اقتداء فهو سليم ومنهم من
يركعه حرمانا ومنهم من يتركه استهسا فله فله يستعد
فهو كريم ومن فعله اقتداء فهو سليم ومن تركه حرمانا فهو
شقي ومن تركه استهسا فهو دني وفيه للناس ان يكون
له اربعة اشياء دابة فادة ودار واسمة وثياب عيلى وثياب
وسراج غير فاما الدابة الفارة فهي العقل واما الدار
الراسمة فهو الصبر واما الثياب المجلية فهي الحياء واما
السراج المير فالعلم قال عيسى عليه السلام اربعة يسود
بها الرجل المال والعلم والزهد والامانة وعن الشافعي في

التفسير قال المصنف في اربعة اشياء الوقت بالمشهور وحفظ
لقد ورد في الرضى بل موجود في الصبر على المنكرات وتوالت
بعضهم اذا اردت ان تكون عزيزا في الدنيا والآخرة فاجتنب
اربعة اشياء ان لا تشهد ولا تقبل في الناس امانا ولا تاكل لاحد
طعاما وقال الشافعي لاربعة اشياء تؤبد جهنم والكرام ثوب
وقال والنوم ثوب رخاء والتجارت ثوب مروءة وقال حاتم
الاسم اربعة لا يعرفها الا اربعة لا يعرف قلوب الشباب الا
الشيوخ ولا يعرف قلوبها الا اهل البلاد وقد روي في
بعضها الا المسمى وقد روي في اربعة الا الموتى واربعة لا
تنفك عن اربعة الجاهل من المخطئ والعاقل من الغافل
والقوي من الركل والملوك من الملق وقال ابن وهب بن
منبه مكتوب في حكم داود عليه السلام يجب على العاقل
ان لا يقتل من اربعة اوقات وقت يباح فيه ربه ووقت
يباح فيه نفسه ووقت يخلف فيه مع اخوانه من عيونه
ووقت يوقنه ووقت يخلف فيه مع نفسه ويكون ارادتها فيما
يجل له وروى ابن الاثير رحمه الله قال لم يفرح العاقل
باب كسري في حاجته زمانا فلم يصل اليه قطعة من حاجب
حتى يحصل مرقة اليه فنزل وكان فيها اربعة اسطر
الاول ان الصورة والامل قد ما ان عليك الثاني ان العبد
ليس معه جبر على المطالبة الثالث لا تغفل بلاقائه
شأنه الرابع الا ستظار فمة مثرة او ماله مرجية
فلما قرأه اوقع له بكل سطر اربعة آلاف درهم فاعطى ستة
عشر الفا وروى ان رجلا قال لحاتم الاسدي على اي شيء
يبت امرك قال على ما يبت اشياء علمت اني لا اخرج من
الدنيا حتى استكمل رزقي وعلمت ان اجلي لا يكون متى

هو علمت اني لا اغيب عن الله طريقه قال الشعبي من
اعطى اربعا لم يحرم اربعا من اعطى الشكر لم يحرم من المزيد
لعوله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطى الاستغفار
لم يحرم من المغفرة لعوله تعالى استغفر واربعكم انه كان غفلا
ومن اعطى التوبة لم يمنع من القبول لعوله تعالى من هو الذي
يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ومن اعطى المواعاة
لم يمنع من الاجابة لعوله تعالى ادعوني استجب لكم في
شقيق بن ابراهيم رحمه الله تعالى انه قال في اربعة اشياء
اربعة اشياء وخالفوني فيها فملا احدها انهم قالوا يخرج
الله وهم يعلمون عمل الاحرار الثاني قالوا ان الله لا يرد اقنبا
كثيرا ولا تطعم قلوبهم الا مع شيء من الدنيا الثالث انهم قالوا
ان الآخرة خير من الدنيا وهم يجنون الاموال في الدنيا الرابع
انهم قالوا لا بد لنا من الموت وهم يعلمون عمل قوم لا يموتون
وقال ابن وهب بن منبه تزيير القلب في اربعة بطون خات وروى في
صالح وحفظ الذنب القديم ونظر الامل وقال شقيق البلخي
خرجت اربعة الاف حديث وخرجت منها اربعة الاف كلمة
ثم خرجت اربعة احاديث اولها لا تقتل قلبك مع المرأة اليوم
لك وقد لعنوك وان اطعمها او خنك النار الثاني لا تقتل
قلبك فانه لك اليوم وقد لعنوك فلا تقب نفسك لعنوك
فان الوزر يكون عليك والثواب لعنوك ومتى عقدت قلبك
مع مال منعت عنه حق الله تعالى واعطت الشيطان الثالث
ان تترك مال في صدوك فان قلب قوم من بقره الشياطين
يضطرب عند الشهوة ويهرب من الحرام ويمكن عند الحلال
الرابع ان لا تقتل شيئا حتى يحكم الجواب وهو ان لا يقتل
الله تعالى انه قال اجتمع اربعة من الملوك فرمى كل واحد بكلمة

فلا تفرحوا من رمية واحدة ومن قوس واحدة في السب
وسئل الله صلى الله عليه وسلم ان في الحجة السوداء شفا
من كل داء الا السام والمواد من الحديث في الحجة السوداء
الدهن وصفة اخراج الدهن ان تاخذ اثني عشر رطلا
من الحجة السوداء وتنقعها في الماء سبعة ايام بلياليها
وتغير عنها الماء في كل يوم بعد غسلها فيه جيد او تنقع
عليها في كل ماء حنفية ملح لعدم نفعها ثم بعد تمام الاسبوع
تنقعها على خشبة جديدة وتنقعها في الشمس حتى تصف
للديق وتلقى في هاون جديد وقا جيدا فاذا اذخر
الدهن ينقعها في طست على نار لينة ويكون معها ربع
اولق سكر ابيض مدقوق ناعما تنقع عليها ثم تنقع الدهن
الخارج منها في انا زجاج وله فتاة كثيرة منها ان من
شرب من ذلك الدهن ثلاثة دراهم سبعة ايام وهو شاف
لم يشب ومن شرب منه سبعة ايام وبه مر من في عطيه
او ظلم او ركبته عوف منه ومن سبوين مرصا دناها الجذ
والبرص وان شربته منه امرأة قد انقطع جوفها كانت
لوقتها وان دهن به ولد لم يكن قد مشى في جمعه وان
سقى في اذن قد طرشت سم صاحبها في جمعه ولها منافع
لا تعد وهي تقطع سائر الامراض خصوصها اذا اضغاثها
شيا من الزنجبيل مدقوقا وكان ذلك في الحمام يحصل شفا
شكر انتم عصمة من انتم شر الناس من ظلم الناس
شر اخوانكم من ايمانكم بالباطل شر الوزراء من كان لا شرار
وزيرا شر الامراء من كان عليه الهوى او بيا شر العلم ما افسدت
به وشاؤك شر العمل ما افسدت به معادك شر ما لم يعلم به
شر المال عالم يتفق منه شر الفقر شر الحسن شر الايمان ما افسدت

الشر شر الناس من برى انه خيرهم شر الناس لا يرجو جهنم
ولا يؤمن شره شر الناس من لا يستقد الامانة ولا يحتسب
الحياة شر الناس من لا يشكر النعم ولا يحفظ الحرمه شر
اخوانك من اعانك على هواك واغراك بالله نيا شر الناس من
يخشى الناس في ربه ولا يخشى به في الناس شر الناس من
كان متبعا لمسير الناس عيانا من معاينه شافا ود قبل ان تقدم
وفكر قبل ان تدم شر الرجل تراحمه وجماله هيبة شافع
الدين خفوه بالمعذرة شافع المذنب قراوه بوسه واقعة
سبلن معيون فيهما كثير من الناس النعمة والمغارة شجاعة
الرجل على قدره شجاعة العقلاء قلة الفضلة وقلة الشهرة
شافع مشفق قابل صدق صلاح العمل بصلاح اليه صلاح
اليعلى الادب صلاح الدولة العدل صحة الدنيا سلم ولديها
الم صحة اليوم من كرم العهد صاحب المساواة من العار
صاحب المروءة لا يفتروا ولا يفتروا صاحب الصلابة
تغم واعرض عن الدنيا سلم صحة الاخبار تكسب الخير والبر
اذا مرقة بالطيب حملت بالطيب واذا مررت بالمعنى حملت فقتا
صحة الاحق هذا هو الروح صحة الارحام تفر الاموال وتزيد
في الاجل صانع الاحسان من فضائل الاعمال صدق
كل امرأ عقله وعدوه جهله صدقك من خفاك وادرك
من اغراك صدق الرجل على قدر مروءته ومن الدين بالدين
ولا تقن الدنيا بالدين فان الدين يهيك بالدنيا صحت
تجد عاقبة خير من كلام تدم صيقته صحت يكسبك
الكرامه خير من قول بورئك الله امد صدم العاقل منذ
سره صار الفسوق في الناس نسيا والمعا في نجيا
طوبى لمن صحت الايدى كراهه طوبى للفسقة قلوبهم من

اجل الله . طوبى لمن راقب ربه وخاف ذنبه . طوبى لمن
شغل قلبه بالفكر ولسانه بالذكر . طوبى لمن لم يقرب
نفسه شغل من الناس . طوبى لمن تحلى بالحقائق وادب
بالكفائق . طوبى لمن خلى من الغل صدره وسلم من الحس
قلبه . طوبى لمن سلك طريق السلامة . طوبى لمن جلت
سريته وحسنت علاقته وامن الناس شربه . طوبى
لمن اخلص له عمله وعلمه . حبه وبنفسه واجتهده وتركه
فكلامه وصيته . طاعة الجاهل تدل على الجهل . طلب الجنة
بلا عمل جهل . طلاق الدنيا مهر الجنة . طلب الدنيا بالدين
مذموم . طلب الدنيا والاخرة من خراج النفس . طلب
التجبر على الشرفا سد العقل للحسن . ظفر اللسان امضى من
جرح اللسان طاعة الله متاع سداد واطوع مساة .
الطاعة للناس ومشاورة الخلق من شجرة التوكل طاعة
الجهل اكثر المفضول تدل على الجهل . كفاك موديا المتك
تجنب ما كرهته من غيرك . كفى بالمرء جهلا ان يجهل بيب
نفسه كثرة الوفاء تغار . كثرة الخلاف شقاء . كثرة
الصمت كسبك الوفاء . كثرة العقل اية الجهل . كثرة
حيا الرجل سبب حرمانه . كثرة الضحك تفسد الوفاء .
كثرة المزاج تستط الحبيبة . كثرة العداوة عنا القلب .
كثرة المال تفسد العلوب وتنسى الذنوب . كثرة الكلام
تذل الانسان وتمهل الاخوان . كثرة الاكل تدف وكثرة
السرف تدف وتوقد . كن حلو كالصبر عند المرار كن
شغولا كالتسوى . كن في ابدا صبرا وفي
الزلا زلا وقورا . كن في الشر عبا شكورا وفي الصبر

عبد صبرا . كن لحوالك غالبا ولتجارتك طالبا . كن علما
ناظرا او مستمعا واعيا . كن في امر دينك عالما جاهلا
في امر دنياك . كن في الدنيا في بلدك وفي الاخرة ببلدك
وعملك . كن في المروق امرا وعن المتكنا هاهنا ولما قطعك
واملا . كن صورا فان الصمت زين للعالم وستر للجاهل
كن كالنحلة ان اكلت طيبا وان وضعت وضعت طيبا . كن
عالما بالحق عاملا به يتجيك الله به . كونوا من ابناء الاخرة
ولا كونوا من ابناء الدنيا فان كل احد سيقبى بامه يوم القيمة
كتاب الرجل عنوان عقله . كسب العقل كسب الاقوى .
كسب العلم الزهد في الدنيا . كسب الايمان الحق ونصيحة الحق
كلام العاقل قوت وجواب الجاهل سكوت . كلام المرء بيان
فضله وترجمان عقله . وكان على كرم الله وجهه اذا غلب
عليه السكوت يقال له يا امير المؤمنين كيف يجدرك فقال كيف
يكون من يقنى ببقائه ويسم بصحته ويوفى في حياته كان
في اخ في الله وكان يظلمه في عيني مصر الدنيا في عينيه وكان
خارجا عن سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكتر ما وجد
وكان اكثر دهره صاوتا فان قال سيد القائلين ونفع
غليل السائلين وكان ضيفا مستمعنا فان جاء الجذ قهر
ليث عادل وويل وابل يدلى بجته حتى ياتي قاضيا وكان
لا يلوم احدا على ما لا يجد المحذور في مساله حتى يسمع
اعتذاره . وكان اذا غلب على الكلام لا يقبل على السكوت
رب كلام انقذ من السهام رب غنى افر من فقير رب
فقير غنى من غنى رب فقر عاد بالفتا الباقي رب غنى
اورث الفقر الباقي رب بعيد اقرب من قريب رب
علوم ولا ذنب له رب ذنب مقدار العقوبة عليه اعلام

المذنب به رب كبير من ذنبك تستغفره رب صغير من
 عملك تستكبره رب حرمين قتله حرمه رب عالم قتله
 علمه رب جاهل يخفى به جهله رب امرجوابه السكوت
 رب صمت احسن من نطق رب اخ لم تلده امة رب
 معرفة ادت الى تضليل ودع لنفسك من اهل الجهاد
 الاكبر ودع النفس من الجهاد النافع ودع الغضب بليل
 ثمرة العلم هناك من نفسك من قسا وعقلك رغبة العاقل
 في الحكمة وهمة الجاهل في المماقة راي الرجل يتران عقله
 راي العاقل يخفى وراي الجاهل يردى راي الرجل على قدر
 تجربته ومصدق على قدر مائته حرف الراي ذكاء العلم
 نشره ذكاء الجاهل بدله ذكاء الظفر المغرور ذكاء البدن
 الضمائم ذكاء الصحة السي في طاعة الله ذلة العالم
 انكسار السقية تفرق وتفرق معها غيرها ذلة النفس
 باقي على السنان ذلة العاقل محذوره ذلة الجاهل معذوره
 ذلة اللسان اذكا من اصابة السنان زيادة العقل على
 القول فضيله ونقص العقل عن القول رذيله زيادة الدنيا
 نقصان الآخرة ذرى الله اهل طاعته وخذل طاعته من
 اهل ولايته وواخروا السوا في الله واعطوا في آية
 وامنعوا في الله وخافوا الدنيا تنسب العقل الضعيفة
 زمان العادل خير الازمنة وزمان الجاهل شر الازمنة
 وتوا انفسكم قبل ان توزنوا وحاسبوا قبل ان تخاسبوا
 وتنسوا من الحقائق قبل عنف السياق حرف المسكين
 سلاح المؤمن الورع سبب فساد الدين الطمع سبب الخي
 الايمان القوى سبب فساد العقل القوى سبب الخي
 حب الدنيا سبب المحبة الاحسان سبب البغض الحسد

سبب السيادة السخا سبب صلاح النفس الحياء سبب التمسك
 الاسراف سبب الخلاق الوقار والحلم سبب الفضائل
 العلم سبب السلامة العت سبب الاخلاص اليقين
 سلاح المؤمن الاستعداد سوا الفطن بالمحسن شر الاثم
 واقع الظلم سوا الخلق شوم والاساءة الى المحسن لوم
 سلطان الدنيا ذل وعلوها اسفل سامع ذكر الله ذاكر
 سامع الغيبة احد المتأيين سياسة النفس افضل سياسة
 ورياسة العلم اشرف رياسة سرور المؤمن بطاعة ربه
 وخوفه على ذنبه سل الرقيق قبل الطريق سل التجار
 قبل الدار سلوا الله العافية من فتن الدنيا سلم الناس
 تسلم واعمل للاخرة تغتم سلامة العيش في المداواة
 سلامة الدنيا في اعتزال الناس سادة اهل الجنة للخالق
 سادة الناس في الدنيا الاسخيا وفي الآخرة الاتقيا
 سهر الليل شعار المتقين سعة من الرشد القول النضيل
 وحكمة العدل كلامه بيان وصحة لسان سمع الاذن لا يتبع
 مع عقله القلب ساعد اخاك على كل حال وذل معه حيث
 زال سعة تختبر بها احوال الرجال الولاية والعزل
 والتقوى والفقر والسفر والمعاملة سعة تختبر بها اخلاق
 الرجال الرضى والغضب والامن والرهبة والمنع والرعب
 سلوى قبل ان تغتد وفي فوائده ما في القرآن آية الا وانا
 اعرف فيما تزلت واين تزلت في سهل او جبل وان ربي
 وهب لي قلبا عقولا ولسانا فاطقا وسلام على المرسلين
 ولحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا

محمد والراحمين ولا حول ولا

قوة الا بالله العلي

العلي